

تركيا تحظر ارتداء العمامة والجبة دون ترخيص حكومي

أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط»

حظرت الحكومة التركية ارتداء العمائم والجبب من قبل الأشخاص الذين لا ترخيص لهم من ادارة الشؤون الدينية بارتدائها.

وكانت العمائم والجبب قد حظرت اول مرة في تركيا قبل 70 عاما ولكن سمح بارتدائها من قبل أئمة المساجد المعينين من قبل الحكومة.

وقال محمد نوري يلماظ مدير الشؤون الدينية، في مؤتمر صحافي امس ان «دجالين وأشخاصاً مشبوهين لا شان لهم بالدين يرتدون العمائم والجبب لخداع الناس».

واضاف يلماظ ان ارتداء العمائم والجبب سيقتصر من الآن فصاعدا على الأشخاص المحسوبين على ادارته. وقال «لن نتسامح بعد الآن مع اي شخص يرتدي اللباس الديني دون ترخيص». وتساءل «هل يجوز ان يرتدي بقال زي جنرال؟».

وأعلن يلماظ ايضا ان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات تمنع تحويل المساجد الى «اماكن احتجاج». وقال ان «من الخطا الفادح استغلال القرآن الكريم اداة للتعبير السياسي. فالمواطنون يأتون الى المساجد للعبادة وليس لغاية سياسية، وعليه لن نسمح باستخدام المساجد لغرض التجمع السياسي».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 22 ربيع الآخر 1418هـ - 25 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6845

London - Monday - 25 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6845


ممرات الأنابيب لنقل 300 مليار برميل ستحدد المستقبل السياسي لعدة دول

صراع «نفطي» دولي في بحر قزوين

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركات النفط العالمية العملاقة لصراع حول «اكبر فورة نفطية» يشهدها النصف الثاني من القرن الحالي.

وتفيد التقديرات ان قيعان بحر قزوين وباطن آسيا الوسطى تحوي ما يزيد على 300 مليار برميل من النفط الذي يمكن، لدى استثماره، ان يبقي اسعار الطاقة منخفضة في القرن المقبل. وتضم هذه المناطق اكبر احتياطي معروف من الغاز الطبيعي ايضا.

ويدور في الوقت الحاضر صراع دولي قوي للسيطرة على خط الانابيب اللازم لنقل الموارد من هذه المناطق المقفلة برا الى اسواق العالم.

وتنخرط في هذا الصراع الولايات المتحدة وروسيا وايران وتركيا وباكستان والاتحاد الاوروبي وحوالي عشر دول.

وينطوي مد خطوط انابيب النفط والغاز على استثمار مليارات الدولارات، والمساس باقتصاديات 12 بلدا في الاقليم.

وهناك تنافس ضار على 3 ممرات متعارضة، الممر الاول يربط رقعة النفط باسواق العالم عبر ايران. اما الممر الثاني فيمر بروسيا، في حين ان الثالث ينطلق من قزقستان ليمر بافغانستان، وينتهي بساحل باكستان.

ويمكن لـ «معركة انابيب النفط» ان تسفر عن نتائج هامة تحدد عددا من القضايا مثل موقع روسيا في العالم، وعلاقات ايران مع الولايات المتحدة، والحرب في افغانستان، والنزاع في الشيشان، والتوتر بين ارمينيا وأذربيجان، ومستقبل استقرار تركيا وجورجيا. (تفاصيل ص 4)

وزير الداخلية الإيراني الجديد عبد الله نوري، يتحدث عبر هاتفه النقال أمس إبان زيارته مع اعضاء الحكومة الآخرين لضريح الخميني في طهران (أ.ف.ب)

آية الله قمي لـ «الشرق الأوسط»

أدعو خاتمي لئلا يكترث لأصوات مثيري الغبار

لندن: من امير طاهري

دعا آية الله محمود طباطبائي قمي الرئيس الايراني محمد خاتمي لئلا يكترث باصوات «مثيري الغبار المبغوضين». وقال في نصيحة الى الرئيس: «لا يجوز لسياسة ايران الخارجية ان تتبلور على ايدي الغوغاء».

وكان طباطبائي قمي رجل الدين الايراني البارز يتحدث في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» امس وشدد على ان خاتمي مطالب بان يشرع حالا في محادثات مع الولايات المتحدة، وان يعيد العلاقات مع الاتحاد الاوروبي، فليس هناك «اساس منطقي لاستمرار السياسات التي ادت الى عزلة ايران دبلوماسيا».

وحذر طباطبائي قمي - الذي ساند خاتمي في حملته للرئاسة - من مغبة التباطؤ (تفاصيل ص 2)

الأمير سلطان يزور تربة

تربة - واس: زار الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي محافظة تربة امس في جولة تفقدية.

وكان في استقبال الأمير سلطان لدى وصوله ميدان الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، والأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة، ومشايخ البقوم، ومحافظ تربة حسن بن سعد العريفي، ورؤساء اللجان المنظمة للحفل، ورؤساء الدوائر الحكومية والمراكز بالمحافظة.

وحضر الأمير سلطان الحفل الخطابي لاهالي محافظة تربة الذي اقيم بهذه المناسبة، وتلقى هدية تذكارية من مشايخ البقوم بمناسبة زيارته.

الصحاف يدعو «لتطوير» العلاقات العراقية - السورية

● بعد 24 ساعة من مطالبة صحيفة «بابل» العراقية، التي يشرف عليها عدي صدام حسين على سياستها، بتحالف عسكري عراقي - سوري في مواجهة المحور التركي - الاسرائيلي، دعا وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف الى تطوير العلاقات بين بغداد ودمشق «في المجالات كافة وبما يخدم مصلحتهما المشتركة»، وذلك بمناسبة استقباله وفدا تجاريا سوريا كبيرا امس. الى ذلك اقال الرئيس العراقي في تعديل حكومي محدود امس وزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي. (ص 4)

مشاريع التخصيص تتحول الى ساحة اغتيالات في روسيا

● يتحول التنافس على كسب عطاءات بيع الحكومة الروسية لمشاريع القطاع العام الى ساحة ابتزاز واغتيال بين اثرياء روسيا الجدد. وفي اعقاب اغتيال نائب رئيس لجنة التخصيص في مدينة سانت بيترسبيرغ واستقالة مسؤول كبير في موسكو تدور توقعات حول ان تخصيص خامس اكبر شركة نفط في روسيا سيشهد اراقة المزيد من الدماء بين المتنافسين. (ص اقتصاد)

الشباب السعودي ومولودية الجزائري في نهائي البطولة العربية اليوم

● يرعى الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم اليوم للمباراة الختامية لبطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي تقام في مدينة الاسماعيلية المصرية وتجمع بين فريقي الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري. (ص رياضة)

في كلمة افتتح بها المؤتمر العام لحزب «الشعبي»

صالح: نتائج إيجابية للقاءات السعودية - اليمنية حول الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح استمرار الحوار والتواصل بين بلاده والسعودية لحل قضية الحدود في اقرب وقت ممكن، ووصف نتائج اللقاءات التي جرت بين مسؤولي البلدين اخيراً بانها ايجابية ومرضية للجانبين.

وقال صالح ان حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يراسه يامل في ظل الاغلبية البرلمانية الكبيرة التي يتمتع بها في حل مشكلة الحدود بطرق اخوية ومرضية وعادلة.

جاء ذلك في كلمة الرئيس صالح في افتتاح الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم امس والذي يحضره 5800 مندوب من اعضاء الحزب.

وفي نفس الاتجاه قال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأمين عام الحزب الذي قدم تقريره كوثيقة للمناقشة ان الجهود المبذولة لحل قضية الحدود وتطوير العلاقات السعودية - اليمنية تعد خطوة متقدمة على طريق الوفاق والتضامن.

واكد ان الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في البلدين وتفعيل اللجان المشتركة والعمل بنصوص مذكرة التفاهم «من شانها ارساء قواعد ثابتة لعلاقات اخوية حميمة تنأى عن مزالق الترصد وتسويق الفتن».

وعلى الصعيد الداخلي اشار الارياني الى ان ابرز انجازات الحزب تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية للاصلاح الاقتصادي. (تفاصيل ص 4)

بوش الابن يبرز كمرشح محتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد حوالي 6 سنوات من هزيمة والده برز نجم جورج دبليو. بوش نجل الرئيس الأميركي السابق كمرشح محتمل قد يختاره الجمهوريون لخوض معركة الرئاسة في الولايات المتحدة عام 2000.

ووسط قائمة من الشخصيات المرشحة لمعركة الرئاسة المقبلة عن الجمهوريين حضروا مؤتمر زعامة وسط الغرب في الولايات المتحدة كان اغلبية المندوبين في مؤتمر الحزب الجمهوري اكثر اهتماما بسماع جورج بوش الابن حاكم ولاية تكساس اكثر من اي شخص اخر. وقال كثيرون انهم يفضلون وجها جديدا مثله لمعركة الرئاسة.

ولكن الطريق امام بوش الابن ما زال طويلا، اذ يتعين عليه ان يفوز باعادة ترشيحه في تكساس ثم يرشح نفسه لخوض معركة الرئاسة، ويتبنى حملة قوية لمعركة ما زال امامها 3 سنوات.

وهناك منافسون له بين الجمهوريين منهم دان كويل نائب الرئيس الأسبق ولامار الكسندر وزير التعليم السابق وغيرهم.

منع وفد سوداني من دخول أوغندا

الخرطوم تطلق معتقلين سياسيين وتسعى لاستقطاب ولايات الشرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اطلقت السلطات السودانية امس سراح ثمانية من المعتقلين لأسباب سياسية من ولاية النيل الأزرق بعد ان قضوا اكثر من عام رهن الاعتقال.

والمعتقلون هم عثمان قادي، والهادي بنجور، ومعاوية حمزة، وبشير الطيب، وعباس الضو، وجمال ميسرة، وازهري تندسي، وحيدر الطاهر.

وقال عبد الرحمن ابو مدين والي ولاية النيل الأزرق الجديد ان هؤلاء الأشخاص اطلق سراحهم بناء على التماس منه وفي اطار السعي لتحقيق السلام والاستقرار في الولاية باعتباره اولوية قصوى. ووجه الوالي نداء لكل المعارضين من ابناء الولاية في الخارج للعودة للبلاد للمشاركة في مسيرة البناء.

ويذكر ان العديد من مدن الولاية تقع تحت سيطرة قوات المعارضة السودانية. وكانت السلطات قد اعتقلت هؤلاء الثمانية بتهمة حمل السلاح ضد سلطات الولاية والحكومة المركزية احتجاجا على سقوط مرشحهم في الانتخابات البرلمانية التي جرت هناك العام الماضي.

وكان ولاة ولايات البحر الاحمر وكسلا والنيل الأزرق الجدد، وهي ولايات الحدود الشرقية، قد اعلنوا في تصريحات صحافية منذ توليهم مواقعهم يوم الخميس الماضي، انهم بصدد الاتصال بابناء الولاية في صفوف المعارضة للعودة و«المشاركة في مسيرة البناء»، وقالوا ان بعض ابناء الولاية انضموا لصفوف المعارضة لاسباب شخصية، في تلميح الى خلافات البعض مع الولاة السابقين.

وقال ابراهيم محمود والي كسلا «ان قضية ابناء البجة اخذت حجما كبيرا، بالرغم من ان اعدادهم في المعارضة قليلة، وان معظم الشخصيات التي خرجت لا تملك الدافع القوي لبقائها مع المعارضة، وان كل الأحاديث التي تدور في الخارج عن حجم البجة اريد بها اخفاء حقيقة ان هناك جيشاً اريتريا يحارب الجيش السوداني، ونحن نعترف ان بعض مناطقنا تعاني من التخلف».

من جهة اخرى، اتهمت الخرطوم الحكومة الاوغندية بمنع دخول وفد رسمي سوداني الى اراضيها لتفقد اللاجئين السودانيين. وقال نائب رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني السوداني آدي امبروز ان الامر يتعلق «بانتهاك للقوانين الدولية».

ولم يوضح امبروز متى منع الوفد من دخول اوغندا. وتابع ان هدف الزيارة كان «متابعة وحل مشكلات اللاجئين السودانيين».

واضاف ان السودان سمح من جهته لوفد اوغندي بالمجيء الى اراضيه لزيارة اللاجئين الأوغنديين.

واتهم امبروز المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بانها تعامل اللاجئين السودانيين بتمييز.

واكد ان المفوضية العليا تمنع اللاجئين السودانيين الراغبين في العودة الى السودان من القيام بذلك ولا تلبي حاجاتهم الأساسية من الغذاء واللباس والادوية».

موجز

حملة ترحيل إيرانية للعمالة «غير المشروعة»

● تستعد ايران لشن حملة ترحيل ضد عمال أجانب «يعملون بصورة غير مشروعة في اقليم طهران».
ونقلت صحيفة «الجمهورية الإسلامية» عن حسن شيرازي نائب حاكم اقليم طهران قوله «سيتم رصد الاجانب المقيمين بصورة غير مشروعة وتجميعهم في مخيمات تمهيدا لترحيلهم».
وصرح شيرازي بأن هذا الاجراء سيتم قريبا.

نائبة الرئيس الإيراني: التنمية هي المسؤولية الأولى

● قالت الدكتورة معصومة ابتكار نائبة الرئيس الايراني ان المسؤولية الاولى للحكومة الجديدة في طهران تتمثل في خدمة أهداف الشعب خاصة في المجالات التنموية.
واضافت نائبة الرئيس قولها في اول حديث صحافي في منصبها الجديد ادلت به لاذاعة طهران، ان على المسؤولين متابعة حركة التنمية السريعة التي تشهدها ايران حاليا في المجالين الاقتصادي والصناعي.

خامنئي يحث حكومة خاتمي على الالتزام بالقيم الإسلامية

● اجتمع الرئيس الإيراني محمد خاتمي ومجلس وزرائه الجديد مع المرشد علي خامنئي أمس.
وقالت رويتر ان خامنئي حث خاتمي ووزراءه ونواب الرئيس ومنهم الدكتورة معصومة ابتكار اول نائبة للرئيس في ايران على الالتزام بالقيم الاسلامية.

حذر في حديث لـ «الشرق الأوسط» الرئيس الايراني من قصر فترة ولايته

طباطبائي قمي: خاتمي مدعو للشروع في إصلاح العلاقات مع الغرب

لندن: من امير طاهري

دعا رجل دين ايراني بارز الرئيس محمد خاتمي الى ان «يشرع حالا في محادثات مع الولايات المتحدة» وان يعيد العلاقات مع الاتحاد الاوروبي. وقال اية الله محمود طباطبائي قمي الذي ساند الرئيس الحالي في حملته الانتخابية، انه لا يوجد «أساس منطقي لاستمرار السياسات التي أدت الى عزلة ايران دبلوماسيا».

وكان طباطبائي قمي يتحدث امس في مقابلة هاتفية مع «الشرق الأوسط» وقال ان على الرئيس خاتمي ان يتخذ «تدابير واضحة وحاسمة قبل ان يتسنى لأعدائه ضم الصفوف».

ويرى المحللون في مواقف طباطبائي قمي رداً من انصار خاتمي على التحذيرات التي اطلقها رجال الدين المتشددون بوجه الرئيس من مغبة السعي الى التطبيع مع واشنطن. وكان احمد جناتي، المتحدث باسم الفرع الايراني «حزب الله» قد حذر الرئيس خاتمي يوم الجمعة الماضي من عواقب السعي الى «تغيير مبادئ ثورتنا، وبخاصة نضالنا ضد الشيطان الاميركي الأكبر».

وقال طباطبائي قمي دون ان يذكر جناتي بالاسم، ان على الرئيس خاتمي الا يسمح «لأناس يفتقرون الى المسؤولية ولا يحتلون اي موقع رسمي في السلطة» باطلاق تصريحات «تشوه صورة حكومته في ايامها الاولى».

وأضاف «لا يجوز ان تتبلور السياسة الخارجية للبلاد في الشوارع على ايدي الغوغاء. ويتعين على الرئيس ان يدرس ملف العلاقات مع سائر البلدان ويقرر خير نهج للأمة.

واذا كانت هناك اسباب منطقية تحول دون قيام علاقات مع الولايات المتحدة فلا بد من ابلاغ الشعب بها بأسلوب هادئ رصين».

وكان طباطبائي قد انشق عن صفوف رجال الدين المناوئين للحكومة خلال حملة الانتخابات الرئاسية وراح يدعو الناس للتوجه الى صناديق الاقتراع لاختيار خاتمي.

وقال: «لقد قررنا عدم مقاطعة الانتخابات بعكس ما دأبنا عليه خلال الـ 18 عاما الماضية، والسبب ان خاتمي يمثل برنامج تغيير حقيقي، واكثر ميادين التغيير عجالة واهمية هو ميدان السياسة الخارجية».

وأكد طباطبائي قمي ان على خاتمي الا يعير أذنا صاغية لمن يقول أن القعود هو خير السبل واكثرها امانا. وبين ان الحاجة تقتضي ان «يتحرك الرئيس لحل القضايا العصيبة دون ابطاء. وان حدث وتمهل فسيرى ان فترة السنوات الرئاسية الاربع هي بكل بساطة أقصر مما تصور».

وما تزال رئاسة خاتمي التي دخلت اسبوعها الثالث تثير جدلاً حاميا في ايران حول مستقبل تكاملها مع الغرب، وبخاصة مع الولايات المتحدة.

ودأب المتشددون على المجاهرة بمناوأتهم لأية ليونة في موقف ايران من الغرب، ومن واشنطن بالذات، زاعمين ان هذه الاخيرة تسعى الى تدمير «الدولة الخمينية». وأوضحت احدى افتتاحيات صحيفة «ايران نيوز» اول من امس ان «هناك كابوسا ينتظر تلك البلدان الاجنبية التي تفترض ان انتصار الرئيس خاتمي يشكل الاحتفال برفع الستار لاستئناف العلاقات مع ايران بغية السيطرة على ثروة البلاد واغتصابها كما حصل خلال حكم الشاه».

وشجب رجال دين موالون للمرشد علي خامنئي محاولات تغيير نهج ايران.

وذكر جناتي المصلين يوم الجمعة الماضي بأن «الحكومات تأتي وتروح، لكن مبادئنا تظل ثابتة. وتتمثل هذه المبادئ بالاسلام والثورة الاسلامية، وعدم الاذعان لاسرائيل واميركا طالما بقيتا تتعاملان معنا بعداء».

واعطت وسائل الاعلام الحكومية تغطية واسعة لتصريحات جناتي، كاشفة بذلك عن تدخل واضح من أعلى المستويات لضمان ان يتلقى خاتمي التحذير المطلوب. وفسر المراقبون قرار تعيين وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي، مستشارا خاصا للشؤون الدولية للمرشد الايراني علي خامنئي، بانه يستبعد اي تغيير جوهري او قريب في سياسة ايران الخارجية.

الرئيس الإيراني محمد خاتمي ونائبته الدكتورة معصومة ابتكار يتقدمان الوزراء أمس في زيارة لضريح الخميني، وذلك في ثاني ايام العمل للحكومة الجديدة (أ ف ب)

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان تعيين ولايتي في هذا المنصب «سيكفل استمرار سياسة ايران الاساسية - اي رفض الهيمنة الخارجية واعتماد الاحترام والمصلحة المتبادلة اساسا للعلاقات مع الدول الاخرى».

وجاء اسناد الدور الجديد لولايتي، بعد يوم واحد فقط من حصول وزير خارجية خاتمي الجديد - وسفير ايران السابق لدى الامم المتحدة - كمال خرازي على تصويت البرلمان بالثقة. وعلى هذه الخلفية، سيحاول خاتمي، رجل الدين المعتدل، ان يحقق ما وصفه بانه «حضور فعال وجديد» في السياسة الخارجية لـ «نزع فتيل التوترات».

لكن الصحف في طهران سخرت من التقارير القائلة ان وزارة الخارجية الاميركية مستعدة لاجراء محادثات مشروطة مع ايران حول موقف هذه الاخيرة من عملية السلام في الشرق الأوسط وغير ذلك من قضايا، بما فيها موضوع الاسلحة النووية. والمعروف ان العلاقات الرسمية مع واشنطن قطعت بعد اقتحام الطلاب في عهد الخميني للسفارة الاميركية في طهران 1979. اما العلاقات مع الاتحاد الاوروبي فقد توترت تماما بعد ان وجهت محكمة في برلين قرار الاتهام للقيادة الايرانية بانها وراء اصدار اوامر الاغتيال السياسي في الخارج (نسبة الى قضية مطعم ميكونوس).

ويأتي موضوع اعادة سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران في راس قائمة المهام المطلوبة امام الخارجية الايرانية. وكان السفراء قد انسحبوا اثر قرار المحكمة الالمانية المذكور. وقال الدبلوماسيون الاوروبيون في طهران ان الجهود ما تزال جارية لايجاد صيغة تنقذ ماء الوجه من اجل اعادة المبعوث الالماني على وجه السرعة، سوية مع رؤساء البعثات الاخرى من دول الاتحاد الاوروبي.

وذكرت مصادر قريبة من خاتمي انه كان يخطط للتركيز على القضايا الداخلية قبل معالجة اي تغيير في السياسة الخارجية.

لكن تحركات الخصوم للحد من دوره في بلورة السياسة الخارجية قد تحمله على تغيير رأيه. ويرى المحللون في مواقف طباطبائي قمي علامة على ان الكتلة المساندة لخاتمي وسط رجال الدين مستعدة لخوض السجال حول السياسة الخارجية جهارا.

وقال طباطبائي قمي: «ينبغي على خاتمي ان يحسم الأمر ويؤكد ان زمان صنع السياسة الخارجية بالتظاهر والهتاف بشعارات سخيفة قد ولى. نحن بحاجة الى معالجة رزينة لعلاقاتنا مع العالم الخارجي. وخاتمي يمثل صوت 21 مليون ايراني صوتوا له، وليس هناك ما يدعو للخشية من ضجيج زمرة من مثيري الغبار المبغوضين الذين حطموا اقتصاد ايران وحولوا البلاد الى دولة منبوذة عالميا».

الكويت تمنح 258 جنسية لأبناء الكويتيات الأرامل من رعايا دول مجلس التعاون

الكويت: من فاتية الزعبي

وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية التي عقدها امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح على مشروع مرسوم تقدم به وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح يقضي بمنح الجنسية الكويتية لأبناء الكويتيات الارامل من رعايا دول مجلس التعاون الخليجي وعددهم 258 فردا، وذلك استنادا للبند الثاني من قانون الجنسية الكويتي. وقد رفع المجلس امس مشروع المرسوم لأمير الكويت.

كذلك ناقش المجلس امس الرسالتين اللتين تلقاهما الأمير جابر الاحمد الصباح من رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا واللتين ركزتا على العلاقات القائمة بين البلدين.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل في تصريح اثر اجتماع المجلس «ان المجلس تابع باهتمام وقلق بالغين استمرار الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان الشقيق وما تقوم به القوات الاسرائيلية من قصف عشوائي على اهداف مدنية. ودولة الكويت، اذ تدين هذه الاعتداءات التي يذهب ضحيتها الابرياء من المدنيين لتناشد المجتمع الدولي اتخاذ خطوات فورية لوضع حد لهذا الوضع المأساوي والسعي الجاد لاحياء عملية السلام وصولا لسلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط وبما يحقق الامن والاستقرار لكافة دول وشعوب المنطقة».

واضاف الوزير الدخيل «ان المجلس تابع ايضا تطورات الاهداف في جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية التي تهدد وحدتها وسلامة اراضيها، والناجمة عن اعلان بعض العناصر الانفصال عن الاتحاد القمري، واذ تؤكد دولة الكويت حرصها ومساندتها لوحدة اراضي جزر القمر، وسلامتها الاقليمية، فانها على ثقة بقدرة الشعب القمري بكافة فئاته على تجاوز هذه المحنة والعمل مع حكومته الشرعية لعودة الامن والاستقرار الى البلاد في اطار المحافظة على سيادة جزر القمر وحدودها الوطنية».

أكاديميون ومثقفون وقانونيون شيعة يستنكرون إثارة الفتنة في البحرين

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد اكاديميون ومثقفون ورجال قانون من الشيعية في البحرين «استنكارهم ورفضهم للدسائس التي تستهدف اثارة الفتنة والتعريض بالوحدة الوطنية» لدولة البحرين، حسبما ذكرت وكالة انباء الخليج في تقرير لها امس. واجمع الاكاديميون والمثقفون على رفضهم واستهجانهم «لما تقوم به عناصر ضالة ومغرر بها من جهات خارجية مشبوهة في محاولة بث بذور الفتنة واحداث الوقيعة بين ابناء الشعب الواحد وزعزعة استقراره وأمنه والنيل من منجزاته التنموية وتخريب اقتصاده وتقويض دعائم رخائه وتطوره الاجتماعي والثقافي».

فقد دعا رجل القانون السيد محمد صالح الشيخ عبد الله كل فئات الشعب البحريني «الى اعلان البراءة من الشرذمة المضللة التي تحاول تقويض ما ينعم به الشعب البحريني من أمن واستقرار وحسن معاملة وعدم تمييز». وأكد «ان على العالم اجمع ان يعلم اننا بخير وسلام في ظل حكومتنا الحكيمة ولسنا بحاجة لأي منظمة لحقوق الانسان في العالم ان تتطاول علينا وتسوق التهم بناء على معلومات مضللة استقصتها ممن أعطوا لأنفسهم الحق في التحدث عنا».

وأشار الدكتور عبد الله الحواج، وهو استاذ جامعي، الى ما مر بالبلاد «من عاصفة زعزعت أمن النفوس المطمئنة وصار كل فرد منقبض الصدر مكروب النفس ولكن الله شاء ان تنتصر القوى الخيرة امام هذا الشر المفسد».

وقال الدكتور الحواج «انه بعد ان حفظ الله البحرين مما كان يخطط لها من شرور وبعد ان انجلت الغمة وانجابت الحجب الكثيفة واصبحت الحقيقة واضحة لكل البحرينيين بكافة طوائفهم وانتماءاتهم فانه ينبغي علينا ان ندرك ان المهمة الوطنية الأولى والأسمى هي افشال تلك المخططات والمؤامرات التي تدبرها جهات خارجية مشبوهة تهدف اول ما تهدف الى وقف مسيرة الخير والعطاء وعرقلة خطط التنمية والبناء».

ويرى الدكتور الحواج «انه حتى تفشل تلك المخططات ونبعد البحرين عن ذلك الفخ المنصوب لها فانه لا بد من الاجماع على وحدة الوطن وحفظه» مؤكدا ان «حب الوطن والحفاظ عليه لا يكون بالالفاظ ولا بالكلمات وحدها وانما بالعمل والاخلاص والتضحية وما يتصل بها من معان وغايات». وأكد ان الوحدة الوطنية هي الضمان الاكبر لاستقرار البلاد ولاستمرار جهود التنمية والبناء ودعا الى ان يكون جنيد المحبين لهذا البلد الطيب موظفا كله لخدمة هذه الغاية ولا شيء سواها ثم لا بد من تثبيت ذلك التواصل بين القيادة والمثقفين من ابناء هذا الشعب على ارض صلبة اساسها التمسك بالشرعية وطريقها تلك الصلات الطيبة والقنوات المفتوحة بين الحاكم والمحكوم معربا عن جزمه «بانها سمات مضيئة حبانا الله بها».

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الصحافي البحريني عمران سلمان في عموده اليومي بجريدة «الأيام» البحرينية قوله أن من الاجحاف والظلم الا ترى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان الانتهاكات والتعديات المختلفة لحقوق الانسان والمواطن في البحرين بسبب اعمال العنف والحرق والتخريب مؤكدا انه لا يمكن السكوت على ممارسات وتصرفات تلحق الضرر بالأفراد والممتلكات.

واضاف بقول انه لا توجد حكومة او دولة يمكن ان تحظى بالاحترام والتقدير ان هي تخلت عن حقها وواجبها في مواجهة العنف الذي تتعرض له، مشيرا الى ان مشكلة المنظمات المهتمة بحقوق الانسان انها لا تعير اهمية لما تسفر عنه اعمال العنف من مخاطر على المجتمعات والدول ولا تكترث لما تسببه تلك الأعمال من دمار للاقتصاد والتنمية وحياة المواطنين بل تدفعها احيانا الى توفير الغطاء السياسي والمعنوي لارتكاب اعمال كهذه. وأكد ان قوانين دولة البحرين ودستورها يضمنان الحفاظ على كرامة الانسان وامنيته والمحافظة على حقوقه لكن ما تتحدث عنه تلك المنظمات هو قضية يتداخل فيها السياسي والأمني بالانساني ولا يمكن تكوين صورة صادقة وسليمة عنها من جانب خبراء يتلقون معلوماتهم من جانب واحد ويتعاملون مع المسألة من منظور احادي.

وأشار الى ان البحرين تتصرف ضمن منطق التحضر والأعراف الدولية وهي تقدر جهود تلك المنظمات وتثمن عملها لكنها بالمقابل لا ترضى بان يتم خلط السم في الدسم او ان يطالب منها التنازل عن حقها في الدفاع عن امنها واستقرارها وحماية مواطنيها تحت اية مسميات.

الحزبان الكرديان يستبعدان الحوار مع بغداد ويتفقان على تنفيذ اتفاقية أنقرة لوقف القتال

عمان: «الشرق الأوسط»

استبعد الحزبان الكرديان في كردستان العراق اي لقاء مع الحكومة العراقية اذا لم تهيأ له الارضية المناسبة. كما استبعد احد هذين الحزبين وهو الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني فكرة إجراء لقاء مباشر بين البارزاني وبين جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، مشيراً إلى انه ليست هناك اية فائدة من هذا اللقاء، في حين كان الطالباني قد أعرب عن موافقته على مثل هذا اللقاء.

واتفق الحزبان الكرديان العراقيان الرئيسيان على ضرورة تنفيذ اتفاقية انقرة لعام 1996 والتي تنص على وقف لاطلاق النار بينهما. جاء ذلك في حديثين عبر الهاتف أجرتهما «الشرق الأوسط» مع ممثلي الحزبين في أنقرة. وقال فائق نيروي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني ان فكرة حزبه تقوم على أساس إنجاز خطوات إيجابية لحل الأزمة بين الحزبين عن طريق الحفاظ على قرار وقف إطلاق النار وتنفيذ اتفاقية انقرة لعام 1996. وليس الهدف إجراء لقاء بين زعيمي الحزبين البارزاني والطالباني لهدف اللقاء فقط حيث لم تأت هذه اللقاءات في المرات السابقة باية نتائج عملية لتحسين الوضع.

ولم يستبعد ممثل الديمقراطي الكردستاني في أنقرة إجراء لقاء بين وفدين من قيادتي الحزبين في انقرة خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. ونفى فكرة التوصل إلى اتفاق بين الحزب الديمقراطي والحكومة العراقية بسبب وجود خلافات أساسية لم يتم التوصل إلى حلها وهي تحديد المنطقة الكردية، وعدم دخول اية قوات عسكرية او امنية تابعة للحكومة العراقية لمنطقة كردستان العراق، وإعطاء حرية العمل للمؤسسات الكردية مثل البرلمان والحكومة الإقليمية. وتحديد صلاحية هذه المؤسسات في تعيين المسؤولين او اتخاذ القرارات.

واضاف: ان الواقع العملي هو أن الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي يعين المحافظين والمسؤولين في كردستان دون الرجوع للبرلمان او الحكومة الإقليمية، ونطالب بتنفيذ ما جاء في قرار مارس (اذار) 1970 بتعيين 16 الفا من الاكراد كحرس حدود.

وقال نيروي: انه من الناحية العملية فان الرئيس صدام حسين وباعتباره رئيساً لمجلس قيادة الثورة له الصلاحيات باصدار او إلغاء اي قانون، ونحن نريد القانون والدستور ان يحكما وان يتم تحديد حقوق المواطنين وواجباتهم فالبرلمان يصدر اي قانون، ومجلس قيادة الثورة من حقه إلغاء هذا القانون ويجب وضع حل لهذه المشاكل قبل إجراء اي اتفاق مع الحكومة العراقية.

وأكد وجود خرق لوقف إطلاق النار من قبل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وسماحه لعناصر حزب العمل الكردستاني التركي بالتسلل من مواقعه لضرب قوات الديمقراطي الكردستاني وطرد السكان المتعاطفين مع الديمقراطي. وقال: إننا لا نفهم ماذا يريد جلال الطالباني من مسالة الواردات الجمركية. وإذا تصور اننا نقسم هذه الواردات إلى قسمين: قسم يذهب إليه وقسم آخر لنا فهذا غير وارد، مؤكداً ان هذه الواردات تخصص لسكان المنطقة عن طريق وزارة المالية وكمساعدات للحزب الديمقراطي، وكان سيحصل حزب الاتحاد الوطني على نسبة من هذه الواردات كمساعدات، حيث كان البرلمان قد وافق على ميزانية الوزارات البالغة مليارين و300 مليون دينار عراقي لصرفها على المشاريع والمواطنين. وأكد أن الكثيرين من المواطنين العراقيين من بقية المحافظات غير الكردية يقومون هذا الصيف برحلات سياحية إلى منطقة اربيل وأن الباب مفتوح أمام جميع العراقيين للوصول إلى المناطق السياحية في كردستان العراق.

من جانبه اكد شهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني في انقرة وجود مقترح للقاء يجمع بين الزعيمين جلال الطالباني ومسعود البارزاني، وأن الطالباني لا مانع عنده من القيام بهذا اللقاء. وأن هناك لقاء سوف يجمع بين وفدين من قيادتي الحزبين سيتم في انقرة لبحث تنفيذ اتفاقية انقرة عام 1996. واشار إلى أن وقف إطلاق النار بين قوات الحزبين ما يزال مستمراً رغم وجود مناوشات ومعظمها بسيطة، وأن هناك اتهامات متبادلة بين قوات الحزبين بهذا الشأن.

وقال صائب إن الواردات الجمركية التي يحصل عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني لا تقل عن مليون ونصف المليون دولار يومياً، حيث يفرض الديمقراطي ضرائب جمركية على البضائع التي ترد إلى المناطق الخاضعة للاتحاد الوطني مرة عندما تدخل هذه البضائع من نقطة «إبراهيم الخليل» الحدودية ومرة ثانية عندما تعبر جسر فنديل، باتجاه مناطق الاتحاد الوطني.

وأعرب شهزاد صائب عن نفيه إجراء حوار بين حزبه والحكومة العراقية ما لم تنفذ الحكومة العراقية القرار 688 الخاص بحقوق الإنسان العراقي وحرية الأحزاب وأن يكون هناك حوار عراقي عام بين الحكومة والمعارضة وأن تطلق الحرية للاحزاب. مشيراً إلى أن فكرة الحوار غير مرفوضة لكن يجب تهيئة الارضية لهذا الحوار.

بعد تفجير أنبوبة غاز في مدخل محكمة الصلح في مستعمرة بيتح تكفا

الشرطة الإسرائيلية تنوي إعلان جماعة الحاخام مشولم عصابة إرهاب يهودية

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انها تبحث في امكانية الاعلان عن مجموعة من رجالات الحاخام اليمني المتطرف عوزي مشولم، كعصابة ارهاب يهودية خارجة عن القانون.

وجاء هذا الاعلان في اعقاب عودة هذه المجموعة الى النشاطات التخريبية ضد اهداف اسرائيلية، آخرها تفجير انبوبة غاز في مدخل محكمة الصلح (البدايات) في مستعمرة بيتح تكفا المقامة على ارض قرية ملبس الفلسطينية قرب تل ابيب يوم الاثنين الماضي.

وادى الانفجار الى احراق المكتبة والمخزن وابادة عشرات الملفات القضائية. وفي اعقابه، اتخذت اجراءات مشددة لحماية القضاة في جميع المحاكم الاسرائيلية، بينها وضع جهاز انذار في المحكمة العليا يوصل كل قاض بالشرطة مباشرة، ليستدعيها في حالة تعرضه للخطر.

والحاخام مشولم لا تعترف به المؤسسة الدينية الرسمية. لكن له اتباعا في عدة اماكن في اسرائيل، خصوصا من بين طائفته من يهود اليمن. وبرز مشولم على الساحة سنة 1994، زمن حكومة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين حين اعاد طرح قضية الاطفال اليمنيين. وقال يومها ان الوف الاطفال قد فقدوا خلال هجرة اليهود من اليمن الى اسرائيل خلال السنوات 1946 وحتى 1956، ويعتقد انهم بيعوا بالمال الى عائلات يهودية غربية للتبني.

وقال ان هذه جريمة عنصرية بشعة ارتكبها نازيون يهود ضد يهود اليمن. والحكومات الاسرائيلية لم تعالج الموضوع عبر عشرات السنين، لانها تستهتر باليهود الشرقيين عموما، واليمنيين خصوصا.

وفي حينه، اعتصم مشولم وحوالي اربعين شخصا من اتباعه، في بيته في بلدة «يهود» قرب نتانيا. وحاولوا احتجاز رهائن. وداهمتهم الشرطة، فاطلقوا عليها الرصاص واصابوا بعض افرادها بجروح. واطلق اتباع مشولم الرصاص من مدفع رشاش على مروحية تابعة للشرطة، كانت تحوم في الجو وتصور ما يجري داخل البيت. وقتلت الشرطة يومها احد الشبان من اتباعه.

هذه العملية، ادت الى اعادة ملف اطفال اليمن. فشكلت الحكومة لجنة تحقيق رسمية برئاسة رئيس اسرائيل الاسبق اسحق نافون، للتحقيق في الموضوع. ورغم مضي 3 سنوات على تشكيلها، فانها لم تتوصل بعد الى نتائج. بالمقابل اعتقلت الشرطة مشولم وعددا من رجالاته وقدمتهم للمحكمة، وادين هو نفسه بالسجن ثلاث سنوات.

وظل مشولم يدير معركته، من داخل السجن، فرفض لجنة التحقيق وقال انه لا يثق بها. واتهم الحكومات والشرطة بمحاولة اسكات اليمنيين ولفلفة قضيتهم. وفي منشوراتهم يصفون الحاكمين في اسرائيل بـ«مجموعة من الاشك... نازيين»، وهم بذلك يتلاعبون بكلمة الاشكنازيين وهي التي تطلق على اليهود الغربيين.

وخلال هذه الفترة جرت عدة عمليات تخريب وارهاب نسبت الى مجموعة مشولم، منها:

- في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، محاولة قتل رئيس السجانين في سجن نيتسان، حيث يمضي مشولم محكوميته. فقد اعتدى عليه اثنان من جماعة مشولم قرب بيته. واطلقا عليه الرصاص. وتسببا له في اعاقة مستديمة، اضطرته الى ترك الخدمة. وادين الشابان في المحكمة قبل بضعة اسابيع.

- في اواسط 1995 احرق مركز شبكات الهاتف الكبرى في بيتح تكفا، مما تسبب في قطع الهواتف عن عشرات الوف المواطنين. الشرطة لم تضبط الفاعلين لكنها نسبت العملية الى مجموعة مشولم.

- في اواسط السنة الماضية اعتقل سبعة من نشطاء مجموعة مشولم للتحقيق معهم بتهمة اعداد خطة لتنفيذ اغتيالات سياسية. ومن بين الذين خططوا لقتلهم: وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني (وهو ايضا من اصل يمني. لكنهم يرون فيه خائنا لطائفته وعميلا «للاشكنازيين») والمفتش العام للشرطة اساف حيفتس، ومراقبة الدولة مريم بن بورات، وعدد من القضاة.

- قبل ثلاثة اسابيع بدأت سلسلة اعمال تخريب، نسبت الى جماعة مشولم، بينها محاولة احراق تسع سيارات شرطة ومحاولة احراق محطة وقود وتخريب جهاز التوجيه لعشرات الاشارات الضوئية في عدة مفارق طرق. واعتقل مشبوهون من جماعة مشولم، اعترف بعضهم بالتهم الموجهة اليهم.

ومع تفجير محكمة الصلح في بيتح تكفا، في مطلع الاسبوع الماضي، اصبحت الشرطة على قناعة بان هذه المجموعة هي «عصابة ارهاب»، وانها تنوي تصعيد عملياتها لدرجة تنفيذ اغتيالات سياسية ضد وزراء ومسؤولين وضد قضاة في المحاكم. لذلك قررت فحص امكانية اخراجها عن القانون واعتبار «النواة الصلبة» فيها عصابة ارهاب. ومثل هذا الامر يجب ان يبت فيه وزير الشرطة والامن الداخلي كهلاني، ووزير الدفاع اسحق مردخاي.

وفي حالة كهذه يصدر الامر عن قائد الجيش في منطقة سكن هؤلاء النشطاء حسب انظمة الطوارئ الانتدابية (التي ما زالت سارية المفعول في اسرائيل، وتطبق بالاساس على العرب). وتصادر املاك هذه المجموعة ومنع تقديم التبرعات لها وحظر منشوراتها ومحاكمة كل من يتماثل معها ويعتقل قادتها اعتقالا اداريا.

غير ان الناطق بلسان المجموعة الراب اسحق لحياني، قال «لقد سمعنا مثل هذه التهديدات منذ ثلاث سنين. ولكن حتى لو نفذوها اليوم، فانهم لن يستطيعوا اسكات صوتنا في الدفاع عن قضية الاطفال اليمنيين».

ويرى المراقبون ان اعلان الشرطة جاء لجس النبض الشعبي ازاء خطوة كهذه. ومن غير المعقول ان يقدم الوزير كهلاني على حظر منظمة مشولم، اذا شعر ان الامر سيثير غضبا جماهيريا.

أطفال فلسطينيون يحاصرون سيارة تابعة للأمم المتحدة، احتجاجا على قرار منظمة الاغاثة الدولية (الاونروا)، فرض رسوم دراسية على تلاميذ غزة، وذلك لأول مرة منذ بروز مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة 1948 (أ.ف.ب)

حسب تصريحات لنتنياهو في بدء جولته الآسيوية

الصين تؤكد لإسرائيل أنها لن تساعد إيران نوويا

القدس المحتلة - بكين - وكالات الأنباء: قال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل انه تلقى وعداً من الصين امس بعدم بيع مساعدة ايران عناصر تدخل في صنع المفاعلات النووية.

وجاءت تصريحات نتنياهو هذه عقب محادثاته مع لي لانكينغ نائب رئيس وزراء الصين في مطار بكين اثناء توقفه لفترة قصيرة للتزود بالوقود قبل مواصلة رحلته الى طوكيو في بدء جولة يزور خلالها اليابان وكوريا الجنوبية واذربيجان تستغرق اسبوعا. ويرافق نتنياهو في هذه الجولة وزير المالية ووفد كبير من رجال الاعمال الاسرائيليين.

وقال نتنياهو لصحافيين يرافقونه في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل «ابلغت ان الصين، توصلت الى قرار مهم يحظر تقديم سبل بناء مفاعل نرى طلبتها ايران من الصين». وتابع القول «ونحن نرحب بذلك ونقر باهميته الكبيرة ونامل في ان يكون خطا هاديا لدول اخرى في ما يتعلق بعلاقاتها مع ايران».

وحثت جماعة اميركية من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الشهر الماضي على عدم التصديق على اتفاق للتعاون النووي مع الصين قائلة ان بكين فشلت في تطبيق قيود مفروضة على تصدير التكنولوجيا تستهدف منع انتشار الاسلحة النووية ووصولها الى دول مثل ايران.

وذكرت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان لي لانكينغ دعا نتنياهو للقيام بزيارة رسمية الى الصين في 1998. واوضحت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المسؤولين بحثا لمدة ساعة في القضايا «الاقتصادية والسياسية والثقافية».

وكانت اسرائيل والصين قد اقامتا علاقات دبلوماسية عام 1992.

بالقلوب

أحمد الربعي

في البدء كانت المحبة

هناك اناس لا يعرفون المحبة، قلوبهم منحوتة من حجر، ومشاعرهم لا تهزها دمعة محزون، او دهشة ترتسم على وجه طفل، او فرحة حبيب غائب عاد الى حضن من يحب. انهم متجهمون يعتقدون ان الابتسامة هي اسراف لا طائل من ورائه، وان مشاركة الناس في افراحهم واتراحهم هو اضاعة للوقت والجهد.

تراهم يكنزون الذهب والفضة ولا يعطون جائع يحتاج الى كسرة خبز. يظلمون الناس وينامون في آخر النهار كالموتى لا يهتز لهم ضمير. وهم يعتقدون ان الدنيا باقية، وانهم مخلدون.

القلوب الطرية الدافئة هي سر بقاء التوازن الانساني في هذا الكون. وعشاق الحياة والمحرضون عليها هم ملح هذه الارض وسبب استمرار الابتسامة على وجوه الاطفال، وملامح الرضى والقناعة على وجوه العجائز.

الخيرون الذين يساعدون الناس بصمت، والاثرياء الذين يجدون ان ثروتهم الحقيقية هي ان يشاركهم المحتاجون في ما أفاء الله عليهم. والامهات اللواتي يجدن متعتهن في السهر بجانب سرير طفل مريض، والآباء الذين يجعلون بيوتهم دافئة مليئة بالمحبة والترابط... كل هؤلاء هم مفاتيح الارض واعمدة تماسكها، وحماتها من ان يخسف بالبلاد والعباد في لحظة غضب يصعب معرفتها.

الحياة دون محبة هي جحيم دنيوي خانق والمتبرمون بالحياة يحاولون السباحة ضد تيار الامل والتفاؤل، لكن المحبة ستظل باقية ما دام الانسان موجود في هذا الكون.

في البدء كانت المحبة!!

دعا في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى تجميد اتفاق أوسلو بعد أن تجاوزه الإسرائيليون

حواتمة: عرفات يستخدم الحوار الفلسطيني كأسلوب تكتيكي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الى تجميد اتفاق اوسلو، معتبرا ذلك ضرورة ملحة خاصة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نفسه تجاوز ذاك الاتفاق، ولم يتخوف حواتمة من عودة سورية للتفاوض.

جاء ذلك في حديث اجرته «الشرق الأوسط» مع حواتمة خلال وجوده في الاردن لحضور مؤتمر القدس الذي دعت اليه الاحزاب الاردنية.

وقال حواتمة: ان جبهته اول من دعا للحوار الوطني الفلسطيني، وذلك عبر مبادرة قدمتها في ذكرى انطلاقتها في مؤتمر جماهيري في غزة في 22 فبراير (شباط) الماضي بحضور ممثل السلطة الطيب عبد الرحيم وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية الذين باركوا المبادرة وايدوها. وانتقد السلطة الفلسطينية لانها سبق ان وافقت على الحوار تكتيكيا ولغايات ظرفية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل استجابت السلطة لمبادرة الحوار الذي دعت اليه الجبهة؟

- نعم وعقدت الجولة في نابلس في 27 فبراير (شباط) والثانية في غزة في ابريل (نيسان) والثالثة في رام الله. ولكن هذه الجولات كانت تدور في اطار تكتيكي محدود محكوم بمجيء الموفدين الاميركيين او عشية قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارات الى الخارج مثل زيارته الاخيرة لواشنطن.

● هل يعني ذلك عدم التوصل الى نتائج ايجابية؟

- وبقيت هذه الحوارات في اطار دعاوى لم تنتج شيئا، ولذلك دعونا الاربعاء الماضي، مع بدء الحوار الاخير في غزة الى ان يكون الحوار شاملا حتى نتمكن جديا من التحضير للحوار الشامل الذي لم يبدأ بعد في احدى العواصم العربية المقترحة.

● وماذا كان رد السلطة؟

- ما اقوله بصراحة حول هذا الموضوع ان الاخ ابو عمار وعدداً من الذين ساروا مع اوسلو لم يصلوا بعد الى النتيجة التي تلح على ضرورة الاستجابة لنبض الشعب الفلسطيني اينما كان، واحداث نقلة نوعية سياسية في مسار حركة شعبنا ونضاله من اجل وقف الاستعمار ومصادرة الارض وحصارات التجويع، والانتقال الى برنامج سياسي يمثل القواسم المشتركة بيننا.

● كيف ترى الخروج من هذه المرحلة؟

- نحن ندعو الى قيام لجنة حوار تضم كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والشخصيات الوطنية، وانضاج اوراق عمل تحضيرية لكل محور من محاور القضايا المطروحة على جدول الاعمال المشترك التي نختلف عليها، وكذلك التي نتفق عليها، حتى نتمكن من الانتقال بهذه الاوراق التحضيرية الى الحوار الوطني الشامل.

ولا بد من التوضيح هنا، ان الاخ ابو عمار لخبر قياداتنا في غزة ونابلس مرارا بانه مستعد للحوار الشامل في القاهرة، ووافقنا، واجرينا اتصالات مع القيادة المصرية والتقينا الدكتور اسامة الباز الذي ايد الفكرة. لكن الخطوات العملية لم تبدأ. ان ما نريده هو العودة الى اعادة بناء الاجماع الوطني على القواسم المشتركة لانها جسر الخلاص والانقاذ الوطني لشعبنا. ولنصل الى ذلك علينا ان نعيد بناء البنى التحتية للمنظمة التي دمرت منذ اوسلو عام 1993، والعودة لقرارات المجالس الوطنية التي تنص على عودة القدس عاصمة للدولة، وعودة اللاجئين حسب قرار الامم المتحدة رقم 194.

● طالبت بتجاوز اتفاق اوسلو، ما هي الآليات التي تقترحها لذلك؟

- اننا نرقب بدقة جميع خطوات حكومة نتنياهو الذي يجري تطبيقها على الارض منذ قيامها حتى اليوم، وخرجنا بنتيجة مفادها انهم تجاوزوا اوسلو (1+2)، وهم الآن عاكفون على تفصيل اوسلو جديدة على مقاسهم.

والمطلوب منا العودة الى ثوابتنا، حيث ان نتنياهو يتذرع بان اوسلو لا تشير الى وقف الاستعمار ولانها تركت كل شيء للمفاوضات، ولهذا نراه مستمرا في مصادرة الاراضي والاستعمار، وتهويد القدس، والأجدر بنا نحن ان نسارع الى الغاء اوسلو، والعمل على بدء الحوار الشامل الذي يوصلنا الى الحد الادنى من المطالب التي تقرها قرارات الشرعية الدولية. كما اننا ندعو كجبهة الى التمسك ببرنامجنا السياسي الذي يمكننا من الانتقال الى المقاومة الشاملة، كما تفعل سورية ولبنان. ونحن نؤيد المفاوضات شرط توقف الاستعمار والمصادرة وتهويد القدس. واذا لم يحدث ذلك فان مسلسل التراجعات والتنازلات سيستمر بكل اشكاله.

ان حكومة نتنياهو حاليا تستثمر الفساد في اجهزة السلطة لتستقوي بانكشافه بعد التقارير الصادرة عن المجلس التشريعي الذي ادان الفساد وطالب باقالة الوزارة، ومحاكمة سبعة من الوزراء.

● الجبهة الديمقراطية سبق ان نادت بالسلطة الوطنية عام 1974، وتسببت بانشقاق في الساحة الفلسطينية حينذاك ولكنكم اليوم في صف المعارضة. كيف تعلل ذلك؟

- هذا صحيح، لقد بدأنا بذلك وناضلنا لاقرار برنامجنا في صيف 1974، ولكن على اساس معاكس لما تم عليه في اوسلو. كنا نريد حضور القدس، والدولة المستقلة وعودة اللاجئين، اي اننا دعونا للسلام الشامل المتوازن مع اسرائيل استنادا الى قرارات الشرعية الدولية.

لكن ما تم طبخه بين مارس (آذار) واكتوبر (تشرين الاول) 1991 خلال جولات وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر الثماني في المنطقة، كان رضوخا لشروط رئيس وزراء اسرائيل حينذاك اسحق شامير المتمثلة في حكم ذاتي للسكان بدون السيادة على الارض.

● ما هو تقييمكم لنتائج جولة المبعوث الاميركي دنيس روس الاخيرة في المنطقة؟

- الاخ ابو عمار ومن حوله اعلنوا ان روس جاء لعرض املاءات نتنياهو وتبني الادارة الاميركية لها، والتنسيق معهم. وان ما طرحه لا يدعو لتوازن يعيد الافراج عن مسار اوسلو نفسه كما هو باسلو (1+2). والآن روس يهيئ نفسه للعودة مرة اخرى الى المنطقة، واعلم انه يريد التأكد من عمق التنسيق الامني قبل مجيء وزيرة خارجية اميركا مادلين أولبرايت. ودعني اقول بصراحة ان الادارة الاميركية لا تفكر بمبادرة جديدة او اقتراحات جديدة لاخراج العملية السلمية من مازقها الحالي قبل سبتمبر (ايلول) 1998 - موعد انتهاء فترة السنوات الخمس للحكم الذاتي - عملا باوسلو.

وسوف تتدخل واشنطن بعد هذا التاريخ. ولهذا تركت المجال مفتوحا لبعض العواصم العربية والاوروبية للتحرك مع علمها المسبق بعدم تحقيق نتائج ايجابية دون التوافق معها، وهدفت من وراء ذلك الى تقطيع الوقت وضياع الجهد العربي والاسلامي والدولي.

● تراهنون دائما على سورية، فماذا لو جلست الى طاولة المفاوضات، اين ستذهبون؟

- فاوضت سورية منذ مدريد حتى اليوم، ولكن المشكلة انه ومنذ يونيو (حزيران) 1996 وصلت المفاوضات الى طريق مسدود بسبب عدم الاتفاق على جميع القضايا المطروحة، وذلك بسبب تعنت نتنياهو الذي يريد تطبيق نموذج اوسلو على سورية، باعتبار ان الجولان ارض متنازع عليها، وهذا ما رفضته سورية.

● كيف ترون الوضع العربي والتطبيع مع اسرائيل؟

- الارض العربية الفلسطينية محتلة، ومن ابسط عوامل الضغط على نتنياهو، وقف جميع اشكال التطبيع مع الدولة العبرية ثقافيا وسياسيا واقتصاديا، وبدون ذلك فان شهية نتنياهو تنفتح اكثر فاكثر للتوسع ومصادرة الاراضي وبناء المستعمرات.

● هل تتوقعون انتفاضة فلسطينية جديدة؟

- شعبنا لديه الكثير من الخبرة الكبيرة والهائلة في مجرى الثورة والانتفاضة، وطالما بقي الاحتلال والاستعمار قائمين فان الضرر ما زال يلحق بكل فئات الشعب الفلسطيني، ولذلك فان الاحتقان كبير، وعليه فان الانتفاضة الجديدة متوقعة بين عشية وضحاها.

موجز

قدومي: تأجيل زيارة أولبرايت سببه الخوف من الفشل

● قال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تخشى الفشل لجولتها المقبلة في الشرق الأوسط وان هذا هو سبب تأجيل موعد الجولة وعدم تحديده حتى الآن. ونقلت «الشرق الأوسط» عن قدومي قوله في تصريحات لدى مغادرته القاهرة امس متوجها الى تونس، انه اجرى مباحثات مع مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز استعرضا فيها المراحل التي مرت بها عملية السلام على المسار الفلسطيني والجهود العربية التي بذلت لانعاش المسيرة السلمية واحتمالات المستقبل.

مسؤولون سوريون يجرون محادثات مع مسؤول بالأزهر

● بحث نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة امس مع نائب شيخ الازهر فوزي الزفزاف، تطورات المنطقة وسبل مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة في مدينة القدس. ونقلت وكالة رويتر عن مصادر رسمية ان المحادثات تناولت ايضا العمل على اظهار صورة الدين الاسلامي كدين للتسامح في ظل الاوضاع الدولية الحالية. واضافت ان المحادثات تناولت «الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة لمشاعر المسلمين من خلال ما ينفذه المستعمرون من تدنيس لحرمات المسلمين ومقدساتهم في الاراضي العربية المحتلة خاصة القدس الشريف وضرورة العمل عربيا واسلاميا للتصدي لهذه الاستفزازات التي تستهدف النيل من حق العرب والاسلام في مقدساتهم».

بروتوكول للتعاون الصحي بين عمان وغزة

● وقع الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية امس بروتوكولا للتعاون الاداري في مجال الصحة. واتفق الجانبان حسب معلومات «الشرق الأوسط» على ان يقوم الاردن بتدريب كوادر وزارة الصحة الفلسطينية وان يتعاون الطرفان في تبادل الخبراء والمختصين وتشكيل لجنة مشتركة للمتابعة تجتمع مرة كل ستة اشهر. ووقع البروتوكول عن السلطة الفلسطينية الدكتور ابراهيم العبد وعن الحكومة الاردنية الدكتور زهير الكايد مدير عام معهد الادارة.

موظفو «العمل» الإسرائيلي يواصلون احتلال مبنى الحزب

تل ابيب - ا.ف.ب: اكدت مصادر حزب العمل الاسرائيلي ان موظفي الحزب لا يزالون يحتلون مقره في تل ابيب لليوم الثالث على التوالي، احتجاجا على قرار رئيس الحزب ايهود باراك صرف 35 منهم لاسباب تتعلق بالعجز المالي الذي يعاني منه الحزب ويقدر بـ 25 مليون دولار. واربكت هذه القضية التي ترددت اصداؤها في وسائل الاعلام، الحزب الذي يعتبر التيار المعارض الرئيسي لليمين الحاكم في اسرائيل والذي يؤكد انه يمثل مصالح العمال. والتقى المضربون امس ممثلي الحزب، الا ان الامر لم يسفر عن نتائج، وقرروا تعليق المفاوضات الى حين عودة قيادة الحزب عن قرارها.

وكان زعيم حزب العمل ايهود باراك قد وافق على تجميد اوامر الصرف لمدة عشرة ايام لكنه اكد ان القرار سينفذ بعد انتهاء هذه المدة.

وحضر باراك فجر الخميس الماضي الى المقر حيث وضع امر صرف فوري يتناول 35 موظفا من اصل 68. وعندما وصل الموظفون واكتشفوا الامر، غضبوا واحتجزوا المدير الاداري للحزب شاؤول باسترناك في مكتبه. وانتقد عدد من نواب الحزب الطريقة التي اعتمدها باراك لصرف الموظفين. وقالت عضو الكنيست يونا ياحاف خلال اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي وضم 20 نائبا من الحزب «اذا لم تتأقلم مع الحياة المدنية بعد الحياة العسكرية التي عشتها في الجيش، فانه يخشى ان تواجه مشاكل خطيرة في العلاقات مع الآخرين».

5800 مندوب قيادي في المؤتمر العام للحزب الحاكم باليمن

صالح: عملنا بكل جدية لتحقيق الاستقرار في المنطقة
الارياني: حاولنا إخراج الاشتراكي من تناقضاته

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امام الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس (الحزب الحاكم) في صنعاء امس ان الحوار والتواصل مستمران مع السعودية لحل قضية الحدود في اقرب وقت ممكن، مشيرا الى ان نتائج اللقاءات بين المسؤولين في البلدين في السعودية واليمن ايجابية ومرضية للطرفين السعودي واليمني.

وقال الرئيس صالح في الجلسة الاولى للمؤتمر الشعبي العام الدورة الثانية التي بدأت اعمالها في قاعة 22 مايو (ايار) في الكلية الحربية والتي يشارك فيها 5800 مندوب قيادي بأن المؤتمر الشعبي العام يأمل ومعه الحكومة وفي ظل الاغلبية الكبيرة التي حاز عليها المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات النيابية وتشكيله الحكومة في حل مشكلة الحدود مع السعودية بطرق اخوية ومرضية وعادلة. وقال ان المؤتمر الشعبي العام عمل بكل جدية مع الحكومة على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة منوها في هذا الصدد بحل المشكلة الحدودية بين اليمن وعمان في اوائل التسعينات.

وقال ان اليمن يتابع باهتمام ما يجري في المنطقة العربية وعلى وجه الخصوص ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من تعسف وقهر وحصار جائر من قبل الكيان الاسرائيلي على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، ولم يستطع احد ان يوقف هذا الخطر الداهم على السلامة في المنطقة حتى «القادر الاول» ويعني به الولايات المتحدة لن يستطيع ان يوقف التعنت والتعسف الاسرائيلي راعية النظام الدولي الجديد دون غيرها.

وعلى الصعيد المحلي اعرب الرئيس صالح عن امل المؤتمر الشعبي العام ومعه كل القوى السياسية الفاعلة في المجتمع اليمني على توطيد الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة وتنفيذ برنامج الاصلاح المالي والاداري في مختلف اجهزة ومؤسسات الدولة اليمنية.

من جهة اخرى، قال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأمين عام المؤتمر الشعبي: «ان برنامج الاصلاح الشامل الذي تتبناه الحكومة الحالية برئاسة الدكتور فرج بن غانم يتسم بنظرة واقعية علمية بعيدا عن التشويش والسطحية، وهو القادر فعلا على تجاوز المعوقات الاقتصادية وتحقيق الكفاءة العالية في الاداء، وأكد ان البرنامج لا يستهدف المشكلة الاقتصادية فحسب، ولكنه يمثل رؤية شاملة لخلق اطار اداري وسياسي قادر على اعادة ترتيب الاولويات وفق معايير الكفاءة الاقتصادية ومتطلبات الحاجات الاساسية». وأكد الدكتور الارياني امام الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس للحزب الحاكم في اليمن.

وحول العلاقة مع المعارضة قال الارياني ان قيادة المؤتمر الشعبي عملت على اعادة مفردات الحزب الاشتراكي وتفعيل نشاط الحزب الاشتراكي في الحياة السياسية بالرغم من المواقف المتردية لقيادته تجاه ادانته للقيادة الانفصالية وعدم الجدية في التعامل الفعال مع الفرص المتاحة للمشاركة السياسية وخاصة في الانتخابات النيابية الاخيرة واستمرار اعلام الحزب الاشتراكي على مواقفه المعادية للمؤتمر الشعبي العام والمشككة في الديمقراطية والوحدة.

وقال انه امام كل تلك المواقف فان قيادة المؤتمر الشعبي العام قد بذلت جهودا كبيرة الى الوصول الى توافق في الرأي وتنسيق في المواقف حيال القضية الوطنية الكبرى واهمها خوض الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد في 27 ابريل (نيسان) الماضي. واضاف الارياني ان المؤتمر الشعبي العام استخدم الوسائل المختلفة لاخراج الحزب الاشتراكي من اشكالية التناقض بين الفكر والممارسة وبين القول والعمل خصوصا ان المؤتمر الشعبي قدم تنازلات تنظيمية وسياسية لما فيه عزة الوطن والشعب.

وفي تقريره الى المؤتمر قال الدكتور الارياني ان الجهود المبذولة المكثفة لحل قضية الحدود مع السعودية وتطوير العلاقات بين البلدين تعد خطوة متقدمة على طريق الوفاق والتضامن. وأكد التقرير «ان الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في السعودية واليمن خلال الاشهر الماضية وتفعيل اللجان المشتركة بصورة متكافئة والنظر والعمل بنصوص مذكرة التفاهم الموقعة بين السعودية واليمن كمنظومة متكاملة من شأنه ارساء قواعد ثابتة لعلاقات اخوية حميمة تنأى عن مزالق الترصد وتسويق الفتن - حسب قول الدكتور الارياني - في التقرير الذي قدمه الى الدورة الثانية للمؤتمر العام. ويشارك في هذه الدورة 5800 قيادي من قيادات المؤتمر الشعبي العام.



مقاتل من قوات الزعيم الأوزبكي عبد المالك پهلوان يقف على حراسة المسجد الأزرق في بلدة مزار الشريف في شمال افغانستان امس (أ.ف.ب)

صدام يقيل حمادي في تعديل وزاري محدود

بغداد - دبي - وكالات الأنباء: اقال الرئيس العراقي صدام حسين وزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي في اطار تعديل وزاري مفاجئ لا يعتقد ان يؤدي الى تغيير كبير في السياسة العراقية.

ولم تتضمن المراسيم الرئاسية الاربعة التي اصدرها الرئيس صدام حسين تغييرا في المناصب الوزارية الرئيسية مثل الخارجية والنفط والدفاع والداخلية.

وقالت وكالة الانباء العراقية أمس ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي همام عبد الخالق عبد الغفور عين وزيرا للثقافة والاعلام بديلا لحمادي.

واضافت الوكالة ان وزير الاعلام والثقافة والاعلام اعفي من منصبه. وجاء في واحد من المراسيم الرئاسية الاربعة التي تضمنت التعديل الوزاري انه تم تعيين وزير التعليم والبحث العلمي وزيرا للثقافة والاعلام. وعين وزير التربية عبد الجبار توفيق وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي.

وقالت الوكالة ان رئيس قسم التربية في مكتب الرئاسة فهد سالم الشقرا عين وزيرا للتربية. وكان الشقرا لمدة طويلة رئيسا لاتحاد الطلاب في العراق. وكان حمادي قد عين وزيرا للثقافة والاعلام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلفا لعبد الغني عبد الغفور كما كان وزيرا للثقافة قبل عبد الغفور. وفي ما يلي لائحة باسماء اعضاء الحكومة العراقية برئاسة الرئيس صدام حسين بعد اعلان اقالة حمادي.

رئيس الدولة والحكومة: صدام حسين
نواب رئيس الوزراء: طارق عزيز، طه ياسين رمضان، محمد حمزة الزبيدي
وزير الخارجية: محمد سعيد الصحاف
وزير الدفاع: الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد
وزير الداخلية: محمد زمام عبد الرزاق
وزير النفط: الفريق عامر رشيد
وزير التجارة: محمد مهدي صالح
وزير المالية: حكمت مزبان ابراهيم
وزير الصناعة والمعادن: عدنان عبد المجيد جاسم
وزير العمل والشؤون الاجتماعية: عبد الحميد عزيز محمد صلاح صباغ
وزير الزراعة: عبد الاله حامد محمد صالح
وزير الري: محمود دياب الاحمد
وزير الصحة: اوميد مدحت مبارك
وزير العدل: شبيب لازم المالكي
وزير التربية: فهد سالم الشقرا
وزير الثقافة والاعلام: همام عبد الخالق عبد الغفور
وزير الاسكان والتعمير: عبد الله سرسم
وزير التعليم العالي والبحث العلمي: عبد الجابر توفيق
وزير النقل والمواصلات: احمد مرتضى احمد خليل
وزير الاوقاف والشؤون الدينية: عبد المنعم احمد صالح
وزير الدولة للشؤون العسكرية: الفريق اول ركن عبد الجبار شنشل
وزير دولة: ارشد الزيباري
وزير دولة: عبد الوهاب الاتروشي

موجز

جامعة الأزهر تستنكر قرار تركيا عدم الاعتراف بشهاداتها

● استنكر نائب رئيس جامعة الأزهر الدكتور طه ابو كريشة قرار الحكومة التركية عدم الاعتراف بشهادات الأزهر الممنوحة للخريجين الأتراك وقال «إنه قرار سياسي يخفي أغراضاً معروفة حيث تريد من ورائه الحكومة التركية تنحية الإسلام بصفة عامة في تركيا والتمكين للعلمانية وهو أمر ليس خافياً على احد». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن نائب رئيس الجامعة دهشته لهذا القرار وقوله «إن مسألة الاعتراف بشهادات الجامعة تقررها الجهات العلمية وليس السياسية».

اعتقال 25 عراقياً وإيرانيين بتركيا في طريقهم لليونان

● اكدت وكالة انباء الأناضول أن السلطات التركية اعتقلت أمس 27 شخصاً، هم 25 عراقياً وإيرانيان، كانوا يحاولون دخول اليونان خلسة. وأوضحت الوكالة أن هؤلاء المهاجرين كانوا مختبئين على متن شاحنة حاولت اجتياز الحدود عند مركز ابسالا التركي على بعد 200 كيلومتر غرب اسطنبول. وتم اعتقال سائق الشاحنة التركي إضافة إلى مدير الرحلة وهو تركي ايضاً.

محكمة إسرائيلية تعتبر جندي الخليل غير مسؤول وتدخله مستشفى للأمراض النفسية

● اعتبرت محكمة عسكرية امس الجندي الاسرائيلي الذي اصاب ستة فلسطينيين بالرصاص في احد اسواق الخليل غير مسؤول عن افعاله وأمرت بادخاله مستشفى للامراض النفسية. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية ففي جلسة عقدت في يافا تليت على الجندي نوحام فريدمان (19 سنة) التهم الموجهة اليه ومن ضمنها التحريض على العنف، واعترف بالوقائع وأبدى اسفه.

وأمرت المحكمة بادخاله مستشفى للامراض النفسية لمدة غير محددة، وبذلك ينتهي كل لاجراء قانوني ضده حسبما اوضحت الاذاعة الاسرائيلية.

وكان الجندي الاسرائيلي قد اطلق النار من سلاح للجيش عشوائيا في سوق للخضر والفاكهة في الخليل في اول يناير (كانون الثاني) الماضي فاصاب ستة اشخاص، وبادر جنود آخرون الى تجريده من سلاحه.

مصادر السفارة الأميركية في الرياض لـ «الشرق الأوسط»:

رسالة التحذير للرعايا لا تعني وصول تهديدات

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر دبلوماسية في سفارة الولايات المتحدة الأميركية في الرياض ان وجود خط امني ساخن عبر رسالة مسجلة في سنترال السفارة والقنصليتين الأميركيتين في جدة والظهران تدعو الرعايا الأميركيين بمزيد من الحيطة والحذر، لا يعني تلقي السفارة رسائل تهديد جديدة بتنفيذ عمليات ارهابية ضد الرعايا او المصالح الأميركية في السعودية.

واوضحت هذه المصادر امس لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة لم تتلق تهديدات منذ آخر تهديد وصلها في الخامس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي.

ووصفت الرسالة التحذيرية المسجلة بانها عملية روتينية محضة موجهة للأميركيين الجدد القادمين للعمل في السعودية وتذكير الآخرين الذين عادوا من اجازاتهم بضرورة احترام الأنظمة السعودية والتزام الاحتياطات الأمنية وتوخي المزيد من الحذر خلال نشاطهم اليومي وابلاغ السفارة والسلطات الأمنية السعودية حول اي نشاط مشبوه ومريب. ويشار الى نحو 35 الف اميركي يعملون حاليا في الشركات والمستشفيات السعودية معظمهم في الرياض والظهران.

تحقيق فرنسي حول إمكانية تسبب الحلمات المطاطية في السرطان بين الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

أمرت السلطات الفرنسية الهيئات الطبية بفتح تحقيق حول إمكانية تسبب الحلمات المطاطية للأطفال بالسرطان. وقد أمرت الحكومة الفرنسية بسحب ما يقارب 30 الف حلمة مطاطية تستخدم لرضاعة الحليب لاشتباه السلطات بوجود مواد كيماوية تسبب السرطان تدخل في تركيب تلك الحلمات.

وقامت الجهات المعنية باخذ عينات من انواع متعددة للحلمات المطاطية المطروحة في الأسواق لدراستها بشكل مفصل وينتظر ان تصدر النتائج قريباً.

ولوحظ أن المواد الملوثة تنتجها شركة تدعى «ريمون» حيث وجد ان 11 حلمة من أصل 23 حلمة مطاطية تصنعها هذه الشركة تحتوي على مقادير عالية من مواد مسرطنة.وقد تجاوزت الشركة المقادير المسموح بها في التصنيع لبعض المواد، وذلك حسبما ورد في مجلة «كوشوازير» التي تصدرها جمعية الدفاع عن المستهلكين.

ويذكر أن هذه الحادثة ليست الوحيدة في اوروبا فقد وجد العلماء سابقاً أن بعض المواد التي تدخل في علب تغليف الحليب الجاف فيها مواد قد تسبب السرطان.

واكدت شركة «ريمون» بانها قامت بتغيير طرق تصنيع هذه الحلمات منذ شهر يوليو (تموز)، وقررت سحب جميع الحلمات المصنعة سابقاً.

ويبين الباحثون أن عدداً كبيراً من انواع الحلمات المطاطية المطروحة في الأسواق فيها مواد كيماوية قد تسبب السرطان، رغم أنها ضمن المقادير المسموح بها في المركبات.

الخطوط الجوية الإيرانية تستأنف الرحلات بين جدة وطهران

طهران - رويتر: اعلنت شركة الخطوط الجوية الايرانية انها ستستأنف رحلاتها الجوية المباشرة الى السعودية في سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك للمرة الاولى منذ عام 1979.

وقال حسن شافتي المدير الادارى لشركة الخطوط الجوية الايرانية ليلة امس ان الشركة ستنظم رحلة اسبوعية بين طهران وجدة اعتبارا من 14 سبتمبر.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن شافتي قوله ان الرحلات ستنطلق من جدة كل يوم احد. وكانت السعودية وايران قد وقعتا في مارس (آذار) الماضي اتفاقا لتوسيع نطاق التعاون في مجال الطيران واستئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين.

وتنظم شركة الطيران الايرانية حاليا رحلات مباشرة للسعودية اثناء موسم الحج لنقل الحجاج الايرانيين. وتسعى ايران في عهد الرئيس محمد خاتمي الى تحسين علاقتها مع السعودية ودول الخليج العربية الاخرى.

في اعقاب مطالبة عدي بتحالف عسكري

وزير الخارجية العراقي يدعو سورية لتطوير العلاقات «في كافة المجالات»

دمشق: «الشرق الاوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بمناسبة استقباله وفدا سوريا تجاريا في بغداد امس على «اهمية تطوير العلاقات بين القطرين الشقيقين في المجالات كافة وبما يخدم مصلحتهما المشتركة ومصالح الامة العربية، فيما اعرب رئيس الوفد السوري، محمد المالكي، عن استعداد سورية لتعزيز العلاقات التجارية مع العراق «بما يخدم علاقات التعاون بين العراق وسورية على مختلف الاصعدة».

تأتي دعوة وزير الخارجية العراقي لـ«تطوير» العلاقات السورية - العراقية بعد يوم واحد من دعوة صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين، الى «تعاون عسكري» بين البلدين «في مواجهة التحالف التركي - الصهيوني والاصرار الصهيوني على احتلال الجولان ».

وكانت الصحيفة قد كتبت «مهما يكن من حال فإن التطور النسبي في العلاقات بين العراق وسورية هو امر حسن، واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين بغداد ودمشق هو الامر الاحسن، والتعاون العسكري بين العراق وسورية هو امر مفيد لكل العرب». وفي دمشق لم يصدر امس اي رد فعل رسمي على ما يبدو انه حملة عراقية حثيثة لرفع حرارة العلاقات الثنائية المستجدة بين البلدين الى مستوى التحالف العسكري. الا ان تركيز رئيس الوفد التجاري السوري في كل تصريحاته خلال زيارته الراهنة لبغداد على استعداد سورية لتزويد العراق باحتياجاته المختلفة «وفق مذكرة التفاهم» مع الامم المتحدة التي تنص على «النفط مقابل الغذاء» اوحت بتحفظ سوري حيال دعوة العراق لتجاوز العلاقات التجارية الى علاقات سياسية وعسكرية اوثق، في هذه المرحلة على الاقل.

وكانت الامم المتحدة قد اجازت للعراق، وفقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» باستيراد بضائع عبر حدوده مع سورية. وقد وقعت شركات سورية في مايو (ايار) الماضي عقودا للتصدير بقيمة 20 مليون دولار مع العراق وأعيد فتح الحدود السورية - العراقية في مطلع يونيو (حزيران) الماضي بعد ان اغلقت منذ العام 1982.

انتقد نموذجي الحكم في السودان وإيران

هدام: سأعود للجزائر حالما تفرج أميركا عني ويدعوني عباسي مدني

باريس - أ.ف.ب: قال انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية المعتقل في الولايات المتحدة انه سيعود الى الجزائر فور الافراج عنه وتلقيه دعوة من الزعيم التاريخي للجبهة عباسي مدني. ووصف هدام في حديث لمجلة «دير شبيغل» الالمانية التي تصدر اليوم، الجماعة الاسلامية المسلحة بأنها «اداة ارهابية بيد الجيش» الجزائري. واكد ان ايران والسودان «لا يشكلان نموذجا بالنسبة لنا (الجبهة الاسلامية للانقاذ) لأن صورة الاسلام فيهما مشوهة غالبا».

واضاف هدام الذي اعتقل في السادس من ديسمبر (كانون الاول) 1996 في منطقة واشنطن بعد ان رفضت محكمة الهجرة منحه حق اللجوء «انا معتقل سياسي في الولايات المتحدة التي رفضت منحي حق اللجوء. خطأي الوحيد يتمثل في التزامي بحق الشعب الجزائري ومقاومة نظام الارهاب القائم في الجزائر». وتابع: «ساعود الى وطني واقوم بكل ما يحتاجه مني فور اطلاق سراحي واستدعائي من قبل عباسي مدني».

وكان هدام اعترف في الشهر الماضي بان الاميركيين رفضوا نهائيا منحه حق اللجوء السياسي وانه سيبحث عن بلد آخر يستضيفه.

وفي معرض حديثه عن الجماعة الاسلامية المسلحة التي كان من المقربين اليها قال هدام ان هذه «المجموعة من المقاومة التي علقنا آمالا كبيرة عليها، اصبحت اداة ارهابية بيد الجيش».

واوضح ان المواجهات الحالية بين الجيش والجماعة الاسلامية هي محاولة من جانب الجزائر «لتصفية شهود مزعجين». لكنه حمل الحكومة الجزائرية مسؤولية المجازر عبر رفضها تشكيل لجنة تحقيق حيادية حول اعمال العنف تطالب بها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

واكد ايضا ان الانظمة في ايران وباكستان والسودان «لا تشكل نماذج لنا»، واضاف: «سنعطي في الجزائر مثالا حقيقيا للاسلام المتسامح». ودعا الى اجراء «انتخابات حرة بلا اي قيود تشارك فيها كل التيارات السياسية، ولكن في اطار مبادئنا».

100 «روبوت» تتنافس في بطولة مصارعة يابانية

لندن: «الشرق الأوسط

شهدت اليابان امس وأول من امس نزالات في المصارعة لم يشهد العالم مثلها. فقد ترك مصارعو السومو اليابانيون الحلبة لأكثر من 100 روبوت (انسان آلي) في اطار مهرجان استضافته مدينة كاواساكي الواقعة جنوب العاصمة طوكيو.

وكما في نزالات المصارعة البشرية فقد اتخذ المدربون اماكنهم حول الحلبة يصرخون بينما كان مشغلو الروبوتات يوجهونها باجهزة التحكم عن بعد. وبخلاف المصارعة العادية لم تكن هنالك فئات مختلفة للوزن ولو ان المنظمين اشترطوا الا تتجاوز المسافة بين مقدمة الروبوت وظهره 89 بوصة والا يتعدى عرضه 63,5 بوصة. كما اشترط المنظمون ان يكون لكل روبوت ما يشبه الذراعين والساقين.

وغصت الصالة التي اقيمت فيها هذه البطولة الغريبة بالجمهور الذي لم يتمالك نفسه من الضحك وهو يتابع النزالات التي كانت الغلبة فيها للروبوتات الرشيقة التي تتسم بخفة الحركة وسلاستها. وكثرت حالات العطب وظل بعض الروبوتات جامدا في ركنه من الحلبة. كما لم تخل النزالات من الضربات القاضية.

وكثيرة هي البطولات من هذا النوع في اليابان التي يعامل شعبها الروبوتات باحترام ومحبة. فالتلفزيون الياباني يغطي بانتظام مسابقات للروبوتات في شتى الميادين بدءا بكرة السلة وانتهاء بالتنظيف المنزلي.

الأميركيون معهم المفاتيح وصراع على الخطوط بين روسيا وإيران وجورجيا وأفغانستان

ثالث أكبر سباق نفطي في تاريخ العالم بدأ في بحر قزوين

لندن: «الشرق الأوسط»

«هذا ثالث سباق محموم على النفط يشهده العالم، ولعله اكبرها قاطبة اذا ما صحت التوقعات» حسب قول وزير الخارجية الأذري حسن حسنوف.

وبالطبع فان أول سباق محموم على النفط بدأ في الولايات المتحدة القرن الماضي، اما الثاني فاندلع في العالم العربي في الخمسينات.

أما الفورة الثالثة التي يتحدث عنها حسنوف فتخص منطقة كانت محرمة على العالم الخارجي، قبل 6 سنوات لا غير.

فمنذ تفكك الامبراطورية السوفياتية، سارعت الدول الكبرى تتقدمها الولايات المتحدة، لكي تضمن لنفسها حصة في موارد المنطقة. ولاشتبكت في صراع قوي على الممرات التي ستطرقها انابيب نقل مصادر الطاقة في المنطقة الى اسواق العالم.

يقع بحر قزوين في مركز هذه الرقعة، وهو اكبر البحار المغلقة براً، وتحده ايران وانربيجان وروسيا وقزقستان وتركمانستان.

ويعتقد العديد من الخبراء ان بحر قزوين وحده يحوي من النفط ما يوازي احتياطات الخليج. وان حقول النفط الستة في شاه دنيز، وانري، وسردار، وشيراج، وحدها تحوي على نفط يوازي ما يحوزه الكويت.

والى الشرق من بحر قزوين تجثم قزقستان وتركمانستان، اللتان يصفهما الخبراء بأنهما «مستودعات الطاقة في المستقبل».

وتحوي هاتان الجمهوريتان على اكبر احتياطي في العالم من الغاز الطبيعي.

ويقع الساحل الجنوبي لبحر قزوين في حدود ايران بالكامل. وتكشف الدراسات الأولية عن وجود احتياطيات نفطية هائلة في جلرمي، ومصادر غاز طبيعي واسعة في ساراخس.

لكن انربيجان وطدت اقدامها كأول دولة من دول حوض بحر قزوين في خريطة الطاقة في المنطقة، بما يتوفر لها من حدود تشغل ثلثي شواطئ هذا البحر، وهي مرشحة لأن تحتل المرتبة العاشرة عالميا في تصدير النفط الخام قبل انتهاء القرن العشرين. لكن جزءا من الساحل الشرقي والكثير من الساحل الشمالي لبحر قزوين، يخص روسيا.

ويقول قمبيز اصلاني، الخبير الايراني العامل في تركمانستان «ان هذه المنطقة قد تصل الى ضخ 10 ملايين برميل من النفط الخام يوميا الى اسواق العالم خلال عقد من الآن. وان القوى العظمى تعقد الآمال على نفوط المنطقة وغازها الطبيعي لضمان استقرار الأسعار في قطاع الطاقة. ومن دون هذه المنطقة يمكن لأسعار الطاقة ان تتصاعد عاليا نتيجة لنمو الطلب العالمي».

ويتميز الصراع على ممرات الأنابيب بتشويه على ثلاث جبهات. على الجبهة الأولى، يجد المرء حزمة من عمالقة النفط الأميركيين الذين يريدون الفوز بجل نفط المنطقة وغازها الطبيعي لتصديره الى اسواق العالم عبر انابيب تمر بايران. حجتهم في ذلك ان ايران توفر اقصر الطرق الى المحيط الهندي، مرورا بخليج عمان، او الى البحر المتوسط مرورا بتركيا.

ويقول اصلاني «ان نقل الغاز والنفط عبر ايران اقل تكلفة بنسبة 20% من نقله عبر ممرات اخرى. لكن ما يحبط هذا المحفز الاقتصادي انعدام ثقة الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، في القيادة الايرانية».

وتمتاز ايران علاوة على ذلك بأن باستطاعتها العمل بنظام البدل، اي تسلم نفط وغاز من الحقول الخارجية لاستهلاكها المحلي، ثم ضخ بدائل عنه من حقولها هي عبر منافذ الخليج الى اسواق العالم، مما يقلل التكاليف اكثر.

وبلورت شركة شيفرون النفطية الأميركية العملاقة مخططا تبرز ايران بموجبه كدولة تحتل مركز الثقل في نظام البدل النفطي في المنطقة.

وكانت حجج الشركة النفطية العملاقة تبلغ من القوة درجة اقنعت معها الرئيس الأميركي، بيل كلنتون الشهر الماضي، بتخفيف العقوبات المفروضة على ايران، من اجل السماح بمد انبوب نفط وغاز يربط تركمانستان بتركيا مرورا بشمال ايران.

والتبرير القانوني الذي اعتمده كلينتون لتسويق قراره المثير للجدل يفيد ان جزءا من خط الأنابيب المار بايران سيبنى بأموال ايرانية، وليس مشمولا بالقانون الأميركي الذي يمنع ان تزيد الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة الايراني عن 40 مليون دولار سنويا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جيمس روبين، مبررا قرار البيت الأبيض: «ان الايرانيين سيبنون الخط على ارضهم وبنقودهم».

اما الجبهة الثانية للصراع فتشمل الذين يؤيدون الطريق الروسي، حيث يمكن لأنابيب النفط والغاز ان تربط قزقستان وآسيا الوسطى بأسواق العالم عبر الأراضي الروسية التي تضم جمهورية داغستان القوقازية الى الشمال، وجمهورية الشيشان المتمردة بالمرب.ويجادل خصوم هذا الطريق قائلين ان روسيا قد تعود من جديد لتبرز قوة عالمية معادية للغرب، فتصبح سيطرتها على الأنابيب وسيلة للابتزاز الجيواستراتيجي.

اما انصار الخط الروسي فيقولون ان روسيا يمكن ان تصبح اكثر استقرارا من ايران في المستقبل المنظور، وان خط الأنابيب قد يساعد على تعزيز الوشائج بعيدة الأمد بين روسيا والغرب.

ويعتقد ان ستروب تالبوت، الشخص الثاني في الخارجية الأميركية، يساند الخيار الروسي بقوة.اما الجبهة الثالثة من الصراع على خط الأنابيب فتضم دعاة الالتفاف على ايران وروسيا، المعاديتين ضمنا. تقدم هذه المجموعة خيارين، الأولى يتمثل بمد خط انابيب في قاع بحر قزوين، انطلاقا من قزقستان وتركمانستان، ليرتبط بانربيجان، ويواصل المسار الى جورجيا، ويستقر اخيرا عبر شواطئ البحر الأسود. ويمكن مد فرع من هذا الخط عبر ارمينيا والجيب الأذري المسمى ناخشيفار، وصولا الى تركيا.

اما الخيار الثاني المقترح، والذي تسانده شركات اميركية عديدة مثل اونوكال وشل فهو ربط قزقستان وتركمانستان بالمحيط الهندي مرورا بافغانستان وباكستان.

ويقول دعاة هذا الخيار ان بلدانا مثل انربيجان وارمينيا وجورجيا تقف راسخة في المعسكر الغربي. والواقع ان واشنطن مدت البساط الأحمر التكريمي لاستقبال زعماء هذه البلدان خلال العام المنصرم. وكان الرئيس الأذري حيدر علييف آخر الذي كرموا بالاستقبال في واشنطن حيث رحب به البيت الأبيض الشهر الماضي بوصفه اكثر حلفاء الولايات المتحدة قيمة واحتراما.

وبالطبع فان مشاكل الخط الافغاني - الباكستاني اكبر من ان تغفل. فافغانستان تبدو غارقة في حرب اهلية لا نهاية لها. ووقعت شركة اونوكال عقدا مع حركة طالبان للبدء بالعمل على تنفيذ قطاع من خط الانابيب، دون ان يتحقق شيء ملموس على الأرض، نظرا لأن طالبان عجزت عن فرض الأمن والنظام في المحافظات الشمالية والغربية، التي قد تمر بها خطوط الأنابيب.

ويعتقد بعض الخبراء ان خير الأمور واكثرها حكمة هو مد خطوط انابيب عبر كل الممرات المحتملة. ويتساءل سايمون باري، المحلل النفطي الأميركي قائلا: «لماذا يتوجب على المرء ان يضع كل بيضة في سلة واحدة؟ هناك ما يكفي من النفط والغاز في آسيا الوسطى وبحر قزوين لتبرير مد عدة خطوط من الأنابيب. وينبغي على الولايات المتحدة ألا تسعى الى السيطرة على كل الممرات بل ان تشرك معها الأوروبيين واليابانيين وغيرهم من الحلفاء الآسيويين لتطوير ما سيغدو منبع الطاقة العالمية في دنيا الغد».

لبنان يرحب بإدانة مجموعة المراقبة لإسرائيل ويؤكد حق المقاومة في «الرد على الاعتداءات»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتجهت الاوضاع في الجنوب اللبناني الى هدوء نسبي بعد اسبوع حافل بالمواجهات العسكرية وسط «اطمئنان» رسمي لبناني بعدم تجاوز التصعيد للخطوط الحمر اي قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة، فيما ادانت مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اسرائيل بخرق التفاهم من خلال قصف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها لمدينة صيدا وحملتها مسؤولية «اي قصف او هجمات يقوم بها المتعاملون معها».

وكانت المجموعة قد انهت اول من امس اجتماعاً مطولاً بعد اربعة ايام من النقاشات الجادة بين الوفود المشاركة واعتبرت المجموعة في بيانها الختامي قصف مدينة صيدا الاثنين الماضي «خرقاً خطيراً لتفاهم ابريل (نيسان)». وادانت من يقف وراءه وحملت اسرائيل مسؤولية «اي قصف او هجمات يقوم بها المتعاملون معها». وفي المقابل اعلنت المجموعة انها «اخذت علماً بإطلاق مجموعة لبنانية مسلحة لكثر من 50 صاروخ كاتيوشا على مناطق مأهولة في اسرائيل وخلال الحوادث الاخيرة التي حدثت في جنوب لبنان مما ادى الى جرح مدنيين لبناني واسرائيلي». واشارت الى «ان هذا خرق خطير للتفاهم وادانت من يقف وراءه». ولم تحمل المجموعة احداً مسؤولية زرع العبوات قرب قرية كفرحونة وادت الى مقتل شخصين لكنها ادانت التفجير «اياً كان خلفه». واعلنت المجموعة ايضاً انها «اخذت علماً» بقصف بلدات جون وكفرملكي وجباع وكفرحتى (جنوب لبنان) باكثر من 40 قذيفة وتسببت بجرح مدني واعتبرته «انتهاكاً مرفوضاً للتفاهم».

وذكرت المجموعة اسرائيل بان التفاهم لا يسمح باستهداف اهداف مدنية «واخذت علماً» بغارتين اسرائيليتين على هدف مدني (عامود توتر عالي) قرب الجية وهدف مدني محتمل في بلدة جنتا (البقاع) مما ادى الى جرح 6 مدنيين بينهم طفلان.

وانتهى اجتماع اللجنة بتأكيد اسرائيلي على «التزام منطق تفاهم ابريل (نيسان) والتزام المتعاملين معه بعدم استهداف المدنيين او اهداف مدنية في لبنان وانه في كافة الظروف لن تحصل اي هجمات على المدنيين وان اسرائيل والمتعاملين معها سيلتزمون تطبيق بنود التفاهم» وقابله تأكيد لبناني على «التزام التفاهم وعدم اطلاق المجموعات اللبنانية المسلحة لصواريخ الكاتيوشا باتجاه اسرائيل». واعتبر وزير الاعلام اللبناني باسم السبع «ان تفاهم ابريل (نيسان) لا يزال الية مقبولة وضمانة لامن المدنيين في جنوب لبنان» متهماً اسرائيل بالسعي لاسقاط هذا التفاهم.

وقال السبع امس «ان اسرائيل تحاول استدراج لبنان الى فخ يرمي الى نشوب النزاع بين المقاومة والشعب اللبناني». واضاف: «ان اسرائيل لن تنجح في تحقيق مآربها لان لبنان تجاوز هذه المرحلة».

ولاحظ رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية علي الخليل «ان بيان مجموعة المراقبة التابعة لتفاهم ابريل (نيسان) عبر عن الحقيقة عندما دان العدوان الاسرائيلي على صيدا، هذا العدوان الذي حصد العديد من المواطنين الابرياء ولكنه لم يعبر عن الحقيقة عندما ادان في نفس الوقت رد المقاومة الباسلة على هذا العدوان بإطلاق بعض صواريخ الكاتيوشا الى داخل فلسطين المحتلة». واعتبر الخليل «ان هذا الرد كان رداً بديهياً وطبيعياً ولا يشكل خرقاً لتفاهم ابريل لان البادي اظلم».

واضاف الخليل «نحن نتمسك باستمرار بتفاهم ابريل (نيسان) وبمجموعة المراقبة لان اسرائيل تعمل جاهدة على الاخص في حكومة بنيامين نتنياهو للقضاء على تفاهم ابريل (نيسان) وعلى كل ما انبثق عنه لان هذا التفاهم ادى الى اعتراف غير مباشر من قبل العدو الاسرائيلي بالمقاومة الباسلة وكذلك هذا التفاهم اشار الى تحمل مسؤولية الدمار الناجم عن الاعتداءات الاسرائيلية الى الاسرة الدولية ونتج عن ذلك مؤتمر اصدقاء لبنان مثلاً».

نواب الشمال يولونها أهمية خاصة

جلسة إستثنائية للبرلمان اللبناني اليوم لاستكمال انتخاب أعضاء المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الاوسط»

تلقى جلسة المجلس النيابي «الوحيدة» التي تعقد اليوم في اطار الدورة الاستثنائية التي تمتد حتى اوائل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاستكمال انتخاب اعضاء المجلس الدستوري اهتماماً خاصاً لدى نواب الشمال البالغ عددهم 28 نائباً من اصل 128 نائباً يشكلون الهيئة العامة للمجلس باعتبار ان احد المرشحين عن المركز السني للمجلس المذكور هو القاضي المتقاعد هاشم الحسن ابن بلدة بتوراتيج في قضاء الكورة - شمال لبنان.

وتردد امس ان رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الممتنع عن حضور جلسات مجلس النواب احتجاجاً على نتائج الانتخابات النيابية في شمال لبنان وما حصل عليه من مجموع اصوات في مدينته طرابلس، قد يحضر جلسة اليوم. الا ان اوساطه نفت ذلك موضحة ان قرار كرامي بعدم النزول الى المجلس النيابي لا عودة عنه في الوقت الحاضر تجنباً لاي صدام قد يحصل بينه وبين النواب المعارضين له الذين قد يلجأ احدهم الى التشكيك بتمثيله مدينة طرابلس.

وتشير المعلومات الى ان مجموعة من المعطيات قد تؤثر على عدد النواب الذين سيحضرون الجلسة وذلك لسببين: الاول وجود عدد من النواب من الذين يلبون عادة رغبات رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اثناء التصويت على اقتراح او قرار يتخذه المجلس النيابي خارج الاراضي اللبنانية. والسبب الثاني هو عدم حماس عدد من النواب لحضور مثل هذه الجلسة المخصصة فقط لانتخاب عضوين للمجلس الدستوري بعد ان حسم امر احدهما وهو القاضي مصطفى العوجة - ابن صيدا في جنوب لبنان.

ومن هذا المنطلق فإن مسألة الحضور المكثف تكتسب اهمية خاصة اذ ان على العضو المنتخب ان يحصل على اكثرية مطلقة تتعدى الاربعة وستين صوتاً في وقت يبدو ان هناك «رغبات رئاسية» تتمنى حسم الموضوع من الاقتراع الاول.

ويشار في هذا الصدد ان اتصالاً هاتفياً جرى بين وزير العدل بهيج طبارة والقاضي الحسن اكد خلاله الاخير الاستمرار في الترشيح لهذا المنصب علماً ان هناك نائبين شماليين سيطرحان الترشيح المذكور في وقت يبدو فيه ان بعض نواب كتلة الانماء والتغيير (الشمالية) باتوا غير متحمسين (كما كانوا سابقاً) للسير بالقاضي الحسن الى آخر الطريق.

ومن هنا تطرح مصادر نيابية مواكبة للموضوع السؤال الاساسي حول مسار الجلسة وهو: هل ستتم تلبية «التمنيات الرئاسية» دون اية عقبات ام ان مجريات الامور قد تقضي بطرح مشاريع قوانين في الجلسة او بعدها منها تعديل قانون انتخاب اعضاء المجلس الدستوري؟ ومهما يكن من امر فإن جلسة اليوم تبقى مؤشراً مهماً للعديد من «المسائل» التي تدور حول العلاقة بين الرؤساء وتوافقهم وما تردد عن عودة لـ«الترويكا» يريدها اصحابها خفية في الوقت الحاضر.

موجـز

اتفاقات لبنانية مع فنلندا وتشيكيا

● يبدأ وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة اليوم زيارة رسمية الى كل من فنلندا وتشيكيا تستمر 4 ايام. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السنيورة سيوقع خلال زيارته لفنلندا اتفاقية لحماية الاستثمارات وتشجيعها واتفاقين لمنع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات مع تشيكيا.

وزير لبناني يشيد بجهود المقاومة والجيش

● قال وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان «اننا نمر في مرحلة عصيبة من مراحل مواجهتنا مع العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي ولا ندري ما اذا كنا في نهاية أسابيع المأساة او في بداية مرحلة جديدة».

واشار مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني الى ان ابو حمدان اثنى على «جهود المقاومة والجيش اللبناني في مواجهة جيش الاحتلال الاسرائيلي».

البطريرك الماروني يعرب عن قلقه للمنحى الخطير في أحداث جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن «قلقه للمنحى البالغ الخطورة للوضع في جزين»، منتقداً «اتهام المواطنين الذين يقتلون هناك بوطنيتهم». فيما اعلن «حزب الله» ان قصفه المستعمرات الاسرائيلية بالصواريخ كان لاسقاط معادلة حاولت اسرائيل الربط فيها بين جزين وصيدا، واكد عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني الدكتور حسين الحاج حسن ان لا وجود الا لمعادلة اسمها «صيدا - المستوطنات».

وقال الحاج حسن بعد جولة تفقدية على قرى بقاعية امس: ان سلاح الكاتيوشا هو سلاح تستخدمه المقاومة عندما تجد الظروف المناسبة وعندما ترى ان الامر يتطلب استخدام هذا السلاح وهذا امر تكرره المقاومة.

واضاف «هناك حساب مع العدو على سقوط شهداء في صيدا وجزين وكفرملكي وجنتا والناعمة والدامور، وعملية القصف اعادت الامور الى نصابها، علماً ان اسرائيل تخرق اتفاق ابريل (نيسان) الذي يضمن سلامة المدنيين وهذا الامر كنا وما زلنا نحافظ عليه».

وقال نائب «حزب الله»: ان المقاومة استطاعت عبر القصف ان تعيد الامور الى نصابها بعد مجزرة صيدا، التي حاولت اسرائيل ربطها بجزين في معادلة ارادتها مؤكداً: «ان لا وجود لمثل هذه المعادلة، اذ هناك معادلة اسمها «صيدا - المستوطنات» ولن نسمح لاي مخطط او اي معادلة يخططها العدو ان تنفذها المقاومة مع اهلها فهي حريصة كل الحرص على حياتهم وهي تعرف كيف ومتى ترد، وعندما تقصف تقول لقد قمنا بعمليات قصف وعندما يقصف مشبوه فهي تكشفه ايضاً وعندما تفجر عبوة ايضاً تقول ذلك وعندها الشجاعة والقدرة على ذلك وعلى ان تتبنى هنا وهناك».

وحول زرع العبوات قال الحاج حسن: «من الواضح ان العدو الصهيوني يريد من خلال ما يفعله احداث فتنة اسمها جزين اولاً، يريد ان يجعل سلاح العبوات سلاحاً مداناً يفجر بالمدنيين وضد المواطنين وكان آخرهم كمال ابو مهدي الذي فجرت شاحنته بعبوة اسرائيلية لحدية (نسبة الى انطوان لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي») وهذا مؤكد وليس مسموحاً النقاش به، لان العدو يضع في الاراضي المحتلة كما المحررة العبوات للاحراج ولن نقع بمثل هذه الخديعة لتصبح العبوات موضع شك، فالمقاومة لا يمكن ان تفجر عبوة الا بجنود العدو، فعملية الشهيد صلاح غندور ارجئت 24 ساعة منعاً لالحاق الضرر باي مدني والامر نفسه حصل في عملية الشهيد علي اشمر».

وفي المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان اعرب البطريرك صفير «عن قلقه الشديد للمنحى البالغ الخطورة الذي تتخذه الاحداث في منطقة جزين حيث يقتل المواطنون ولا يعرفون لماذا على حد قول بعضهم ويتهمون في وطنيتهم وتقابل صرخة المهم بالاستغراب». واستنكر «منع ذويهم من الاعراب عن مخاوفهم والتشاور في امر تهجيرهم وهو تهجير يعتبره الكثيرون توطئة للتوطين، هذا التوطين الذي صار الاجماع على رفضه سيؤدي حتماً الى خلخلة قيام الوطن تمهيداً للقضاء عليه».

وأبدى صفير أسفه وتعازيه للضحايا الذين سقطوا في الجنوب وفي كل من جزين وصيدا.

واعلن نائب جزين في البرلمان اللبناني سليمان كنعان بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في الديمان (شمال لبنان) امس انه ليس مقاطعاً للقاءات الحاصلة حول جزين مشدداً على ضرورة استمرار اعمال المقاومة طالما هناك احتلال اسرائيلي للاراضي اللبنانية». وقال كنعان «ان كتلة التحرير النيابية (التي يترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري) بعيدة عن الروح الطائفية والرئيس بري عزى بضحايا جزين كما يعزي بضحايا الجنوب عامة.

في بيان أصدره إثر اجتماع استثنائي

«التجمع من أجل لبنان» يتهم سورية بالسعي لضمه تحت ستار المعاهدات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اتهم «التجمع من اجل لبنان» الذي يضم اركان المعارضة اللبنانية في باريس، سورية بـ«السعي لضم لبنان اليها خلافاً لخطابها السياسي»، محذراً من «خطورة ما يحاك ضد الدولة اللبنانية وشعبها تحت ستار المعاهدات الاقتصادية والعسكرية والاعلامية».

وجاء في بيان اصدره التجمع امس من فرنسا بعد اجتماع استثنائي وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه عبر الفاكس انه «رداً على ما صدر في جريدة «الشرق الاوسط» نقلاً عن الصحف السورية، لم يكن مستغرباً ان يصدر في الصحف السورية وعلى لسان المسؤول السوري الصحافي فائز الصائغ من تعليقات حول نتائج الاجتماعات الاقتصادية التي عقدت بين المسؤولين السوريين ومسؤولي السلطة اللبنانية. فالسوريون، وخلافاً لكل الخطاب السياسي المضلل الذي يتبعونه في تعاطيهم مع لبنان، ما زالوا يحلمون حتى اليوم بإمكانية استعادة لبنان وضمه الى الدولة السورية والذي لم يكن يوماً تابعاً لها. وما الحديث الذي ادلى به نائب الرئيس عبد الحليم خدام الى جريدة «الراي العام» الكويتية في 7 يناير (كانون الثاني) 1976، عندما قال ان لبنان كان جزءاً من سورية وسنعيد جبل لبنان والاقضية الاربعة والساحل عند اي محاولة لتقسيمه، الا اثبات قوي على ما يجول في الخاطر».

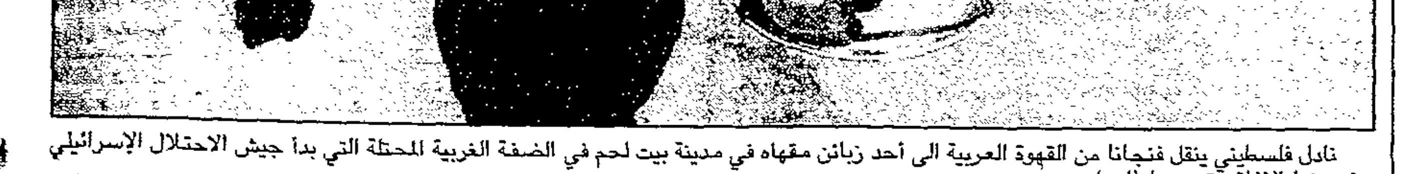
واشار التجمع الى «ان ما عبّر عنه المسؤول الصحافي السوري من وجوب الانتقال الى التكامل الاقتصادي والغاء الحدود المصطنعة، هو جزء يسير مما يجول في خاطر المسؤولين السوريين».

وقال البيان: «لقد كان التحذير تلو التحذير من خطورة ما يحاك ضد الدولة والشعب اللبناني تحت ستار المعاهدات الاقتصادية والعسكرية والاعلامية ومعاهدات التعاون، ولكن كانت تقابل دائماً باتهام مطلقيها بالخيانة، وها هو اليوم الذي بدأت فيه الاقنعة تتساقط عن الوجوه عبر الدعوة الى الاستعجال في التكامل والتوحيد لأن الزمن لا يرحم، تحت ستار خدمة الشعب الواحد في البلدين».

واضاف بيان المعارضة اللبنانية: «ان هذا الزعم الخالي من المعنى مقلق جداً لانه يذكرنا بتصريح تاريخي مشهور عندما قيل ان النمساويين والالمان شعب واحد في دولتين منفصلتين وكان ذلك عام 1938 عشية ضم النمسا الى المانيا».

واضاف «اننا نطمئن الدكتور الصائغ ومحرري الصحف السورية ومن وراءهم ان لبنان اكبر من ان يبلع (...)، وشعارات الاخوة والقربى والصداقة لن تنفع مع اناس يضمرون عكس ما يتفوهون».

وذكر البيان حكام لبنان بأن «امثلة التاريخ (...) كثيرة جداً، فليتعظوا من احدها، وان ما يجري من اتفاقات زائل حتماً مع تغير الظروف لأن الاتفاقات تعقد اليوم بين طرف واحد، فصاحب القرار والمأمور هم واحد ولن تستقيم الامور الا بتفكير سوري صحيح يتعاطى مع مسؤولين يملكون الحس الوطني والارادة القوية والتأييد الشعبي في ظل سيادة واستقلال وحرية كل من البلدين، وغير ذلك كل ما يجري الى زوال لأن اتفاق الشعوب وسلامها هو الركيزة وليس اتفاق الحكام وسلامهم».



نادل فلسطيني ينقل فنجانا من القهوة العربية الى أحد زبائن مقهاه في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة التي بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي يرفع عنها الاغلاق تدريجيا (ا.ب)

مجازر جديدة توقع عشرات القتلى والجرحى

«الإنقاذ» والحكم الجزائري يبحثان صيغة لمشاركة الجبهة في إنتخابات أكتوبر

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: ا.ف.ب

اكدت مصادر جزائرية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» وجود اتصالات بين الحكم الجزائري وقيادة جبهة «الانقاذ» من اجل التوصل الى صيغة تشارك فيها الجبهة في الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واضافت المصادر، القريبة من هذه الاتصالات التي يجريها ممثلو الحكم مع شيوخ الجبهة المفرج عنهم وعلى راسهم زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني، ان الاتصالات مستمرة ايضاً بين السلطات وقيادة الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ».

وبينما رفضت المصادر الافصاح عما قطعته هذه الاتصالات بشقيها السياسي والعسكري من اشواط فانها أكدت «ان هنالك حركة باتجاه ايجاد حل وسط». وعما اذا كان هذا الحل قد يتضمن تغيير اسم الجبهة وحذف كلمة «الاسلامية» منها، أكدت المصادر ذاتها ان الجبهة «لا ترى ان اسمها يمثل عائقاً اذا ما كان تغييره سيضمن ايجاد حل للأزمة ووضع حد لنزيف الدماء».

ونسبت المصادر التصعيد الأخير في أعمال العنف الى «جهات مختلفة دأبت على تصعيد جهودها كلما لاح بصيص امل لحل الأزمة». وأضافت «ان المجازر الأخيرة ليست الا جزءاً من استراتيجية الهدف منها افشال أية تسوية عادلة وشاملة للأزمة».

وعلى صعيد اعمال العنف ذكرت صحيفتا «الوطن» و«الخبر» الجزائريتان امس ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب 28 اخرون بجروح في انفجار قنبلة صباح اول من امس لدى مرور قطار في العفرون (70 كلم غرب الجزائر). وقالت الصحيفتان ان عبوة انفجرت فوق السكة الحديدية وتسببت في تدمير العربة الاولى في قطار يقوم برحلة بين الجزائر وخميس مليانة (120 كلم غرب الجزائر)، ثم انفجرت عبوة ثانية وضعت قرب السكة عندما بدأ ركاب القطار المذعورون يهربون.

واستنادا الى المصدر نفسه ذبح 31 شخصا آخرين بينهم نساء واطفال في مجزرتين في قريتي فيض البطمة وعين اورو في ولاية عين دفلى. واضافت الصحيفتان ان 10 اشخاص ذبحوا ليل الخميس الجمعة في عين اورو على بعد نحو 10 كيلومترات شمال ولاية عين دفلى عندما تعرضت قرية صغيرة لهجوم شنته مجموعة مسلحة. وقبل يومين ذبح 20 شخصا في فيض البطمة على بعد نحو عشرين كلم جنوب شرق ولاية عين دفلى على يد مجموعة مسلحة. وخلال الهجوم خطفت ست نساء. وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» ان شخصا اخر اغتيل في بلدة صغيرة قرب تيارت (240 كلم جنوب غرب الجزائر) دون اعطاء تفاصيل اخرى.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «لا تريبون» ان ثلاثة اشخاص من سكان كيف حواس قرب المدية (80 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة) قتلوا الاربعاء الماضي وجرح 22 اخرون

عندما اضرمت مجموعة من المسلحين النار في حافلة كانت تقلهم بعد ان نصبوا كمينا لها على الطريق. واوضحت الصحيفة ان القرويين كانوا متجهين للمشاركة في تظاهرة «مناهضة للارهاب» في المدية والتي شارك فيها عشرات الآلاف من الجزائريين جاءوا من مختلف انحاء البلاد تلبية لدعوة من الاتحاد العام للعمال الجزائريين. ووفق حصيلة وضعتها الصحف فقد بلغ عدد القتلى المدنيين منذ 15 يوليو (تموز) الماضي 560 شخصا سقطوا في مذابح او في عمليات تفجير نسبت الى المجموعات الاصولية المسلحة.

على ضوء معلومات كشفها مسؤول سابق في المخابرات الفرنسية

بون تفتح مجددا ملف اعتداءات تعرض لها جزائريون في ألمانيا أثناء حرب التحرير

بون - اف.ب: ذكرت مجلة «دير شبيجل» الألمانية ان القضاء الالماني أعاد فتح ملفات مطوية منذ عشرات السنين وتتعلق بدور الاجهزة السرية الفرنسية في موجة اعتداءات دامية ارتكبت في المانيا خلال حرب تحرير الجزائر.

وقالت المجلة في عددها الصادر اليوم ان الكتاب الذي اصدره المسؤول السابق في المخابرات الفرنسية كونستانتان ملنيك بعنوان «الموت كان مهمتهم» هو الذي دفع الاقسام السياسية في نيابات بون وهامبورغ وفرانكفورت الى نبش الماضي.

واوضحت المجلة «ان التحقيق فتح ضد مجهول ولكن المحققين يعرفون اين يجدون المتهمين». في جهاز التوثيق الخارجي ومكافحة الجاسوسية على حد قول ملنيك نفسه في احاديث عدة». واضافت المجلة ان المحققين الالمان كانوا قد توصلوا في ذلك الوقت الى رصد كولونيل في جهاز التوثيق الخارجي ومكافحة الجاسوسية اتضح انه الرأس المدبر للعمليات والى منظمة «اليد الحمراء» التي كانت تتوارى وراءها الجاسوسية الفرنسية. ولكنها قالت ان الامر لم يتعد تحذيرا شديد اللهجة من الحكومة الالمانية الى فرنسا نظرا الى حداثة الصداقة الفرنسية - الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة.

واسفرت التحريات والتحقيقات عن تاكيد وقوع ثمانية اعتداءات ارتكبت على قارعة الطريق بالقنابل او الاسلحة النارية في مدى ثلاث سنوات من 1956 الى 1959 واوقعت قتلى من الجزائريين وموردي السلاح. واشارت المجلة الى قتل الجزائري احمد نسباح في كولونيا وجورج بوشرت في فرانكفورت والشروع في قتل المحامي الجزائري آيت حسين بالقرب من بون. وكان سائق السيارة المرسيدس المستاجرة التي اطلقت منها عيارات نارية على آيت حسين يحمل جواز سفر فرنسيا باسم بن علي مدني.

واوضحت المجلة ايضا ان المحققين طلبوا الى السلطات الفرنسية ايضاحات ولكنهم اقروا بحقيقة انه «لا يمكن ان نتوقع حماسا كبيرا من الجانب الفرنسي للقيام بما من شأنه ان يسهل الكشف عن الحقائق». ثم اقفلت الملفات بعد فترة تحفظ بذريعة عدم امكان الخلط بين مرتكبي الجرائم. ولم يصدر سوى امر واحد بالقبض على بن علي مدني ولا يزال ساريا حتى اليوم.

وقالت مجلة «دير شبيجل» في تحليلها للامر انه بعد نشر كتاب «الموت كان مهمتهم» اصبح يتعين على القضاء الالماني ان يتحرك. وتعهد وزير الدولة لدى وزارة العدل راينر فونك بان تبحث الشرطة الجنائية من جديد في الوقائع.

الأحزاب الأردنية تعتبر انتقادات وزير الداخلية هجمة عليها لتخويفها وتمتنع عن الرد

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

رفض اي من مسؤولي الاحزاب الاردنية الرد على ما قاله وزير الداخلية الاردني نذير رشيد من ان الوزارة ستلجأ لحل عدد كبير من الاحزاب بسبب مخالفات عدة للقوانين اذا لم تصوب اوضاعها قبل نهاية العام الحالي. وكرر الوزير رشيد ما قاله العاهل الاردني الملك حسين من ان اكثرية الاحزاب الاردنية لا وجود لها في الواقع وانها كلها لا تضم اكثر من الف عضو. واعتبر اكثر من مسؤول حزبي ان كلام وزير الداخلية يشكل هجمة على الاحزاب لتخويفها. واتصلت «الشرق الأوسط» باكثر من مسؤول في عدد من تلك الاحزاب فتريث الجميع في الادلاء باي رد، وبعضهم رفض ما قاله الوزير خاصة لجهة عدم وجود مقرات لتلك الاحزاب وعدم وجود اي فلس في صناديقها المالية. والبعض اعتبر ما قاله الوزير ارهابا للاحزاب قبيل الحوار مع الحكومة حول الانتخابات النيابية المقبلة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان الوزير رشيد قال كلاما مثيرا حول الاحزاب معلنا ان هناك ضرورة لزيادة عدد الاعضاء المؤسسين لاي حزب سياسي بحيث لا يقل هذا العدد عن 500 شخص بدلا من 50 كما هو الحال حاليا، مشيرا الى ان النص على موافقة 50 شخصا لتشكيل حزب سياسي كان يقصد منه تسهيل تشكيل الاحزاب وصولا لتحقيق التعددية السياسية. اما الآن وبعد خمسة اعوام من صدور قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية فينبغي اعادة النظر في بعض مواد هذا القانون وخاصة في ما يتعلق بعدد الاعضاء المؤسسين لكل حزب.

وقال وزير الداخلية ان قادة بعض الاحزاب يتلاعبون بالمقدرات المالية لاحزابهم، ويبددون اموالها وهي اموال عامة ينبغي صيانتها والمحافظة عليها وتنميتها لتطوير اداء هذه الاحزاب وخدعة منتسبيها، مشيرا الى ان صناديق بعض الاحزاب السياسية تخلو من السيولة النقدية، وان بعضها يفتقر للقيود والسجلات المالية الادارية وهي مخالفات قانونية لا ينبغي تجاهلها.

واوضح ان وزارة الداخلية كلفت احد المحاسبين القانونيين للتدقيق في سجلات الاحزاب وقيودها المالية، في الوقت الذي لم تتعاون بعض الاحزاب مع المحاسب القانوني ورفضت اطلاعه على سجلاتها وقيودها المالية والادارية. اما البعض الاخر الذي تمكن المحاسب القانوني من تدقيق قيوده وسجلاته فكان مخالفا لاحكام القانون حيث لم تظهر هذه السجلات عدد اعضاء الحزب او المتبرعين له او الاموال التي بحوزته. كما اظهر الكشف، حسب قول الوزير، ان بعض الاحزاب لا مقر لها ولا هاتف يمكن بواسطته الاتصال مع امنائها العامين، في الوقت الذي يتلاعب فيه مسؤولون ببعض هذه الاموال فالتبرعات التي تجمع لصالح الاحزاب ينفقونها كما شاؤوا، حيث عثر في صندوق احد الاحزاب على سبعة دنانير اردنية فقط (10 دولارات).

وقال وزير الداخلية ان الاحصائيات الرسمية المتوفرة لدى وزارته باعتبارها الجهة المسؤولة عن ترخيص الاحزاب، تشير الى ان عدد اعضاء بعض الاحزاب لا يزيد عن (50) شخصا، وهو العدد المطلوب في مؤسسي اي حزب، الامر الذي يدل على انعزال هذه الاحزاب عن الجماهير الشعبية مبينا ان عدد المنتسبين لاحزاب المعارضة باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامية لا يزيد عن 1000 شخص، علما بان هذه الاحزاب يبلغ عشرة احزاب.

ودعا احزاب المعارضة الى التوحد والاندماج في حزب واحد يكون قادرا على تلبية طموحات ورغبات اعضائه على غرار تجربة الاحزاب الثمانية التي اندمجت وشكلت حزبا واحدا جديدا هو الحزب الوطني الدستوري الذي يحظى بتاييد جماهيري واسع، ونفوذ كبير لدى اوساط الشعب.

وقال الوزير رشيد: ان العديد من الاحزاب الاردنية لا تزود وزارة الداخلية بالكشوف الحقيقية المتعلقة بعدد المنتسبين اليها، او المتبرعين لها، وتقتصر على تزويدها بالكشوف التي تظهر اسماء الاعضاء المؤسسين باعتبار هذه الاسماء معروفة لدى وزارة الداخلية.

واعرب وزير الداخلية في ختام كلامه عن الاحزاب والذي نشرته وكالة الانباء الاردنية (بترا) عن اعتقاده بان الحوار المزمع عقده حول الانتخابات البرلمانية ينبغي ان لا يمس الثوابت الوطنية وخاصة التشريعات التي اقرها البرلمان مثل معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية، وقانون الصوت الوحد، حيث ان هذه الثوابت مرت بجميع المراحل الدستورية واقرتها الغالبية من اعضاء مجلس النواب.

مراقبون أردنيون يرصدون فرصا لنجاح الحوار بين الحكومة والإخوان المسلمين

عمان: «الشرق الأوسط»

رغم تحفظات المعارضة الاردنية على الحوار مع الحكومة بشأن الانتخابات البرلمانية الا ان الدلائل لا تستبعد احتمالات نجاح الحوار معها بما قد يسفر عن عدول جماعة الاخوان المسلمين عن قرار مقاطعة الانتخابات ومعها الاحزاب السبعة التي اعلنت مقاطعتها سابقا. ويقول مراقبون ان فرص النجاح والفشل تكاد تكون متساوية ولكن النجاح يتمثل في الرغبة المشتركة لكل من السلطات الاردنية وجماعة الاخوان المسلمين للمشاركة في الانتخابات.

وفي مقدمة ذلك رغبة الملك حسين شخصيا الذي تمنى على الاخوان المسلمين العدول عن قرارهم بمقاطعة الانتخابات.

ويلاحظ على هذا الصعيد رغبة الحكومة الملحة في مشاركة المعارضة في الانتخابات وذلك بتوجيه من الملك حسين على ما يبدو وحتى لا تشغل عناصر اخرى الفراغ الذي قد ينجم عن مقاطعة الاخوان المسلمين الى الدرجة التي يبدو معها ان الحكومة تشجع عناصر اصولية مستقلة على المشاركة في الانتخابات في حال استمرار مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين للانتخابات.

يضاف الى ذلك ان هناك العديد من قيادات الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي يؤيد المشاركة في الانتخابات الا ان ضغط القواعد الشعبية والكوادر الحزبية حدا بمجلس الشورى لكل من الجماعة وحزب جبهة العمل الاسلامية الى اتخاذ قرار المقاطعة.

وتامل قيادات الاخوان في وجود تيارات اسلامية في البرلمان المقبل للعمل على وقف الممارسات الحكومية التي يرون انها تتعارض مع مواقفهم ومبادئهم وكذلك الحد من عمليات التطبيع مع اسرائيل.

ومما يعزز توجه الاخوان الى ابداء المرونة في الحوار مع الحكومة موقف بعض احزاب المعارض وخاصة الاحزاب الخمسة التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات وهي حزب الوحدة الشعبية والارض العربية والشيوعي والبعث الاشتراكي والبعث التقدمي ويرى المراقبون ان هذه العوامل ستضغط في اتجاه التوصل الى حلول وسط بين الحكومة والمعارضة الاسلامية خاصة ان الحوار لن يطال الثوابت وهي معاهدة السلام مع اسرائيل وقانون الصوت الواحد باعتبار ان هذين القانونين مرا بجميع المراحل الدستورية بعد ان وافق عليهما مجلس النواب باغلبية كبيرة وان الحكومة لا يمكن ان تبعث في هذين القانونين الا بوجود نيابي جديد.

وفي تطور لاحق استقبل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي بحضور الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات المكلف بملف الحوار مع المعارضة وفدا من احزاب المعارضة الخمسة التي اعلنت مشاركتها في الانتخابات النيابية المقبلة بشروط للحكومة وهي احزاب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني والشيوعي الاردني والبعث التقدمي والبعث الاشتراكي والارض العربية. واوضح اعضاء وفد احزاب المعارضة للصحافيين عقب اللقاء انهم شرحوا لرئيس الوزراء موقفهم من الانتخابات النيابية القادمة.

واشاروا الى اختلاف وجهات النظر حيال بعض القضايا المطروحة وانهم يرون ان اساس العملية هو المشاركة ولكن الاجواء العامة لا تهيئ الظرف المناسب لها وانهم طرحوا جملة من المطالب التي تساهم في رفع سوية العملية الانتخابية ورفع العملية الديمقراطية مشيرين الى انهم قدموا احتجاجا على تصريحات وزير الداخلية بشأن احزاب المعارضة باعتبارها لا تخدم مؤسسات المجتمع المدني.

القباج مندوبا للمغرب لدى اليونسكو في باريس

الرباط: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مغربية لـ«الشرق الاوسط» إن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدر تعليماته بتعيين الاكاديمي المعروف مصطفى القباج، الذي يشغل حاليا منصب مدير ديوان وزير التعليم العالي والبحث العلمي المغربي، وكان يشغل قبل ذلك منصب مدير الشؤون العلمية باكاديمية المملكة المغربية، مندوبا للمغرب لدى اليونسكو في مقرها العام بباريس. ومن المتوقع ان يتسلم القباج قريبا أوراق اعتماده من وزارة الخارجية المغربية.

ويخلف القباج في منصبه الجديد محمد علال سيناصر الذي عين منذ سنتين مستشارا لدى العاهل المغربي، بينما تولى السفير المغربي لدى فرنسا محمد برادة خلال هذه الفترة مهمة مندوب لدى اليونسكو بصفة مؤقتة.

ويعتبر المغرب من الدول النشيطة في منظمة اليونسكو التي عقدت مجلسها العام عام 1995 بفاس العاصمة العلمية للمغرب والمصنفة مدينة عالمية.

تأسيس منتدى أميركي - مغربي في واشنطن لتعزيز التعاون والتفاهم بين البلدين

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن اخيرا عن تاسيس المنتدى الاميركي - المغربي في واشنطن بمبادرة من مجموعة من الرعايا المغاربة المقيمين بالعاصمة الأميركية. ويهدف المنتدى حسب مؤسسيه لتعزيز روابط الصداقة والتعاون والتفاهم بين الشعبين الاميركي والمغربي. كما سيعمل المنتدى الذي صادف تاسيسه احتفالات المغرب بذكرى ثورة الملك والشعب على الدفاع عن مصالح الجالية المغربية بواشنطن وضواحيها والتعريف بالمغرب وتقريب صورته للراي العام الأميركي ونسج علاقات تعاون وتواصل مع عدد من الهيئات الاميركية الإنسانية والاجتماعية والثقافية. ويوجد بالولايات المتحدة الاميركية بضعة الاف من الرعايا المغاربة يقيم عدد كبير منهم في العاصمة واشنطن.

وتتكون الهيئة المؤسسة والمسيرة للمنتدى من محمد ذو الرشاد رئيسا وحسن السحغوني نائبا أولا للرئيس وعزام عالم نائبا ثانيا للرئيس وعبد القادر غنيم سكرتيرا عاما ومحمد ابرخوس مكلفا بالعلاقات العامة والصحافي عبد الرحمان العدوي امينا للمال وسعيدة مسواك مكلفة بالانشطة الثقافية وإبراهيم عزار مكلفا بالانشطة الاجتماعية.

الجامعة العربية تبحث خطة من 7 بنود لتخفيف الحصار

ليبيا تطلب السماح لها بتسيير رحلات جوية رسمية وانسانية واطلاق أرصدتها المجمدة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة من مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية سلمى راشد تتعلق بتوصيات لتخفيف الحصار المفروض على بلادها. وطالبت المندوبة الليبية بان تبتعد الدورة 109 التي ستعقد في العشرين من الشهر المقبل عن اصدار القرارات التقليدية حول ازمة لوكربي والقضايا العربية الأخرى ذات الطابع المصيري خاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية وما يتعرض له السلام من انتكاسة خطيرة تحاصر الأمن القومي العربي.

وتبنت الجامعة العربية بناء على طلب ليبيا خطة شاملة تتضمن اجراءات جديدة لتخفيف الحصار بعد مشاورات مكثفة بين الجامعة وليبيا وارسال هذه الخطة لكل الدول العربية للعلم بها وتتضمن الخطة سبعة بنود:

1 - السماح بتسيير رحلات للطائرات الليبية المتعلقة بمشاركة الوفود الرسمية في الاجتماعات واللقاءات الاقليمية والدولية.

2 - السماح بتسيير الرحلات ذات الطابع الانساني والديني مثل الحج والعمرة ونقل الموتى والعمالة الاجنبية والاغاثة وتقديم المساعدات للدول الأخرى في حالات الكوارث الطبيعية ونقل رعايا الدول الاجنبية وتقديم الدعم اللازم للطوارئ والخدمات المرتبطة بالحركة الجوية المدنية بما في ذلك الأجهزة الخاصة بها ومستلزمات البحث والانقاذ والجوانب الخاصة بالتدريب والصيانة.

3 - تسهيلات للطلبات العاجلة مثل الادوية والامصال والمواد الخام وقطع الغيار الخاصة بالمعدات الطبية وطائرات الاسعاف، وذلك تاكيدا لقرارات مجلس وزراء الصحة العرب.

4 - مطالبة اللجنة المنبثقة عن مجلس الامن باضافة جميع الدول العربية لقائمة الدول التي يمكن نقل حالات الاسعاف الطائر إليها.

5 - تقديم التسهيلات للحصول على التقنيات الحديثة مثل محطات الضخ وتنقية المياه وقطع غيار البيوت الزجاجية.

6 - تسهيل الحصول على قطع غيار لشركات الطيران الزراعي والسيارات الصحراوية المستخدمة لاستكشاف ومكافحة الجراد الصحراوي.

7 - إلغاء اجراءات تجميد الحسابات المتعلقة بالاموال الليبية التي لا يعود مصدرها الى بيع أو توريد النفط.

وطالبت ليبيا بأن تدخل هذه الخطة حيز التنفيذ بعد اجتماعات الدورة 109 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بالقرارات الدولية ذات الصلة بأزمة لوكربي.

إسلام أباد تعترف بفشل مبادرتها الدبلوماسية في أفغانستان

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت باكستان قرارها انهاء مبادرة دبلوماسية طرحتها لافغانستان في الشهر الماضي معترفة «بعدم احراز اي نجاح».

وقدم افتخار مرشد، الدبلوماسي الباكستاني الكبير الذي انيطت به المبادرة، تقريرا قال فيه: «ليست هناك بادرة واحدة على ان الفصائل الافغانية المتنازعة ربما كانت قريبة باي شكل من انهاء القتال عن طريق المفاوضات». ويعني انسحاب باكستان ان المبادرة الدبلوماسية الوحيدة التي ما زالت قائمة بشأن افغانستان هي المهمة التي يضطلع برئاستها المبعوث الدولي الخاص الاخضر الابراهيمي.

ومن المزمع ان يقدم الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري السابق، تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الاسبوع القادم حول فرص اقناع الفصائل المتقاتلة بالجلوس الى طاولة المفاوضات. وقد اتصل الابراهيمي بغالبية الدول المعنية بالازمة الافغانية، ومن المزمع ان يجري مباحثات مع زعماء الفصيلين الرئيسيين، طالبان بزعامة الملا محمد عمر، والتحالف الشمالي بزعامة أحمد شاه مسعود.

وتقول مصادر دبلوماسية ان المبعوث الدولي قد يخلص الى انه لا يمكن عمل شيء ما لم تجتمع كل الدول التي تدعم فصائل مختلفة في افغانستان في اطار مؤتمر دولي. ويقول فيليب كولورث، وهو خبير في شؤون آسيا الوسطى: «ان حالة التعادل الحالية في القتال في افغانستان تشير الى ميزان قوى جديد بين طالبان، المدعومة من باكستان، والتحالف الشمالي المدعوم من ايران. وتدخل قوى كبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا وحده الذي يمكن ان يقنع القوتين الاقليميتين بانه لا يمكن لأي منهما ان يبسط سيطرته على افغانستان».

لكن الدعوة الى عقد مؤتمر دولي ستثير على الفور قضية العلاقات، او بالاحرى غيابها، بين ايران والولايات المتحدة. وقد اتخذت طهران وواشنطن على السواء خطوات حذرة نحو احداهما الاخرى منذ انتخاب محمد خاتمي رئيس ايران الجديد. كما بدا على الجانبين من الواضح انهما لا يريدان ان تظفر طالبان وحدها بالسيطرة المطلقة على افغانستان. ومع ذلك يبقى من الصعب تصور حضور ايران والولايات المتحدة مؤتمرا حول افغانستان والاتفاق على تسوية سلمية لهذا البلد.

يقول همايون جابري، الخبير الايراني في الشؤون الآسيوية: «طهران تدرك ان الفصيل الذي تدعمه في افغانستان يفتقر الى القاعدة العرقية لتشكيل حكومة تمثل عموم افغانستان. لكن ايران لن تسمح في اي حال من الاحوال، ببقاء حكومة طالبانية في كابل. ويعود هذا الى ان القيادة الايرانية تعتبر طالبان حلقة اخرى في طوق تضربه الولايات المتحدة، على ما يفترض، حول ايران. فلن يكون هناك سلام في افغانستان ما لم تنه طهران وواشنطن عداوتهما».

في غضون ذلك امتد القتال في افغانستان نفسها الى مناطق عديدة كانت هادئة نسبيا طيلة اشهر. وبسبب عدم توفر القوة الكافية لدى أي من الفصيلين لتحقيق انتصارات حاسمة على الجبهات الاساسية، يبدو ان الفصيلين على السواء اختارا القتال على نطاق ضيق في اكبر عدد ممكن من المناطق.

وقد تم تثبيت الجبهة حول كابل في نقاط تبعد زهاء 25 كيلومترا عن مركز المدينة مع اندلاع القتال بصورة متقطعة في اكثر من 20 منطقة. ويجري القتال ايضا في خمسة اقاليم من الاقاليم الغربية. ولكن يبدو ان محاولة قامت بها جماعات معادية لطالبان بهدف اثارة قلاقل في هراة منيت بالفشل. واعتقلت حركة طالبان الاسبوع الماضي مجموعة من المسلحين الذين دخلوا المدينة من ايران. واعتقل ايضا عشرات المقاتلين الذين يعتقد انهم موالون لمسعود.

كما يجري القتال داخل كل مسعكر، ففي اقليمي كونار ولاغمان الشرقيين عاد عدة قادة عسكريين محليين كانوا قد انتقلوا الى جانب طالبان، الى الانضمام مجددا الى المعارضة ويشاركون في مقاتلة رجال ملا عمر. وفي الشمال تمردت قوات ما زالت موالية للورد الحرب الهارب عبد الرشيد دوستم، على سلطة خلفه الجنرال عبد المالك بهلوان. وفي بغلان انخرطت قوات موالية لمسعود في القتال ضد قادة عسكريين محليين موالين لرئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار الذي يعيش الآن في المنفى في ايران.

وقامت قوات مسعود ببادرة حسن نية تجاه باكستان بالافراج عن عشرة «متطوعين» باكستانيين كانوا يقاتلون الى جانب طالبان. وتقول مصادر افغانية ان 400 مواطن باكستاني آخر على الاقل موجودون بين اسرى الحرب من حركة طالبان الذين يقدر عددهم بخمسة آلاف اسير لدى قوات مسعود والجنرال بهلوان. وقال الابراهيمي انه سيثير قضية اسرى الحرب حين يلتقي بمسعود.

صبي أفغاني يقود ناقته المحملة بعيدان الوقود في شاريكار التي استهلكت فيها الحرب موارد الطاقة (أ.ف.ب)

البحر الأسود ساحة المعركة

مناورات «سي بريز» أول مواجهة عسكرية بين موسكو وواشنطن

موسكو: من سامي عماره

بينما كانت الدوائر السياسية والعسكرية الروسية تواصل الاعراب عن سخطها واحتجاجها تجاه مناورات «سي بريز» التي بدأتها الولايات المتحدة مع اوكرانيا في مياه البحر الاسود، تناقلت وسائل الاعلام البرقية التي بعث بها الرئيس بوريس يلتسين الى نظيره الاوكراني ليونيد كوتشما للتهنئة بعيد الاستقلال.

وشدد يلتسين في برقيته على سعي بلاده نحو تطوير علاقات الاخوة وحسن الجوار والتعاون المتبادل المنفعة والشراكة الاستراتيجية مع اوكرانيا.

واشار الى تطور التنسيق بين البلدين استنادا الى معاهدة الصداقة بينهما. ورغم هذه النبرة الودية التي اتسمت بها برقية يلتسين فقد اعربت موسكو رسميا عن احتجاجها ضد اجراء المناورات الاميركية ـ الاوكرانية التي تشارك فيها تركيا وبلغاريا وجورجيا.

ورفضت موسكو عرض المشاركة فيها قائلة انها تعتبرها تهديدا لأمن الدولة الروسية.

ولم يقتصر الاحتجاج والاعتراض ضد اجراء هذه المناورات على الاوساط الروسية بل تجاوزها ليشمل الاوساط الاوكرانية والقومية المناهضة للناتو والغرب والتي قررت الخروج في مظاهرة احتجاج واسعة اليوم في سيمفيروبول عاصمة شبه جزيرة القرم. وكان كوتشما قد زار المدينة في نهاية الاسبوع الماضي وعلق على اعتراضات ممثلي الاوساط السياسية البرلمانية والاجتماعية بقوله «ان سي بريز بيزنس جيد» نظرا لان بعضا من الاموال التي خصصتها الولايات المتحدة للمناورات اتفق على صرفها في اعادة بناء مواقع الاسطول الاوكراني في البحر الاسود.

وتعتبر مناورات سي بريز الاولى من نوعها بعد ظهور الوضع الجيوسياسي الجديد والاتفاق بشأن توسع الناتو في شرق اوروبا وتحديدا دوائر النفوذ بين هذا الحلف وروسيا بوصفها الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي السابق.

وكانت خطة هذه المناورات قد تعرضت لبعض التعديلات التي تراعي ما طرحته موسكو من احتجاجات وما اشار اليه يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الذي وصفها بانها «عمل استفزازي». اما قرار تعديل الخطة فتقول المصادر انه صدر عقب لقاء بريماكوف مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت مما يعني ان صاحبة القرار في التعديل لم تكن اوكرانيا الدولة المضيفة بل الولايات المتحدة بايعاز من موسكو التي استطاعت ابعاد رومانيا واليونان من قائمة المشاركين في هذه المناورات وان ارسلت الدولتان مع ايطاليا مراقبين للمشاركة الرمزية.

ولعل النظرة السريعة الى قائمة المشاركين في هذه المناورات تكشف انها تضم البلدان التي تتسم علاقاتها مع روسيا بالكثير او ببعض التوتر. فالولايات المتحدة لا تزال تعتبر الخصم الاساسي لروسيا في الساحة الدولية مهما تردد من تصريحات حول انتهاء الحرب الباردة. وتظل تركيا المنافس الجيوسياسي لروسيا في المنطقة على مدى قرون طويلة الى جانب جورجيا التي تدهورت علاقاتها مع موسكو في الفترة الاخيرة وبلغاريا التي تواصل سعيها للانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

اما اوكرانيا وعلى الرغم من توقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع موسكو فان علاقاتها مع «الشقيقة السلافية الكبرى» لا تزال تتسم بالكثير من الغموض. ويكفي القول ان اصرار اوكرانيا على تقسيم اسطول البحر الاسود اخيرا اضر كثيرا بموقع روسيا ومكانتها في هذه المنطقة بعد ان تضاءل توازن القوى البحرية بين روسيا وتركيا بنسبة تقدر بـ 2,5 لتركيا مقابل 1 لروسيا. وكشفت المصادر الروسية ان الجنرال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي سيقوم بتفقد اسطول البحر الاسود بعد انتهاء زيارته لمنطقة شمال القوقاز التي تشهد حاليا اكبر مناورات عسكرية تشارك فيها قوات المنطقة العسكرية لشمال القوقاز والاسطول الجوي الرابع بالتنسيق مع سفن اسطول البحر الاسود.

وقالت «الصحيفة المستقلة» ان اتفاقا تم التوصل اليه بين قيادة الاسطول البحري الروسي ورئاسة الاركان يقضي بمنح اسطول البحر الاسود المزيد من قدرات الطيران بعيد المدى الى جانب تحويل قاعدة نوفوروسيسك البحرية الى قاعدة عسكرية لاسطول البحر الاسود قبل اول سبتمبر (ايلول) من هذا العام.

وعن موضوع المناورات تقول المصادر الرسمية انه يتلخص في القيام بالمهام الانسانية لقوات حفظ السلام وفقا لتكليف الامم المتحدة. اما الهدف فينحصر في التدريب على تنسيق النشاط لدى القيام بهذه العملية وتنظيم حماية وسائل النقل التي تحمل المعونات الانسانية وقوات حفظ السلام، ونقل المعونات وتامين حمايتها على الشاطئ واجلاء السكان المدنيين في حالة الكوارث الطبيعية.

موجز

أنباء عن هزيمة وشيكة لقوات الأمير راناريد

● قال ضابط تايلاندي ان القوات الموالية للامير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع اصبحت امس بلا ذخيرة تقريبا، وعلى وشك ان تخسر معقلها الاخير في البلاد على الحدود مع تايلاند، وأن قوات هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني تستعد للاطباق عليها تبعا «لرويتر».

وترددت اصوات تبادل النيران ومدافع المورتر طوال الليل واشتدت صباح امس حين اطلقت قوات هون سين اكثر من 10 قذائف مدفعية ومورتر على بلدة لوسماتش آخر معقل لقوات راناريد قرب حدود تايلاند. وذكر جنود تايلانديون ان قذيفتين سقطتا داخل الاراضي التايلاندية وانهم اطلقوا طلقات تحذيرية للقوات الكمبودية.

بلير لن يجتمع مع زعيم شين فين

● نفى مسؤولون بريطانيون امس تقارير قالت ان رئيس الوزراء توني بلير يعتزم الاجتماع مع جيري آدمز زعيم «شين فين» الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الأيرلندي. وقالت صحيفة «صنداي تلغراف» اللندنية أمس ان من المتوقع عقد اجتماع لم يسبق له مثيل بين رئيس وزراء بريطاني وآدمز قريبا بعد بدء محادثات السلام بشأن ايرلندا الشمالية في سبتمبر (أيلول).

الإضراب العام يشل بنغلاديش

● اصيبت بنغلاديش بالشلل امس بعد ان نجح اضراب عام دعت له المعارضة في اغلاق ابواب المتاجر ووقف حركة المواصلات تبعا لوكالات الانباء.

ودعت البيجوم خالدة ضياء زعيمة الحزب الوطني المعارض للاضراب احتجاجا على الزيادة الاخيرة في اسعار الوقود. وأيد دعوة المعارضة للاضراب عدد من احزاب اليمين من بينها حزب الجماعة الاسلامية. وفي داكا وميناء شيتاغونغ الرئيسي توقفت حركة المواصلات كما اغلقت المكاتب والمدارس ابوابها. وقالت الشرطة ان الاضراب امتد الى عدد من البلدات الرئيسية.

وكانت حكومة بنغلاديش قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي رفع سعر البنزين من 14.65 تاكا الى 23 تاكا. وردت خالدة بالدعوة لتنظيم اضراب وحذرت حكومة الشيخة حسينة من «عواقب وخيمة» اذا لم تخفض اسعار الوقود. وقالت مصادر حزبية ان خالدة سافرت الى باكستان امس الأول في طريقها الى الولايات المتحدة حيث تقضي اسبوعين تلتقي خلالهما بأنصار المعارضة.

وقالت حكومة بنغلاديش ان رفع اسعار الوقود كان ضروريا بعد انخفاض سعر التاكا امام الدولار. وذكرت ان رفع سعر الوقود سيؤثر على قطاع محدود من المواطنين هم ملاك السيارات.

أسئلة مصيرية تواجه الفلسطينيين تحتاج إلى أجوبة مصيرية.. غائبة

بلال الحسن

تحرك الوضع الفلسطيني في الشهرين الماضيين على أربعة محاور، ينطوي كل محور منها على تناقضات كثيرة، ويغرق كل محور منها بسيل من التفاصيل، يحجب الرؤية عن الهدف الأساسي المنشود، ونادراً ما استطاع أحد الخروج من دوامة التفاصيل لتركيز الأنظار على ذلك الهدف الأساسي المنشود. والمحاور الأربعة التي نعنيها هي:

1 ـ مهمة دنيس روس:

لقد سلطت الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية، منذ نشأتها، أسلحة متعددة للمراقبة والإدانة. في البداية كان هناك سلاح الوضوح والشفافية الذي وضع كشرط لتقديم مساعدات الدول المانحة. ثم كان هناك سلاح الديمقراطية عندما لجأت السلطة إلى اعتقال الصحافيين وإغلاق الصحف وزج كل معارض في السجون. ثم كان هناك سلاح حقوق الإنسان عندما استعملت السلطة سلاح الاعتقال الكيفي والتعذيب والقتل أثناء التعذيب. أما الآن، وبعد تبني واشنطن لسياسة حكومة نتنياهو، فإن مبعوثها، دنيس روس، قد تحول عن مهماته السياسية، وأصبح خبيراً أمنياً من الطراز الأول، وأسندت إليه مهمة تشكيل آلية للتعاون الأمني بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وعلى هدي مسألة الأمن تحدث الرئيس الأميركي نفسه داعياً الفلسطينيين إلى ممارسة سياسة الاعتقال، وهو أمر لم يحدث (علناً) في تاريخ الولايات المتحدة الحديث (حدث سراً وبكثرة في دول أميركا اللاتينية)، بل على العكس، كان مندوبو أميركا يذهبون إلى دولة بحجم الصين وهم يحملون معهم قائمة بأسماء اثني عشر معتقلاً، مطالبين بالإفراج عنهم، حتى أن رئيس وزراء الصين رد في إحدى المرات على وزير الخارجية الأميركي الأسبق، جيمس بيكر، غاضباً وقال له: إنني مسؤول يومياً عن إدارة شؤون مليار نسمة، ثم تأتي لتحدثني عن 12 شخصاً معتقلاً باسم الدفاع عن حقوق الإنسان؟ ثم قال له: إذا أردت فتح هذا الملف فإنني أستطيع أن أحدثك بالأرقام والتفاصيل عن عدد حوادث القتل اليومية في العاصمة واشنطن، وعن عدد حوادث الاغتصاب اليومية، وعن تجارة المخدرات وحجمها داخل المجتمع الأميركي، ألا تدخل كل هذه المسائل تحت بند حقوق الإنسان؟

ولكن ياسر عرفات لا يستطيع أن يقول لدنيس روس ما قاله رئيس وزراء الصين لوزير الخارجية الأميركي، وعليه أن ينصت ويستمع، وعليه أكثر من ذلك، أن يراقب دنيس روس وهو يتحول إلى خبير أمني، يترأس اجتماعاً يقوم فيه المندوب الإسرائيلي بتقديم قائمة تتضمن أسماء 230 شخصاً مطلوب أن يتم اعتقالهم، لأن الاعتقال هو المدخل لتوفير الأمن الإسرائيلي.

وعلى عرفات هنا أن يتذكر حملات أميركا وضغوطها ضد الاعتقالات (خطاب القنصل الأميركي أمام المجلس التشريعي الفلسطيني مثلاً)، وضد التعذيب، والتي تصبح مدانة حين يكون الهدف منها الضغط على السلطة الفلسطينية، وتصبح إيجابية ومرغوبة حين يكون الهدف منها حماية أمن إسرائيل، ولا بد من بروز سؤال كبير بعد هذا كله: هل يمكن لأسلوب من هذا النوع أن يدير عملية سلام صعبة ومعقدة مثل السلام الفلسطيني ـ الإسرائيلي؟ ولا بد من بروز سؤال كبير آخر: ماذا تعني الديمقراطية الأميركية، وماذا تعني شعارات حقوق الإنسان الأميركية؟ لقد كان التناقض الأميركي في مهمة روس كبيراً وفجاً، إلى حد لم يستطع معه عرفات أن يعلن تجاوبه، بل وركز على أن هدف هذا الاعتقال ليس مواجهة الإرهاب بل إعلان حرب أهلية بين الفلسطينيين.

2 ـ أسلوب نتنياهو:

يلجأ نتنياهو مع السلطة الفلسطينية، إلى أسلوب فتح المعارك بشكل متواصل، بحيث لا تنتهي معركة إلا وتبدأ أخرى، ثم تتداخل المعارك ولا يعود أحد يعرف ما هو الموضوع الأساسي المختلف عليه. وإذا اعتبرنا الخلاف الكبير حول بناء مستعمرة (جبل أبو غنيم) في القدس الشرقية هو البداية، فإننا نسجل بعدها المعارك التالية: قرار السماح ببناء مستعمرة رأس العامود، عمليات سحب هويات المقدسيين، مواصلة سياسة هدم البيوت الفلسطينية، المواجهات اليومية في مدينة الخليل وممارسة القتل اليومي ضد المتظاهرين فيها (حوالي 270 جريحاً)، المطالبة بالعودة إلى التنسيق الأمني دون شروط (قبل عملية القدس في 7/30)، الحصار والإغلاق بعد عملية القدس، حجز أموال الجمارك المخصصة للفلسطينيين، منع العمال من العمل، إغلاق الحدود مع مصر والأردن لمنع التبادل التجاري معهما، وأخيراً المطالبة باعتقال جميع قادة حماس والجهاد الإسلامي وأئمة المساجد ومسؤولي لجان جمع الزكاة. هذا السيل من المعارك، والمطالب، يتجمع مثل الركام الذي يخفي تحته القضية الأساسية، قضية تطبيق الاتفاقات المبرمة، والتفاوض حول قضايا الوضع النهائي من منطلق الانسحاب الإسرائيلي الكامل، ويقوم نتنياهو في حصيلة ذلك كله بإطلاق شعار الأمن، ويتحول الأمن إلى فزاعة لا يعرف أحد كيف يمكن الاقتراب منها، فهي أحياناً تعني الاعتقال، وهي أحياناً تعني عدم الانسحاب من الجولان، وهي أحياناً تعني ضم المستوطنات وأراضيها إلى دولة إسرائيل، وهي أحياناً تعني صواريخ إيران، وهي أحياناً تعني مشاريع الذرة في باكستان، وهكذا تدور الدوامة ولا يعرف أحد لهذا الأمن من نهاية.

ولكن القصة تبلغ ذروتها التراجيدية بعد عملية القدس في نهاية الشهر الماضي. لقد قتل منفذا العملية أثناء تنفيذها، واختفت كل المعالم الدالة على هويتهما، ولكن إسرائيل تصر، ومعها الولايات المتحدة، أن المنفذين جاءا من مواقع السلطة الفلسطينية، وأنهما من أعضاء حركة حماس، وأنهما تلقيا مساعدة لوجستية فوق أراضي السلطة الفلسطينية، وتقوم بناء على ذلك القيامة، ثم يتولى الأمن الإسرائيلي نفسه إسقاط نظرياته واحدة واحدة، فيعلن رسمياً أنه لا يعرف هوية منفذي العملية، ويذهب رئيس جهاز (الشين بيت) شخصياً إلى لندن ليدرس احتمال قدوم المنفذين من هناك، وبجوازات سفر بريطانية، وعبر مطارات السلطة الإسرائيلية، ورغم هذا كله لا يتغير أي بند من بنود المطالب الإسرائيلية، ولا يتغير أي بند من بنود الاتهامات الموجهة إلى السلطة الفلسطينية أو حركة حماس، وتتواصل الاتهامات وكان التحقيق قد أنجز كاملاً، ووصل إلى آخر التفاصيل وأدقها، وتشترك واشنطن في هذه العملية وتساعد في إخراجها، ويبرز طرح النظريات عن الإرهابيين الذين يهددون السلطة الفلسطينية بقدر ما يهددون إسرائيل، ويصل الأمر إلى حد القول إنه لا يمكن مقارنة الجرافات بعمليات الإرهاب، ويظن أصحاب الشعار أنه يمكن من خلال الفذلكة اللغوية حل قضايا الصراع بين الشعوب، وتخفيف وطأة المساس بالوطن والأرض والمقدسات، ويبرز مرة أخرى السؤال نفسه: هل يمكن أن تنجز عملية تفاوض حول السلام من خلال هذه المنطلقات الأشبه بالألاعيب؟

3 ـ السلطة والعرب:

لأول مرة منذ نشوء السلطة الفلسطينية، تطرح مشكلات بين السلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية من منظور سلبي، وبعيداً عن موضوع اتفاقات أوسلو والموقف منها.

نشأت المشكلة الأولى وبحدة مع لبنان، ففي ظل التراشق الإعلامي الإسرائيلي ـ الفلسطيني، قيلت أشياء عن قدوم منفذي عملية القدس من الخارج، وذكرت بعض الصحف احتمال قدومهما من لبنان، وجرى كلام عن تشابه القنبلة المستخدمة في عملية القدس مع قنبلة أخرى انفجرت قبل عام داخل غرفة فندق في القدس، بين يدي شاب يحمل جواز سفر بريطانياً، وقيل إنه من أصل لبناني ويعمل مع «حزب الله» وحدث ذلك كله بينما إسرائيل تقصف الجنوب اللبناني بقسوة، وتهدد بتصعيد الغارات وتكثيف القصف المدفعي، ورأى المسؤولون اللبنانيون في «نظرية القدوم من الخارج» تحريضاً لإسرائيل على مواصلة قصف لبنان، وتوفير مبررات لها لتغطية عدوانها، وهكذا ارتفعت أربعة أصوات لبنانية تندد بالسلطة الفلسطينية وتتهمها بأبشع الاتهامات، صوت وزير خارجية لبنان فارس بويز، وصوت رئيس البرلمان نبيه بري، وصوت رئيس الوزراء رفيق الحريري، ثم انضم صوت «حزب الله» إلى الغاضبين باعتبار أنه ذكر في التصريحات بالاسم. وهذه هي أول مرة يشعر فيها طرف عربي أن السياسات اليومية للسلطة الفلسطينية تتعارض مع مصالحه، بينما كانت الخلافات والانتقادات في السابق ذات بعد سياسي يتعلق بالموقف من اتفاقات أوسلو وقضية الانفراد بالتفاوض مع إسرائيل.

ونشأت المشكلة الثانية عندما أعلن عرفات في لقاء مع الصحافيين في غزة، متسائلاً ومستنكراً: أليس هناك طرف عربي قادر على أن يسلفنا ديْناً مبلغاً من المال بدل المال الذي تحجبه عنا إسرائيل؟ وقال بعد ذلك إن هناك أربع دول عربية لم يسمها، تحتجز مليار دولار من أموال منظمة التحرير الفلسطينية، وإن دولة واحدة فقط لم يسمها، تحتجز 470 مليون دولار.

لقد تم الإعلان بعد هذا التصريح، وبمبادرة إيجابية، أن مصر قدمت للسلطة الفلسطينية هبة بمبلغ 10 ملايين دولار، وأن الجزائر قدمت هبة أخرى، وأن أمين عام جامعة الدول العربية يجري اتصالات مع الحكومات العربية لتأمين مبالغ أخرى للسلطة، ولكن هذا كله لا يحجب أن هناك عواصم عربية ستكون في ذروة الاستياء من هذا النوع من التصريحات، لأنها تعتبر أنها قدمت لمنظمة التحرير الفلسطينية الكثير، وقدمت أيضاً للسلطة الفلسطينية الكثير، ولا يجوز بعد الذي قدمته أن تخاطب غمزاً بهذه الطريقة.

إن هذه المسألة ليست مالية فحسب، بل هي تبرز هشاشة السياسة الخارجية للسلطة الفلسطينية. إذ من المعروف سوء علاقات منظمة التحرير مع دول الخليج العربي منذ حرب الخليج الثانية، ومن المعروف أيضاً سوء علاقات منظمة التحرير مع سوريا ولبنان منذ الانفراد في توقيع اتفاقات أوسلو، ولم تبذل منذ ذلك الحين أي محاولة فلسطينية جادة لتحسين هذه العلاقات، خارج إطار الزيارة وطلب التضامن وإعلان مواقف التأييد، وحين جرت بعض المحاولات لتأسيس مصالحة سياسية، كزيارة محمود عباس (أبو مازن) مثلاً إلى الإمارات والسعودية، كانت هذه الجهود تواجه بمناورات فلسطينية مضادة تجهضها، وتحولت بعض الزيارات الفلسطينية مؤخراً إلى زيارات زادت في أجواء الخصومة بدل أن تخفف منها، ولا يمكن أن نفصل بين تصريحات عرفات الجديدة، وبين أجواء تلك المصالحات التي لم تنجح. والمزعج في هذا الوضع أنه يفتح معركة خلاف فلسطينية ـ عربية، بدل أن يجذب دعماً عربياً للفلسطينيين في مواجهتهم الصعبة مع حكومة نتنياهو، ويؤثر هذا دون شك على أجواء السياسة الأميركية ويغريها بممارسة مزيد من الضغوط، وتظهر هنا من جديد الخشية من لجوء قيادة السلطة الفلسطينية إلى استعمال هذا المناخ من الجفاء العربي حولها، كتبرير للتنازلات تقدم في وقت لاحق.

4 ـ السلطة وسوريا:

تشكل القطيعة الفلسطينية مع سوريا ضعفاً استراتيجياً للمفاوض الفلسطيني، وتشكل العلاقة الفلسطينية الوثيقة مع سوريا تقوية استراتيجية بارزة له. وهذه حقيقة تاريخية تبدأ من ثورة 1936 حين كانت سوريا هي العمق الاستراتيجي لتلك الثورة، ولا تنتهي بانطلاق الثورة الفلسطينية الحديثة عام 1965 حين كانت سوريا منطلق تلك الثورة. ولا تقتصر هذه الحقيقة على الشؤون الاستراتيجية العسكرية فقط بل هي تشمل السياسة أيضاً، فمنذ عام 1965 حتى الآن، لا يوجد موقف سياسي فلسطيني غير متشابك مع الموقف السياسي السوري، انسجاماً أو اختلافاً. فمنذ أيام وجود الثورة الفلسطينية في الأردن، وطوال أيام وجودها في لبنان، وحتى حين بدأ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 أعماله، كانت سوريا تشكل محطة فلسطينية دائمة في أي موقف فلسطيني، وكان لا بد من التفاهم والتشاور والتنسيق لتقوية المواقف المنسجمة، أو لتخفيف ضرر المواقف المتناقضة، وقد انكسرت هذه الحلقة التاريخية لأول مرة عند الانفراد في توقيع اتفاق أوسلو ولم يلتئم شرخها حتى الآن.

وهناك في قيادة منظمة التحرير، وفي قيادة حركة فتح بالذات، من يدرك أهمية هذه العلاقة ويسعى إلى إحيائها، حتى عرفات نفسه يدرك ذلك، وقام بمحاولتين على الأقل خلال العامين الماضيين، لتوسيط الرئيس حسني مبارك في تأمين لقاء بينه وبين الرئيس حافظ الأسد. وقد جرت قبل أيام آخر محاولة من قبل فاروق القدومي (أبو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، لتأمين زيارة لعرفات إلى سوريا، ولقد كان رد سوريا مرناً في الظاهر ومتصلباً في الجوهر، قالت: ليس هناك أي عائق يحول دون زيارة عرفات لدمشق، ولكنها أردفت قائلة: إن هذه الزيارة تحتاج إلى تحضير جيد، وهنا بيت القصيد. تتساءل سوريا ماذا يريد عرفات من دمشق حين يصل إليها؟ إذا كان يريد موقف تأييد لسياسته فهذا غير ممكن لأن دمشق ترفض هذه السياسة، وإذا كان يريد موقفاً تضامنياً فهذا غير مجد. لأن سوريا ليست بلداً بعيداً عن جوهر الصراع بل هي تعيش في أعماقه. وتستطيع أن تقدم الكثير في حالة التنسيق المشترك والتخطيط المشترك، وهذا لا يمكن الاستغناء عنه من خلال الاكتفاء بموقف إعلامي تضامني. في إحدى المرات قالت سوريا رداً على وساطة عربية (وكانت مشكلة جبل أبو غنيم في ذروتها) لتعلن قيادة السلطة الفلسطينية أنها لن تقبل حلاً مع إسرائيل إلا بإلغاء وجود المستوطنات الإسرائيلية، وأهلاً بكل أعضائها في دمشق... ولم يصدر هذا التصريح رسمياً. وحين تقول سوريا الآن إن زيارة عرفات تحتاج إلى تحضير، فهي تقصد هذا النوع من المواقف، والتي يمكن على أساسها بناء خطة تفاوضية فلسطينية ـ سورية مشتركة، أما ما هو دون ذلك فترى سوريا أنه يضر بمصالحها التفاوضية. ويجري حالياً الإعداد لحوار وطني فلسطيني (بعد اللقاء التضامني)، ويطالب الكثيرون داخل هذا الإطار بخطة فلسطينية تحدد الثوابت الفلسطينية، وتضمن أن لا تنازل عن الحقوق الفلسطينية الأساسية في التفاوض مع إسرائيل. وحين ينجح مثل هذا الحوار فلسطينياً، يمكن أن ينجح الحوار الفلسطيني ـ السوري المنشود.

قضايا ساخنة وتحديات جديدة أمام العرب الأميركيين في مرحلة صعبة

جيمس زغبي*

يجتمع قادة العرب الأميركان في واشنطن مطلع سبتمبر (أيلول) القادم لمعالجة القضايا الحساسة التي تواجه العلاقات بين العرب والولايات المتحدة، وتواجه الجالية العربية الأميركية.

وعلى رأس جدول الأعمال هناك الأزمة المستفحلة في عملية سلام الشرق الأوسط والزيارة المقبلة لوزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت الى المنطقة. ويشعر قادة العرب الأميركان بقلق عميق إزاء انهيار المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وتجميد المفاوضات على المسار السوري، واستمرار خطر تصعيد النزاع على الجبهة الاسرائيلية ـ اللبنانية. لذا يجتمع هؤلاء القادة لتحليل جذور هذه الأزمات وبلورة توصيات سياسية محددة من أجل مبادرات أميركية تستعيد الثقة في البحث المضطرب، عن سلم شامل. وعداً عن اللقاء الشخصي، فان العرب الأميركان سيلتقون أيضاً مع مسؤولين كبار من البيت الأبيض والخارجية الأميركية، والكونجرس الأميركي والسفراء العرب في واشنطن.

وتحدد توقيت القمة قبل توجه وزيرة الخارجية في سفرتها الأولى الى الشرق الأوسط بموازاة استئناف دورة الكونجرس لاستكمال عمله التشريعي للعام 1997. ويعد هذا اللقاء فرصة ممتازة للعرب الأميركان كيما يعرضوا أفكارهم ويبلوروا استراتيجياتهم بهدف التأثير في الادارة وفي الكونجرس.

ومن بين القضايا التي يتوجب على العرب الأميركان التأكيد عليها مع وزيرة الخارجية هناك ضرورة أن تضغط حكومة الولايات المتحدة على الاسرائيليين لوقف بناء المستوطنات واتخاذ خطوات فورية لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من انشوطة الغلق الاسرائيلي للمعابر والحدود والسياسات الحمائية الاسرائيلية.

واذا كنا نريد للمحادثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول الوضع النهائي ان تنجح فيتوجب على العرب الأميركان أن يحثوا الولايات المتحدة كي تلعب دوراً أكبر في موازنة الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. ويتوجب على الولايات المتحدة، في معرض التهيئة لمحادثات السلام، أن تتخذ خطوات ملموسة لتحسين العلاقات الثنائية الأميركية ـ الفلسطينية، بما في ذلك تهيئة السبيل للاعتراف الأميركي بالحق الفلسطيني في دولة وطنية بوصف ذلك مآلاً منطقياً وضرورياً لعملية السلام.

أما على صعيد المسارات الأخرى لعملية السلام، فيتوجب على العرب الأميركان حث وزيرة الخارجية على شمول سورية ولبنان ضمن جدول زياراتها القادمة الى المنطقة. فمثل هذه الزيارات تقدم الحافز على استئناف المحادثات في هاتين الجبهتين، وينبغي على العرب الأميركان أيضاً أن يسعوا الى زيادة فاعلية الدور الأميركي في وقف التدهور الحاصل من جراء تصاعد القتال في منطقة الجنوب اللبناني الذي تحتله اسرائيل. ويتوجب على الولايات المتحدة ان تضغط على سائر الأطراف كي تلتزم باتفاق 1996 وتحمي المدنيين من الهجمات العابرة للحدود.

وسيكون من الأهمية بمكان لن يواجه قادة العرب الأميركان، خلال لقاء سبتمبر، الدور السلبي الذي يلعبه الكونجرس الأميركي. فالخطوات التشريعية الأخيرة التي اتخذها الكونجرس تهدد بتفجير عملية السلام، وتحيق بالخطر الوضع الأميركي، الهش أصلاً، في الشرق الأوسط. وعداً عن مناقشة وبحث هذه القضايا مع ممثلي الكونجرس، يتوجب على قادة العرب الأميركان أن يبلوروا استراتيجية محددة كيما ينقلوا قلقهم إزاء سلوك الكونجرس الى الناخبين الأميركان خلال الانتخابات التشريعية لعام 1998.

وما لم نطور استراتيجية انتخابية من هذا النوع ونطبقها، فان الكونجرس سيظل عنصراً سلبياً في العلاقات العربية ـ الأميركية.

ومن المهم أن يشدد العرب الأميركان، لدى حديثهم مع ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية على فداحة الأضرار الناشئة عن الخطوات الأخيرة، ومدى تضرر صورة الولايات المتحدة من ذلك في العالمين العربي والاسلامي، ويتوجب على العرب الأميركان، بوصفهم أميركيين، أن يثيروا هذا الجانب ويشددوا عليهم انطلاقاً من أن الفشل في رؤية هذا الوضع وعلاجه سيؤدي الى انزال المزيد من الأضرار بالعلاقات الأميركية ـ العربية.

أخيراً، سيتناول قادة العرب الأميركان في لقائهم المقبل عدداً من الهموم الأساسية التي تمس الحقوق المدنية للعرب والمسلمين الأميركان. وسيتناول الاجتماع بالتحديد المعاملة التمييزية ضد العرب والمسلمين الأميركان في المطارات الناشئة عن ادخال نظام «نمذجة» المسافرين الرامية الى رصد الارهابيين المحتملين. وقد شرع العرب الأميركان أصلاً بشن حملة مؤثرة حول هذه القضية في الصحافة، وعقد التحالفات الضرورية مع الجاليات الأخرى المتضررة، وارسال الوفود الى الدوائر الرسمية المعنية بالموضوع، لكن هناك حاجة لدفع هذه الجهود قدماً ببلورة استراتيجية شاملة، لعموم البلاد، تعترض على «النمذجة» الأمنية التمييزية، وتعمل على الغائها.

وهناك طائفة أخرى من قضايا الحقوق المدنية المتعلقة بالعرب الأميركان، ونعني بها ازدياد عدد حالات التسفير اعتماداً على «أدلة سرية».

ان هذه الممارسة سارية الآن بموجب قانون مكافحة الارهاب لعام 1996، حيث يسمح للحكومة بتسفير أفراد أجانب بمجرد تقديم أدلة سرية مباشرة الى أحد القضاة دون اطلاع الفرد المتهم بمحتوى الاتهام أو حتى مصدر الدليل أو القرينة. وهناك خمس حالات من هذا النوع حصلت، وشملت 12 فرداً وكلهم، عدا اثنين، عرب ولما كانت هذه الممارسة تشكل خرقاً للدستور الأميركي، فقد رفعت دعاوى قضائية ضدها، وان العرب الأميركان عازمون على التصدي لهذه الخروقات بكل ما أوتوا من قوة.

تلك هي القضايا الأساسية التي يتوجب على القادة العرب الأميركان اشباعها في لقاء سبتمبر. وسيعتمد اللقاء المقبل على خبرة ثلاثة لقاءات سابقة تكللت بالنجاح، ففي تلك اللقاءات السابقة، التأم شمل عرب أميركان قدموا من 16 ولاية، ومثلوا أكثر من 25 منظمة محلية أو وطنية، وتباحثوا في واشنطن لتطوير مواقف جماعية والالتقاء بمسؤولي البيت الأبيض والخارجية، ناقلين اليهم هموم العرب الأميركان.

أما هذا اللقاء، فيتوجب أن ينتهي الى دفع العملية خطوة أبعد من ذلك، ببلورة استراتيجية وطنية تركز الطاقات والموارد على انتخابات 1998.

ويدرك العرب الأميركان أنهم يتوفرون على موقع متميز يتيح لهم معارضة الافتقار الى التوازن في دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وابتغاء القيام بذلك، يتوجب على العرب الأميركان تنظيم صفوفهم، ونقل قضاياهم الهامة مباشرة الى الناخبين ومواجهة صانعي السياسة الذين يديرون الدفة الأميركية في اتجاه سلبي. وبمعنى من المعاني، فان مستقبل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وسلام واستقرار المنطقة، ستعتمد كلها، في جانب معين على دور العرب الأميركان وقدرتهم على اعتراض انحراف السياسة الأميركية.

كما يدرك العرب الأميركان أنه في ضوء الانحدار اليميني للسياسة الداخلية الأميركية، فانهم يضطلعون أيضاً، بحكم الظروف، بدور مميز في الدفاع عن الدستور الأميركي وحماية الحقوق المدنية لا لأنفسهم فحسب، بل لسائر الأقليات المتضررة في الولايات المتحدة أيضاً. وتقع على العرب، نتيجة لما مسهم من ضرر من جراء خطوات مكافحة الارهاب، مسؤولية خاصة في الوقوف بوجه تلك الجوانب من القوانين التي تمس الحقوق الدستورية المديدة.

وفي ضوء التوقيت والطابع الحاسم للقضايا المطروحة على الاجتماع المقبل، لا بد للعرب الأميركان من احراز بعض التقدم، على الأقل، في هذا المجهود.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP · FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الاستفادة من تجارب الوحدة السابقة

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» عن التحقيق الصحافي الذي اجراه حاسن البنيان مع الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية نقول ان العمل في ميادين الاتصال يتطلب من العاملين فيه ان يواكبوا مختلف الاحداث على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية لكي يتمكن القراء والمشاهدون والمستمعون لمختلف وسائل الاتصال من معرفة ما يجري في محيطهم المحلي والاقليمي والدولي، وبالتالي يدلون بآرائهم في تلك الاحداث! لذا فان الصحافي يبذل كل ما في طاقته من اجل الحصول على الاخبار والمعلومات من صانعي القرارات في مختلف الاصعدة، ولكي يتطلع الرأي على الاحداث بصورة موضوعية وبعيدة عن الاكاذيب، فان صانعي القرارات في دول الشمال يعقدون مؤتمرات صحافية بصورة تكاد تكون يومية عن طريق المتحدثين الرسميين عنهم، ففي البيت الابيض الاميركي يدلي المتحدث الرسمي بالمعلومات والتعليقات على الاحداث المحلية والاقليمية والدولية للصحافيين، وكذلك يفعل صانعو القرارات في الكونجرس ووزارة الدفاع الاميركية ويوجد في البيت الابيض مراسلون للصحف الاميركية الكبرى وبذا يتمكن الصحافيون من معرفة آراء المختصين في مختلف الاحداث، ولكن في بعض دول الجنوب يجد الصحافي صعوبات بالغة في الحصول على الاخبار وخلفياتها! وفي هذا الاطار فان التحقيقات الصحافية تلعب دورا مهما في مد القراء بمعلومات مفيدة وتلقي الاضواء على خفايا الامور فمن التحقيق الصحافي الذي اجراه حاسن البنيان مع الامين عرف الكثيرون معلومات لم تكن معروفة للعامة والخاصة من قبل مثل العضوية في دول «اعلان دمشق» ستكون مغلقة امام الدول العربية الاخرى، وفي هذا يقول الامين العام لمجلس التعاون «العضوية ستكون مغلقة لاننا لا نسعى لتكوين جامعة صغيرة داخل جامعة كبرى»، وهذا اجراء منطقي وسليم، لا سيما ان الاندية الرياضية في داخل البلد الواحد لها شروط ولوائح وانظمة لقبول الاعضاء بها، ومن هذا المنطلق فان ملامح النظام العربي الجديد الذي يمثله بروتوكول دول «اعلان دمشق» كما ذكر الامين العام عملية تصحيحية للمواقف العربية المتخاذلة التي اعقبت غزو العراق للكويت، ويمثل رؤية جديدة لميثاق جامعة الدول العربية ويزيح الغموض وينص صراحة على ما لم ينص عليه من قبل بقبول الدول العربية الدفاع بالسلاح عن اية دولة عربية تتعرض لعدوان من دولة عربية او غير عربية، وهذا النص الذي ورد في اعلان دمشق في اعتقادي نقلة جوهرية وخطوة جريئة في تحقيق الامن للدول العربية. ان التحقيق الصحافي الذي نحن بصدد التعليق عليه اوضح كثيراً من الامور التي لم تكن واضحة من قبل، كما ذكرت، لمعظم العاملين في ميادين وسائل الاتصال مثل النظام الاسترشادي المطبق في مداولات مجلس التعاون عند اتخاذ القرارات وقد شدد الامين العام على ضرورة التركيز على الجوانب الاقتصادية، لا سيما لن تركيزنا المفرط في الاهتمام بالجوانب السياسية على حساب الجوانب الاقتصادية، ادى الى فشل معظم المشروعات الوحدوية في الماضي، لذا فان التركيز في المرحلة المقبلة على الاقتصاد وتعميق الصلات الاقتصادية بين الدول العربية سيكون التحدي الذي سيواجه كل متخذي القرارات على كافة الاصعدة في كل الدول العربية، لا سيما ان العالم من حولنا يعمل من اجل تحقيق التعاون الاقتصادي الذي يصل الى درجة توحيد العملات، كما هو الحال في الاتحاد الاوروبي.

صفوة القول نرى ان يقرأ كل مسؤول في كافة الدول العربية التحقيق الصحافي الذي اشرنا اليه آنفا، ويجب علينا ان نعمل من اجل نقل انجازات مؤسساتنا الدستورية والتربوية الى الرأي العام، لا سيما ـ وكما يقول بعض علماء الاجتماع ـ ان الرأي العام لا يمكن ان يتأثر بالاحداث في كافة الميادين ولا ينفعل بها ما لم تنقل اليه تلك الاحداث عن طريق مختلف وسائط الاتصال، وفي اعتقادي يجب ان تحتفظ معاهد الدراسات الدبلوماسية بهذا التحقيق الصحافي الذي ادلى به الامين العام لمجلس التعاون لانه ابان في وضوح معظم الموضوعات التي كانت تبحث عن اجابة مثل التعاون العربي ـ الايراني، وغيره من موضوعات الساعة.

ونقول للداعين عن حسن نية لتحقيق الوحدة الفورية بين الدول العربية، ان العقلية العربية ما زالت غير مستعدة لهذا النوع من الاندماج على حد تعبير الامين العام، لا سيما ان التجارب الوحدوية العربية التي تمت بين بعض الدول العربية مثل الوحدة المصرية ـ السورية كانت سالبة ومؤلمة للرأي العام العربي التواق للوحدة من المحيط الى الخليج، لذا فان الاستفادة من تجاربنا السابقة تعتبر من الامور القومية المهمة، ومن هنا نرى كيف ان التعاون الاقتصادي وتحقيق سوق عربية مشتركة والسماح بتنقل مواطنين عرب في مختلف الدول العربية، بالاضافة الى ان تنقل رؤوس الاموال العربية سيكون من المقدمات المنطقية لتحقيق التلاحم في مختلف المجالات بين الدول العربية، لا سيما اننا نعيش في عصر التكتلات الاقتصادية، ولن يكون هناك وجود في القرن الحادي والعشرين للدول التي لا تهتم بالاقتصاد، فالاقتصاد عصب الحياة في هذا العصر وفي كل العصور، لذا نرى الصهيونية العالمية التي تستعمر الاراضي العربية وتتنكر للمواثيق التي ابرمتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، تعمل من اجل السيطرة على اقتصاديات الدول العربية عن طريق عقد مؤتمرات اقتصادية لتحقيق مصالحها.

أين اذنك يا...

● من المهندس عبد الله الجودي ـ الرياض

لقد طالعت في عدد «الشرق الأوسط» (جريدة العرب الدولية) رقم 6836 في 1997/8/16 ما كتبه هادي ابو عامريه عن ناسا والناقة واحب ان ينوه على صحة بعد المريخ عندما ارسلت له مركبة الفضاء او المسيار باثفايندر لن المسافة بين الارض والمريخ كانت 497 مليون كيلومتر وليست كما ذكرت في ردي عليه في عدد سابق بأن المسافة هي 399 مليون كيلومتر وقد ذكر معلومته عن ناسا وشاهده الدكتور الربيعي الكاتب الكويتي بهذه الجريدة فأقول له ان شاهدي ذلك هو كتاب اميركي اسمه THE WORLD ALMANAC AND BOOK OF FACT طبعة 1992 وطبع في اوتاوا فاحيلك الى صفحة 273 وانظر جدول THE PLANET AND THE SOLAR SYSTEM. تجد في العمود السادس المسافة الصغرى والكبرى لكل كوكب عن الارض وتجد كوكب المريخ في السطر الرابع: ان اعلى مسافة هي 248 مليون ميل والصغرى هي 35 مليون ميل. فهذا مرجع موثق بالحقائق اما ناسا والدكتور احمد الربيعي فلم نعرف متى اجتمعا ليعطيا ذلك الرقم المهول وناسا مليئة بالعلماء الكبار في شتى المعارف الذين يعملون في بلد الاقتصاد الاول عالميا فاذا افترض انهم ارسلوا المسيار باثفايندر والمريخ في مكانه الابعد عن الارض فهذا يدل على اهدارهم لقيمة الوقت والكلفة المادية وفي هذه الحالة ينطبق عليهم المثل الشعبي هنا بالمملكة العربية السعودية «أين اذنك يا حبشي» كناية عن من يؤشر بيده اليمنى على اذنه البعيدة اليسرى. ولاصرارك على قولك دلنا على مرجع مكتوب او وثيقة من ناسا تصحح الكتاب.

• • •

.. وهذا التفتت الإسرائيلي

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

الصورة «لعرفات» وهو يصافح «الرنتيسي» رئيس وفد «حماس» الى جلسة الحوار الوطني التي عقدت في غزة والمنشورة بالعدد 6841 تاريخ 1997/8/21 بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط» كانت تمثل قمة التسامح حيث بدأ البشر على محيا الرئيس الفلسطيني عرفات وهو مبتسم ابتسامته الصادرة من القلب الفلسطيني تجاه «الرنتيسي» الذي بدا وفي عينيه نظرة عتاب وتأمل وكان حال لسانه يقول: «إلام الخلف بيننا إلام.. وهذا التفتت الاسرائيلي علامة».

اسرائيل كان وما زال هدفها افتعال المصادمات في ما بين السلطة الوطنية و«حماس» ولكنها فشلت فشلا ذريعا في جميع مخططاتها التي دابت عليها منذ اتفاقيات اوسلو وحتى تاريخه وسيكون الفشل دائما لجميع مخططاتها التي تضعها ليقتتل هذا الشعب مع بعضه البعض. واسرائيل تجهل تركيبة الشعب الفلسطيني المتماسكة والمبنية على هدف واحد وهو تحرير الوطن من المستعمر الاسرائيلي مهما طال الزمن.

عرفات ما زال متمسكا بأسس وقواعد السلام المبني على العدل والمساواة في الواجبات والحقوق ولن يتنازل عن اي بند من بنود اتفاقيات السلام وقال في كلمته في جلسة الحوار الوطني ما يلي: «نحن في رباط الى يوم الدين ونحن نجسد وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات التي نواجهها في هذه الفترة الخطيرة والدقيقة من المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا في هذه الفترة الدقيقة والحساسة التي نمر بها لا بد ان نقول ان للشعب الفلسطيني قلبا واحداً في مواجهة كل الاحداث، صغيرها وكبيرها، من اي مكان اتت».

ورد عليه «الرنتيسي» في كلمته على ان تكون الدعوة للوحدة الوطنية وتعزيزها عملا وطنيا ونهجا دائما وليس مؤقتا لخدمة غرض سياسي طارئ.

الحقيقة، التي يعمل من اجلها الشعب الفلسطيني بكامل فئاته وكوادره واطفال حجارته هو التلاحم والتعاضد والتكتل لمواجهة صلف «نتنياهو» وتهوره واستهتاره بمقررات السلام وعمله المتواصل لاشعال نار الفتنة بين فئات الشعب الفلسطيني الصامد في قراه ومدنه وهو المحاصر من قبل القوات الاسرائيلية التي تعمل على تجويعه.

وكان الرنتيسي يقول لعرفات: اخي جاوز الظالمون المدى.. فحق الجهاد وحق الفدا. لن نترك نتنياهو يبدد قوتنا ويفكك ترابطنا ويشل من تحركاتنا.

وعرفات يقول للرنتيسي: «الشعب الفلسطيني اعطى اعظم انتفاضة في العصر الحديث سبع سنوات قام بها اطفالنا وشبابنا، نحن مستعدون للبدء من جديد. لا شيء يبعدنا عنا وكل الخيارات مفتوحة امامنا». وقال عرفات: «هذا الاجتماع يدل على وحدة الشعب الفلسطيني، وطريقنا واحد نحو القدس عاصمة دولة فلسطين. وانا اقول: كلنا شعب واحد ومطلبنا هو السلام المشرف وان نقيم في وطننا فلسطين وكل واحد فينا وفتح وحماس والجهاد الاسلامي والفصائل الفلسطينية باجمعها يجمعها شعب واحد في وطن وهو فلسطين».

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS.G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Riyadh Office · Jeddah Office · Dammam Office · U.A.E Office · Kuwait Office · Egypt Office · Morocco Office · U.S.A. Office · Moscow Office · Lebanon Office · Jordan Office
Saudi Distribution Co.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نهاية التاريخ الأصولي (3-2)

فالذين يعتبرون الاصولية هي التشدد في التطبيقات مثل حركة طالبان فانهم يقعون في تناقض عند اعتبار الجبهة القومية الاسلامية السودانية التي تحكم اليوم اصولية. فهي، اي الجبهة، اساسية في الحركة الاصولية لكنها لا تشتهر بالتشدد في التطبيقات الدينية بدليل انها تسمح للمرأة بالعمل في ميادين العمل الرجالية، ولا تعتبر الردة عن الاسلام مسألة خطيرة يعاقب صاحبها بالقتل وهكذا.

كما اننا لا نستطيع ان نصف حكومة الرئيس زين العابدين بن علي بالاصولية لانه ادخل لأول مرة مسألة نقل آذان الصلوات من اذاعة تونس او لأنه لبس الاحرام وتوجه للعمرة بعد توليه الحكم. كما ان المملكة العربية السعودية اكثر تشددا في تطبيقاتها الاسلامية من كل الحكومات او التنظيمات الاصولية ومع هذا لا يمكن ان تحتسب ضمن نادي الاصوليين.

ورغم صعوبة اعطاء تعريف لكلمة اصولية المترجمة والمستعارة في هذا الاطار فانها تعني بوضوح تلك الحركات التي تستخدم الدين من اجل تغيير الوضع القائم والاستيلاء على الحكم بالقوة.

وهذا يجعل حركة حماس الفلسطينية خارج التصنيف بعد ان دخلت الانتخابات وقبلت العمل السياسي ضمن النظام المتاح.

وفي تصوري ان المعني بالاصولية ايضا ليس تسمية الحركات فقط بل ايضا فكرة التغيير التي كان لها رواج شعبي في بعض الدول ثم تراجعت مع عدم وجود نموذج اصولي ناجح في الحكم وسوء سمعة بعض التنظيمات الاصولية المعارضة خاصة بعد انباء فظائع القتل المستمرة التي قام بها منتمون اصوليون في الجزائر، والاقتتال المستمر بين الاحزاب الافغانية الاسلامية.

ولو اردنا ان نعدد العوامل الخارجية التي انهكت الحركة الاصولية لوجدناها عديدة ابرزها انها واجهت مقاومة وتصديا شرسا من قبل الحكومات التي كونت في ما بينها خطوطا مفتوحة واشتركت في ملاحقة كل حركة، بل وكل فرد تقريبا. لهذا خسرت تقريبا كل معاركها العسكرية، كما فقدت التأييد الذي كانت تحظى به من ايران والسودان اللذين تخلصا من معظم الاصوليين لديهما.

معنى أن تبيح أمريكا الحجاب بينما تركيا تعلن الحرب عليه

فهمي هويدي

في يومين متتاليين نشرت «الشرق الاوسط» على صفحاتها الاولى خبرين مثيرين للانتباه. خصوصا عند المقارنة بينهما، ففي 17/8 طالعنا العنوان التالي: كلينتون يجيز ارتداء الحجاب في مباني الحكومة الامريكية، وفي اليوم التالي (18/8) كان احد عناوين الصفحة الاولى يقول: تركيا تمنع اللحى والحجاب في الجامعات!

تحت العنوان الاول قرأنا أن الرئيس كلينتون رفع حظرا كانت تفرضه حكومات بعض الولايات الامريكية على ارتداء «الملابس الدينية» بما فيها الحجاب، في المباني والمدارس الفيدرالية. وحدد الرئيس الامريكي في تعليمات وقعت في 13 صفحة القواعد التي يجوز بموجبها للافراد ممارسة شعائرهم الدينية في اماكن العمل والمدارس، وبموجب هذه القواعد يجوز للعاملين في الهيئات الفيدرالية الاحتفاظ بالمصحف الشريف والانجيل على مكاتبهم، ومناقشة الامور الدينية خلال فترات الاستراحة وارتداء الملابس التي تمليها مذاهبهم، فيحق لهم ارتداء العمائم أو اطلاق اللحى، كما يجوز ارتداء الحجاب بالنسبة للمسلمات والقلنسوات لليهود والصلبان ونجمة داود لمن اراد، وقد اصدر الرئيس كلينتون تعليماته تلك بعد قرار للمحكمة العليا تم بموجبه حذف نصوص من قانون «استعادة الحرية الدينية» الامر الذي شجع حكومات بعض الولايات على حظر ارتداء الحجاب والمناقشات الدينية في اماكن العمل والمدارس.

اما خبر الحظر القادم من تركيا فقد ذكر ما يلي: مواصلة لهجومها على ما يسمى بالاصوليين اكملت الحكومة التركية قواعد وضوابط جديدة بخصوص الدخول الى الجامعات التي ستبدأ الدراسة فيها الشهر المقبل، ووفقا لهذه القواعد لن يسمح بدخول الجامعة للذكور الذين يطلقون لحاهم والاناث اللاتي يرتدين الحجاب، هذا اذا كانوا مسجلين كطلبة أو اساتذة، كما سيحظر على الجميع ممارسة الشعائر الدينية، وتمنع هذه القواعد ايضا، اية مناقشة للقضايا الدينية، او توزيع للنشرات والملصقات ذات المعاني والدلالات الدينية، ويمكن ان يؤدي انتهاك هذه القواعد الى الغرامة أو الطرد من الجامعة.

ولكي تكتمل المفارقة فاننا نذكّر بأن تعليمات اباحة الحجاب واللحى والشعائر الدينية للمسلمين وغيرهم صدرت في دولة اغلبيتها مسيحية، اما تعليمات حظر المظاهر والشعائر الدينية فقد صدرت في دولة 99 في المائة من سكانها مسلمون.

لنا ثلاث ملاحظات من حيث الشكل على ذلك المشهد المثير هي:

● ان موقف الحظر ليس مقصورا على تركيا وحدها وانما هناك دول عربية اخرى سارت على نفس النهج، بعضها بذات الدرجة من التحدي والفجاجة، والبعض الاخر بدرجة اقل نسبيا. فثمة دول تمنع الحجاب في الجامعات، وتحظر على المحجبات دخول اية دائرة حكومية، حتى ولو كانت مستشفى عموميا، ويوصف الزي الاسلامي في ابواقها الاعلامية «بالزي الطائفي». فضلا عن ذلك، فباسم فصل الدين عن الدولة، جرى اغلاق مئات المساجد التي كانت موجودة في اماكن العمل، ليقيم فيها الموظفون أو الطلاب صلواتهم حين يحل اداؤها. وهناك دول اخرى تمنع المحجبات من تولي بعض الوظائف العامة التي تمثل واجهات للمجتمع، في السفارات او شاشات التليفزيون او بعض المواقع الرفيعة في جهاز الحكومة.

● ان هذه التوجهات تعتبر التدين بحد ذاته نوعا من التطرف يتعين مواجهته، باسم «الاستئصال» تارة وباسم «تجفيف الينابيع» تارة اخرى، وفي الحالتين فان مثل هذا المسلك يعد تطرفا وارهابا بحق جماهير المؤمنين وعامتهم، ممن ليست لهم اية علاقة لا بالاصولية ولا بالانشطة السياسية، بل ان هذا السلوك الذي يتحدى المشاعر الاسلامية العادية، من شأنه ان يؤدي الى اثارة سخط الجماهير المسلمة، التي قد لا تجد سبيلا للرد الا بتطرف وارهاب مماثلين.

● ان تلك الاجراءات التي تستهدف محاصرة التدين وقمع المتدينين تتخذ باسم الدفاع عن العلمانية ويتبناها ويدافع عنها نفر من غلاة العلمانيين، وكنت قد اشرت الى ذلك في وقت سابق، حين كتبت مقالا بعنوان «فضيحة العلمانية في تركيا» اثبت فيه حالة القمع التي مورست من قبل العلمانيين بحق المتدينين، ولكن كاتبا في احدى الصحف العربية الصادرة في لندن رد على ما كتبت زاعما ان العسكر هم المسؤولون وليس العلمانيين، واحسب ان تهافت هذا الرأي الآن لم يعد محل شك، ورغم ان الاجراءات التي اتخذت بحق التدين في اقطار اخرى تمت دون اي تدخل من العسكر، الا انه حتى في الحالة التركية فان ضغوط العسكر لها منطلقاتها العلمانية، ثم ان الذين ترجموا تلك الضغوط وحولوها الى قوانين وتعليمات وصوتوا لها، هؤلاء جميعا كانوا من العلمانيين الاقحاح.

على هامش هذه الملاحظة فانني لا استطيع ان اكتم الدهشة ازاء ما كتبه الدكتور احمد الربعي في «الشرق الاوسط» (عدد يوم 9/8) من ان محاولات التصفية التي قام بها الجيش التركي متمثلة في طرد المتدينين من الجيش، وتغيير نظام التعليم تمهيدا لاغلاق المدارس الدينية «ليست سوى صورة مكررة ومستنسخة من محاولات حزب الرفاه التركي اسلمة المجتمع من خلال اجراءات تصفية شبيهة». وغرابة هذا الرأي تكمن في انه بوسع كل احد ان يرصد محاولات التصفية التي استهدفت العلمنة في تركيا، وقد اشار الدكتور الربعي الى بعضها، لكنه لم يشر من قريب او بعيد الى «التصفيات» التي قام بها حزب الرفاه لاسلمة المجتمع، لسبب بسيط هو ان ذلك ادعاء لا اساس له ويراد به فقط ان يوضع الطرفان في كفة واحدة، لتصبح خطايا العلمانيين مشتركة بينهم وبين الاسلاميين، ويغدو الجميع في الهم سواء.

ان ابرز خطوة اتخذها حزب الرفاه في السياق الذي نحن بصدده كانت مشروع قانون «حرية الزي» الذي يسمح للنساء بالذهاب الى اماكن العمل او الدراسة بالزي الذي يخترنه، سافرات كن او محجبات، فهل يعد هذا من قبيل التصفية؟

ان المرء ليعجب ازاء ذلك التردد الذي تمارسه النخبة العلمانية ازاء ادانة التطرف والارهاب المنسوب الى العلمانيين، فهم عندهم منزهون دائما ومعصومون، وخطاياهم يتم التستر عليها والاحتيال لتبريرها، كما في حالة نسبتها الى العسكر في تركيا، أو تتوزع مناصفة بينهم وبين الاسلاميين حتى لا يكون هناك أحد افضل من احد كما ذكر تعليق الدكتور الربعي، في حين ان الامانة والاستقامة الفكرية تقتضي ان يكون الموقف المبدئي واحدا، بحيث يدان التطرف والارهاب والعنف ايا كان مصدره، اسلاميين كانوا أم علمانيين، جماعات كانت أم احزابا وحكومات.

هذا من حيث الشكل، اما اذا دخلنا في الموضوع فسنجد ان الفرق بين موقف الحكومتين الامريكية والتركية في مسالة الحجاب والشعائر الدينية، هو ذاته الفرق بين علمانية ذكية واخرى غبية، والاولى ليست افضل من الثانية، لكنها اقل سوءا منها بمراحل لا ريب!

ان العنصر الاساسي الذي تتفق فيه العلمانية بمختلف صورها يتمثل في استبعاد مرجعية الدين من الحياة العامة، ثم بعد ذلك تتباين المواقف. فهناك علمانية مهادنة للدين، كما هو الحاصل في انجلترا، التي تعتبر الملكة فيها رئيسا للكنيسة. وهناك علمانية عازلة للدين كما هو الحال في فرنسا، وعلمانية ثالثة مخاصمة للدين ومحاربة له، كما في النموذج التركي وبعض النماذج الاستثنائية في العالم العربي.

ليس هذا فحسب، وانما هناك ايضا علمانية شاملة واخرى جزئية. والاولى تعد حاكمة للنظر الى الكون والحياة، لا تأبه بالغيب وتلغي المقدس، وتعتبر كل شيء نسبيا، بينما المطلق الوحيد هو حرية الانسان في اختيار ما يرضي رغباته ويشبع نزواته. وما يميز هذه العلمانية الشاملة انها كاملة وبنيوية، بمعنى انها لا تعلن عن موقفها ذاك، وانما تنطلق منه وتجسده في علاقات المجتمع والمؤسسات القائمة فيه. وتعد الولايات المتحدة نموذجا لتلك العلمانية الشاملة والكامنة، بينما العلمانية الجزئية هي تلك التي تحصر المسالة في علاقة الدين بالدولة، وتقيم حاجزا أو عازلا بينهما على النحو الذي مررنا به توا.

والأمر كذلك، فليس صحيحا ان العلمانية شيء واحد كما يوهمنا المبشرون بها، وبنفس القدر فالربط بينها وبين الديمقراطية هو من قبيل التدليس الفكري والسياسي الذي لم يعد ينطلي على اي باحث منصف، ونماذج العلمانيات العربية وسجلها «شاهد ملك» على هذا الذي ندعيه، واحسبه في غير حاجة الى بيان أو تفصيل. فضلا عن هذا وذاك، فلم يعد هناك مفر من الاعتراف بان تصنيفات الاعتدال والتطرف والارهاب ليست حكرا على الاسلاميين وحدهم، وانما هي تنطبق بامتياز على العلمانيين ايضا، واذا ارادوا ان يكونوا صادقين مع انفسهم ومع الناس فيتعين عليهم ان يتسلحوا بالشجاعة التي تمكنهم من الاعتراف بهذه الحقيقة.

ازاء ذلك، لم يعد كافيا ولا شافيا ان يلوح لنا البعض بالعلمانية كحل سحري لمشكلات الأمة في الحاضر والمستقبل، وانما يتعين على الذين يرفعون تلك الراية ان يحددوا بالضبط عن اي علمانية يتحدثون، شاملة أم جزئية، ومهادنة للدين أم عازلة، أم مخاصمة له ومحاربة. ثم كيف تعبر عن موقعها ذلك بالانحياز الى الاعتدال، أم من خلال التطرف والارهاب؟

ومن مفارقات زماننا ان النخبة الاسلامية كان لها موقف واضح رافض للتطرف، ومؤيد للاعتدال وداع له، بل ومرحب بالحوار والتعاون مع الاعتدال العلماني في كل ما هو وطني ومصيري، لكن النخب العلمانية لا تزال ترفض الاعتراف بالتطرف العلماني، وتداري عليه وتسوغ تصرفاته، وفي موقفها من الاسلاميين، فإن شريحة واسعة منها لا تزال تؤيد الاستئصال والاقصاء. في حين انه لا سبيل ولا امل في تحقيق الاستقرار او الاحتشاد لمواجهة العدو المشترك الا من خلال تضامن المعتدلين والمخلصين على الجانبين وائتلافهم. وهذا لن يتم الا من خلال مصارحة شجاعة توضع خلالها كل النقاط على الحروف.

يساعد القذافي محمد والساعدي أو يبادر الابنان إلى مساعدة والدهما...

فؤاد مطر

ظاهرة ان يتولى ابناء بعض الحكام، وبنات بعضهم، وزوجات آخرين، مسؤولية الاشراف على المؤسسات الاجتماعية والشبابية والرياضية والثقافية، ظاهرة طيبة، وبالذات في دول العالم الثالث التي جذور البيروقراطية راسخة فيها.

واذا كان لا بد من التوضيح فان ما يمكن قوله ان مثل هذه المؤسسات تعطى، بمفهوم الاداء الحكومي، الاهتمام الثانوي.. تتقدم عليها الاهتمامات التموينية والاهتمامات العسكرية والاهتمامات التربوية والتعليمية والاهتمامات الصحية.. وهكذا. وهنالك حكومات في بعض دول العالم الثالث تواجه في استمرار متاعب مالية، فتعتبر المؤسسات المشار اليها نوعا من الكماليات، وان تامين رغيف الخبز وصفيحة البنزين والدواء أهم بكثير من انشاء مكتبات عامة في المناطق، وبالذات حيث يتزايد الجهل بما يحدث في العالم، وذلك للمساعدة في تعويد الناس على القراءة والمعرفة، وأهم بكثير من تنشئة جيل رياضي.

وفي الوقت نفسه هنالك حكومات في دول مقتدرة من العالم الثالث نفسه لا تعاني المتاعب المالية لكنها لا تعطي قطاع الرياضة والفن والثقافة حقه لان الهموم والاهتمامات السياسية طغت مثل الفيضان على الحياة العامة، فلم يعد لدى الحاكم الوقت للتامل في مثل هذه الأمور.

وبالنسبة الى ليبيا، فان العقيد معمر القذافي، خلال سنوات صراعاته ومشاكساته التي غطت معظم مناطق التوتر في العالم، قطع الطريق على العصامية الرياضية وبحيث ينمي الشباب الليبي قدراته وهواياته في مجالات الرياضة من خلال النوادي الخاصة التي تتنافس، ويشكل تنافسها نوعا من التنفس المطلوب، وبالذات في مجتمعات تعيش بمشقة التحول الثوري.. وهي مسألة تنبه لها الرئيس جمال عبد الناصر فشجعها ضمنا، واحيانا في العلن. وللمرء ان يتصور لو ان الرئيس عبد الناصر لم يترك المجال رحبا امام التحزب الرياضي، بينما هنالك كتم حقيقي لانفاس الحيوية الحزبية على الصعيد السياسي. او فلنقل، بهامش لكثر اتساعا من الوضوح، ان الاحوال كانت ستكون كثيرة الكآبة لو ان الحزب الناشط علنا فقط هو الاتحاد الاشتراكي مع انه ثبت بما لا يدع مجالا للشك انه كان فاشلا صيغة ومضمونا واشخاصا، بينما لا مجال على الاطلاق لنوادي الاحزاب الكروية واشهرها نادي «الأهلي» ونادي «الزمالك» اضافة الى بعض النوادي الواعدة الأخرى. كذلك لنتصور لو ان الصحافة المصرية والاذاعات والتلفزيون كانت مشغولة فقط ليل نهار باخبار الدولة ومطاردات الناصرية للكثير من القضايا خارج الحدود، وباكتشاف مؤامرات وهمية في معظمها للحزبين اللذين نشطا تحت ارض الاتحاد الاشتراكي، وهما «الاخوان المسلمون» و«الشيوعيون». اما ما يخص النوادي واللاعبين والمباريات والدوري فلا مجال له على صفحات الوسائل الاعلامية التي نشير اليها. اننا لو افترضنا ان ذلك هو ما تم اعتماده لكان سيحدث انفجار كروي في مصر يشبه في بعض اوجهه انفجار عناصر في قوات الأمن المركزي عندما اجتاحوا، وفي لحظة حرمان وضعت اسر بعضهم على مشارف الجوع، بعض الفنادق السياحية ولم يعتدوا على البشر، كما يفعل بعض عناصر الجماعات الاسلامية في زمن الرئيس حسني مبارك، وانما اقتحموا الثلاجات وافرغوها من الدجاج واللحم المجلد.

واذا، فان مراعاة عبد الناصر للمسألة الكروية واعطاء الضوء الاخضر للصحافة بان تنافس صور ابطال الكرة، دون غيرهم، صور الرئيس على صفحات «الأهرام» و«الاخبار» و«الجمهورية» و«المصور» و«آخر ساعة».. ان مراعاته هذه ابعدت عن مصر شبح الانفجار الكروي وابقت في الوقت نفسه للبلد كفاءة رياضية تكمل بقية كفاءات اي نظام، وخصوصا امام دول العالم، الصديق منها والعدو.

وقد تكون للعقيد معمر القذافي رؤيته التي جعلته يضع الحركة الرياضية في قفص مذهب ويثقل كاهلها بالنظرية التي خص بها الرياضة في «الكتاب الأخضر». واذا جاز الافتراض، فانه ربما كان يرى انه يريد ان يطمئن الى ان جيل ثورته من الشباب الليبي قوي ثوريا قبل ان يكون متفوقا رياضيا، ولنه اذا ما تم ترك الشباب لطقوس النوادي الرياضية لما كان سيتحقق له الجيل المشار اليه. في حين انه بعد استكمال تاهيل هذا الجيل ثوريا يمكن اطلاقه، وسيحلق بعد ذلك في سماء الرياضة من دون ان يخشى على جناحيه من الكسر.

انها رؤية افتراضية... وابن سرت ادرى بشعابها. إلا اننا عند التامل في الأحوال العامة الراهنة للشباب والرياضة في ليبيا نجد ان هنالك ضرورة لتعديل جذري في رؤية العقيد القذافي لما يخص الرياضة والنوادي الرياضية.

ولعله من المناسب التذكير هنا برؤية العقيد القذافي التي نشير اليها، وبالذات ما يخص النوادي. ومما يقوله في كتابه الاخضر في شأنها: «ان النوادي الرياضية التي هي اساس الرياضة التقليدية في العالم اليوم، والتي تستحوذ على كل النفقات والامكانيات العامة الخاصة بالنشاط الرياضي في كل دولة.. ان هذه ادوات احتكارية اجتماعية شأنها شأن الادوات السياسية الديكتاتورية التي تحتكر السلطة دون الجماهير، والادوات الاقتصادية التي تحتكر الثروة عن المجتمع. فكما يحطم عصر الجماهير ادوات احتكار الثروة والسلطة والسلاح لا بد ان يحطم ادوات احتكار النشاط الاجتماعي من رياضة وفروسية وما اليها. ان الرياضة اما خاصة كالصلاة يقوم بها الانسان بنفسه وبمفرده حتى داخل حجرة مغلقة، واما عامة تمارس في الميادين وبشكل جماعي كالصلاة التي تمارس في المعابد بصورة جماعية. ان النوع الاول من الرياضة يهم الفرد شخصيا، اما النوع الثاني فهو يهم كل الشعب يمارسه كله ولا يتركه لأحد يمارسه بالنيابة عنه.. مثلما هو من غير المعقول ان تدخل الجماهير المعابد لتتفرج على شخص او مجموعة تصلي دون ان تمارس هي الصلاة...». ومما يقوله العقيد القذافي ايضا: «ان الآلاف التي تملأ مدرجات الملاعب لتتفرج وتصفق وتضحك هي الآلاف المغفلة التي عجزت عن ممارسة الرياضة بنفسها، وان الرياضة نشاط عام ينبغي ان يمارس لا ان يتفرج عليه، وأن مدرجات الملاعب ستختفي عندما لا يوجد من يجلس عليها...». هذا عن الرياضة. اما عن المسرح والسينما فيقول: «ان الذين يصنعون الحياة بانفسهم ليسوا في حاجة لمشاهدة كيف تسير الحياة بواسطة ممثلين على خشبة المسرح او دور العرض». ثم يخلص العقيد القذافي الى القول: «وهكذا فالشعوب البدوية لا تهتم بالمسرح والعروض لانها كادحة وجادة في حياتها للغاية، فهي صانعة الحياة الجادة ولهذا تسخر من التمثيل. والجماعات البدوية كذلك لا تتفرج على لاعبين بل تمارس الافراح او الالعاب بصورة جماعية لانها تحس عفويا بالحاجة اليها فتمارسها دون تفسير...».

ونعود الى ما بدأنا به هذا المقال لنضيف ان من محاسن اسناد مسؤولية الانشطة الرياضية والثقافية وامور المسرح والفنون الى ابناء الحكام، واحيانا الى بناتهم وزوجاتهم، هي ان المؤسسات التي ستأخذ على عاتقها الاشراف على هذه الانشطة لن تشكو في استمرار من الضائقة المالية، لان الروتين الحكومي كما أسلفنا يعتبرها في آخر الاولويات، ويضعها دائما في خانة الكماليات. ونتيجة ان فرصة الابناء والبنات والزوجات، بالنسبة الى بعض الحكام، متوافرة كما ليست متوافرة لغيرهم، وتلك لمقتضيات اسرية موضوعية. فان تذكير هذا الحاكم او ذاك، من جانب هذا الابن او الابنة أو الزوجة، بالوضع المتعثر للمؤسسات المشرفة على الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية واي مشاريع تطوير على هامش الحياة السياسية ستجعل الحاكم يتكارم على هذه المؤسسات عند وضع الميزانيات العامة وينقلها في خاطره على الأقل من خانة الكماليات الى خانة الأولويات. كما ان سائر المسؤولين في الدولة سيتعاملون باهتمام ملحوظ لمجرد احساسهم بان راس الدولة مهتم هو الآخر.

ولكن ما هو اهمّ بالنسبة الى ليبيا، وبالذات بعدما حملت الانباء منها يوم 1997/8/8 نبأ مفاده ان الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الليبية انتخبت في طرابلس بطريق الاختيار الحر المباشر مكتبا تنفيذيا جديدا للجنة الاولمبية برئاسة المهندس محمد القذافي، الابن البكر للعقيد القذافي، وانتخبت شقيقه المهندس الساعدي نائبا له.. إن ما هو الأهم، بعدما حدث ذلك هو ان ينطلق الابنان في عملية استنهاض لقضايا الشباب والرياضة في ليبيا وتتسع دائرة اهتمامهما لتشمل شؤون الثقافة والمسرح والنوادي الاجتماعية والرياضية. ومثل هذا الأمر يتطلب قبل كل شيء ان يعتبر العقيد القذافي بان نظريته في شؤون الرياضة والمسرح والنوادي كانت ضرورية للسبعينات، وان هنالك، استعدادا لحلول قرن جديد، ضرورة لاعتبار تلك النظرية مجرد تراث لا اكثر. والى ذلك ان العقيد القذافي اخذ الكثير من عبد الناصر ولم يأخذ المسالة التي لا تعود باي ضرر، ونعني بها تعامل الرئيس المصري (الراحل) مع الرياضة والنوادي التي هي احزاب كروية. فلماذا لا يأخذ بذلك الآن.

وهو اذا كان لن يفعل ذلك وسيصر على ان يطبق الابنان، المهندسان محمد والساعدي، النظرية الرياضية كما وردت في «الكتاب الأخضر» فانه سيكون وضعهما في مأزق امام الجيل العريض من الشباب الليبي الذي عندما اختار الشقيقين للمنصبين الرياضيين فانما جاء الاختيار بفعل احساس داخلي بان العقيد القذافي سيساعد محمد والساعدي، بمعنى ان يفعل الابنان ما لا يريد الاب ان يفعله كي لا يبدو تراجعا وفي الوقت نفسه يرى انه يجب ان يحدث، او ان الابنين بتسلمهما هذه المسؤولية الرياضية سيساعدان والدهما على اعادة نظر في مفهومه للرياضة والنوادي والحركة الشبابية والثقافية والمسرحية... وبذلك تستعيد ليبيا حيوية مفقودة ومنشودة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

إشارات متناقضة من طهران

منذ الفوز المفاجئ لمحمد خاتمي برئاسة ايران وهو يحاول ارجاء موضوع اعادة النظر في السياسة الخارجية، ووضعه على الرف، الا ان التيار المتصدي للاصلاح لا يزال قويا في ايران، وقد يكون تحفظ خاتمي مبررا ومفهوما، فالسياسة الخارجية كانت دوما الموضوع الذي يشق وحدة المؤسسة الحاكمة في ايران ويزيد من حدة الصراع على السلطة، وهو الطابع المميز للوضع السياسي منذ عام 1979. لذا لا يرغب خاتمي دخول حلبة تضطره الى خوض معركة ايديولوجية مفتوحة مع الخصوم في مثل هذا الوقت المبكر من رئاسته كما يأمل ايضا ان تؤدي معالجة الأزمة الاقتصادية الوشيكة الى منحه قدرا من النفوذ يكفي للشروع في دفع الاستحقاقات المتأخرة لاصلاح السياسة الخارجية.

وهناك علامات تشير الى ان الامور لا تجري وفقا لما يشتهيه خاتمي ويخطط له، فالسياسة الخارجية، وبخاصة العلاقات مع الولايات المتحدة، تحتل موقع الصدارة.

وقد سارع احد رجال الدين المتشددين، وهو احمد جناتي، الى اثارة الموضوع قبل غيره، وجناتي معروف بوصفه عدوا لخاتمي. أما رد المعسكر الموالي للرئيس الايراني فجاء على لسان اثنين من رجال الدين المعتدلين هما محمود القمي وامامي كاشاني والأول دعا صراحة الى فتح حوار مع الولايات المتحدة.

لكن طهران ليست وحدها المنقسمة في الرأي حول مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة. فهناك علامات على وجود انقسام مماثل في واشنطن، فقد ضج البيت الأبيض والخارجية الأميركية بالحماس منذ انتخاب خاتمي، في حين ان البنتاجون ووكالة المخابرات المركزية ابديا حذرا واحتراسا تجاهه.

وهناك رأي اول مفاده ان خاتمي قد يكون مخلصا في رغبته في اخراج ايران من عزلتها الدبلوماسية الراهنة، لكنه قد لا يتوفر على السلطة الكافية لكبح جماح الراديكاليين الذين يعتبرون العداء لأميركا من صلب ايديولوجيتهم.

وهناك رأي ثان يقول ان خاتمي ليس اكثر من «قناع مبتسم» لتغطية وجه التعصب المتجهم المسيطر على المؤسسة الايرانية الحاكمة. وبالطبع فان من السابق لأوانه الحكم على دقة هذه الأقوال، غير ان هناك بعض الوقائع الجلية:

أولاً، ان قطاعاً كبيراً من الرأي العام في ايران يريد اصلاح السياسة الخارجية للبلاد بما يتيح اقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول العربية.

وثانياً، ان خاتمي لن يستطيع ارجاء النقاش حول اصلاح السياسة الخارجية الى ما لا نهاية، ومن الأفضل له ان يمسك بزمامها في اقرب وقت ممكن. وبصرف النظر عن الاعتبارات الدستورية، القابلة لتأويلات متعارضة، فان خاتمي يملك رصيداً سياسياً ضخماً سيتمر خصومه ان اغفلوه.

ثالثاً، ان واشنطن لا تستطيع ان تؤثر بصورة ايجابية على تطور السياسة الايرانية بتصريحات مغرية تلغيها على الفور التهم المعتادة المرفوعة في وجه طهران.

رابعاً، ان العداء بين واشنطن وطهران منبع أساسي للتوتر وانعدام الاستقرار في الشرق الأوسط والخليج وما وراء القفقاس وأفغانستان وآسيا الوسطى منذ اكثر من عقد، وان اي تحسن في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران من شأنه ان يخدم مصالح الكثير من بلدان المنطقة التي تعاني قسطا كبيرا، لا تستحقه، من التوتر والنزاع.

«الشرق الأوسط»

تناقضات الحرب والسلام

لا يتورع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق موردخاي، عن القول بان رد اسرائيل على ما تعرضت او قد تتعرض له من اعمال المقاومة اللبنانية لن يكون قصف القرى والمدن «حرصا على الارواح البشرية»، بل ضرب البنى التحتية والمنشآت الاقتصادية الكبيرة، اي تكبيد لبنان من الخسائر المادية التي تعطل اعماره وانبعاثه من رماد الحرب. وسلمت يداه ولا فض فوه. فالحكم الاسرائيلي في عهد نتنياهو والليكود نزع عن وجهه المشوه ونياته العدوانية آخر حجاب. ولسوء الحظ لم يكن بامكان الحكومة الاميركية، كما جاء على لسان سفيرها في بيروت، والتعليق على هذا التهديد الاسرائيلي الذي يعاقب عليه القانون الدولي باكثر من قوله: ان حكومته لا تستطيع ضمان امتناع اسرائيل عن الرد على قصف قرى شمالها بالكاتيوشا.

ان وراء تصعيد عمليات العنف في الجنوب اللبناني اكثر من طرف ومصلحة داخلية لبنانية، وعربية واقليمية، واسرائيلية. خصوصا، وبقاء الاوضاع هادئة او مجمدة في الشريط الحدودي، هو الاستثناء، لا الوضع الطبيعي. ولكن التحريك مناوشة او تصعيدا او بردات فعل انفعالية، انما تسبقه أو تمهد له تطورات في مسيرة السلام لا تجد افضل من الارض اللبنانية والجنوب اللبناني بالذات ساحة للتفجير او للتفجير المعاكس. الا انه بصرف النظر عن الاسباب المباشرة التي صعدت التوتر والتقاصف (جزين/ صيدا/ كريات شمونة/ كهرباء لبنان/جزين) يكاد الوضع في الجنوب اللبناني يجمع ويلخص معظم معطيات وتناقضات عملية السلام بين اسرائيل والعرب. وتكاد مأساة اهالي بلدة جزين تلخص نوعا ما مأساة لبنان الممزق بين مقتضيات التضامن الكلي مع سوريا في عملية السلام، ومقتضيات اعادة الاعمار وحق الدولة اللبنانية ومصلحتها في استعادة سيادتها على كل اراضي الوطن، ولا سيما تحرير الجنوب من الاحتلال.

ان حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لا نقاش فيه، ولكن النقاش او الخلاف هو في فقدان التنسيق بين المقاومة المدعومة من الخارج والحكم اللبناني. وماذا بشأن قوات لحد، اي اللبنانيين الذين تورطوا او ورطوا في الالتحاق بجيش لبنان الجنوبي. وبات عليهم الخروج منه او حماية انفسهم وعائلاتهم من انتقامات محتملة. كما ان تضامن لبنان مع سوريا وتوحيد موقفيهما من عملية السلام مسألة لا جدل على ضرورتها، ولا خلاف على صحتها وسلامتها. ولكن كما كتب احد المعلقين اللبنانيين متسائلا: هل الاوضاع السائدة والمشتعلة من حين لآخر في الجنوب اللبناني، ما تزال تخدم المصلحة السورية - او المصلحة اللبنانية - السورية المشتركة؟ ام انها باتت تحرج سوريا اكثر مما تخدمها؟ هناك من يقول بأن اسرائيل باتت مقتنعة بأن من مصلحتها الانسحاب من الشريط الحدودي بدون الشروط التي تعرف ان لبنان ليس قادرا على القبول بها. ولكن هل يمكن الاطمئنان الى النيات الاسرائيلية؟ ثم منهم في حال انسحاب اسرائيل وتخليها عنهم؟

لعبة الموت التي تدور على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، اقرب الى لعبة شطرنج منها الى لعبة «طاولة» او «دومينو» بسيطة. حساباتها بعيدة والمناورات فيها ذات مدى طويل، الا ان القصف والنسف والتفجير، وحرب التصريحات والمواقف فيها، عمليات سهلة. لا سيما بعد ان تفتقت عقول متعاطيها، عن انشاء «لجنة مراقبة» غايتها حماية البشر، لا منع القتال او ازالة الاحتلال.

باسم الجسر

طبعة جديدة للقرآن الكريم ومؤتمر عن الإسلام بالمناسبة

600 عام عن الوجود الإسلامي في بولندا

عمان: «الشرق الأوسط»

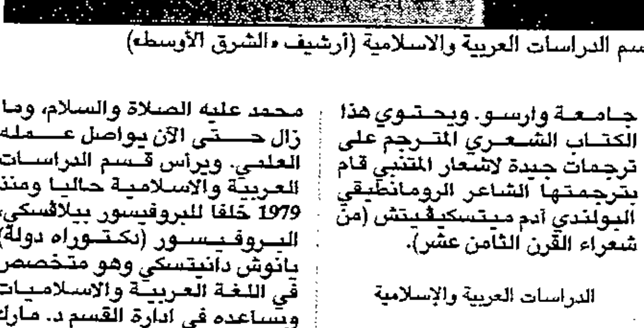
تحتفل الطائفة الاسلامية في بولندا بمرور 600 عام على انتشار الاسلام في البلاد. ويجمع المؤرخون على ان اول افواج المسلمين بدات تدخل الى الاراضي البولندية حوالي عام 1397، ومعظم هؤلاء من التتار الذين يعود اليهم الفضل في دخول الاسلام، على الرغم من الصورة الشائعة عنهم.

ويصل عدد المسلمين في بولندا حاليا من ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف مسلم (3000 ـ 4000)، وهم من اصول تتارية، وصلوا الى بولندا في القرن الرابع عشر من ليتوانيا. ويقول الباحث البولندي مارك جيكان (استاذ مساعد في قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة اوسلو) لـ «الشرق الأوسط»: «ان اكثر زحف اسلامي الى الاراضي البولندية كان بين القرنين السادس عشر والسابع عشر، وهناك من يعتقد ان عدد المسلمين في تلك الفترة وصل الى مائة الف مسلم. وكان لهؤلاء لغتهم وثقافتهم الخاصتين وعاداتهم المميزة وتقاليد واضحة.

ويضيف د. جيكان: ونظرا للانصهار الذي حصل في القرنين السابع عشر والثامن عشر، قل اهتمام التتار بلغتهم الاصلية وبدأوا باستخدام البولندية كلغة تخاطب يومي، بينما لغتهم الاصلية فقد حصل عليها تطوير، دخلت اليها مفردات بولندية وبيلاروسية (لغة روسيا البيضاء) ومزيج من تركيبات لغوية تركية.

ويرى د. جيكان ان احتفالات هذا العام بمناسبة مرور 600 عام على الاسلام في بولندا ستكون حافلة بلقاءات وندوات ومهرجانات شعبية. وحتى الآن، رعى البروفيسور شيفينسكي (رئيس جامعة وارسو) الاحتفالات الكبيرة التي جرت في جامعة وارسو باشراف قسم الدراسات العربية والاسلامية في معهد الاستشراق في جامعة وارسو، واقيمت الندوات والصلوات في جامع وارسو. وقام المحتفلون بهذه المناسبة بقراءة الفاتحة على ارواح الموتى والشهداء المسلمين في المقبرة الاسلامية.

ويتابع: وفي اواسط يوليو (تموز) استضاف معهد الدراسات العربية ودول بحر البلطيق (قسم حديث تأسس عام 1993) في مدينة بوزنان الصناعية، اكبر مؤتمر علمي حول الاسلام في بولندا والدين الاسلامي عموما، حضره علماء من ليتوانيا وروسيا البيضاء وبولندا، واستمر المؤتمر اربعة ايام متواصلة. ويقول د. جيكان: كما تلاحظون، فان الاحتفالات بدأت في وارسو (المركز الاسلامي) وانتقلت الى بوزنان، وستنتهي في سبتمبر (ايلول) المقبل في غدانسك (المدينة الساحلية) في مسجد جمال الدين الافغاني، وفي غدانسك يوجد حوالي 2000 مسلم والمسجد صغير وذي هندسة معمارية رائعة، ويتسع لنحو 150 مصليا مع طابق خاص للنساء وبه مئذنة يبلغ ارتفاعها 17 مترا.



دكتور مارك جيكان استاذ الادب العربي القديم في جامعة وارسو

مجموعة من اصدارات قسم الدراسات العربية والاسلامية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حركة نشر نشطة

وبهذه المناسبة نشطت حركة النشر في بولندا، فصدرت مجموعة من المؤلفات التي تتناول الدين الاسلامي بالتوضيح، او كتب تتعلق بتعليم اللغة العربية.

ومن اهم الاصدارات بهذه المناسبة، اعادة طباعة القرآن الكريم، وقد ترجمت معانيه الى البولندية منذ عشر سنوات تقريبا، وقام بالترجمة البروفيسور يوسف بيلافسكي، عميد الاستعراب في بولندا في الوقت الراهن، كما سيظهر قريبا كتابه الجديد حول ابن خلدون عن دار نشر (فيدزا بوفشخينا) يقدم فيه ابن خلدون كرائد لعلم الاجتماع.

وامتلأت المكتبات البولندية باول قاموس عربي ـ بولندي صادر عن دار (فيدزا بوفشخينا) وهو من اعداد البروفيسور يانوش دانيتسكي والدكتورة يولانتا كوزلوفسكا.

وظهر ايضا كتاب جديد للدكتور مارك جيكان، هو (انطولوجيا الصلوات والادعية الاسلامية، (1997). وصدر كتاب آخر بعنوان «التتار المسلمون في بولندا» (1997 في غدانسك) لمؤلفية ساليم خازبييفيتش ويان تيشكيفيتش.

ومن الكتب العربية المترجمة، تم ترجمة الكتاب النقدي البولندي «التراث والمعاصرة في ابداع ليلى العثمان» للدكتورة باربارة بيكولسكا وترجم المؤلف الى العربية. د. هاتف الجنابي (محاضر في قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة وراسو)، وصدر الكتاب قبل اشهر قليلة من هذا العام عن دار المدى للثقافة والنشر. وعن نفس دار النشر ظهر كتاب بالعربية ايضا للدكتور هاتف الجنابي بعنوان «الشاعر والعالم» وفيه مجموعة من قصائد الشاعرة البولندية الحاصلة على جائزة نوبل للآداب فيسلافا شيمبورسكا.

كما ظهر اهم كتاب ادبي صادر عن دار نشر (اوسولينوم) عام 1997 وهو مختارات من الشعر العربي (ق 6 ـ ق 13) من ترجمة البروفيسور يانوش دانيتسكي، وساهم في الترجمة ثلة من المستعربين والمحاضرين في قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة وارسو. ويحتوي هذا الكتاب الشعري المترجم على ترجمات جيدة لاشعار المتنبي قام بترجمتها الشاعر الرومانطيقي البولندي آدم ميتسكيفيتش (من شعراء القرن الثامن عشر).

الدراسات العربية والإسلامية

بقي ان نؤكد ان قسم الدراسات العربية والاسلامية في جامعة وارسو من انشط واهم الاقسام التابعة لمعهد الاستشراق بكلية اللغات الحية في الجامعة. واصبح هذا القسم مستقلا بادارته وهيئته العلمية وبمنهجه بعد استقلاله عن القسم التركي في الستينات من القرن الحالي (1964).

وراس البروفيسور بيلافسكي هذا القسم حتى عام 1979 وتتلمذ اغلب الطاقم العلمي للقسم على يده، وهو يعد عميد الاستعراب في بولندا.

البروفيسور بيلافسكي يعتبر من انشط الباحثين في الدين الاسلامي والثقافة العربية، فهو الذي ترجم القرآن الكريم، وترجم تراث ابن خلدون، ووضع قاموسا للثقافة العربية ومجلدين ضخمين في تاريخ الادب العربي المعاصر بالاشتراك مع عدد من تلاميذه، وترجم «الايام» لطه حسين، ثم توج اعماله باول ترجمة لمعاني القرآن الى البولندية شفعها بدراسة قيمة عن الدين الاسلامي وسيرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وما زال حتى الآن يواصل عمله العلمي. ويرأس قسم الدراسات العربية والاسلامية حاليا ومنذ 1979 خلفا للبروفيسور بيلافسكي، البروفيسور (دكتوراه دولة) يانوش دانيتسكي وهو متخصص في اللغة العربية والاسلاميات ويساعده في ادارة القسم د. مارك جيكان، وهو متخصص في الادب العربي القديم.

ويساهم هذا القسم في كافة الانشطة العلمية الاستشراقية في مجال الاستعراب باوجهها المختلفة من دراسات ادبية وتاريخية واسلامية في محاولة لتقديم الثقافة العربية والاسلامية في المجتمع الثقافي الاوروبي على العموم والبولندي خاصة، فبالاضافة الى الوجود المستمر في المحيط الاكاديمي من خلال المؤتمرات العالمية والمحلية والنشرات الدورية، سواء على مستوى معهد الاستشراق او دورية قسم الدراسات العربية والاسلامية Plenas Arabum Domos والرسائل العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه، فان قسم الدراسات العربية والاسلامية يلعب دورا رياديا سواء من ناحية الكم والكيف في تقديم وترجمة الاعمال الادبية والابحاث الخاصة بالفنون والثقافة العربية والتاريخ واللسانيات والاسلاميات في بولندا.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

المرسلات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

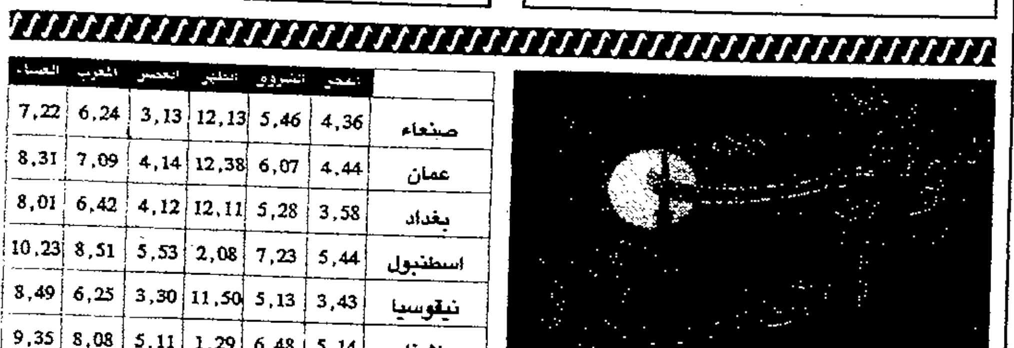
عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي صلاته بالليل، وهي معترضة بين يديه، فإذا بقي الوتر، أيقظها فأوترت.

رواه مسلم.

وفي رواية له: فإذا بقي الوتر قال: «قومي فأوتري يا عائشة».

دعاء اليوم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,41	6,02	12,23	3,47	6,44	8,14
المدينة المنورة	4,37	6,00	12,24	3,52	6,48	8,18
القدس الشريف	3,45	5,09	11,43	3,20	6,15	7,34
الرياض	4,08	5,31	11,55	3,24	6,20	7,50
القاهرة	4,55	6,27	12,57	4,32	7,26	8,48
الخرطوم	4,18	5,48	11,52	3,03	6,12	7,19
الرباط	5,22	6,50	1,34	5,09	8,09	9,37
تونس	4,12	5,44	12,28	4,03	7,00	8,30
الكويت	3,58	5,21	11,50	3,25	6,18	7,29
ابوظبي	4,44	6,04	12,31	4,02	6,51	8,21
المنامة	3,47	5,15	11,40	3,12	6,05	7,35
الدوحة	3,52	5,11	11,36	3,06	6,00	7,17
مسقط	4,26	5,45	12,08	3,35	6,30	7,46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,36	5,46	12,13	3,13	6,24	7,22
عمان	4,44	6,07	12,38	4,14	7,09	8,31
بغداد	3,58	5,28	12,11	4,12	6,42	8,01
اسطنبول	5,44	7,23	2,08	5,53	8,51	10,23
نيقوسيا	3,43	5,13	11,50	3,30	6,25	8,49
اثينا	5,14	6,48	1,29	5,11	8,08	9,35
لندن	4,32	6,02	1,04	4,55	8,08	9,34
باريس	5,11	6,56	1,54	5,44	9,50	10,29
روما	4,47	6,27	1,14	4,59	7,58	9,32
بروكسل	5,00	6,44	1,46	5,46	8,56	10,34
مدريد	5,56	7,34	2,18	6,03	9,01	10,32
جينيف	4,59	6,46	1,39	5,27	8,30	10,11
فيينا	4,15	6,01	12,58	4,47	7,53	9,32
برلين	4,21	6,04	1,10	5,01	8,14	9,50
فرانكفورت	4,44	6,28	1,29	5,19	5,38	10,05
ستوكهولم	3,51	5,27	12,51	4,44	8,14	9,44
كوبنهاجن	4,20	6,00	1,13	5,05	8,25	9,59
امستردام	4,56	6,39	1,44	5,36	8,48	10,24
نيويورك	4,36	6,16	12,59	4,44	7,42	9,12
واشنطن	4,55	6,30	1,12	5,55	7,52	9,21



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزارة التجارة تحذر من عمليات ابتزاز وهمية

الرياض: واس حذرت وزارة التجارة المواطنين من مغبة الانخداع بألاعيب وتغرير شركات ومؤسسات وهمية من خارج السعودية تستهدف ابتزاز المواطنين والحصول منهم على مبالغ مالية دون وجه حق.

وقالت الوزارة انها لاحظت في الآونة الاخيرة قيام شركات ومؤسسات اجنبية وهمية تعمل من خارج السعودية بارسال خطابات بريدية الى مواطنين تزعم فيها حصولهم على جوائز نقدية واخرى من ذهب والماس مطالبة اياهم في الوقت نفسه بارسال مبالغ مالية للحصول على هذه الجوائز. واهابت وزارة التجارة بالمواطنين الذين يتعرضون لمثل هذه الاعمال الاحتيالية تغريرا بهم وابتزازا توخي الحذر والاستفسار من المسؤولين في الغرف التجارية والصناعية في مناطق السعودية عن مثل هذه الحالات.

زيادة خسائر «كهرباء الشرقية» إلى 103 ملايين ريال وتأخير مستحقاتها على العملاء يخفض الإيرادات

الدمام: من وليد بوعلي
جدة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت خسائر الشركة السعودية للكهرباء في المنطقة الشرقية الى 103,64 مليون ريال في الربع الأول من العام الهجري الجاري مقارنة بـ 2,8 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. ومعلوم أن شركات الكهرباء السعودية المساهمة الخمس تلتزم بنشر قوائمها المالية وفقا للتاريخ الهجري.

وكشفت قوائم الميزانية غير المدققة التي اعلنتها الشركة امس، ان ايرادات «كهرباء الشرقية» انخفضت من 804,69 مليون ريال في العام الماضي الى 770,89 مليون ريال وبنسبة 4,2 في المائة. وقد يفسر ذلك بأن الشركة عانت من ازمة تأخير في السداد من عملائها رغم ان القوائم لم تكشف ما يعزز هذا الاعتقاد.

وتعتبر المنطقة الشرقية في السعودية من أعلى المناطق استهلاكا للطاقة الكهربائية، بسبب الاستهلاك المرتفع في المناطق الصناعية فيها، إذ يمثل استهلاك المصانع نحو 70 في المائة من اجمالي استهلاك المنطقة الشرقية.

وأظهرت النتائج ان «كهرباء الشرقية» لم تنجح هذا العام في خفض مصاريفها نتيجة ارتفاع الاستهلاك، حيث صعد بند المصاريف بنسبة 8,94 في المائة من 803,5 مليون ريال الى 875,4 مليون ريال في العام الماضي.

وتظهر القوائم المالية لـ «كهرباء الشرقية» ان المؤسسة العامة للكهرباء لم تخفض تمويلها الراسمالي هذا العام لمقابلة توسع الشركة في مشاريعها، حيث استقرت عند 2,85 مليار ريال وهو نفس القيمة في العام الماضي. وفي هذا الجانب ايضا ارتفع حجم الاعانة الحكومية من 5,85 مليار ريال الى 6,36 مليار ريال، وهي الاعانة التي تخصصها الدولة لأرباح الشركة وتم صرفها للمساهمين اخيرا.

يشار في هذا السياق الى ان «كهرباء الشرقية» تنفذ حاليا مشروع انشاء محطة جديدة تقدر تكاليفها بنحو 4,15 مليار ريال، ومن المقرر ان يبدأ تشغيل المرحلة الأولى من محطة «غزلان ـ 2» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، تليها الثانية في فبراير (شباط) 2000، والثالثة في فبراير 2001، والأخيرة في نفس الشهر من عام 2002. وتبلغ طاقة المحطة 2400 ميجاوات، وبلغت تكاليفها 4,15 مليار ريال، وتنفذها حاليا شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية. وتم توفير جزء من قيمة المشروع عبر كونسورتيوم من بنوك محلية واجنبية بقيمة 1,87 مليار ريال، ويضم اتحاد البنوك: السعودي الفرنسي، السعودي البريطاني، الأهلي التجاري، تشيس مانهاتن، والخليج الدولي.

وأثرت تلك النتائج على ارتفاع مطلوبات الشركة ـ الذي يقيس مستحقات الأطراف الأخرى تجاه الشركة ـ فصعد بند الدائنين بنسبة 13,75 في المائة من 9,79 مليار ريال الى 11,13 مليار ريال، فيما يشير بند أرصدة دائنة اخرى الى انخفاضه بنسبة طفيفة حيث بلغ 1,03 مليار ريال مقابل 1,06 مليار ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي. كما زادت حقوق الموظفين الى 671,75 مليون ريال مقابل 618,05 مليون ريال وبنسبة 8,7 في المائة.

وتظهر القوائم المالية ان اصول «كهرباء الشرقية» زادت بنسبة 4,7 في المائة من 29 مليار ريال الى 30,35 مليار ريال، ويعزى ذلك الى ارتفاع الأصول المتداولة من 9,08 مليار ريال الى 10,25 مليار ريال. ويشمل عادة بند الأصول المتداولة في القوائم المحاسبية (حساب المدينين، حساب المصاريف المؤجلة، الاستثمارات القصيرة الأجل، والأرصدة لدى البنوك أو الأطراف الأخرى، والاعانات).

وتشير دراسات بان المنطقة الشرقية تشهد طلبا متزايدا على الطاقة الكهربائية وسوف تساهم هذه المشاريع عند استكمالها مع محطة توليد غزلان البخارية الثانية في مواجهة هذا الطلب في قطاعي الزيت والصناعات الأساسية والصناعات المساندة الأخرى الى جانب نمو الطلب السكاني والتجاري والاقتصادي المتصاعد في المنطقة الشرقية حتى عام 2009، ومما لا شك فيه ان هذه المشاريع المكملة لمشروع محطة توليد غزلان البخارية الثانية تمثل حلقة في سلسلة المشاريع الكهربائية الكبيرة التي ينفذها قطاع الكهرباء ضمن خطة الكهرباء طويلة الأمد في السعودية للخمسة وعشرين عاما القادمة والتي توقعت ان يرتفع الطلب على الطاقة الكهربائية في السعودية من 19 الف ميجاواط حاليا الى حوالي 60 الف ميجاواط عام 2020.

ومن منطلق حرص الشركة على الترشيد قامت اخيرا بتشكيل لجان من مختلف مناطق الأعمال لديها للمساهمة في ترشيد الطاقة الكهربائية بصورة ايجابية للجهات الحكومية وذلك بتخفيض احمال التابعة لها بنسبة لا تقل عن 20% خاصة وقت الذروة والتي تبدأ من الحادية عشرة صباحا وحتى الرابعة ظهرا وتقليل استهلاكها بمعدل لا يقل عن 30% من استهلاك الأعوام السابقة على مدار السنة، ومن مهام هذه اللجان الحرص على متابعة الاستخدام الأمثل للأجهزة الكهربائية كالانارة والتكييف اثناء العمل، ومساعدة الجهة الحكومية لملاحظة احمالها الضرورية والترشيد اثناء استخدامها بالطرق المثلى.

منها عقاران في بيروت ومصر ومشروع في الكويت

«العقارية المتحدة» الكويتية ترفع رأسمالها إلى 206.5 مليون دولار

الكويت: من فانية الزعبي

قررت شركة العقارات المتحدة رفع راسمالها بنسبة 31 في المائة ليصل الى نحو 62 مليون دينار (حوالي 206,5 مليون دولار)، وذلك استعدادا للبدء بتطوير عقاراتها خارج الكويت، وتنفيذ المرحلة الخامسة من الواجهة البحرية في الكويت. ومن المقرر ان يتم اخذ موافقة الجمعية العمومية للشركة على تلك الزيادة خلال اجتماعها المقرر عقده اليوم الاثنين.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة عبد العزيز الجسار لـ «الشرق الأوسط»: ان الشركة قد رصدت مبلغ 45 مليون دينار (حوالي 150 مليون دولار) لتنفيذ المرحلة الخامسة من مشروع الواجهة البحرية والذي يمتد مسافة ثلاثة كيلومترات على شاطئ الكويت شمال لؤلؤة المرزوق. وستتضمن تلك الواجهة بلاجات للسباحة، ومراسي للسفن، ومقاهي ومطاعم وجسرا طويلا يصل طرف المشروع بمنطقة السالمية. وهذا المشروع التجاري والترفيهي معا سيكون اهم جزء من الواجهة البحرية، ومتنفسا واسعا لسكان الكويت.

وقال الجسار: ان الشركة بعد ان فازت بمناقصة هذا المشروع تنتظر موافقة مجلس الوزراء لبدء تنفيذه المتوقع ان يكون خلال العام الجاري. واضاف: ان تأخر البدء بالتنفيذ قد دفع الشركة للاتجاه الى تطوير عقاراتها في الخارج اولا، واحد هذه العقارات قطعة ارض ذات موقع ممتاز في بيروت (مقابل الروشة) تبلغ مساحتها 5000 متر مربع، وعقار آخر في القاهرة عبارة عن قطعة ارض غير مستغلة قرب فندق شيراتون هليوبولس.

يذكر ان شركة العقارات المتحدة وهي احدى كبريات شركات العقار الكويتية التي تأسست في السبعينات تمتلك في مصر بالكامل شركة العقارات العربية المتحدة، وفي لبنان تملك شركة العقارات اللبنانية وفي الكويت شركة المباني الكويتية المتحدة.

هذا الى جانب الاصول الضخمة من العقارات التي تمتلكها في الكويت منها مبنيان لمواقف السيارات (مبنى سوق المتحدة، والمسيل) ومجمع التعمير السكني، ومجمع الرحاب السكني، ومجمع عودة المهنا التجاري، وتقوم حاليا ببناء اكبر برج تجاري في الكويت هو برج الشهيد الواقع في شارع خالد بن الوليد.

وحول مشاريع الشركة المستقبلية داخل الكويت قال رئيس مجلس الادارة ان الشركة تفكر في تطوير معظم المباني التي تملكها. وان المبالغ المقدرة لتكاليف مشاريعها المستقبلية داخل وخارج الكويت يصل الى 100 مليون دينار (حوالي 333 مليون دولار).

وعن مصادر تمويل زيادة راسمال الشركة الذي اقره مجلس ادارتها في العاشر من الشهر الجاري وينتظر موافقة الجمعية العمومية اليوم، قال الجسار ان تمويلها سيتم من خلال طرح اسهم الزيادة على المساهمين بالشركة بسعر مائة فلس للسهم الواحد، وعلاوة اصدار 175 فلسا، ومن المتوقع ان يتم تغطية كامل الاسهم المطروحة بسهولة، ولكن في حالة عدم تغطيتها ـ وهذا امر مستبعد ـ فان الشركة ستعرض غير المكتتب من تلك الاسهم على شركات العقار الكبيرة. وأكد ان الشركة لن تلجأ لتخفيض حجم الزيادة المقررة لراسمالها وذلك في حالة عدم تغطية المساهمين لتلك الزيادة.



«ايجترانس المصرية» تؤسس شركة تخزين برأسمال 8 ملايين جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت الشركة المصرية لخدمات النقل والتجارة (ايجترانس) ـ قطاع خاص ـ مع بنوك ورجال اعمال وشركات تأمين على تأسيس شركة جديدة باسم 6 اكتوبر برأسمال 8 ملايين جنيه تضم مستودعا جمركيا عاما وساحات حاويات وخدمات نقل بحري وصيانة ومخازن مغطاة ومكشوفة، بالاضافة لمركز توزيع منتجات وخدمات تجميع وتخزين البضائع المبردة.

وتوقع رئيس مجلس ادارة الشركة وائل لهيطة لـ«الشرق الأوسط» ان يبلغ حجم اعمال الشركة خلال السنوات الثلاث المقبلة 35 مليون جنيه، لاسيما انها ستعمل في تغليف وتوزيع منتجات مصانع مدينة 6 اكتوبر، ومجالات التخزين بجميع انواعها والنقل البري وانشطة الميناء الجاف ومستودع جمركي.

مشيرا الى أن الشركة ستتمتع باعفاء جمركي وضرائبي لمدة 10 سنوات من تاريخ تأسيسها وبدء نشاطها.

الرئيس بيل كلينتون يضع دولارا في احد صناديق جمع التبرعات للجامعات في متجر لبيع الايس كريم، وذلك أثناء زيارته مع زوجته هيلاري لاحد المحلات (اب)

توقيع العقد في منتصف الشهر المقبل

العربية للاستثمار تدير أول إصدار لبنك أردني

الرياض: من بدر الخريف

توقع الشركة العربية للاستثمار ومقرها العاصمة السعودية في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل عقد اصدار شهادات ايداع لصالح بنك الاستثمار العربي الاردني في الأردن بقيمة ثمانية ملايين دولار اميركي وذلك لمدة عام.

وستقوم الشركة العربية للاستثمار بادارة هذا الاصدار الذي يعتبر اول اصدار من نوعه لبنك اردني وحظي باقبال كبير من العديد من المؤسسات المالية العالمية والعربية حيث يشارك فيه بالاضافة للشركة العربية للاستثمار (البحرين) كل من البنك التجاري البريطاني المتحد (لندن)، والبنك المصري الدولي (القاهرة)، وبنك باريبا (باريس).

ورأى مصرفيون بان هذا الاصدار الذي يمثل أول اصدار من نوعه لبنك اردني سيعزز مكانة البنك في الاسواق المالية العالمية.

ويذكر ان الشركة العربية للاستثمار هي شركة عربية مساهمة مملوكة من قبل 15 دولة عربية ومقرها الرئيسي الرياض وتتبع لها وحدة مصرفية خارجية في البحرين، كما يعتبر بنك الاستثمار العربي الأردني اول بنك استثماري في الأردن حيث تأسس عام 1978 بمساهمات عربية وخليجية واردنية، ويعد السادس من حيث حجم الموجودات في الأردن وله فروع متعددة في الأردن، بالاضافة الى وحدة مصرفية خارجية في ليماسول بقبرص. ويتميز بنك الاستثمار العربي الأردني بالحضور الدولي والابتكار في نشاطاته المختلفة.

الحجيلان ويماني يستعرضان استكمال التصنيف السلعي بدول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مع الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي خلال لقائهما امس، في الرياض الخطوات التي تم التوصل اليها لتصنيف السلع لأغراض التعرفة الجمركية في دول مجلس التعاون ضمن الجهود التي تبذل في اطار المجلس لتوحيد التعرفة الجمركية بين دوله تجاه العالم الخارجي.

وقدم الشيخ الحجيلان شرحا للخطوات التي تم التوصل اليها لتصنيف السلع والمراحل المتبقية للانتهاء منه، وفي ما يخص السعودية من سلع فان موضوعها لا يزال محل نقاش ولم يتم الاتفاق على تصنيفها بعد.

وابدى وزير الصناعة والكهرباء السعودي اهتمامه بدراسة موضوع تصنيف السلع السعودية وموافاة الأمانة العامة لمجلس التعاون بنتيجة ذلك.

ويأتي هذا الاجتماع ضمن الجهود المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة لمجلس التعاون بهدف تقريب وجهات نظر الدول الاعضاء بالمجلس للانتهاء من تصنيف السلع للوصول للتعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس تجاه العالم الخارجي.

وحضر الاجتماع الدكتور عبد الله الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون، واسامة غراره وكيل وزارة الصناعة والكهرباء بالانابة، وعدد من المختصين بالأمانة العامة لمجلس التعاون ووزارتي المالية والاقتصاد الوطني والصناعة الكهرباء في السعودية.

وسط تحالف الجريمة والمال

برامج التخصيص تبيض ذهبا لمليارديرات روسيا و«العطاءات» المفتوحة تتراجع أمام «الرصاص»

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط تحالف الجريمة والمال في روسيا يتراجع منطق التخصيص كوسيلة لرفع كفاءة الأداء وتتحول مؤسسات الدولة العريقة التي انفقت فيها مليارات الدولارات من قبل عمال روسيا الى مجرد دجاجة تبيض الذهب لمليارديرات روسيا الجدد. هؤلاء القادمون لا يهمهم سوى المال، والمال اقله لوضع اليد على هذه المؤسسات. يقول مراقبون ان منطق العطاءات المفتوحة الذي ظل يحكم اسلوب بيع الشركات الحكومية بدأ في التراجع امام التهديد والابتزاز وعصابات القتل الجاهزة للايجار. وصل محل هذه «العطاءات» منطق الرصاص.

منذ مدة يعلم ميخائيل مانيفيش نائب حاكم مدينة «سانت بيترسبيرج» الروسية ان راسه مطلوب. بطبيعة موقعه الوظيفي كرئيس للجنة «التخصيص» في المدينة فقد صنع أعداء اشاوس من خلال رفضه طلبات عصابات الأعمال التجارية المحلية الذين يرغبون في الاستيلاء على أغلب الموجودات الحكومية المعروضة للبيع وباثمان بخسة.

في يوم الاثنين الماضي وبينما كان مانيفيش ـ 36 عاما ـ يقود سيارته وبجانبه زوجته في طريقه الى مكتبه، افرغ قاتل محترف خمس طلقات في جسمه ليرديه قتيلا يسبح في دمه وليترك زوجته وحارسه الخاص في حال يرثى لها، وفق صحيفة «الصنداي تايمز»، وصف الشرطي الذي يحقق في القتل الجريمة قائلا: «ان القاتل محترف ومتعاقد ماليا على القتل».

تقول تقارير، في موسكو ومدن روسيا الكبرى، تدور هذه الأيام معركة شرسة بين العصابات التي تدير المال والتجارة على تملك المشروعات الحكومية الرئيسية المعروضة للتخصيص. وبعض هذه المشاريع ذات اقتصادية انفقت فيها الدولة الشيوعية لعقود عديدة مليارات الدولارات والاهم من ذلك ان موجوداتها تشمل عقارات في افضل المواقع في كل من موسكو ومدن روسيا الأخرى، ويسعى كبار رجالات المافيا الروسية الى الاستيلاء على بعض المشاريع باسعار رمزية عبر الضغوط على المسؤولين والرشاوى والتهديد بالقتل. يقول مسؤول روسي فقد منصبه العام الماضي «لم يعد هنالك خيار أمام المسؤول في لرساء العطاءات وفقا لمصلحة الدولة وسط عصابات تملك المال والسلاح والرجال».

الشهر الماضي، كسب فلاديمير بوتامين الرجل القوي ورئيس مصرف «اونيكسي بانك» صفقة تخصيص حصة 38% من شركة تعدين النيكل العملاقة «نوريسك نيكل»، و25% من حصة شركة تلفونات. ومباشرة نفى حلفاؤه القدامى احقية فوزه بالصفقة واتهموه والحكومة بالفساد واستبعادهم من المنافسة على الصفقة، فيما حمى الوطيس على صفقة التخصيص وشرعية كسبها من قبل بوتامين في اجهزة الأعمال المملوكة للأطراف الخصوم، استقال فجاة الفريد كوخ نائب رئيس برنامج التخصيص، وقال في تصريح لصحيفة «البرافدا» معلقا على استقالته «لا أريد ان احيا». وما قاله من تعليق بات امرا معقولا في ظل حوادث التهديد والقتل في موسكو، قبل أسابيع فجرت سيارة نائب وزير المالية واطلقت عيارات نارية على منزل رئيس البنك المركزي الروسي.

ورغم الاتهامات الموجهة للعديد من رجال الأعمال الروس والنفي المتكرر، يبدو أن الأمر المستوثق منه ان روسيا اصبحت بلدا عنيفا وان الجريمة تدر للمال والمال الوفير. في العام الماضي وحده تم اغتيال 40 الف شخص في ظروف متعلقة بالمال كما اختفى بدون اثر 70 الف آخرون في موسكو وحدها. كما قتل عشرات المصرفيين والصحافيين والمسؤولين وقادة الأعمال التجارية، ويعد التعاقد مع محترف لاغتيال المصرفي ايفان كيفيليدي الذي مات مسموما من أسوأ الجرائم التي حدثت. وضع في فنجان قهوة المصرفي سم خاص بالأعصاب ليموت بعد لحظات من احتساء القهوة، وفق تقرير بهذا الخصوص لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، لم تعد الشركات تلجأ الى القضاء والقانون في تحصيل ديونها وانما تلجأ الى محترفي القتل والعقود دائما جاهزة للتوقيع كما ان المصارف لا تستطيع تحصيل ديونها من الكثير من العملاء المتنفذين، وارتفعت ديون المصارف من حوالي 70 مليار دولار بداية العام الى حوالي مائة مليار بنهاية النصف الأول من العام.

وتقول الشركات الحكومية ان العملاء لا يدفعون وهي بالتالي لا تستطيع تسديد فواتيرها للبنوك، والوضع في روسيا ليس بالأفضل بالنسبة للمستثمرين الأجانب، وحتى المستثمر الأميركي بات يشعر بحالة من الرعب رغم هيبة اميركا وتأثيرها على الاصلاح الاقتصادي.

في العام الماضي حاول بول تومان المستثمر الاميركي في مجال الفنادق، الاعلان في الاعلام عن خلافات حول أحد الفنادق التي اشتراها. وبعد ايام قليلة من نشر الخبر سقط قتيلا برصاصات اخترقت جسده امام حراسه. كما قتل في ذات العام المحامي البريطاني جون هاين في احد فنادق سانت بيترسبيرج، فيما يقول مستثمرون غربيون آخرون ان الأموال التي وضعوها في مشاريع اختفت وحينما حاولوا تعقب آثارها ابلغوا انها غير موجودة اصلا. وفي ظروف التحالف القائم بين المسؤولين الفاسدين في المؤسسات ورجال العصابات يصبح لدى المستثمر الاجنبي مهمة عسيرة ان لم تكن مستحيلة في اخذ اي احتجاج للقضاء او العثور على اي دليل يثبت به قضية ما حتى الحسابات في البنوك اختفت.

يقول مراقبون ان حرارة الجريمة في موسكو سترتفع مع قرب موعد بيع الحكومة لحصتها في شركة «روزنفت»، خامس اكبر شركة نفط في روسيا. ويبدو ان التنافس على شرائها بدأ مبكرا مع المحادثات الأولية التي تجري الآن بين كبار المليارديرات في موسكو.

الجريسي ينوه بأهمية هذه الدورات لتأمين احتياج المنشآت الخاصة

غرفة الرياض تحتفل بتخريج متدربين سعوديين للعمل في القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الاوسط»

تحتفل الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بتخريج دفعة جديدة في برامج الدبلومات المتخصصة المنعقدة في مركز التدريب والتطوير بالغرفة ضمن الخطة التدريبية للمركز لموسم 1996 بحضور عدد من المسؤولين ومجموعة من رجال الأعمال والمهتمين بقضايا اعداد وتدريب القوى العاملة السعودية في القطاع الخاص.

وقال عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة بان عدد الخريجين في هذه الدفعة يبلغ 160 متدرباً موزعين على خمسة دبلومات هي دبلوم ادارة المنشآت، ودبلوم التسويق التطبيقي، ودبلوم الحاسب الآلي التطبيقي، ودبلوم برمجة الحاسب الآلي، ودبلوم السكرتارية الحديثة، بجانب البرنامج التأهيلي واعداد وتاهيل الشباب السعودي للعمل بالقطاع الخاص والذي شهد هذا العام تخريج 21 متدرباً تتخذ حالياً اجراءات توظيفهم في مجال البيع بعدد من منشآت القطاع الخاص السعودية.

واوضح رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ان هذا العدد من الخريجين يمثل حوالي 90 في المائة من مجموع الملتحقين في بداية تنفيذ البرامج.

وذكر الجريسي ان هذه النوعية من البرامج اكتسبت على مدار السنوات السابقة مصداقية كبيرة لدى القطاع الخاص سواء على مستوى المسؤولين او العاملين وذلك راجع لمنهجها التدريبي المستمد من واقع بنية الأعمال السعودية مشيراً الى ان الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عازمة على استحداث موضوعات جديدة لبرامج الدبلومات ضمن خطة مركز التدريب والتطوير بالغرفة القادمة 1997 - 1998 لمواجهة الطلب على هذه البرامج وفي ضوء ما تسفر عنه دراسة الاحتياجات الفعلية لمنشآت القطاع الخاص.

عاملات من «تايوان يراقبن احد خطوط الانتاج في مصنع للاحذية الرياضية يقع في وسط الجزيرة. وتقوم تايوان بتصنيع اشهر الماركات العالمية في عالم الرياضة مثل اديداس، ونايك، وتتميز منتجاتها بارتفاع اسعارها (رويتر)

354 مليون ريال حجم التبادل التجاري

السعودية وبنغلاديش تستعرضان الاستثمار المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي مع عبد المؤمن شودري سفير جمهورية بنغلاديش لدى السعودية، العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها وذلك خلال استقبال الوزير السعودي للسفير البنغلاديشي امس في الرياض.

كما تم خلال الاستقبال استعراض الدور الهام الذي تقوم به اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين، والشركة السعودية البنغالية للاستثمارات الصناعية والزراعية في التعريف بفرص الاستثمار والاستفادة من المزايا النسبية في البلدين والمساهمة القومية في تنمية التبادل التجاري وتوسيع نطاقه. وسجل السفير البنغلاديشي اعجابه بالنهضة التنموية الشاملة التي تعيشها السعودية في كافة المجالات، ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام 1995 بلغ حوالي 354 مليون ريال منها 329 مليون ريال قيمة صادرات سعودية لبنغلاديش و25 مليون ريال قيمة الواردات من بنغلاديش.

الوكلاء يتذمرون من عدم وجود ضوابط للاستيراد

ازدهار تجارة الشاحنات والمعدات الثقيلة المستعملة بمنطقة الخليج

ابوظبي - واس: تشهد واردات الشاحنات والمعدات الثقيلة المستعملة ازدهارا كبيرا في دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بحيث أصبحت توازي واردات الشاحنات الجديدة وتشكل منافسا جديا لها، الامر الذي يلقي بظلاله على وكلاء مختلف انواع الشاحنات الثقيلة في المنطقة. ويزيد من تاثير هذا العامل عدم وجود قيود صارمة على تجاوز الحمولات وغياب التشريعات التي تحدد نسبة انبعاث غازات العادم من أجل حماية البيئة كما هو متبع في اوروبا والعديد من دول العالم.

ويقول الوكلاء ان مشتري الشاحنات المستعملة لا ينظرون الى عامل الصيانة الذي يجعل تكلفة التشغيل أكبر على المدى البعيد. وقال بييرسانسون مدير عام شركة الحبتور للمعدات الثقيلة وكلاء شاحنات ماك الأميركية في دولة الامارات العربية المتحدة، ان سياسة الإغراق في سوق دولة الامارات العربية المتحدة بشاحنات مستعملة معظمها من اوروبا وبيع هذه الشاحنات التي انتهى عمرها التشغيلي الافتراضي بنصف سعر الشاحنات الجديدة أثر بشدة على سوق الشاحنات الجديدة المتطورة.

وسوف يتم عرض مجموعات من الشاحنات في معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين 11 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 ويتوقع ان يكون المعرض أكبر واكثر جاذبية من الدورات السابقة حيث سيتضمن للمرة الاولى معرضين آخرين هما معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97» والمعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء (كومفكس)، وينظم معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات 97 ويروج له مركز دبي التجاري العالمي. وسوف يوفر معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات 97 لمصنعي هذه الشاحنات مناسبة مثالية للتركيز على أهمية شراء وحدات جديدة ومزايا ذلك في تقليل تكلفة التشغيل والصيانة على المدى البعيد.

وقال خبير في قطاع الشاحنات ان شراء شاحنات مستعملة وتجاوز معدلات حمولتها القصوى قد يوفران لشركات النقل والانشاءات أرباحا على المدى القصير. وتعتقد هذه الشركات ان من الانسب لها شراء شاحنات مستعملة لتكتشف في وقت لاحق ان الانفاق على الصيانة والتشغيل على المدى الطويل جعل خيارها اعلى تكلفة من شراء شاحنات جديدة.

واوضح الخبير ان اصدار تشريعات على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي لتحديد حمولة الشاحنات وعدم السماح بتشغيل الشاحنات الملوثة للبيئة سيقلص الى حد كبير واردات الشاحنات المستعملة ويعطي دفعة كبيرة لمبيعات الشاحنات الجديدة.

ولا يتوقع ان تشهد مبيعات الشاحنات الثقيلة في دولة الامارات العربية المتحدة أي تغييرات وشيكة وسوف تبقى محافظة على معدلات العام الماضي عند 850 وحدة سنويا.

واستوردت الامارات 852 شاحنة ثقيلة من فئة الحمولة التي تزيد عن 15 طنا في عام 1996م بانخفاض نسبته 22,9 في المائة عن ارقام 1995م التي بلغت 1105 وحدات ويمثل ذلك هبوطا كبيرا عن معدلات عامي 1994م و 1993م التي كانت 2500 وحدة من الفئة ذاتها سنويا.

ويسيطر مصنعو الشاحنات الاوروبيون على سوق المنطقة مثل مرسيدس بنز وفولفو وسكانيا وايفيكو داف بالاضافة الى ايسوزو هيونداي ميتسوبيشي تويوتا وسامسونج. واعرب سانسون عن اعتقادة بان نمو قطاعي اللوجستيك والتوزيع سوف يكونا كافيين لتعويض تراجع الطلب على الشاحنات الثقيلة في قطاع الانشاءات. ويقول ان تعزيز عمليات الاستبدال وخدمات مابعد البيع سوف يساهم بدرجة او اخرى في ثبات مبيعات الشاحنات.

العربي الوطني يبرم عقدا لتقديم خدمات حوالات وسترن يونيون العالمية

الرياض: من بدر الخريف

ابرم البنك العربي الوطني عقد اتفاق مع شركة وسترن يونيون للخدمات المالية العالمية لتقديم خدمة الحوالات المالية الآنية لعملائه في انحاء السعودية الى دول العالم.

وستتيح هذه الخدمة لعملاء البنك امكانية ارسال وتسلم الحوالات من والى اكثر من 40 الف مدينة في 140 دولة وذلك خلال بضع دقائق. وقال مهند السماري مدير عام مجموعة التجزئة المصرفية في البنك العربي الوطني ان اضافة خدمة حوالات وسترن يونيون الآنية توفر للعملاء امكانية تامين النقد لاي مستفيد في اي مكان في العالم خلال دقائق معدودة، وهو اجراء أقدم عليه البنك لتوفير حل فعال لاحتياجات العملاء المالية.

واوضح بانه يمكن تسلم حوالات وسترن يونيون الواردة من اي فرع من فروع البنك البالغة 117 فرعاً. بينما يمكن اجراء الحوالات الصادرة في المرحلة الاولية من ثلاثة فروع وهي العقارية في الرياض، شارع الملك عبد العزيز في الخبر (شرق السعودية). وفرع طريق المدينة في جدة، فيما سيتم اضافة المزيد من الفروع لتنفيذ الحوالات الصادرة قريباً.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	302	304	301	303	73834	302	303	12340	2540
بنك الجزيرة	174	179	173	177	75987	177	178	700	3431
بنك الاستثمار	306	310	308	309	17300	308	310	3500	1592
البنك الهولندي	597	-	-	-	-	575	640	200	400
البنك الفرنسي	315	318	312	317	20474	316	318	4300	3294
البنك البريطاني	673	680	673	680	2018	678	680	200	1361
بنك القاهرة	313	316	309	309	8115	309	315	205	1000
البنك العربي	525	526	525	526	1950	526	527	1300	1000
البنك الاميركي	265	666	662	662	9825	662	667	1541	500
البنك المتحد	316	316	313	316	1415	313	316	160	206
الراجحي	1363	1362	1360	1360	3565	1360	1361	910	50
سابك	467	468	465	465	19441	465	466	6050	1574
الاسمدة	701	706	700	700	13045	698	700	650	135
المصافي	340	-	-	-	-	340	374	200	291
الخزف	257	282	282	282	180	250	282	104	2952
صافولا	567	574	567	568	744	568	570	396	468
التصنيع	89	91	90	90	29197	89	90	647	2605
الدوائية	187	188	187	187	19492	187	188	8380	800
الغاز والتصنيع	144	145	145	145	1000	145	146	470	510
الجبس	345	-	-	-	-	340	-	996	-
الغذائية	114	114	114	114	5882	113	114	2140	600
الكابلات	123	122	122	122	600	121	122	5770	1282
المتطورة	70	-	-	-	-	70	77	2134	2500
صدق	98	98	98	98	20345	98	99	4250	24033
الاحساء للتنمية	114	114	114	114	129	114	115	258	664
اميانتيت	125	122	121	121	2205	121	122	1500	2500
اللجين	190	205	191	191	1740	191	200	340	9066
الاسمنت العربية	158	160	158	158	30713	157	158	12650	1700
اسمنت اليمامة	397	401	397	398	14209	398	399	2300	1489
اسمنت السعودية	222	224	220	220	102346	220	222	9690	7041
اسمنت القصيم	398	400	397	397	11910	396	398	740	500
اسمنت الجنوبية	400	400	398	398	2645	397	400	500	625
اسمنت ينبع	275	280	273	277	29767	276	277	2496	280
اسمنت الشرقية	399	402	399	400	737	399	401	1862	58
اسمنت تبوك	147	148	147	147	17579	147	148	11739	3970
السعودية للفنادق	146	-	-	-	-	149	152	500	401
العقارية	152	155	155	155	500	155	157	1500	110
النقل البحري	61	61	60	61	21700	60	61	82304	25087
النقل الجماعي	116	116	115	115	27230	115	116	2000	3929
خدمات السيارات	44	46	44	45	79744	44	45	63695	8980
مواشي مكيرش	94	95	94	95	56614	95	96	13000	23697
تهامة للاعلان	74	74	72	73	4300	71	72	2000	500
عسير	86	87	86	86	39685	86	87	1055	8123
طيبة للاستثمار	49	50	49	49	129488	49	50	30689	117858
مكة للانشاء	262	264	260	263	29193	262	263	10478	1040
مبرد	72	73	71	71	80087	-	-	-	-
العزيزية بندة	155	155	150	150	510	149	152	750	550
الباحة	70	70	69	69	20798	65	69	13500	2613
الصادرات	140	-	-	-	-	141	150	500	2090
التعمير	89	90	88	89	119047	88	89	74117	33690
ثمار	73	-	-	-	-	64	66	50	1993
كهرباء الوسطى	113	113	112	113	7559	112	113	10813	16735
كهرباء الغربية	113	112	112	112	7329	112	113	121	15000
كهرباء الشرقية	112	112	112	112	447	112	113	3565	2500
كهرباء الجنوبية	110	-	-	-	-	110	113	1	185
نادك	115	115	115	115	931	114	115	431	569
القصيم الزراعية	24	24	24	24	106090	22	24	44103	7745
حائل الزراعية	64	64	63	63	2093	63	64	2581	6031
تبوك الزراعية	90	92	91	92	7552	91	92	200	1502
الاسماك	203	211	207	211	1152	205	211	652	309
الشرقية الزراعية	26	26	26	26	5200	25	26	62770	83903
الجوف الزراعية	68	69	67	68	20000	67	68	11300	1000
بيشة الزراعية	38	-	-	-	-	38	39	4	400
جازان الزراعية	62	68	67	68	14477	67	68	4723	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

ترشيح دبي لتكون مركزا وسيطا لتشجيع التجارة البينية

الغرف التجارية في مجموعة الـ (77) للدول النامية باتجاه تأسيس بنك برأسمال مبدئي قدره مليار دولار

الرياض - واس: تسود الحياة الاقتصادية والمالية العالمية مشاعر متباينة من جراء جدوى تلك التنظيمات التجارية الدولية ومدى مقدرتها على الثبات والذي يرتبط بمدى تحقيق أي قدر من الطموح للمستفيدين من بقاء تلك التنظيمات، واعلى التكوينات المؤسسية في الدول النامية تستمد مقدرتها من مؤسسات تجارية أوروبية واميركية لان هدف تلك المؤسسات تشجيع التجارة البينية مع الدول النامية لضمان سداد ديون الدول الغنية والتي أخذت تصنع من نفسها مشكلة مستعصية الحلول.

ولم يعد أمام تلك التنظيمات سوى تثبيت وجود الاعضاء فيها بما يكفل بقاء هذا التنظيم وادائه الخدمة الدنيا والتي تضمن على الاقل وجود ذلك التنظيم في دائرة الحياة. وقد انقسمت هذه التنظيمات ما بين مؤسسات سياسية تضم الى جانبها النشاط الاقتصادي، ومن هيكل يضمن تماسك ذلك التنظيم أو تلك الروابط الى جانب تنظيمات اخرى تستمد وجودها من القطاع الخاص المتمثل في الغرف التجارية الصناعية. وتعتبر ازمة الديون من اكبر الأزمات المزمنة والتي أدت الى عدم توازن في النمو وتشوه علاقات تحرص الدول الغنية على تحديد الصيغة لتلك العلاقات حتى لا تتحول الى خلافات قد تنطوي على تدهور في العلاقات بين الدول الغنية والدول النامية المدينة.

لقد استقبل عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي هذا الاسبوع وليام انيندا ممثل مجموعة الـ77 لغرف التجارة والصناعة في الدول النامية لشرق افريقيا المنبثقة عن الدول النامية الممثلة في الامم المتحدة والتي وصل عدد اعضائها من تلك الدول الى132 عضوا.

وتعنى مجموعة الـ77 لغرف التجارة والصناعة في الدول النامية بتطوير وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول النامية في افريقيا وآسيا والباسفيكي واميركا اللاتينية وهي دول ذات مديونيات كبيرة ومتفاوتة. ورحب المطيوعي بممثل مجموعة الـ77 التي تتخذ من باكستان مركزا لسكرتاريتها وابدى استعداد الغرفة للتعاون مع المجموعة باعتبارها منظمة عالمية تهدف الى توثيق العلاقات التجارية بين الدول النامية على اساس المصالح المتبادلة.

واشار ممثل مجموعة الـ77 لغرف التجارة والصناعة لشرق افريقيا حرص المجموعة على ضم جميع الغرف في الدول النامية، واكد على الدور الهام الذي يمكن ان تساهم به غرفة دبي في مجموعة الـ(77) لما لديها من سمعة عالمية طيبة ولما تشتهر به غرفة تجارة وصناعة دبي من اداء مميز انعكس بشكل مباشر على حركة التجارة والصناعة المتنامية في دبي.

ودعا الغرفة للانضمام الى مجموعة الـ77 وحضور اجتماع اللجنة الدائمة المقرر انعقاده في نيروبي خلال الشهر المقبل كمراقب للاطلاع والتعرف على هيكل واهداف المجموعة.

وأشار الى ان مجموعة الـ77 بصدد انشاء بنك تساهم فيه الغرف الاعضاء لتمويل التجارة البينية بين الدول النامية يقدر رأس ماله المبدئي بحوالي مليار دولار اميركي يرتفع الى خمسة مليارات دولار في السنوات المقبلة وقد تقرر ان يكون مركزه في نيروبي بكينيا.

واضاف ان مجموعة الـ(77) تخطط لاختيار احدى الجهات لتكون مركزا لنشاط المجموعة في مجالات اقامة المعارض التجارية والتامين. واشار الى ان دبي باستطاعتها شغل هذا الموقع للامكانات الكبيرة المتوفرة لديها لاقامة المعارض الدولية.

ومن جانبه رحب المطيوعي بدعوة ممثل مجموعة الـ77 واطلعه على التسهيلات التي توفرها دبي لقطاع التجارة والصناعة وخدمات اقامة المعارض والمؤتمرات واشار في هذا الصدد الى ان دبي تعد اليوم اكبر مركز لاقامة المعارض الدولية والمؤتمرات في منطقة الشرق الاوسط وانها تستضيف نحو 47 معرضا دوليا سنويا بالاضافة الى اكثر من 60 معرضا صغيرا في العام.

وتم تزويد ممثل مجموعة الـ77 لغرف التجارة والصناعة في الدول النامية بكافة المعلومات والبيانات الاحصائية التي تبرز المكانة المتقدمة التي تحتلها دبي تجاريا واقتصاديا على مستوى المنطقة.

أما الدول الفقيرة والتي لا تعني المغريات لها أي جديد في سلمها التنموي فقد تحولت الاوضاع فيها الى حد الحروب الاهلية مثل ما حصل في عدد من دول افريقيا وآسيا، الأمر الذي يمكن من خلاله الاستفادة العشوائية وغير المنظمة لفئات اجتماعية دون اخرى من استمرار تلك الحروب كما ان دخول اموال الى ساحات المعارك قد يعطي الشركات الكبرى مقدرة للحصول على الاموال عبر مسارات متعددة، لذلك يحرص المجتمع الدولي من خلال تنظيماته الاممية ان يحقق ادنى قدر من التماسك في الميزان الاقتصادي للدول الفقيرة للحيلولة دون وقوع حروب اهلية قد تحول الدول الفقيرة الى غابة تسود فيها حياة سوف تؤثر سلبا على الحياة العامة في هذا العالم.

احتمال تخفيف القيود على واردات الذهب الى الهند يخفض الطلب عليه في دبي

دبي - رويتر: اضر تقرير تضمن معلومات عن تخفيف وشيك للقيود على واردات الذهب الهندية بتجارة المعدن الاصفر في دبي خلال الاسبوع الماضي، والذي تزامن مع عدم تحقق زيادة متوقعة في الطلب من شبه القارة الهندية.

وقال تاجر باحدى الشركات الرئيسية لتصدير الذهب الى الهند «لم يقدم الناس الطلبيات التي توقعناها بسبب شائعات عن ان الحكومة الهندية ستطبق سياسة الترخيص العام المفتوح»، واضاف ان تقريرا نشر في الهند في وقت سابق يتعلق بامكانية قيام الحكومة الهندية تخفيف سياسة استيراد الذهب آثار عصبية المستوردين الهنود. وقال «كان الناس خائفين» وتابع «ولكن ذلك زال الآن لانهم لم يسمحوا بعد باي واردات جديدة ونتوقع زيادة في طلبات الاستيراد من نهاية اغسطس (آب) فصاعدا» واكد تاجر آخر ان السوق كانت راكدة خلال الاسبوع الماضي ولكنه ارجع ذلك الى احتفالات الاستقلال في الهند وباكستان.

وقال التاجر «اسعار الذهب السائدة كانت جذابة بدرجة كافية. ولكن بسبب العطلات كانت السوق راكدة» متابعا «سيرتفع الطلب بحلول نهاية الربع الثالث من العام».

وقال تجار في الهند في وقت سابق من الشهر الجاري انهم يتوقعون ان تخفف الحكومة القيود على واردات الذهب في اطار الاصلاحات الاقتصادية، ولكنهم قالوا ان ذلك سيستغرق بعض الوقت.

وفي وقت سابق من العام الجاري ضاعفت الهند كمية الذهب التي تسمح للمغتربين من مواطنيها بحملها معهم الى البلاد كل ستة شهور.

وتعتبر دبي المصدر الرئيسي لواردات الهند من الذهب. ويعاد تصدير ثلاثة ارباع واردات دبي من الذهب الى الهند ثاني اكبر بلاد العالم من حيث عدد السكان بعد الصين.

وعادة ما ترتفع واردات الهند من الذهب بعد موسم الاعياد والزواج الرئيسي الذي يبدأ في سبتمبر (ايلول) عقب الامطار الموسمية السنوية عندما يحصد المزارعون محاصيلهم. ودعم ضعف اسعار الذهب في السوق الدولية الطلب على المعدن النفيس خاصة من تجار دبي الراغبين في استغلال انخفاض الاسعار قبيل موسم الاحتفالات الذي يشهد رواجا.

وبلغ سعر السبيكة زنة عشر تولات (3,746 اونصة من الذهب عيار 24 قيراطا) وهي سبيكة القياس في دبي يوم امس الاحد 4505 دراهم (1228 دولارا) انخفاضا من 4520 درهما (1232 دولارا) الاسبوع قبل الماضي.

وبلغ اخر سعر للتعاملات الفورية في الذهب في السوق الدولية يوم السبت الماضي (325,75 /325,25/ 326) دولار للاونصة (الاوقية) مقارنة مع326,50/ 327,25 دولار قبل اسبوع.

موجز

الأردن يصدر سندات بقيمة 100 مليون دولار

● قال مصرفيون امس ان الاردن يعتزم طرح اول اصدار له من السندات الحكومية الدولارية بقيمة 100 مليون دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) للمساعدة في تحسين مكانته باسواق المال. واضافوا ان وزارة المالية الاردنية ارسلت طلبات الى ستة بنوك استثمار عالمية على الاقل للتقدم بعروضها لقيادة ادارة اصدار السندات التي ستكون مدتها خمس سنوات وبفائدة متغيرة او ذات دخل ثابت حسب السعر. وابلغت مصادر مصرفية رويتر ان البنوك التي تم الاتصال بها شملت اتش اس بي سي ماركتس بلندن وسيتيكورب وبنك الاتحاد السويسري وباريبا وميريل لينش. وقال المصرفيون ان الوزارة حددت يوم الثالث من سبتمبر (ايلول) موعدا نهائيا للبنوك للتقدم بعروضها. وتوقعوا صدور قرار بمنح تفويض قيادة ادارة الاصدار بحلول منتصف سبتمبر. وذكر مسؤولون ان مجلس الوزراء وافق على خطط للمضي قدما في طرح الاصدار في منتصف نوفمبر. ويسعى الاردن اساسا لان يصبح الاصدار معيارا للقياس لاصدارات مستقبلية من الشركات والمؤسسات العامة التي تريد طرق اسواق المال العالمية للحصول على ائتمانات اقل تكلفة.

29.3 مليون جنيه أرباح سميراميس للفنادق المصرية

● اشارت بيانات بورصة القاهرة الى بلوغ ارباح شركة سميراميس للفنادق 29,368 مليون جنيه في النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع ارباح بلغت 13,766 مليون خلال الربع الاول من العام الحالي.

وحسب رويتر بلغ مجموع الاصول طويلة الاجل 165,5 مليون جنيه في نهاية يونيو (حزيران) هذا العام ومجموع الاصول المتداولة 90,1 مليون جنيه واجمالي الالتزامات المتداولة 71,3 مليون جنيه.

ارتفاع متوسط عائد أذون الخزانة اليمنية

● قال البنك المركزي اليمني امس ان متوسط عائد الاصدار الاخير من اذون الخزانة لاجل 91 يوما بلغ 13,82 في المئة ارتفاعا من 13,13 في المئة في مزاد التاسع من اغسطس (اب).

واجتذب الاصدار عطاءات قيمتها 1,43 مليار ريال لاذون الخزانة المطروحة وقيمتها 1,8 مليار ريال.

وكان متوسط السعر 9666,84 ريال وادنى سعر مقبول 9624 ريالا. وتراوح العائد من 11,25 في المائة الى 15,71 في المائة.

وذكرت رويتر ان متوسط عائد الاصدار الاخير لاذون الخزانة لاجل 182 يوما بلغ 12,74 في المئة واجتذب الاصدار عطاءات قيمتها 310,6 مليون ريال لاذون الخزانة المطروحة وقيمتها 700 مليون ريال.

وكان متوسط السعر 9402,62 ريال وادنى سعر مقبول 9348 ريالا. وتراوح العائد بين 12,08 في المئة و13,99 في المئة.

مع بداية العام المقبل تتوقع إنتاج 750 ألف برميل يوميا

قطر تطالب «أويك» بزيادة حصتها الإنتاجية من النفط

الدوحة: من صالح الاشقر

السياسة القطرية التي جرى العمل بها خلال السنوات القليلة الماضية في مجالات الإنتاج والمشاركة والتقاسم للنفط القطري مع الشركات الأجنبية حققت إنجازات باهرة واحدثت تطورات هامة في رفع طاقة الإنتاج والاحتياطي للمثبت والخزين الكلي وما يمكن استخراجه في المستقبل بوسائل أكثر تطوراً من الناحية التكنولوجية.

ويعزى المسؤولون في المؤسسة العامة القطرية للبترول ثمار هذه التطورات في رفع طاقة قطر الإنتاجية من النفط إلى توجيهات القيادة السياسية، ويؤكدون ان سياسة الاستكشاف والتنقيب والإنتاج والمشاركة مع الشركات الأجنبية اعطت نتائج إيجابية سريعة وغير متوقعة في زيادة الطاقة الإنتاجية لقطر خاصة في منتصف العام الجاري عندما قفز إنتاج شركة (ميرسك) الدنماركية في حقل الشاهين البحري رقم 5 من المستوى المتوقع له وهو حوالي 50 الف برميل يومياً إلى أكثر من 100 الف برميل يومياً.

واضافوا إنه كان متوقعاً لشركة «اوكسيدنتال» الأميركية العاملة في حقل العد الشرقي البحري أن يتراوح إنتاجها خلال العام الجاري ما بين 45 ألف برميل و50 الف برميل يومياً، إلا أن إنتاجها بلغ خلال منتصف العام الجاري وبشكل غير متوقع إلى حوالي 100 الف برميل يومياً في الوقت الذي يتوقع فيه المسؤولون في الشركتين أن يتراوح إنتاج كل شركة من الشركتين على حدة خلال العام القادم ما بين 120 ألف برميل و130 ألف برميل يومياً.

وحسب قول المسؤولين في الشركتين فإن إجمالي إنتاج حقلي الشاهين والعد الشرقي يزيد احياناً عن 200 الف برميل يومياً إلى حوالي 220 الف برميل يومياً وذلك اعتباراً من شهر يونيو (حزيران) الماضي.

واستناداً إلى كتيب الإنجازات الذي اصدرته المؤسسة العامة القطرية للبترول مؤخراً فقد بلغ إنتاج حقل ميدان محزم البحري 50 ألف برميل يومياً ومخطط له ان يبلغ إنتاجه في العام القادم حوالي 65 ألف برميل يومياً، فيما بلغ إنتاج حقل ابو الحنين البحري 90 الف برميل يومياً وبلغ إجمالي إنتاج حقلي الخليج والريان البحريين معاً حوالي 75 ألف برميل يومياً.

هذا بالإضافة إلى وجود كميات كبيرة من الاحتياطي المثبت في هذه الحقول البحرية من الغاز والسوائل البترولية والتي تقدر باكثر من 5 تريليون قدم مكعب من الغاز المصاحب واكثر من 700 مليون برميل نفط وسوائل بترولية وربما تزيد هذه الكميات بفضل التقدم التكنولوجي المتطور وخاصة عمليات الحفر الأفقي التي اثبتت نجاحاً هائلاً في مجالات استخراج النفط من مسافات بعيدة تمتد إلى أكثر من سبعة كيلومترات في الطبقات البترولية.

ومن هذه الحقائق يتاكد ان الحقول البحرية القطرية تنتج الآن ما يتراوح بين 410 آلاف و420 ألف برميل يومياً بالمشاركة بين المؤسسة العامة القطرية للبترول والشركات الأجنبية العاملة في هذه الحقول.

وحول حقل دخان البري المشهور بنفطه عالي الجودة أشار كتيب الإنجازات إلى أن إمكانات هذا الحقل التكنولوجية تمكنه من إنتاج ما لا يقل عن 280 ألف برميل يومياً في الوقت الراهن إلى جانب اكثر من 40 الفاً من المكثفات والمتوقع لهذه المكثفات أن تبلغ في العام القادم اكثر من 80 الف برميل يومياً.

ومن هذه الارقام التي نشرها كتيب الإنجازات يتضح أن إنتاج قطر الحالي يناهز 700 ألف برميل يومياً وهو بالتحديد وحسب الأرقام المنشورة يبلغ 690 الف برميل يومياً، ويتوقع أن يزيد الإنتاج في بعض الحقول البحرية مع نهاية العام الجاري.

وأشار كتيب الإنجازات إلى أن الخطة المقررة لحقل دخان البري تهدف إلى رفع طاقته الإنتاجية النفطية خلال العام القادم من حوالي 280 الف برميل يومياً وهو إنتاجه الحالي إلى حوالي 335 الف برميل يومياً إلى جانب السوائل البترولية وحوالي 310 ملايين قدم مكعب يومياً من الغاز المصاحب.

ومن خلال هذه الأرقام يتضح ان الطاقة الإنتاجية لكافة الحقول البرية والبحرية النفطية القطرية ستبلغ خلال العام القادم على اقل تقدير 750 الف برميل يومياً إلى جانب كميات تزيد عن 100 الف برميل يومياً من السوائل والمكثفات البترولية.

وتاتي هذه التطورات والنتائج النفطية الإيجابية لإخراج قطر من دائرة البلدان الفقيرة نفطياً ووضعها في مكانها النفطي الطبيعي كعضو مؤسس ومنتج لا يستهان به في منظمة الأويك.

ورغم زيادة الطلب العالمي على البترول خلال السنوات القليلة الماضية وتبعاً لذلك زادت حصص اعضاء المنظمة، إلاّ ان حصة قطر ظلت في مكانها رغم الزيادة الهامة في طاقتها الإنتاجية.

وطبقاً لنظام توزيع الحصص بين الأعضاء نجد ان تقليص سقف إنتاج الأويك الكلي من حوالي 30 مليون برميل يومياً قبل عقد الثمانينات إلى حوالي 15 مليون برميل يومياً في الثمانينات وتراوحت حصة قطر في تلك الفترة ما بين 300 الف و400 الف برميل يومياً.

كانت قطر ولا تزال تحرص على مصالح وقوة المنظمة في السوق العالمية وفي نفس الوقت تامل ان يكون قد آن الأوان ليقابل هذا الحرص من كافة اعضاء الأويك بالاهتمام لتنال قطر حصتها العادلة التي ظلت في مكانها رغم التطورات والظروف التي ادت إلى استفادة غالبية اعضاء الأويك من تلك التطورات.

ومن هذه الحقائق التي طرات على إنتاجها النفطي فإن قطر ترى انه من غير المعقول أن تظل حصتها على وضعها الحالي لأن معنى ذلك تعطيل حوالي 50 في المائة على الأقل من طاقتها الإنتاجية وعلى الأخص اعتباراً من بداية العام القادم والذي سيبلغ الإنتاج القطري خلاله حوالي 750 الف برميل يومياً.

خبراء يطالبون باتخاذ خطوات تنظيمية لتحديد الاستيراد

مزارع الألبان في الإمارات أمام منافسة الواردات من السعودية وارتفاع تكلفة الإنتاج

دبي: «الشرق الاوسط»

ذكر خبراء في صناعة الالبان في دولة الإمارات العربية المتحدة ان ابرز المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع يتمثل في منافسة المنتجات المستوردة وخاصة من السعودية بالاضافة الى ارتفاع تكلفة الانتاج الناجمة عن محدودية السوق واستيراد الاعلاف من الخارج.

وطالب الخبراء في حلقة نقاشية حول المشكلات التي تواجه صناعة الالبان بدولة الامارات بانشاء مصنع للاعلاف في الامارات، كما دعوا السلطات الى مساعدة المنتجين عبر تنظيم السوق وتثبيت الواردات عند كميات محددة.

وقدر عادل نوري جابر مدير عام مزرعة الروابي للالبان بالوكالة انتاج مزارع الالبان في الامارات من الحليب الطازج بحوالي 200 طن يومياً، قائلاً ان الانتاج يقل الى النصف خلال اشهر الصيف، الامر الذي يرفع التكلفة ويضغط على هامش الارباح.

واشار جابر الى ان صناعة الالبان في الامارات تعود الى منتصف السبعينات وهي نفس الفترة تقريباً التي بدات فيها هذه الصناعة في السعودية.

وقال «تطورت صناعة الالبان في السعودية سريعاً وتخطت الامارات نتيجة للدعم الحكومي هناك الذي مكن هذه الصناعة من غزو بقية دول الخليج».

وتعمل في دولة الامارات العربية المتحدة ثلاث مزارع البان كبرى منها مزرعتان يعود انشاؤهما الى السبعينات، في حين تاسست الثالثة عام 1990 في دبي باستثمار من الشركة العربية للانتاج الحيواني.

وقد قامت مؤسسة دبي للاستثمار اخيرا بشراء احدى المزارع القديمة بهدف تحويلها الى واحدة من المزارع الرئيسية ليس على مستوى الامارات وحسب، بل على مستوى منطقة الخليج ايضاً.

وقال بول بيتشر مدير عام هذه المزرعة «كانت الفكرة اما بدء انشاء مزرعة جديدة او شراء مزرعة عاملة وتطويرها، وقد قررت شركة دبي للاستثمار اللجوء الى الخيار الثاني».

وحول المصاعب التي تواجه سوق الالبان الطازجة في الامارات قال بيتشر ان التحدي الاكبر هو المنافسة القائمة من اوروبا والسعودية وغيرها، بالاضافة الى المنافسة الداخلية في ظل محدودية السوق مما يقود الى تكثيف عمليات الترويج وتقليل هامش الربح ويحد بالتالي من الاستثمار في تطوير الصناعة القائمة او انشاء مزارع جديدة.

وشدد بيتشر على ضرورة مواجهة هذه المنافسة على الرغم من معارضته لوقف الاستيراد او اعطاء دعم مباشر للمزارع، وقال «ليس هناك دعم مباشر او حماية في الامارات التي تتبع نظام السوق المفتوحة وهذا شيء صحي، ونحن لا نتوقع الحصول على دعم ولكن ما نطالب به هو خطوات تنظيمية لتحديد الاستيراد تلجا اليها جميع دول العالم حتى تقف الصناعة على قدميها وتحقق نمواً جيداً».

اما اسماعيل حسين محمد، مدير عام مزرعة ابقار العين فاشار الى ان 60% من تكلفة الانتاج يتجه الى تمويل استيراد الاعلاف ودعا المستثمرين الى انشاء مصنع اعلاف مما سيؤدي الى تقليل تكلفة انتاج لتر الحليب ويزيد من قدرة المزارع المحلية على منافسة المنتجات المستوردة.

وقال: «بعض دول الخليج تدعم العلف، ففي السعودية والكويت مثلاً تقل تكلفة انتاج ليتر الحليب كثيراً عن الامارات، مما يسهل لمنتجاتها دخول سوق الامارات ومنافسة المنتجات المحلية».

وفضل اسماعيل محمد ايضاً استمرار حرية السوق مع تنظيمها مما يشكل دعماً محدوداً. وقال «على الرغم من عدم ايماني بتقديم دعم الا ان تحديد الاستيراد على المدى القصير سيعطي نتائج جيدة للصناعة، على ان لا يكون هذا الدعم مكثفاً ولا يستمر لفترة طويلة».

وتوفر مزارع الامارات بالاضافة الى الحليب الطازج والحليب المحفوظ مجموعة من المشتقات كاللبن واللبنة والجبن بالاضافة الى بعض المنتجات ذات القيمة المضافة كالالبان المخلوطة بنكهات الفواكه والايس كريم وغيرها، كما دخلت مزرعتا ابقار العين والروابي سوق العصائر ايضاً.

وتوفر المزارع ايضاً كميات من اللحوم الحمراء في السوق حيث يتم بيع العجول، على الرغم من ان تربية الابقار ليست نشاطاً رئيسياً للمزارع المحلية.

ويقول بول بيتشر ان التخوف الرئيسي يتركز على المياه، فاذا كان هناك مخزون جيد من المياه فان المستقبل جيد بالتاكيد، وقال «الطلب على الحليب الطازج ينمو بمعدل 10% سنوياً في سوق الامارات ويبدو ان هذا النمو سيتواصل خلال السنوات المقبلة».

توقع آثار إيجابية لارتفاع أسعار الألمونيوم على «ألبا» البحرينية

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مصدر صناعي ان تنعكس آثار ارتفاع اسعار الالمونيوم العالمية ايجاباً على شركة المونيوم البحرين «ألبا» المتوقع ان يصل انتاجها الى نصف مليون طن مع نهاية العام الحالي.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الاسعار التي بدأت عند مستوى 1500 دولار للطن المتري في بداية هذا العام يتوقع ان ترتفع الى اكثر من 1750 دولاراً للطن مع نهاية العام.

وكانت الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمونيوم «بالكو» والتي تقوم بتصدير حصة حكومة البحرين وهي 77 % وحصة المستثمر السعوديين وهي 20 % اي ما يعادل 97 %من اجمالي انتاج «ألبا» من الالمونيوم للاسواق المحلية والاقليمية والعالمية قد اصدرت اخيراً تقريرها السنوي عن العام الماضي 96 الذي اوضح ان حجم مبيعات الشركة قد ارتفع بنسبة 1,3 % خلال 96 ليصل الى 453,136 طن ولكن انخفاض اسعار الالمونيوم ادى الى خفض دخل الشركة بنسبة 7,3 %.

وعزا رئيس مجلس ادارة الشركة احمد بن صقر آل خليفة انخفاض اسعار الالمونيوم العالمية من 1700 دولار للطن الى 1305 دولارات للطن كان بسبب انخفاض اسعار النحاس من 2715 دولاراً الى 1745 دولاراً للطن مما ادى بدوره الى تدهور اسعار الالمونيوم. وكان متوسط اسعار الالمونيوم للعام الماضي في حدود 1535 دولار للطن او ما يقل عن معدل اسعار 95 بحوالي 16,2 % بالاضافة الى انخفاض الطلب العالمي على الالمونيوم بنسبة 1 %.

وتوقع التقرير ان يرتفع الاستهلاك بنسبة 4 % في الدول الغربية خلال هذا العام مما سيدفع بالاسعار لاعلى.

ويذكر ان اسواق «بالكو» لالمونيوم «ألبا» تتمركز في دول شرق آسيا بنسبة 46 % ودول مجلس التعاون بنسبة 42 % و7 % لدول جنوب شرق آسيا.

بسبب نشاط الأسهم المحلية والانفتاح الاستثماري

تراجع اهتمام مستثمري الإمارات بصناديق الاستثمار الأجنبية والتحول للسوق الداخلية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مصرفية بدولة الامارات، ان البنوك الاجنبية تجد صعوبة في تسويق صناديق استثمارية في الامارات بسبب النشاط الحالي الذي تشهده سوق الاسهم المحلية وإعلان تاسيس عدد من الشركات المساهمة الجديدة.

واضافت هذه المصادر ان سوق الامارات التي يتزايد انفتاحها على الاستثمارات الاجنبية لم تعد مصدره لراس المال كما كان الحال عليه قبل عدة سنوات بل اصبحت تستقطب استثمارات أجنبية فضلا عن أن ظروفها أصبحت ملائمة جدا لتوطين رؤوس الاموال ومنع نزوحها للخارج.

واشارت المصادر المصرفية الى أن هذا التطور الذي تشهده سوق الامارات يعود أساسا الى قيام مؤسسات وشركات عملاقه خلال العام الحالي ومن ابرزها بنك ابوظبي الاسلامي الذي يبلغ راسماله مليار درهم وشركة الواحة العالمية للتاجير براسمال 500 مليون درهم وشركة إعمار بدبي براسمال مليار درهم وشركة الخزنة للتامين براسمال 380 مليون درهم.

وسيكون إعلان تاسيس شركة تطوير المنطقة الحرة بالسعديات براسمال مقداره 3,3 مليار دولار أي حوالي 10 مليارات درهم، تتويجا لهذا النشاط الاستثماري وهو نشاط لم يستطع استيعاب وهضم معظم السيولة المحلية لدى الافراد فقط وإنما تلك الموجودة في البنوك التي ساهمت بفعالية في تمويل الاكتتابات الجديدة.

وتقول المصادر المصرفية ان العائد الاستثماري للأموال الموظفة في السوق الاماراتية وخاصة في مجال الاسهم يفوق عدة اضعاف العائد الناتج عن الاستثمار في الصناديق الاستثمارية الاجنبية التي تشير نتائجها الى ان حجم ما وزعته من أرباح لا يزيد كثيرا عن سعر الفائدة البنكية إن لم يكن اقل، فضلا عن ان الآجال التي تحتفظ الصناديق بها برأس المال آجال طويلة وتصل الى ثلاث او خمس سنوات.

ومن العوامل التي ساهمت في تقليل الطلب على الصناديق الاستثمارية الاجنبية أن المستثمرين الاجانب تتاح لهم فرصة للمساهمة في الاكتتابات بالاسهم الجديدة إما بشكل مباشر كما هو الحال بالنسبة للشركة العالمية لتطوير المنطقة الحرة بالسعديات حيث سيكون للاجانب حصة 50 في المائة من رأس المال، او بشكل غير مباشر من خلال صناديق الاستثمار بالاسهم المحلية والتي يتاح للاجانب المساهمة بما نسبته 49 في المائة من مكونات تلك الصناديق.

وتؤكد مصادر استثمارية في سوق الاسهم بالامارات بان انفتاح سوق الامارات على الاستثمارات الاجنبية سيصبح سياسة مستقرة في المدى المتوسط خاصة بعد إنشاء سوق رسمية للأوراق المالية والتي ينص مشروع القانون الخاص بها على السماح للاجانب بالمساهمة بحصة لا تزيد عن 49 في المائة من أسهم الشركات التي يتم تداولها في السوق.

وتقول المصادر الاستثمارية ان سوق الاسهم سيكون البوابة التي تعبر منها الاستثمارات الاجنبية لسوق الامارات، خاصة بعد ان توفرت في هذه السوق قنوات استثمارية جديدة مثل المنطقة الحرة بالسعديات وشركة الواحة العالمية للتاجير وهي قنوات تعمل على نطاق عالمي لا يقتصر على دولة الامارات فقط الى ذلك فإن هناك استثمارات اجنبية قيد الدراسة أو التحضير في إطار تنفيذ التزامات برنامج صفقات المبادلة «الاوفست» الذي تطبقه دولة الامارات على عقود التسلح التي تبرمها مع الشركات الاجنبية.

ووفق التقديرات فإن دولة الامارات بصدد التعاقد على معدات عسكرية بقيمة تزيد عن 7 مليارات دولار حتى نهاية هذا العقد، وتقدر قيمة الالتزامات الاجنبية التي ستنشأ عن هذه العقود بحوالي 4 مليارات دولار خلال السنوات السبع المقبلة.

ووفق فلسفة برنامج الاوفست الاماراتي فإن الشركات الاجنبية يجب ان تشترك مع مستثمرين إماراتيين في إنشاء مشروعات تتميز بتكنولوجيا عالية وتوفر قيمة مضافة لاقتصاد الامارات لا تقل عن 60 في المائة من قيمة العقود العسكرية التي تفوز بها تلك الشركات.

توقع تراجع الأسهم الألمانية تحسبا لرفع أسعار الفائدة

بون: من احمد كمال حمدي

على الرغم من تراجع اسعار مؤشر الاسهم اللالمانية (داكس) بنهاية الاسبوع الماضي بنسبة بلغت حوالي 4 في المائة، والاصداء السلبية التي سادت بورصة فرانكفورت، فان اقطاب البورصة الالمانية والمتعاملين في سوق الاسهم والسندات المالية في المانيا لم يفاجأوا بالتراجع الشديد في البورصة الالمانية، اذ ان اجواء ما حدث يوم الجمعة الماضي، كانت مهيأة لذلك بعد تزايد الحديث، خلال الايام القليلة الماضية، عن امكانية رفع اسعار الفائدة من قبل البنك الالماني الاتحادي (بوندزبنك) بعد الارقام التي نشرت اخيرا واشارت الى ارتفاع معدل التضخم والاسعار في المانيا وساهم في هذا التراجع الذي عاشته البورصة الالمانية، تراجع معدل مؤشر الاسهم الاميركية «داو جونز».

وتراجع سعر الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني الى حوالي 1,80 مارك للدولار الواحد اي اقل باربعة فينيكات عند اغلاق يوم الجمعة الماضي، الامر الذي انعكس ايضا على اسعار سوق السندات المالية التي تراجعت بسبب ازدياد التوقعات بارتفاع سعر الفائدة الالمانية، وانخفاض اسعار هذه الاوراق والسندات المالية، وتزايدت احتمالات لجوء السلطات النقدية في المانيا لرفع اسعار الفائدة.

ولوحظ ان المضاربات والشائعات المتعلقة برفع معدل الفائدة الالمانية، قد دعمت سعر المارك الالماني مقابل الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني. في نفس الوقت الذي عكست فيه صورة الاضطراب السائد في بورصة فرانكفورت الالمانية منذ نحو اسبوع وأدت الى تراجع سعر الاسهم الالمانية وعدم استقرارها، حتى اسهم قطاع الصادرات الالمانية الذي استفاد من انخفاض سعر صرف المارك الالماني تجاه العملات العالمية الاخرى، لزيادة صادراته وارباحه بصورة كبيرة. ويتحدث خبراء البورصة الالمانية، عن عودة سعر مؤشر الاسهم الالماني (داكس) الى مستوى 4000 نقطة او اقل من ذلك قليلا، وذلك بعد ان وصل في مطلع الشهر الحالي الى اكثر من 4400، وتردد الحديث عن بلوغه رقم 5000 في اواخر العام الحالي.

ويرى خبراء البورصة الالمانية ان انهيار البورصة الالمانية وعدم استقرار اسعارها، يعود - ايضا - الى اسباب داخلية بحتة، ابرزها فشل حكومة بون في تمرير مشروع الاصلاح الضريبي في البرلمان الالماني، والضجة التي اثارها وزير المالية الالماني ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي ثيو فايجل في اطار تصريحه بضرورة اجراء تعديل وزاري شامل في حكومة المستشار هيلموت كول، وعدم رغبته في متابعة توليه وزارة المالية الاتحادية، بعد الانتخابات العامة التي ستجري في خريف العام القادم، الامر الذي احدث اضطرابات في البورصة الالمانية نظرا لعدم وضوح النشاط الاقتصادي على المدى البعيد.


ثيو فايجل (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الحكومة الهندية تؤجل زيادة أسعار النفط وسط أزمة اقتصادية داخلية

نيودلهي - رويتر: قال محللون ان فشل الحكومة الهندية في اتخاذ قرار حول زيادات حاسمة في اسعار المنتجات النفطية يدفع صناعة النفط الى ازمة عميقة ويعكس التناقضات المتاصلة داخل الائتلاف الحاكم.

وقال محلل بشركة اجنبية للاوراق المالية طلب «في حين ان الشعب واسواق الاسهم مستعدة لتلقي الزيادة في الاسعار تجد الحكومة نفسها مترددة في معالجة المشاكل». وفشلت حكومة رئيس الوزراء اندر كومار جوجرال اول امس السبت في مناقشة زيادة اسعار المنتجات النفطية المتوقعة على نطاق واسع. وبعد تردد دام شهورا وافق زعماء ائتلاف الجبهة المتحدة بزعامة جوجرال على الحاجة لرفع اسعار المنتجات النفطية واصدار سندات لتغطية دين كبير قيمته 190 مليار روبية (5,2 مليار دولار) تدين بها الحكومة لشركات النفط. ولكن الزعماء تركوا لمجلس الوزراء تحديد زيادات الاسعار وشروط اصدار السندات. ونقل عن وزير قوله ان البت في زيادات الاسعار واصدار السندات سيتم في جلسة اخرى لمجلس الوزراء. من جهة ثانية ذكرت مصادر هندية ان وزير النفط جينشوار ميشرا اجرى محادثات يوم امس الاحد مع مسؤولين كبار حول مقترحات زيادة اسعار المنتجات النفطية.

وقال المحلل النفطي ي.م ميهتا «انها حالة انتحار اقتصادي.. التاخير سيرسل الاشارات الخاطئة»، واضاف «ان شركات النفط تواجه مشكلة في التدفق النقدي وسيؤثر ذلك في نهاية الامر على نتائجها».

وتبيع شركات النفط في الهند المنتجات النفطية مثل الديزل والغاز المسال والكيروسين للمستهلكين المحليين باسعار تقل عن الاسعار العالمية وتحصل على دعم من الحكومة كتعويض. وقال ميهتا «انه وضع بائس. انه مستمر منذ شهور».

وتقول نشرة لوزارة النفط ان ثماني مؤسسات نفطية ومعامل تكرير تمتلكها الدولة وتتزعمها مؤسسة النفط الهندية اقترضت ما يصل الى 225,42 مليار روبية (6,23 مليار دولار) بحلول نهاية يونيو (حزيران) 1997. وحذرت نفس النشرة الحكومة من ان مؤسسة النفط الهندية وهي الوكالة الوحيدة في الهند لاستيراد النفط الخام والمنتجات النفطية ستضطر لضغط الواردات اذا وصلت الى الحد الاقصى من الديون الخارجية البالغ 3,5 مليار دولار بحلول نهاية نوفمبر (تشرين الثاني).

ويمكن ان يؤدي غياب قرار واضح الى قيام المستهلكين بتخزين المنتجات النفطية. واصدرت السلطات تحذيرا شديدا من تخزين المنتجات وتعهدت بضمان توافر العرض الكافي منها في السوق.

وقال ميهتا ان التوترات المعروفة داخل ائتلاف جوجرال منعت الحكومة من اتخاذ قرار مبكر حول اسعار المنتجات النفطية. ويضم الائتلاف 15 حزبا تتراوح ما بين احزاب شيوعية واخرى تؤيد تحرير التجارة. وحث وزير المالية ب. شيدامبار ام ورئيس الوزراء جوجرال مرارا على زيادة الاسعار ولكنهما لقيا معارضة شديدة من الحلفاء الشيوعيين الذين يقولون ان الزيادات ستضر الفقراء. وقال د. راجا الزعيم البارز للحزب الشيوعي الهندي «قلنا ان من الممكن تجنب الزيادة في اسعار النفط».

تنزانيا توفي بشروط الحصول على قرض تكيف هيكلي من البنك الدولي

دار السلام - رويتر: قال كاليستو مادافو نائب رئيس البنك الدولي امس الاحد ان تنزانيا اوفت بشرط هام للحصول على قرض للتكيف الهيكلي قيمته 125 مليون دولار.

واضاف ان البنك اسعده ان يقر البرلمان التنزاني تشريعا يسمح بتقسيم البنك الوطني للتجارة الذي كان له وضع احتكاري الى مصرفين.

وأجل البنك الدولي تقديم قرض التكيف الهيكلي لتنزانيا بسبب قلقه من التاخير في تخصيص البنك الوطني للتجارة الذي قال البنك الدولي انه يجب ان يقسم الى ثلاثة اقسام.

وجاءت تصريحات مادافو في ختام زيارة لتنزانيا استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الرئيس بنجامين مكابا وكبار المسؤولين في الحكومة وفي قطاع الاعمال.

واعرب مادافو عن رضاه عن برنامج الاصلاح الاقتصادي في تنزانيا، وقال ان قطاع الطاقة يحتاج الى اعادة هيكلة لتحسين شبكة توزيع الطاقة، كما ان دعم البنك ضروري لمشروع غاز طبيعي يتكلف 200 مليون دولار يقام على ساحل المحيط الهندي.

وقال «نحن مستعدون لدعم تنزانيا في استثمارات الطاقة ولكن يجب ان نرى اساسا سليما للجوانب المالية في شركات الطاقة، وقد يشمل ذلك رفع اسعار الكهرباء.

وذكر مادافو ببعض المصانع في تنزانيا التي تم تخصيصها كمثال على النجاحات التي تحققت، اذ تم تخصيصها في عام 1993 ضمن صفقة قيمتها 2,5 مليون دولار مع شركة من جنوب افريقيا وحققت العام الماضي معدل نمو 44 في المائة.

واضاف ان معدل النمو السنوي في تنزانيا يبلغ نحو اربعة في المائة كما ان معدل التضخم ينخفض.

موجز

هبوط واردات الصين من السيارات خلال النصف الأول

● انخفضت واردات الصين من السيارات بنسبة 23,3 في المائة الى 770 مليون دولار خلال النصف الاول من عام 1997 وذلك الى حد ما نتيجة المنافسة من شركات السيارات المحلية.

وذكرت «رويتر» ان الصين استوردت 13700 سيارة خلال الاشهر الستة الاولى وهو ما يقل بنسبة 60 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي ولكن الصادرات زادت بنسبة 16,1 في المائة لتصل الى 376 مليون دولار. وتأثرت ايضا بسبب حملة على استيراد قطع الغيار التي يتم تجميعها بشكل غير قانوني.

تنامي الاستثمارات السياحية في ماليزيا

● قال صابر الدين شيخ وزير الثقافة والفنون والسياحة الماليزي ان قدرة الحكومة على الحفاظ على مناخ تجاري نشط في صناعة السياحة دفعت الشركات المحلية والاجنبية الى التنافس من اجل الاستثمار في تلك الصناعة.

ونقلت «وكالة الانباء القطرية» عن الوزير قوله ان هذا الوضع ادى الى تنامي تلك الصناعة بمعدلات جديرة بالثناء مؤكدا ان الوزارات المعنية وحكومات الولايات ستواصل حشد مواردها من اجل تأمين نمو صحي لصناعة السياحة. وقال ان الوزارة ستواصل القيام بحملات ترويجية في الداخل والخارج لاجتذاب اعداد اكبر من السياح وخاصة القطاعات التي تحقق انفاقا كبيرا مشيرا الى ان 7,1 مليون سائح زاروا ماليزيا العام الماضي.

إندونيسيا تعرض سلعا على روسيا مقابل طائرات

● تعتزم اندونيسيا عرض سلع أولية وسلع استهلاكية على روسيا في اطار صفقة متكافئة تشمل شراء مقاتلات سوخوي 30 وطائرات هليكوبتر من طراز مي 17 من روسيا.

ونقلت «رويتر» عن وزير التجارة والصناعة تونكي اريبيوو قوله ان الحكومة قررت عرض سلع اولية تلقى رواجا في السوق الدولية على روسيا.

واضافت ان بيانات الوزارة اظهرت ان من بين المنتجات التي ستعرض على روسيا البن سريع التحضير والمطاط والسمك المعلب والاسمدة. وقال الوزير «لن نعرض سلعا اولية فحسب بل ومنتجات صناعية اخرى مثل الصابون ومساحيق التنظيف ومعجون الاسنان والاحذية والمنسوجات».

تايوان ترفض تصنيف اقتصادها بـ«المتقدم» حفاظا على مزايا المعاملة التفضيلية

تايبيه - رويتر: رغم انها ثالث اكبر منتج للسلع المرتبطة بالكومبيوتر في العالم ورغم استحواذها على ثالث اكبر احتياطي للعملة الصعبة ترفض تايوان وصف اقتصادها بانه اقتصاد «متقدم».

وفي الآونة الاخيرة اعاد صندوق النقد الدولي النظر في تصنيف الدول وادخل هونج كونج وكوريا الجنوبية واسرائيل وسنغافورة وتايوان الى جانب الدول الصناعية في تصنيف جديد أطلق عليه اسم «الاقتصاديات المتقدمة».

وسرعان ما قالت سنغافورة انها غير مؤهلة لذلك الوصف. واكد محللون ومسؤولون ان تايوان لم تتأهل له ايضا. و في الآونة الاخيرة قال وزير الاقتصاد التايواني وانج تشيه كانج «لسنا دولة متقدمة بعد سواء في ما يتعلق بنصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي او على مستويات التحرر او العولمة».

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي في تايوان عام 1995 بلغ 12396 دولارا بالمقارنة مع 27551 دولارا في الولايات المتحدة و28666 دولارا في سنغافورة و37048 دولارا في اليابان.

وقال المسؤولون ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي في تايوان عام 1996 بلغ 12872 دولارا ومن المتوقع زيادته زيادة طفيفة عام 1997.

واوضح وانج ان نصيب الفرد سيصل الى 19 الف دولار سنة 2000 . معبرا عن امله في ان تصبح تايوان دولة متقدمة في سنة 2000 ويقول المسؤولون ان تايوان ما زالت تحقق نوع النمو المرتبط بالاقتصاديات النامية، اذ من المتوقع ان يتجاوز معدل نمو اجمالي الناتج المحلي بها العام الحالي ستة في المائة. اما الاقتصاديات المتقدمة فتحقق معدل نمو صغيرا نسبيا بلغ متوسطه 2,3 في المائة عام 1996 .

ويرى المحللون ان رفض صفة الاقتصاد المتقدم له ما يبرره لان الانضمام لزمرة الاقتصاديات المتقدمة يعني فقد بعض المزايا وتحمل مزيد من الاعباء الدولية.

يقول وو هوي لين كبير الاقتصاديين بمعهد تشونجوا للابحاث الاقتصادية «ربما تعزف تايوان مثلها مثل سنغافورة عن وصف اقتصادها بانه اقتصاد متقدم لان ذلك سيؤدي الى تحمل مزيد من المسؤوليات الدولية وقد ينهي التمتع ببعض المعاملات التفضيلية». ويضيف «على سبيل المثال اذا رفعنا تصنيف الصين لتصبح احدى الاقتصاديات المتقدمة فان ذلك سيرسم خط النهاية بالنسبة للصين لان مجرد حرمانها من جميع المعاملات التفضيلية التي تتلقاها من الدول الاخرى سيفقدها القدرة على المنافسة». غير ان بعض الاقتصاديين يرون ان انتاج تايوان للسلع التكنولوجية المرتفع نسبيا واحتياطيها الضخم من العملة الصعبة يؤهلانها للانضمام لركب الاقتصاديات المتقدمة. وفي عام 1996 زاد انتاج الجزيرة من السلع التكنولوجية بما فيها اجهزة الكومبيوتر وبرامجها والمعدات المرتبطة بتلك الاجهزة بنسبة 28,1 في المائة عنه في السنة السابقة لتصل قيمته الى 24,174 مليار دولار مما يضع تايوان في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة واليابان.

اما احتياطيها من العملة الصعبة فبلغ 90,03 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي وهو ثالث اكبر احتياطي بعد اليابان والصين.

42 مليون دولار مساعدات عاجلة لكوريا الشمالية تقدمها ثلاث دول

سيول - طوكيو - كانبيرا - رويتر: قدرت مصادر عالمية ان المساعدات الطارئة التي ستحصل عليها كوريا الشمالية كمساعدات طارئة ستبلغ حوالي 42 مليون دولار ساهمت بها كل من كوريا الجنوبية واليابان واستراليا. الى ذلك ذكرت مصادر رسمية في سيول ان كوريا الجنوبية ستزود كوريا الشمالية بمواد غذائية وادوية ومعدات زراعية تساوي عشرة ملايين دولار من خلال منظمات الامم المتحدة.

واضافت المصادر ان الجهات المعنية في سيول تفاوضت مع وكالات تابعة للامم المتحدة مثل برنامج الامم المتحدة للتنمية وصندوق رعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بشان السلع التي ستشحن ومواعيدها.

ونقل عن مسؤولين قولهم ان «المساعدات ستشمل مواد غذائية للاطفال ومعدات زراعية وادوية» وقالت الوزارة ان الحكومة قررت تقديم معدات زراعية تشمل جرارات في محاولة اولى لتحسين النظام الزراعي في كوريا الشمالية.

وتواجه كوريا الشمالية نقصا حادا في المواد الغذائية بعد عامين متعاقبين من الفيضانات الجارفة. وقدمت كوريا الجنوبية مساعدات غذائية تساوي 230 مليار وون (257 مليون دولار) لكوريا الشمالية منذ عام 1995 ولكنها استبعدت تقديم مساعدات على نطاق واسع الا بعد ان توافق بيونجيانج على مناقشة اجراءات تخفيف حدة التوتر مع سيول.

وفي طوكيو قالت اجهزة اعلام يابانية يوم امس الاحد ان اليابان تفكر في ارسال مساعدات غذائية الى كوريا الشمالية بعد اتفاق البلدين على استئناف عملية تطبيع العلاقات التي توقفت لفترة طويلة. واوضحت المصادر ان اليابان تبحث ارسال مساعدات غذائية تساوي 20 مليون دولار الى كوريا الشمالية التي تعاني من المجاعة لتوزيعها من خلال منظمات دولية.

واتفقت طوكيو وبيونجيانج يوم الجمعة الماضي على استئناف محادثات تطبيع العلاقات بين الجانبين على مستوى السفراء وتمهيد الطريق امام بدء زيارة بعض اليابانيات المتزوجات من كوريين شماليين وطنهن قريبا.

ونقل عن مسؤول بالخارجية اليابانية قوله ان من المتوقع الا تتجاوز الدفعة الاخيرة من المساعدات الغذائية تلك المساعدات التي قدمتها كوريا الجنوبية.

ووافقت كوريا الجنوبية على تزويد كوريا الشمالية بمواد غذائية تساوي نحو 26 مليون دولار هذا العام.

واعلنت استراليا من جهتها انها ستقدم مساعدات غذائية قيمتها 80 مليون دولار استرالي (60 مليون دولار) للامم المتحدة تتضمن مساعدات لكوريا الشمالية التي تعاني من مجاعة. وقال الكسندر داونر وزير الخارجية الاسترالي في بيان ان استراليا ستساهم بما يصل الى 50,3 مليون دولار استرالي (37,8 مليون دولار) لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة للسنة المالية 1997/1998 التي تنتهي في يونيو (حزيران).

واضاف قوله «اضافة الى ذلك اتوقع تقديم نحو (22,5 مليون دولار) لعمليات اغاثة طارئة» وقال ان مثل هذه المعونات ستساعد برنامج الغذاء العالمي على التعامل مع حالات الطوارئ مثل المجاعة في كوريا الشمالية.

وواكب اعلان داونر تقديم مساعدات للامم المتحدة زيارة تقوم بها كاثرين برتيني المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة التي وصلت الى استراليا يوم الجمعة الماضي في زيارة تستغرق اسبوعا.

وتزور برتيني استراليا لكسب التأييد للجهود التي تبذلها المنظمة الدولية لتقديم مساعدات لكوريا الشمالية حيث يواجه الملايين خطر المجاعة بسبب فيضانات اجتاحت البلاد عامي 1995 و1996 وجفاف يهدد البلاد العام الحالي.

وتعتبر استراليا أكبر دولة مانحة للمساعدات المقدمة لكوريا الشمالية منذ عام 1995 وتجيء في المرتبة التالية للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وكوريا الجنوبية.

وزير الاقتصاد الإيراني الجديد يتعهد بمكافحة التضخم

طهران - رويتر: قال وزير الاقتصاد والمالية الايراني حسين نمازي انه يسعى الى تحسين عملية اتخاذ القرار الاقتصادي في الدولة وتعديل السياسات المالية والنقدية.

ونقل عن نمازي قوله ان «الاولوية الاولى لي هي اقامة تنسيق بين الهيئات المختلفة التي تتخذ القرارات الاقتصادية». وتشترك وزارة الاقتصاد والبنك المركزي وهيئة الميزانية والتخطيط ووزارة التجارة في وضع السياسة الاقتصادية الايرانية.

ويتمتع المجلس الاقتصادي الاعلى الذي يضم مسؤولين من عدد كبير من الادارات الحكومية بسلطة وضع السياسات النهائية. وقال نمازي «الاولوية الثانية هي تصحيح السياسات المالية والنقدية عن طريق مراجعة نظام الضرائب ودراسة دخل ونفقات الشركات التابعة للحكومة وتثبيت الميزانية» كما ان الحد من التضخم من الاهداف الاقتصادية المهمة لإدارة الرئيس محمد خاتمي التي عقدت اول اجتماع لها يوم امس الاحد.

واختتم نمازي تصريحاته بالقول سنحاول التحكم في حجم السيولة، مما يحد بدوره من القوة الشرائية للاقتصاد المحلي والتخلص من العجز في الميزانية لخفض نسبة التضخم. ويقدر معدل التضخم رسميا بنحو 17 في المائة غير ان اسعار التجزئة لمعظم السلع بما في ذلك المواد الغذائية والاسكان تصل الى مثلي هذا المستوى.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/08/22	16.06	% 4.89+
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/08/22	24.79	% 18.16+
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/08/22	13.35	% 4.90+
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/08/22	22.03	% 19.36+
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/08/22	24.73	% 36.31+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/08/22	1.125.83	% 13.59+
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/08/22	19.42	% 5.24-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/08/22	22.30	% 15.74+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/08/22	16.25	% 2.05-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/08/22	11.03	% 1.50+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/08/22	13.54	% 2.10-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/08/22	11.19	% 7.89-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/08/22	1.586.60	% 18.10+
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/08/22	1.203.27	% 4.93
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/08/22	1.161.30	% 15.87+
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/08/22	11.68	% 3.17+
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/08/22	11.57	% 3.04+
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	أخرى	1997/08/22	1.065.73	% 1.13+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/08/22	1.363.36	% 17.96+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/08/21	0.98	% 17.62+
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/08/21	1.24	% 13.79+
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/08/21	1.33	% 16.18+
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/08/21	0.85	% 10.07+
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/08/21	0.97	% 2.32+
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/08/21	1.14	% 11.97+
	صندوق السندات العالمي	أسهم	1997/08/21	1.00	% 3.42-
	صندوق السندات الاميركي	أسهم	1997/08/21	1.08	% 4.23+
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	أسهم	1997/08/21	1.67	% 2.95+
	صندوق الاسواق المالية بالريال	أسهم	1997/08/21	15.53	% 3.28+
	استثمار	أسهم	1997/08/21	897.48	% 21.14+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/08/23	11.58	% 5.50+
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/08/23	11.39	% 5.21+
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/08/23	1.078.08	% 27.66+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/08/23	10.09	% 0.15-
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/08/23	66.10	% 6.09+
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	أسهم	1997/7/5	847.20	% 56.71+
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/7/5	2.678.95	% 5.85+
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	أخرى	1997/08/97	1.504.42	% 15.75+
	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1997/08/97	1.322.02	% 9.41+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/08/97	12.20	% 2.91+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/08/97	1.17	% 2.99+
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/07/31	1.405.48	% 14.51+
	مضمون ٩٧.٥٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/06/30	385.57	% 2.82+
	المضمون ١٠٠٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/06/30	384.12	% 2.47
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/08/23	22.22	% 4.45+
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/08/23	1.8750.55	% 4.86+
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/08/23	6.406.35	% 4.89+
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/08/23	1.702.74	% 4.83+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/08/23	1.771.84	% 3.40+
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/08/23	1.792.14	% 2.55-
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/08/23	1.666.22	% 1.14+
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/08/23	1.858.22	% 4.19+
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/08/23	1.119.87	% 20.38+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/08/23	1.651.76	% 4.59+
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/08/23	1.566.94	% 4.97+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/08/20	3.51	% 2.83+
	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/08/15	1.43	% 12.94+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/08/15	0.99	% 11.04+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/08/18	1.68	% 15.36+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/08/20	1.65	% 16.59+
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/08/15	0.97	% 18.17+
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/08/15	1.91	% 24.06+
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/08/19	1.64	% 11.31+
	صندوق الأسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/08/20	1.29	% 1.85-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/08/20	2.44	% 2.74-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/08/15	1.44	% 2.05+
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/07/31	1.61	% 8.59+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/08/20	1.08	% 3.75+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/08/20	1.65	% 2.78+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/08/20	1.12	% 3.19+
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/08/18	1.28	% 13.42+
	صندوق الأهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/08/20	1.68	% 3.12+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/08/24	1.325.05	% 3.13+
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/08/23	2.069.55	% 13.71+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/08/17	119.54	% 11.61+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/08/24	102.03	% 2.03+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع [illegible] البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



ارتفاع عدد المصورين المتجولين في صنعاء

● من الظواهر اللافتة للأنظار في العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى، خلال العامين الماضيين، انتشار اعداد كبيرة من المصورين للتجولين، بحيث صارت اعدادهم تضاهي اعداد الباعة المتجولين الذين يمثلون تحدياً دائماً لسلطات الأمن والبلدية. ويوجد المصورون المتجولون بكثافة في قلب العاصمة اليمنية والحدائق والمتنزهات العامة، يقطعون عليك طريقك دونما استئذان عارضين عليك نماذج من صور فوتوغرافية، التقطوها لزبائنهم، فيها الكثير من البراعة الفنية والتقنية، ويلحون عليك لالتقاط صورة تنكارية مع اكليل من الورود الصناعي، أو مع نسر صغير جارح، او على خلفية لحد المباني او المعالم الاثارية.. (عالم الشرق الأوسط)

برزت في المجتمع السعودي اخيراً ظاهرة جديدة بين اوساط الشباب في المدن الرئيسية وامتدت الى بعض القرى والأرياف الملاصقة للمدن، وهي تمرد بعض الشباب على ارتداء الأزياء التقليدية التي عرف بها المجتمع السعودي منذ مئات السنين وهي لبس الثوب والغترة او الشماغ والطاقية والعقال، وتحول هؤلاء الى شباب متغربين ـ نسبة الى الغرب ـ واستعاضوا عن هذه الأزياء الشعبية المتوارثة عن أجدادهم وآبائهم بلبس البنطلون والدتي ـ شيرت المزركش والمزين بالرسومات والصور، واعتمار «البيريه» او ما يسمى بـ«الكاب».

جاكسون وجرذان الصحراء في صدور قمصانهم

الشباب السعودي يتمرد على لباسه التقليدي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تساءل الكثيرون عن تفسير هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع السعودي، حيث يكتفي بعض الشباب باللباس التقليدي في المناسبات الرسمية والاجتماعية وفي ايام الأعياد، ويبدون تضايقهم وانزعاجهم من هذا اللباس حيث يسارعون الى خلعه واستبداله باللباس الغربي. ومما يثير قلق ومخاوف المجتمع ان تتزايد هذه الظاهرة وتتفشى بشكل سريع ومتنام بين الشباب في مستقبل الأيام، ومما يثير الخوف ايضاً ان الاحصاءات السكانية الرسمية تشير الى ان اكثر من 48% من سكان السعودية الاصليين هم من الشباب الذين تقل اعمارهم عن 18 عاماً. وتلاحظ هذه الظاهرة بين بعض الشباب الذين يرتادون الأسواق العامة والأندية والمقاهي واثناء الرحلات الخاصة. ويرى بعض الآباء الذين التقتهم «الشرق الأوسط» ان ما يقوم به الأبناء غير لائق وابدوا عدم ترحيبهم وقبولهم بما يفعله اولادهم بحق رفض الموروث من اللباس التقليدي، والقوا باللائمة على السفر الى الخارج وتأثير الفضائيات وافلام الفيديو على ما يؤتيه أولادهم من سلوك. وقال الأب محمد سعيد الخالدي (55 عاماً): ان تصرفات مثل هؤلاء الشباب غير مقبولة ولا تجد لدي اي ترحيب لأنها تشكل انسلاخاً عن عاداتنا وتقاليدنا وموروثنا الاجتماعي الذي تربينا عليه في الجيل الذي سبقه. أما عبد العزيز البريدي (60 عاماً) ووالد لأربعة اولاد فقال ان ما يقوم به الشباب هذه الأيام يمثل نظرة غير حضارية. فالبنطلون والدتي ـ شيرت» والبريه لا يجب ان تكون لباس ابنائنا وهم رجال المستقبل والذي أفهمه ان ارتداء هذه الملابس يجب ان يكون اثناء اللعب او داخل البيت اما في الشوارع والأسواق وفي الرحلات فلا أوافق على ذلك. وأوضح رداً على سؤال عما اذا كان يسمح لأبنائه بارتداء البنطلون والدتي شيرت» والكاب او البريه، قائلاً: انه يحاول بقدر الامكان منع ابنائه من ارتداء هذه الملابس الغربية إلا انه اعترف بان ابناءه يذهبون مع اصدقائهم ويشترون هذه الملابس واخيراً اصبح يتغاضى عن ذلك ولكنه اصر على ان يذهب ابناؤه الى المسجد او اجتماعات الأسرة والمناسبات بالزي الوطني (الثوب والشماغ). وعن أسباب هذه الظاهرة قال انها مكتسبة وسببها الرئيسي ان الشباب عادة يحب التقليد ولديه فراغ. واعتقد انها ستختفي كاي ظاهرة لا يرضى عنها المجتمع.

وقال عبد اللطيف عبد الله القحطاني ان هذه الملابس تسبب لي الاشمئزاز وبرغم ذلك فانا لا أمانع ان يرتديها ابنائي اثناء اللعب واثناء الرحلات. وأضاف يمكن ان يلبس الأطفال البنطلون والدتي ـ شيرت» والكاب الى سن 12 او 13 سنة ولكن اكبر من تلك مفروض ان يمنع، ايضاً يجب على الآباء مراقبة ابنائهم الكبار خاصة بعد 21 عاماً ويمنعونهم من ارتداء الملابس الغربية وكذلك يجب منعهم من حلق الشعر بقصات غريبة مثل راس الأسد والكبوريا وهم يقلدون أحياناً المغني الأميركي مايكل جاكسون والملاكم البريطاني (اليمني الأصل) نسيم حميد. وأشار الى انه للأسف فان بعض الرياضيين والشباب اصبحوا يرتدون «الترنجات» و«التي شيرتات» والقبعات وهذا يقلد من ذاك وهكذا.. حتى في الأحياء الشعبية في الرياض نجد انتشار هذه الظاهرة فيها.

ولكن ماذا يقول الشباب انفسهم الذين يرتدون البنطلون والدتي ـ شيرت» ويعتمرون على رؤوسهم الكاب. ففي احد الأسواق الراقية بالرياض التقت «الشرق الأوسط» هشام (17 عاماً) الذي يقول: انني ارتدي البنطلون والدتي ـ شيرت» والكاب لأن ذلك يشعرني بحرية الحركة. فانا أجري وأقفز واقود السيارة دون الخوف من سقوط الغترة او الشماغ. وطرح هذا الشاب سؤالاً واجاب عليه حيث قال: هل هناك ما يمنع من ارتداء البنطال والدتي ـ شيرت» والكاب؟ وأجاب: طبعاً لا.. فالأساس في اي ملبس انه يستر الانسان ويقيه من الحر والبرد ويريحه او بمعنى آخر يشعر المرء انه مرتاح له. أما الشاب خالد، فيقول: انني البس البنطلون والدتي ـ شيرت» والكاب منذ الصغر واشعر بارتياح في ارتدائها خاصة ان الشماغ او الغترة والثوب يعيقانني عند اللعب والقفز.

والتقينا الشاب ابراهيم (22 عاماً) فقال: منذ ان كنت في التاسعة وانا ارتدي البنطلون والترنج والدتي ـ شيرت» والكاب. وتعودت على ذلك حتى الآن. واطلب دائماً من والدي ان يشتري ما أرغب فيه، ولم اكن ارتدي الثوب والشماغ إلا في المدرسة والمناسبات.

والكاب حتى في الليل؟ اجاب: نعم اعتمر الكاب على رأسي حتى في الليل لاكمال «اليونيفورم»! واذا كان الشباب الذين التقيناهم لمحوا الى ان من حقهم ارتداء الملابس او اغطية الراس «العملية»، ولمحوا ايضاً الى انهم او بعضهم قد يتخلون عن الثوب التقليدي والشماغ، فان التربويين والاخصائيين النفسيين قالوا ان هذه الظاهرة او «التقليعة» هي مجرد تقليد ورغبة في التغيير ولفت الانتباه قبل هؤلاء الشباب، فاغلبهم مراهقون بين سن 14 ـ 18 سنة، وانه بمجرد وصول الشاب الى سن (24) سنة فانه يتخلى عن ارتداء الكاب او الدتي ـ شيرت» او البنطلون في الأماكن العامة، إلا ان بعض التربويين حذروا من تقليد الأطفال لآبائهم واخوانهم الكبار حيث الخوف ان يتخلى هؤلاء عندما يكبرون عن اللباس التقليدي.

وقال عبد الوهاب حمد السعيدون المشرف التربوي في وزارة المعارف السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الظاهرة ليست موجودة في دول الخليج وحدها وانما تنتشر بين الشباب في جميع الدول العربية لكن في الدول التي تلبس البنطلون والدتي شيرت» لا تظهر مثلما هي في الدول التي يرتدي مواطنوها الثوب. واشار الى ان أسباب هذه الظاهرة هو التقليد، فهي منتشرة بين المراهقين وكثيراً ما يعجب المراهق بشخصيات غربية فيقلد لباسهم وحلاقة شعرهم.

وقال سيف القرشي مدير ادارة الاعاقة السمعية بالأمانة العامة للتربية الخاصة بان ظاهرة ارتداء الشباب لهذه الملابس ذات الصبغة الغربية لن تستمر وكما جاءت كصرعة او تقليعة سوف تذوب وذلك لأن المجتمع السعودي لا يقبل مثل هذه الظواهر الغريبة عنا. واضاف بانه لا تثريب على الأطفال والصبيان حتى سن 14 سنة ان يرتدوا مثل هذه الملابس. أما بعد هذا السن فيجب ان يبتعدوا عنها. واتذكر اننا ونحن في سن ابنائنا كان لدينا حياء ان يخرج المرء وليس على رأسه شماغ أو غترة.. فماذا حدث لهؤلاء الأبناء؟

وقال ياسر احمد حبيب ـ مشرف تربوي ـ اعتقد ان المستقبل سيظل الى جانب الثوب السعودي التقليدي والغترة والشماغ، صحيح انه توجد الآن ظاهرة تعكس نوعاً من التحرر ولكنها تبقى غريبة وشاذة عن اخلاقيات مجتمعنا. فالمسألة ليست في نوعية الثياب التي يرتديها الانسان ولكن يكمن الخطر فيما يعني له الرغبة والحب لمثل هذه الملابس الغربية.

وقال ابراهيم الرمضان الاخصائي النفسي لـ«الشرق الأوسط» ان ابعاد هذه الظاهرة تؤكد على مسؤولية الآباء (الأسرة)، واضاف انه مهما يكن من امر يجب على الآباء ألا يحققوا جميع رغبات أبنائهم في كل ما يطلبونه منهم. واضاف بانه من الناحية النفسية فان الشباب دائماً تواقون الى التغيير والتمرد على الموروث ولكن غالباً ما يعودون الى جادة الصواب عندما يصلون الى سن ما فوق العشرين. واشار الى ان الانفتاح الثقافي وكون العالم اصبح ليس كقرية صغيرة بل مثل «عقارية» واحدة ذات مبنى واحد اصبح هناك تبادل وتلاقح بين البشر في ما يخص الفكر والسلوك والموضة وطريقة اللباس وحلق الشعر، ولكن تبقى التربية السليمة وتأثير الأسرة هما الدرع التي تجعل هؤلاء الشباب يعودون الى احضان موروثهم الاجتماعي من كل الوجوه في المجتمع السعودي.

جاكسون الصغير يحمل على صدره جاكسون الكبير (تصوير: سلطان الفهد)



مجموعة من الشباب السعودي ملتزمون بارتداء الزي الوطني



الحلقة 29


قبل استقالة الحوراني بيوم واحد، خلال الاحتفال بعيد النصر في بورسعيد، ويبدو في الصورة من اليمين: عبد اللطيف البغدادي، أكرم الحوراني، السفير الهندي وزوجته، كمال الدين حسين، أنور السادات وزكريا محيي الدين


أكرم الحوراني وزوجته قبل يوم من استقالة الحوراني من منصبه في دولة الوحدة.. وأخذت الصورة خلال الاحتفال بيوم النصر في ذكرى العدوان الثلاثي على مصر

لم أودع عبد الناصر بعد الاستقالة خوفا من الاعتقال لكن الطائرة تعطلت!

تناول الحوراني في الحلقة السابقة اسباب استقالته واستقالة صلاح البيطار وبقية الوزراء البعثيين من حكومة الوحدة والاسباب التي ادت الى انهيارها، اضافة الى ثورة الشواف في العراق ودور السراج فيها، ثم تطور الاحداث الى حد الصراع بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم وما دار خلاله. كما استعرض الحوراني موقف عبد الناصر من القضية الفلسطينية، وحقيقة موقفه من تحويل نهر الاردن واسباب ذلك، اضافة الى موقف كل من الاردن ولبنان.

ان الخطاب الاول الذي القاه عبد الناصر اثر انفصام وحدة سورية ومصر بتاريخ 1961/9/28، والذي اعلن فيه انه هو المسؤول عن الانفصال لأنه هادن الرجعية والاستعمار، واقصى العناصر الوحدوية، ان هذا الخطاب يوضح، مع موقفه من قضية تحويل نهر الاردن، اسباب استقالتي وصلاح البيطار بتاريخ 1959/12/24، وكذلك استقالة الوزراء البعثيين الآخرين.

كيف نفذت خطة عبد الناصر التي ادت الى احراجنا واستقالتنا؟

لابد لي لايضاح ذلك من الرجوع ثانية الى بعض وقائع انتخابات الاتحاد القومي التي جرت في شهر تموز عام 1959، هذه الانتخابات التي تحدثنا عنها سابقا بالتفصيل.

لقد اهانت المخابرات الاستاذ صلاح البيطار عندما كان يخوض معركته الانتخابية عن حي الميدان الذي هو حيه الاصلي، اذ دفعت بعض عملائها لطرده من احد مراكز الانتخاب، كما استقبلته النساء بالعويل في مركز آخر، وقد اثرت هذه الاهانة عليه تاثيرا كبيرا اصيب بعدها في مرارته فاضطر الى دخول المستشفى في دمشق، ثم في القاهرة حيث اجريت له عملية دقيقة.

لقد تغير اثر ذلك موقف صلاح البيطار من الاستقالة التي كان يرفض تقديمها بالرغم من الضغط الذي كان يمارسه عليه ميشيل عفلق وبعض القيادات السابقة لحزب البعث، ولكنه اصبح مقتنعا شيئا فشيئا بان جمال عبد الناصر يقصد من اهاناته المستمرة له احراجه واضطراره لتقديم استقالته، ويشير صلاح البيطار الى هذه الفترة بانه فكر في الانتحار.

بتاريخ 59/8/11، بعد انتخابات الاتحاد القومي سافرت الى دمشق لأدرس على الطبيعة اوضاع القطر، ولأتذاكر مع رفاقنا في موضوع الاستقالة من الحكومة. وكانت العادة قد جرت ان نستأذن من الرئيس عندما نود السفر الى سورية، ولكنني تعمدت هذه المرة الا افعل، ولا شك ان الرئيس عبد الناصر قد فهم مغزى ذلك، لا سيما بعد امتناعي عن ترشيح نفسي وعدم ذهابي الى سورية لخوض المعركة، وانسحاب عدد كبير من البعثيين من خوض معركة انتخابات الاتحاد القومي، ولم يكن من قبيل الصدفة ان يصل معي في اليوم نفسه عزيز صدقي وزير الصناعة لينوب عن جمال عبد الناصر في تدشين مصفاة البترول في حمص ومعمل السكر في عدرا، مع ان كل السوريين يعلمون ان هذين المشروعين قد انشئا قبل الوحدة، وانني كنت اول من نادى بانشائهما وتابع تنفيذهما.

وكان واضحا لنا ان عبد الناصر قد بدأ يساوم الولايات المتحدة والغرب وبعض الانظمة العربية على حساب البعثيين والقوى التقدمية في سورية. هكذا كان الوضع في سورية عندما سافرت الى دمشق بتاريخ 11 آب 1959، حيث كانت قواعد الحزب وقياداته السابقة تحثنا على الاستقالة، فعقدنا لبحث هذا الموضوع اجتماعا في الزبداني، حيث كان الاستاذ صلاح يقضي فترة النقاهة في بيت عمه، وقد ضم هذا الاجتماع ميشيل عفلق ومصطفى حمدون ورئيس فرع الحزب في لبنان عبد الوهاب شميطلي، فجرى في هذا الاجتماع تقييم نظام عبد الناصر المعادي لحزب البعث وللقوى التقدمية في سورية، واستعرضنا ما ارتكبه من اخطاء وانحرافات بحق الوحدة والقضية العربية وخرجنا من هذه المناقشات بالنتيجة التالية:

انه اصبح من واجب الوزراء البعثيين ان يستقيلوا من الحكومة. وكان هذا الاجتماع قبل اثارة قضية تحويل مجرى نهر الاردن في مجلس الوزراء المركزي، وبعد ان اصدر ناصر قرارا باعفاء الاستاذ رياض المالكي وزير الثقافة والارشاد من منصبه.

عدت الى القاهرة في منتصف ايلول 1959 وقابلت عبد الناصر في اليوم الثاني من وصولي، وكنت في قرارة نفسي مترددا في تقديم الاستقالة حتى بعد اجتماعنا في الزبداني لأنني كنت مقدرا خطورة هذا الامر، وقلت في نفسي:

يجب ان احاول واحاول انقاذ الوحدة التي اصبحت على شفا هاوية، ولم ار سبيلا لذلك الا بالرجوع الى صيغة الاتحاد الفيدرالي بين القطرين، انه اقتراح جريء ومفاجئ يمكن ان يحدث رد فعل معاكس لدى الرئيس جمال عبد الناصر، ولكن ما العمل؟ كنت قانعا كل القناعة ان الوحدة بين الاقليمين ستسقط ويمكن ان يؤدي سقوطها الى مأساة قومية.

وقبل هذه المقابلة فكرت طويلا بترتيب حديثي معه حتى يكون مقنعا بأفكاره واسلوبه، وقد استغرق هذا الحديث مع جمال عبد الناصر في منزله اكثر من ثلاث ساعات، والذي يمكن ان اعتصره من الذاكرة الآن يتلخص بالافكار التالية:

قلت لجمال عبد الناصر انني تأخرت في سورية هذه المدة لأنني كنت ادرس تطورات الوضع فيها، وقد تأكد لي بنتيجة هذه الدراسة والاستقصاء ان اواصر الوحدة بين الشعبين في قطري الجمهورية آخذة بالضعف والوهن، وانه لا بد لحماية الوحدة من اتخاذ تدابير جذرية تعالج العلل التي ادت الى ضعفها وانكماشها وتراجعها، وهي:

اولا - كما اعتقد - الادارة البيروقراطية والمركزية الشديدة التي تعالج بها شؤون الاقليم الشمالي.

ثانيا - الفراغ السياسي والعقائدي والدستوري الذي لم يملأه الاتحاد القومي، وان انتخابات هذا الاتحاد احدثت في سورية ردود فعل معاكسة.

ثالثا - نشاط اجهزة المخابرات المصرية والسورية المضللة والمخربة والمشبوهة التي اصبحت تحبس انفاس المواطنين السوريين، وترسم صورة للوحدة بانها وحدة تسلط وتبعية لا وحدة متكافئة بين قطرين عربيين، وانني لا ارى سبيلا لمعالجة هذه العلل وعلل اخرى اشرت لها في احاديثنا السابقة، الا بعودة سورية الى الوضع الديمقراطي السابق لعهد الوحدة، وهذا لا يتسنى بالطبع في ظل الوحدة الاندماجية، ولكن يمكن ان يتحقق بصيغة الاتحاد الفيدرالي، وفي ظل مثل هذا الاتحاد يمكن ان يتعايش النظامان اللذان كانا قائمين ومتعايشين قبل الوحدة.

وقلت لعبد الناصر ايضا:

لقد كان رأيي كما تعلم منذ البداية، وكذلك كان رأيك ايضا قبل قيام الوحدة الاندماجية، هو قيام نظام فيدرالي لحكم الوحدة. وهذا ما اعلنه المجلس النيابي السوري ومجلس الامة المصري اثر زيارة الوفد البرلماني المصري اواخر عام 1957، وان مشروع الاتحاد الفيدرالي هو ما اقره حزب البعث، وصادقت عليه حكومة التجمع في سورية، وحمله الحكم وزير الخارجية صلاح البيطار بعد سفر الوفد العسكري الى القاهرة.

كما قلت:

ان اي خطوة وحدوية يجب ان تكون واقعية، وان تأخذ خصوصيات كل قطر بعين الاعتبار. وبقدر ما تحقق الصيغة الدستورية والسياسية للوحدة انسجام وحرية ومصالح واهداف المجتمعين العربيين المتحدين بقدر ما تكون هذه الصيغة صحيحة وموفقة، وبهذا نضمن للاتحاد الاستمرار والازدهار. وقلت ايضا:

من الواجب الا تأخذنا العواطف لصيغة الوحدة بعيدا عن واقع المجتمعات العربية وتفاوتها واختلاف مستوى تطورها في امور عديدة وهامة، فقد خضعت هذه الاقطار فترة طويلة من التاريخ للتجزئة والحكم الاجنبي. هذا مع العلم بأن الاتحاد الفيدرالي بصيغته الواسعة كان نظام الحكم للدولة العربية في صدر الاسلام وبعده.

ان الصيغة الدستورية لأي كيان سياسي متحد يجب ان تستهدف تمتين الاواصر الشعبية والسياسية والقومية والمصلحية لا ان تكون سببا في ضعفها ووهنها، وانني لأشبه الصيغة الدستورية بالرداء الذي يجب ان يفصل على قدر جسم الانسان الذي يلبسه، لأنه من غير الممكن ومن غير المنطقي والمعقول محاولة تفصيل جسم الانسان بمقياس الرداء، لأن هذا من اختصاص الخالق.

قال لي جمال عبد الناصر:

هل تعني ان نعود الى صيغة الاتحاد الفيدرالي بين الاقليمين؟ قلت له: هذا ما اعنيه تماما، ويجب الا نخاف من التراجع الى صيغة الاتحاد الفيدرالي، لأن الوحدة الاندماجية التي قامت بين القطرين اخذت اوضاعا مختلفة عما نص عليه الدستور المؤقت، ولا نشك ان الدستور الدائم للوحدة الذي سيجري عليه الاستفتاء في المستقبل القريب سيكون مختلفا ايضا عن احكام الدستور المؤقت، وقد نضطر عند وضعه الى تغييرات دستورية اساسية.

انني ارى انه من المفيد والمعقول ان تعالج مشاكل الوحدة قبل استفحالها، لأن ذلك هو الذي يمنحنا فرص النجاح في حلها حلا صحيحا.

كما قلت ايضا في تلك المقابلة:

ان الوطن العربي لم يكن قبل الفتح وبعده قطرا واحدا وانما كان اقطارا متعددة ذات مزايا وخصائص مختلفة، وان هذا التعدد يجب ان يكون سبب خصب وغنى وقوة وازدهار للكيان السياسي العربي المتحد، لا ان يكون عائقا في طريق تقدمه وازدهاره.

كان عبد الناصر يصغي الى حديثي بكل جوارحه ويظهر بانه لا يخالفني في هذه الافكار التي اوردتها، ولم يبد على ملامح وجهه اي امتعاض او رفض، بل على العكس فانه شكرني على صراحتي في نهاية الحديث، وعندما اردت الانصراف قام وودعني الى الباب الخارجي من منزله. والظاهر ان عبد الناصر اشار الى هذا الحديث مع السفير اللبناني جوزيف ابو خاطر عندما قال له:

«ان شكري القوتلي لم يكن موافقا على الوحدة بل عارض قيامها الى آخر لحظة، وقد ارغمه ضباط الجيش على التوقيع، ونحن الذين جعلناه في مصاف الابطال وخلقنا هذه الاسطورة حوله». وقال ايضا:

«اما أكرم الحوراني فقد عارض قيام الوحدة معارضة شديدة واقصى ما كان قابلا به هو الاتحاد».

خرجت من اجتماعي بعبد الناصر متفائلا جدا وقلت في نفسي: ان هذا التريث في تقديم الاستقالة كان صائبا يقضي به العقل في موضوع خطير كهذا، والحقيقة انني تريثت كثيرا في عقد هذا الاجتماع وما جرى فيه من مصارحة خشية من النتائج التي تترتب عليه، وقد فعلت ذلك من تلقاء نفسي دون بحث او تفويض من احد، لأنني اردت ان اتحمل وحدي مسؤولية اقوالي.

لم تمض سوى بضعة ايام على هذا الاجتماع حتى بلغني مكتب الرئيس جمال عبد الناصر ان احضر الى منزله لنذهب سوية الى حفلة (اضواء المدينة) التي كانت تجمع كل فنانات وفناني مصر، وقبل مغادرتنا المنزل اخبرني عبد الناصر انه قرر تعيين المشير عبد الحكيم عامر حاكما عاما على سورية وتخويله كل سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية، وقد لفت نظري ان عبد الحميد السراج كان حاضرا تلك الحفلة، والظاهر ان الرئيس عبد الناصر قد استدعاه الى القاهرة للبحث معه قبل اصدار هذا القرار.

لم اعلق بأي كلمة على تعيين المشير عامر حاكما عاما على سورية لأنني ادركت ان كل كلمة تصدر مني سيفسرها جمال عبد الناصر بغير ما اقصد فلزمت الصمت، وكان يتراءى امام عيني في تلك اللحظة انهيار الوحدة، هذا الحلم الذي عشنا له وناضلنا من اجله طيلة حياتنا، واخذت اردد في سري قول رسول الله:

«اللهم اشهد فانني قد بلغت».

المشير عبد الحكيم عامر في سورية

اصدر جمال عبد الناصر بتاريخ 1959/10/22 ثلاث قرارات جمهورية تقضي بتعيين المشير عبد الحكيم عامر حاكما عاما على سورية مزودا بصلاحيات رئيس الجمهورية.

باشر المشير مهمته فور صدور القرارات بتأليب القوى اليمينية في سورية على قيادات حزب البعث المنحل بتحميلهم مسؤولية الازمة النفسية والاقتصادية التي كانت تعصف بها.

ومما لفت نظرنا ان المشير سافر الى سورية فجأة قبل صدور قرارات تعيينه حاكما عاما، وحل في منطقة اللاذقية، ثم قام بجولات على جميع قطع الجيش والقى فيها خطبا مطولة وهو ابعد ما يكون عن الخطابة، ولم تكن خطبه بالعامية مفهومة من السامعين ولا من القراء عندما تنشرها الصحف، واعتقد ان المشير بزيارته لقطع الجيش اراد ان يطمئن الى وضعه قبل الشروع بتنفيذ خطته السياسية، كما ان عبد الناصر كان يأمل ان يزوده عبد الحكيم عامر بالتقارير والمعلومات، اضافة الى ما يزوده به عبد الحميد السراج، ولا اشك ان اجتماعي مع ناصر واقتراحي عليه العودة الى صيغة الاتحاد الفيدرالي، قد جعلت ناصر يقتنع بطلب المشير تعيينه حاكما عاما على سورية، وتعيين عبد الحميد السراج وزيرا للاعلام، بالاضافة الى الداخلية والمخابرات، ليكونا (المشير والسراج) قويين في مجابهة حزب البعث الذي ظلت تنظيماته قائمة في لبنان والعراق والاردن.

عبد الناصر يعمل على تمزيق حزب البعث

اصبح عبد الناصر واجهزته بعد قيام الوحدة بين سورية ومصر اكثر قدرة على تمزيق تنظيمات حزب البعث في البلاد العربية لاحتوائها وضمها الى اجهزته، ولكن ميشيل عفلق الذي ظل خارج جهاز الوحدة الحاكم في الجمهورية العربية المتحدة، كان حريصا جدا على ان يظل امينا عاما لفروع حزب البعث خارج سورية، وقد تمكن جمال عبد الناصر واجهزته من كسب عدد كبير من اعضاء وقيادات الحزب في لبنان والاردن والعراق وطلاب الحزب في اوروبا.

كان عبد الله الريماوي - بتشجيع من جمال عبد الناصر - يسعى لأن يكون الامين العام للحزب بدلا من ميشيل عفلق، فعقد مؤتمرا قوميا في بيروت كان من جملة مقرراته حذف جميع ما كتبه ميشيل عفلق من ادبيات الحزب في الماضي، فكان ذلك طعنة نجلاء وجهها لميشيل عفلق الذي تمكن هو الآخر من عقد مؤتمر قومي في لبنان صدر عنه بيان نشرته جريدة الصحافة في لبنان وجاء فيه:

1 - تجريد امين سر قطر الاردن السيد عبد الله الريماوي من مسؤوليته كامين سر القطر وكعضو في القيادة القطرية.

2 - تجميد نشاطه الحزبي وتحويله للتحقيق امام القيادة القومية.

وعلى اثر صدور هذا البيان نشرت الصحف اللبنانية بتاريخ 59/9/6 بيانا موقعا من عبد الله الريماوي امين سر قطر الاردن وبهجت ابو غريبة عضو قيادة فرع الاردن، رفضا فيه قرارات المؤتمر القومي.

ولما لجأ فؤاد الركابي من العراق في اوائل شهر كانون الاول 1959 الى سورية استدعاه جمال عبد الناصر للقاهرة فاحتفى به واجلسه في احدى الحفلات التي اقامها سلاح الطيران، على يمينه (وهو الحريص كثيرا على تطبيق البروتوكول) فانضم الركابي الى الريماوي وجبران مجدلاني.

الاستقالة

لم اكن واثقا حتى بعد اجراء انتخابات الاتحاد القومي وبعد اجتماعنا في الزبداني، ان يشترك الاستاذ صلاح معي في تقديم الاستقالة من الحكومة المركزية، وكنت ارى ان انفرادي بتقديم استقالتي يضعف اثرها، ويظهرني بمظهر المختلف مع الاستاذ صلاح مما يفسح المجال واسعا لأجهزة المخابرات للشنشنة بهذا الخلاف، ولذلك تريثت كثيرا في تقديمها حتى يحسم الاستاذ صلاح موقفه منها، كما انني حاولت في الوقت نفسه اشراك الوزراء السوريين المركزيين الآخرين (احمد عبد الكريم - امين النفوري - بشير العظمة) الذين كانت قناعاتهم متفقة مع قناعاتنا.

لقد كان صلاح البيطار مترددا بالنسبة لموضوع استقالتنا، اما الاستاذ ميشيل فقد كان يحثنا على الاسراع في تقديمها، وعندما اخبرت الاستاذ صلاح بما جرى بيني وبين احمد عبد الكريم وامين النفوري من احاديث بعد عودتي من دمشق، ظهر لي انه لم يقطع امله في امكانية البقاء والاستمرار، ففي الجلسات التي نوقش فيها موضوع تحويل نهر الاردن لم يتخذ موقفا واضحا من الموضوع بالرغم من ان الحزب كان قد حدد موقفه بدراسة وبيانات اصدرها عن التحويل قبل قيام الوحدة، لكن تهرب صلاح من اتخاذ موقف محدد من موضوع التحويل لم يغير من اهمال عبد الناصر له.

ان صلاح البيطار عندما اقدم على تقديم استقالته كان يأمل في قرارة نفسه ان يكون تقديم الاستقالة عامل ضغط على جمال عبد الناصر ليبدل موقفه منه، وهذا ما جعله يرفض رفضا قاطعا استقالته مرفقة بالاسباب والدوافع التي دعت الى تقديمها، ولذلك بقي في القاهرة بعد الاستقالة بضعة اشهر وكان على اتصال دائم بمراد غالب مستشار عبد الناصر لشؤون الامن القومي ومحمود رياض وببعض الوزراء المصريين، ولم يرجع الى دمشق الا بعد ان قطع كل امل له في العودة الى الوزارة.

كان رأيي ورأي الاستاذ ميشيل ايضا ان تكون استقالتنا معللة، فارسل عفلق مع عبد الفتاح زلط رسالة فيها بعض الافكار التي يجب ان ترد في كتاب الاستقالة، ولما عرضها على الاستاذ البيطار رفض رفضا قاطعا، وقال انه غير مستعد للاستقالة اذا كانت ستفتح معركة مع عبد الناصر، ولما رأيت اصراره القيت بالرسالة في موقد منزلي. كما اشترط الاستاذ صلاح ان نستشير فؤاد الركابي وجبران مجدلاني في امر استقالتنا وكانا موجودين في القاهرة، فابديت له خشيتي من ان يتسرب نبأ عزمنا على الاستقالة لجمال عبد الناصر، ولكنني اضطررت لموافقته فعقدنا اجتماعا مع جبران الذي لم يوافقنا على تقديم الاستقالة، اما فؤاد الركابي فقد وافق على ضرورتها بعدما ابنا له اسبابها ودوافعها بالتفصيل، وقد اشرت على الاستاذ صلاح ان يكون موعد تقديم الاستقالة في اليوم التالي لاحتفالات عيد النصر (23 كانون اول 1959)، لأن ذلك سيحرم عبد الناصر من الادعاء بانه اقالنا بعد ان نكون قد حضرنا الى جانبه هذه الاحتفالات، وبعد ان تنشر جميع صحف الجمهورية صورنا معه، وقد اصر الاستاذ صلاح على ان تكون استقالتنا منفصلة عن استقالة امين النفوري واحمد عبد الكريم، لئلا يعتبر عبد الناصر اننا وراء تحريضهما على الاستقالة، وان ذلك اقوى لموقفنا. كما كان من المتفق عليه سابقا ان يقتصر امر الاستقالة علينا نحن الاثنين، وان لا تشمل رفاقنا الوزراء التنفيذيين البعثيين في سورية. وهكذا نتجنب - كما كان يقول الاستاذ صلاح - ان تأول استقالتنا تأويلا حزبيا، ولنتجنب معركة غير متكافئة مع عبد الناصر الذي كان يملك كل وسائل السلطة من اجهزة اعلام ومخابرات، ولئلا يفسر هدف الاستقالة بانه انسحاب للحزب من الوحدة، هكذا سافرنا بتاريخ 1959/12/22 مع جميع الوزراء المصريين والسوريين المركزيين الى بورسعيد، كما حضر عبد المجيد السراج من سورية للاشتراك في هذا الاحتفال الذي كان يقام كل عام بمناسبة معركة القناة التي جرت عام 1956، وبعد عودتنا من بور سعيد اخبرت احمد عبد الكريم وامين النفوري بما اعتزمنا عليه، وقلت لهما اننا نرحب باشتراكهما معنا اذا كانا لا يزالان عازمين على الاستقالة، ولكنهما طلبا ارجاءها الى موعد آخر. وقد ظهر لي انهما يفضلان تقديم استقالتيهما ايضا بصورة منفصلة، وهذا ما يرتئيه الاستاذ صلاح.

هذا ما كان من امرنا حتى تاريخ رجوعنا من بورسعيد للقاهرة بتاريخ 59/12/24 بصحبة جمال عبد الناصر، ولم نكن نعلم ما كان يجري في سورية، ثم تبين لنا بعد يومين ان المشير عامر اتهم ميشيل عفلق بالتآمر على الوحدة في المجلس التنفيذي، واتهم مصطفى حمدون بعد ذلك بالتحامل على الاقطاعيين في تطبيق قانون الاصلاح الزراعي، ثم الف لجنة للتحقيق في المخالفات القانونية التي يدعي بانه ارتكبها، مما اضطر مصطفى حمدون بالتضامن مع عبد الغني قنوت، الى رفع استقالتيهما الى عبد الناصر بواسطة المشير عبد الحكيم عامر، هذا ما اخبراني به بعد ان استدعاهما جمال عبد الناصر للقاهرة بعد يومين من تقديم استقالتنا له.

بعد ارسال الاستقالة لجمال عبد الناصر استدعاني الى بيته، حيث دام الاجتماع اكثر من ساعتين مستوضحا عن اسباب الاستقالة، وهو يكظم غيظه، ويضغط على اعصابه، ويتظاهر بانه في وضع طبيعي، فبدأت اعيد له كل ما سبق وشكوت منه منذ قيام الوحدة من اخطاء وارتكابات وانحرافات لم يعرها في الماضي اذانا صاغية. ثم استدعى على التوالي صلاح البيطار ومصطفى حمدون وعبد الغني قنوت وسألهم عن اسباب استقالتهم، ثم اعلن في الصحف نبأ استقالتنا.

لم يستوقفني جمال عبد الناصر تجاه اي من الوقائع التي ذكرتها له لأنه كان مطلعا عليها جميعا ولا يمكنه انكارها. ان جمال الذي كان يسجل كل مقابلاته معنا ومع غيرنا، لم يذع تساجيل هذا الاجتماع كما اذاع محادثات الوحدة الثلاثية التي جرت عام 1963 بكل وسائل النشر من اذاعة وتلفزيون، ثم امر بطبع هذه المحادثات في كتاب وزعت منه مئات الالوف من النسخ في ارجاء العالم العربي. وقد كشف جمال عبد الناصر في هذه المحادثات امورا هامة لم نكن مطلعين عليها في السابق، منها: انه اخبر المشير انه رفض استقالة مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت، ولكن عندما تقدمت باستقالتي مع صلاح البيطار لم ير بدا من قبول استقالة الجميع. كما قال ان المشير عامر وعبد الحميد السراج اقتنعاه بان استقالة الوزراء البعثيين كانت جماعية وبالاتفاق (وهذا مخالف للحقيقة). كما قال في تلك المحادثات مخاطبا ميشيل عفلق:

«انكم طلبتم من الدكتور بشير العظمة واحمد عبد الكريم أن يستقيلا، وقد طلبتم عن طريق داوود عويس ان يستقيل عباس رضوان وتوفيق عبد الفتاح، وانني اعتبر هذه العمليات انسحابا من الوحدة».

وقال ايضا لميشيل عفلق:

«ان داوود عويس قد نقل للمشير عامر عن لسانك ان التفاهم مع المشير ممكن، ولكن التفاهم مع جمال عبد الناصر غير ممكن. وكان الغرض من ذلك خلق شعور معاد في الجيش ضد جمال عبد الناصر، وخلق تنظيم في الجيش يرتبط بحزب البعث». (ص 58 محادثات الوحدة الثلاثية).

وهنا لا بد من هذا السؤال: من هو داوود عويس الذي ورد اسمه على لسان عبد الناصر؟ وما هي العلاقة بين موضوع استقالتنا وبين قضية الضابط داوود عويس التي كشف عبد الناصر عن جانب منها لاول مرة في محادثات الوحدة الثلاثية؟

ان الذي اطلعت عليه من القضية التي سميت مؤامرة عويس هو ما يلي: زارني ميشيل عفلق في القاهرة مرتين قبيل تقديم الاستقالة من الوزارة المركزية وقد احتفيت به، وكان لاهمال عبد الناصر له اثر كبير في هذا التقارب والتعاطف، وقد كنت منذ زيارته الاولى للقاهرة متفقا معه على ضرورة تقديم استقالتنا، ولم يدر بخاطري ان تكون له اتصالاته في القاهرة مع ضباط من الجيش المصري، وقد اطلعته في زيارته الثانية على المناقشة التي جرت في الوزارة المركزية حول تحويل مجرى نهر الاردن، فزاد اقتناعنا بضرورة الاسراع بتقديم الاستقالة التي كان الاستاذ صلاح كما ذكرت يتلكأ في الاقدام عليها.

بعد عودة ميشيل عفلق الى دمشق من زيارته الثانية للقاهرة ارسل الي عبد الفتاح زلط الذي قال وهو يكاد يطير من الفرح:

ان ميشيل عفلق قد اجتمع مع الضابط داوود عويس الذي هو رئيس تكتل ضباط المشير في الجيش، والذي يتكلم باسمه، وان عويس قد ابلغه بان المشير على استعداد للاتفاق مع حزب البعث للقيام بانقلاب ضد جمال عبد الناصر، وسيكتفي بعد نجاح الانقلاب باعتقاله، لأن له سمعة عربية ودولية يمكن ان تستغل ضد الانقلاب فيما اذا قضي على حياته، كما ان المشير يقترح (كما قال الضابط عويس) ان تكون استقالتنا (نحن البعثيين) مع الوزيرين المصريين المحسوبين على المشير وهما عباس رضوان وتوفيق عبد الفتاح اللذين يجب ان نتصل بهما قبل تقديم استقالتنا.

عندما انهى عبد الفتاح تبليغ رسالة ميشيل عفلق لم اتمالك نفسي فانفجرت غاضبا واوسعت ميشيل ما تيسر من النعوت والاوصاف وقلت لعبد الفتاح: بلغ ميشيل بما يلي:

ان فعلته هذه ستمنح عبد الناصر مبررا ليقضي علينا وعلى سمعتنا وسمعة الحزب في العالم العربي وسيظهرنا بمظهر المتآمرين على الوحدة. كما قلت لعبد الفتاح:

ان جمال عبد الناصر نفسه وراء تكليف المشير بحبك هذه المؤامرة لايقاعنا في فخها. ثم تابعت حديثي قائلا:

بلغ الاستاذ ميشيل بانني سافاتح عبد الناصر بهذا الموضوع، واتهمه في وجهه بالتآمر علينا، فرجع عبد الفتاح الى سورية وهو لا يلوي على شيء. وفي اليوم الثاني اجتمعت بعبد الناصر في منزله وقلت له وانا في غاية الانفعال:

هل بلغ كرهك لنا وحقدك علينا - نحن الذين بذلنا كل ما نستطيع لرفع لواء قيادتك وزعامتك على العالم العربي - حدا تتفق فيه مع المشير على تكليف الضابط عويس لحبك مؤامرة ضدنا؟

بدا عبد الناصر مدهوشا ومذعورا بعد ان اخبرته بتفاصيل ما جرى وقد جحظت عيناه وهو يقسم بانه لا يعلم عن هذه القضية شيئا، وانه سيتصل بالمشير فورا بواسطة جهاز الارسال ليستطلع منه الحقيقة. سافرت بعد ذلك الى دمشق لأعرف ماذا فعل المشير بعد مكاشفتي عبد الناصر بهذه المؤامرة، وفي اليوم الاول لوصولي، قصدت بيت ميشيل عفلق الذي كان قد استأجره في شارع ابي رمانة، لأستفسر منه عما حدث، ففتح لي الباب بحذر شديد وادخلني الى غرفة قرب الباب الخارجي ثم تركني معتذرا بان الضابط داوود عويس في الغرفة الثانية، وانه سيأتي الي بعد مغادرته المنزل، فكان وقع اجتماع عفلق مع الضابط عويس شديدا على نفسي فقلت لعفلق: انك ستكلفنا ليس فقط ازهاق ارواحنا باتصالك بضباط المخابرات المصريين، وانما ستلوث بذلك سمعتنا وسمعة الحزب، ولا شك ان عبد الفتاح بلغك رسالتي ورأيي بما يقوم به هذا الضابط من تآمر علينا بايعاز من المشير. فاجابني مصرا ومؤكدا بانه يشك في نفسه ولا يشك في صدق واخلاص الضابط عويس! وعندما قلت له انني عاتبت عبد الناصر عما يقوم به الضابط داوود عويس، لم يتراجع عن تأكيد صدق عويس واخلاصه، وكان غريبا انه لم تظهر على وجه ميشيل عفلق اي علامة من علائم الخوف، كان يبدو وكأنه مطمئن الى العاقبة.

بعد يومين اخبرني مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت ان عبد الحميد السراج والمشير عامر قد اتهما ميشيل عفلق في اجتماع مجلس الوزراء التنفيذي بانه يحيك مؤامرة لفصل الوحدة، وقالا انهما استغربا واستهجنا هذا الاتهام، ودافعا عن عفلق بحماسة. وقالا للمشير وعبد الحميد السراج: ان الافتراء على الاستاذ ميشيل عفلق لفصل الوحدة انما هو اتهام لا يمكن ان يصدقه احد.

بعد اتهام المشير عامر للاستاذ ميشيل عفلق رأينا من الضروري ان نهيئ الاسباب لهربه عن طريق حمص - طرابلس، الى بيروت، وذلك بسبب صدور القرار الجمهوري الجديد الذي يمنع سفر السوريين الى لبنان الا باذن من وزارة الداخلية، وقد اختبأ عفلق في لبنان، وكان يمارس فيه سرا نشاطه كامين عام لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهو خائف من ان تغتاله المخابرات المصرية التي كان لبنان مسرحا لها في عهد رئيس الجمهورية اللواء شهاب وسفير الجمهورية العربية المتحدة اللواء عبد الحميد غالب وبقي ميشيل عفلق في لبنان حتى تاريخ الانفصال في 61/9/28.

والآن لا بد لنا من طرح هذا التساؤل؟

هل كانت مؤامرة عويس محاولة انقلابية على جمال عبد الناصر، ام انها بمبادرة من المشير - استهدفت القضاء على قيادات حزب البعث وعلى سمعتهم، لا سيما ان مهمة المشير عندما عين حاكما عاما على سورية لم تكن اقصاء قيادات حزب البعث عن الحكم فحسب بل كانت اقتلاع جذور هذا الحزب من سورية وخارجها؟

لم يكن يساورني اي شك عندما فاتحت عبد الناصر بمؤامرة عويس، ان يكون المشير قد استهدف التآمر على جمال عبد الناصر، وقد اعتقدت ان مظاهر الدهشة والانزعاج التي بدت على وجه عبد الناصر عندما اخبرته بها، سببها عدم اطلاعه على هذه القضية - كما قال - وانها كانت بمبادرة من المشير عبد الحكيم عامر لينفرد بحكم سورية دون معارض، او ان المؤامرة تمت بمعرفة عبد الناصر، فكانت دهشته وانزعاجه من قبيل التمثيل، كنت عازفا منذ قيام الوحدة عن اي فضول لمعرفة المشاكل التي تحدث بين جمال عبد الناصر ووزرائه ورفاقه من العسكريين، ولكن الذي بدا لي بوضوح منذ قيام الوحدة ومنذ تشكيلي اول وزارة في دمشق لا سيما عند تشكيل الوزارة المركزية ومجيئي الى القاهرة واقامتي فيها، ان جمال عبد الناصر كان يطلب مني عندما يقتنع بوجهة نظري في امر من الامور ان اقنع المشير واتفاهم معه عليها.

كان لدي يقين بان المشير هو الشريك الفعلي الوحيد في الحكم لجمال عبد الناصر دون رفاقه العسكريين الآخرين، وان سبب ذلك الصداقة الخاصة بينهما التي توطدت منذ ما قبل ثورة 23 يوليو، تلك الصداقة التي اقترنت بالمصاهرة، وقد حضرت في بيت المشير حفلة عقد قران ابنته الى احد اشقاء عبد الناصر.

العودة الى سورية بعد الاستقالة

كان آخر من قابله عبد الناصر من الوزراء المستقيلين مصطفى حمدون بتاريخ 26 كانون اول 1959.



عبد الناصر يعلن مسؤوليته عن الانفصال في الخطاب الأول الذي ألقاه بعد وقوع الانقلاب ● عبد الناصر يعترف أن أسباب الانفصال تعود لمهادنته الرجعية والاستعمار وإقصائه للعناصر الوحدوية ● قدمت مع صلاح البيطار وجميع الوزراء البعثيين الاستقالة يوم 1959/12/24



وبانتهاء هذه المقابلات عزمت على مغادرة القاهرة في اول طائرة تسافر الى دمشق لانني كنت خائفا في قرارة نفسي ان يحتجزني عبد الناصر في القاهرة، فغادرتها مع زوجتي وانا لا ألوي على شيء صباح راس السنة الجديدة لعام 1960، ومع ذلك فقد كنت قلقا منذ ركوبنا الطائرة المسافرة الى دمشق، ومن الصدف ان هذه الطائرة لم تتمكن من الهبوط في دمشق في مطار المزة، فاضطرت للرجوع على اعقابها الى بيروت بعد بقائها في الجو مدة طويلة كاد ينفد فيها وقودها حتى اصبح بعض ركاب الطائرة في حالة هيسترية واجهش بعض النساء بالبكاء. ولكن الطائرة وبشكل مفاجئ وغير متوقع هبطت في مطار بيروت في جو كثيف من الغيوم والضباب. وقد شاهدنا عند نزولنا من الطائرة رجال الاطفاء والاسعاف متاهبين للطوارئ، كان حادثا مرتقبا يمكن ان يصيب طائرتنا. ثم علمنا بعد هبوطنا ان الطائرة اصيبت بعطل خطير في اجهزة قياس الارتفاع لذلك لم تتمكن من الهبوط في مطار المزة المحاط بالجبال، فاضطرت للبقاء في الجو فترة كبيرة لكي يخف ما تحمله من وقود.

من بيروت تابعنا سفرنا الى دمشق بالسيارة وكان برفقتنا في الطائرة وفي السيارة المحامي الصديق فؤاد جبارة. وانني اتساءل حتى الآن:

هل كان تعطل اجهزة قياس الارتفاع في الطائرة طبيعيا، ام انه كان نتيجة عملية تخريب قام بها رجال المخابرات المصرية؟

كانت الاخبار التي استقبلتنا بها في دمشق ان مخابرات السراج والمخابرات المصرية تقوم ـ منذ تقديم استقالتنا ـ بنشاط محموم بالتهويش والافتراء علينا، ولكن هذه الحملة لم تصل الى مستوى النشر في صحافة الجمهورية، بل بقيت مجرد اقوال وشائعات في مصر وسورية. وقد حاول عبد الحميد السراج ان يستغل بعض المناسبات للقيام بمظاهرات تاييدية لسياسة عبد الناصر الجديدة، ولكنها جاءت هزيلة. واذا كانت هذه المظاهرات التاييدية قد انتهت بدون حوادث فانها لم تكن كذلك في جامعة دمشق، اذ انتهت بمقتل احد طلاب الجامعة البعثيين واصابة رفيق آخر له بجراح بيد عنصر من عناصر المخابرات.

سافر عبد الناصر الى اللاذقية بشكل مفاجئ قبل حلول موعد الذكرى الثانية لقيام الوحدة، فتجول في المحافظات الشمالية ولم يتعرض في خطابه لحزب البعث، ولكنه بدأ بعد الاحتفال بعيد الوحدة بمهاجمة الحزب بشكل مكشوف عند زيارته للمحافظات الجنوبية، لا سيما في خطابه في مدينة السويداء في جبل العرب.

وبلغت حملته اوجها في اجتماع عقد في دمشق بتاريخ 60/3/6 حشدت فيه المخابرات القوتلي وجماعة الاحزاب اليمينية كحزب الشعب والوطني والاخوان المسلمين ورجال الاعمال والتجار، فكان مظاهرة اعلن فيها عبد الناصر حربا شعواء ضد حزب البعث.

معركة التوافيق

اعلن ناطق عسكري رسمي باسم الجيش الاول ان كمينا يهوديا اطلق النار على المزارعين والرعاة فردوا على النار بالمثل، وان الدبابات الاسرائيلية دخلت قرية التوافيق واطلقت النار على الاهلين، وقد تم ذلك امام المراقبين الدوليين، ثم جرت اتصالات لايقاف النار بعد مرور 20 دقيقة.

وقال الناطق ايضا: ان الحالة على الحدود قد هدأت، وان قيادة الجيش الاول قد اتخذت كل التدابير للرد بعنف على كل اعتداء جديد.

ولكن الحقيقة ان قرية التوافيق العربية قد اصبحت اثرا بعد عين بعد ان هاجمها الجيش الاسرائيلي وجعل عاليها سافلها، وقضى على كثير من فلاحيها، اما من بقي حيا فقد هجرها هاربا الى داخل الحدود السورية، وغني عن البيان بان الناطق العسكري الرسمي للجيش السوري يعترف بانه طلب وقف اطلاق النار بعد مرور 20 دقيقة، فاصبحت الحالة هادئة، ولكنه يهدد ويتوعد بالرد بعنف على اي هجوم جديد.

وقد نشرت قيادة الجيش السوري بعد الانفصال صورة للامر الذي اصدره المشير عبد الحكيم عامر بانسحاب الجيش السوري من المعركة بعد استيلاء الجيش الاسرائيلي على منطقة التوافيق في الارض الحرام، فما هي اهمية قرية التوافيق؟

إن هذه القرية واقعة بالقرب من بحيرة طبرية، وقد كان هدف الهجوم عليها وتهديم بيوتها وتهجير اهلها من قبل الجيش الاسرائيلي، الاستيلاء على الارض الحرام لتنفيذ تحويل مجرى نهر الأردن، وقد كتبت جريدة «الايكونوميست» في احد اعدادها الصادرة في شهر فبراير (شباط) اثر الهجوم على قرية التوافيق:

«لقد اصبحت مطالبة اسرائيل بهذه المناطق (الأرض الحرام) حيوية للغاية، نظرا لما لهذه المناطق من اثر في تحويل نهر الأردن، ذلك لأنه عندما يكتمل المشروع ستكون المنطقة المجردة من السلاح الى الجنوب من بحيرة الحولة الرابطة بين شبكة انابيب المياه ونهر الأردن».

تقدم رفيق العشى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في هيئة الامم الى رئيس مجلس الأمن بمذكرة طلب توزيعها على اعضاء المجلس طالبت بسحب القوات الاسرائيلية من المنطقة.

وهكذا اسدل الستار على ابادة قرية التوافيق وتهجير اهلها واستيلاء اسرائيل على ارضها الحرام لتنفيذ عملية تحويل مجرى نهر الأردن لإرواء النقب واستقبال المزيد من المهاجرين.

في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل ناشطة في انجاز مشروع تحويل نهر الأردن، وفي الوقت الذي قامت فيه بالاستيلاء على الأرض الحرام، كانت الخلافات العربية بالغة ذروتها بين العراق والجمهورية العربية المتحدة، وبين العراق والأردن وبين الأردن والمتحدة، وبين المتحدة وتونس... الخ، وقد كان اقتسام ما بقي من فلسطين احد الأسباب في خلافات بعض الدول العربية.

بينما كان عبد الكريم قاسم يؤكد على ضرورة فصل الضفة الغربية عن الأردن، وانشاء دولة فلسطينية يحكمها اهلها وتساعدها الدول العربية، وقد صرح بتاريخ 1960/1/9 قائلا:

«ان الوقت يسير ضد مصالح الأمة العربية، وان هذا الظرف انسب الظروف لإقامة جمهورية فلسطينية»، وكشف النقاب عن مذكرة الهيئة العربية العليا التي ارسلت اليه والتي «تطلب وضع الاسس لجمهورية فلسطينية».

وقد سئل الحاج امين الحسيني عن هذه المذكرة فاكد ذلك، ولكن دعوة عبد الكريم قاسم الى انشاء جمهورية فلسطينية لقيت معارضة شديدة من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ومن حكومة الأردن، بسبب ضم قطاعي غزة والضفة الى كل من مصر والأردن، مما ادى الى تأجيل اجتماع الجامعة العربية لبحث موضوع تحويل اسرائيل لنهر الأردن عدة مرات.

واخيرا اجتمع مجلس الجامعة العربية في فبراير 1960 مع مقاطعة العراق وتونس.

محاولة إعادة تنظيم حزب البعث في سورية

بعد استقالتي، وخلال فترة السنتين الواقعة بين اول عام 1960 واواخر عام 1961 عندما حدث الانفصال، لم اقم باي نشاط سياسي سوى حضور الاجتماع السري في منزل عبد الغني قنوت مع بعض كوادر حزب البعث المنحل في محاولة لإعادة تنظيم الحزب من جديد في سورية.

استغرقت المناقشات في بيت عبد الغني قنوت ساعات كثيرة حول قائمة طويلة من الاسئلة وضعها صلاح البيطار، وجعل اتفاقنا عليها شرطا لإعادة تنظيم الحزب من جديد، ولم يكن عسيرا على الحاضرين ان يتفقوا على كثير منها، ولكن النقاش طال وتشعب حول البحث في تطبيق شعار الوحدة والحرية والاشتراكية.

لقد انتهت المناقشات في هذا الاجتماع الى المبادئ التالية:

1 ـ رفض الاشتراك في أي انقلاب يؤدي الى انفصام الوحدة.
2 ـ العمل على قيام وحدة اتحادية بين القطرين: مصر وسورية.
3 ـ ان تقوم هذه الوحدة الاتحادية على أسس ديموقراطية واشتراكية دون ان يؤدي النظام الاشتراكي الى حرمان سورية من فوائد مركزها التجاري الممتاز.

وفي نهاية الاجتماع كلف الحاضرون حافظ الجمالي بوضع تقرير نوقع عليه جميعا كشرط لإعادة تنظيم الحزب من جديد، وقد وضع الجمالي الصيغة النهائية للتقرير، ولكن الذي فوجئنا به جميعا ان صلاح البيطار امتنع عن التوقيع ففشلت هذه المحاولة، ولكن ما الذي دعا صلاح البيطار للامتناع عن توقيع التقرير؟

لقد كان صلاح البيطار يظن باننا لن نتفق على الاجابة عن اسئلته التي صاغها، وبذلك يتنصل من المسؤولية بالنسبة لإعادة تنظيم الحزب تجاه ميشيل عفلق وعدد كبير من قيادات الحزب في سورية وخارجها الذين كانوا يلحون على اعادة التنظيم من جديد، ولكن حدث ما لم يتوقعه بعد اتفاق الحاضرين فلم ير امامه مخرجا الا الامتناع عن توقيع التقرير الذي وضعه الجمالي بإشراف البيطار نفسه.

ان صلاح البيطار كان يعتقد بان اعادة تنظيم الحزب ستكون مانعا دون عودته للحكم من جديد، لان جمال عبد الناصر سيعتبر، ولا شك، عودة البعث الى تنظيم نفسه في سورية عملا موجها ضده.

لم يكن صلاح البيطار ذكيا في تقديره للأمور السياسية، فبالرغم من كل ما وجهه اليه جمال عبد الناصر من اهانات لم يقتنع بان عبد الناصر لا يمكن ان يعيده للوزارة مهما اختلفت الظروف والأحوال، ولم يكن صلاح البيطار وحيدا في هذه النفسية وهذه العقلية في حزب البعث، بل كانت هنالك قيادات اخرى في هذا الحزب من النوع الذي يستهين بكل المبادئ في سبيل اهوائه الشخصية.

لم نعد بعد استقالتنا في اواخر عام 1959 مطلعين على شؤون الجمهورية العربية المتحدة، سوى ما تنشره اجهزة اعلامها خلال عامي 1960 وعام 1961، فقد كنا نجهل تماما ما يدور في اجتماعات مجلس الوزراء المركزي والمجلس التنفيذي، كما كنا نجهل تماما ما دار في الاجتماعات التي سمعنا ان عبد الناصر قد عقدها مع المشير عامر والوزراء السوريين ابان استفحال الصراع بين هؤلاء الوزراء وعبد الحميد السراج، وبين السراج والمشير عبد الحكيم عامر، وهو الصراع الذي هيأ الاجواء لانفصام الوحدة المصرية السورية، وهكذا فإنني لم اقم خلال هذين العامين باي نشاط سياسي سوى تلك المحاولة السرية الفاشلة لإعادة تنظيم الحزب في سورية، بطلب من الاستاذ ميشيل عفلق الذي كان في بيروت، والتي تحدثت عنها سابقا.

لقد اصبح الوضع ممهدا لعبد الناصر بعد استقالتنا، وبعد ان جعل السراج حاكما مطلقا على سورية، واقام حكومة عسكرية بمشاركة فنيين لا يشكلون عائقا، فاصدر بمناسبة 23 يوليو (تموز) 1961 سلسلة من القرارات تشمل القطرين، وتقضي بان تتخذ عشرات من كبار الشركات والمصارف والمؤسسات شكل شركة مساهمة تساهم فيها الدولة بحصة لا تقل عن 50% من راس المال، وذلك في مهلة ستة شهور، ولا يجوز لاي كان امتلاك اسهم قيمتها اكثر من عشرة آلاف جنيه، والأسهم الزائدة تدفع الدولة ثمنها يوم صدور القرارات.

لا شك ان اقامة السراج في القاهرة كنائب لرئيس الجمهورية لشؤون الداخلية بعد تجريده من صلاحياته في دمشق معناه تجريده من سلطاته، وأن عمله لن يكون الا الاطلاع على بعض تقارير وزارة الداخلية التي ترى الوزارة تحويلها اليه، وهكذا اصبحت اقامته في القاهرة منفى له كما كانت منفى لغيره من الوزراء السوريين بداعي تشكيل الوزارة المركزية، لذلك قرر السراج في اوائل سبتمبر (ايلول) 1961 السفر الى دمشق، فتبعه اليها المشير عامر، ومنذ ذلك الوقت اصبح الصراع مكشوفا، وانتقل الى شوارع دمشق والى اجهزة الاعلام العربية والاجنبية، ولم يعد صراعا بين المشير عامر وعبد الحميد السراج كما كان في صورته السابقة، بل اصبح بين عبد الحميد والسوريين من جهة وبين المشير عامر والمصريين من جهة اخرى، اي بين جناحي نظام الوحدة واجهزتها وبين شعبي الجمهورية العربية المتحدة، واخذ الخلاف طابعا قطريا مكشوفا عندما هدد اعضاء الاتحاد القومي وبعض النقابات برفع الاعلام السورية.

ان المخابرات المصرية بالرغم من جميع ما بذلته في سورية بإمكاناتها الواسعة، فإنها كانت تنهزم في جميع نشاطاتها طيلة ايام الوحدة في مواجهة جهاز عبد الحميد السراج، لقد شعر السوريون بالتسلط المصري على الجيش والحكومة ودوائر الدولة. فكان ذلك هو السبب الذي جعل الناس بجانب السراج في مواجهة المشير عبد الحكيم عامر في نزاعهما على حكم سورية، على الرغم من ان جهاز المخابرات السوري قد اوكل اليه عبد الناصر القيام بالاعتقالات وعمليات التعذيب طيلة ايام الوحدة.

عندما وصل السراج الى دمشق بدأ دوامه في القصر الجمهوري بصفته نائبا لرئيس الجمهورية ومكلفا بالشؤون الداخلية، ولم يقابل المشير عامر، بل وجه دعوة للاجتماع الى اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي، بصفته امين سر الاتحاد في الاقليم السوري، وفي اليوم التالي بدا اول مظهر للأزمة حين صرح المشير عبد الحكيم عامر انه بحكم صلاحياته هو المسؤول عن الاتحاد القومي في الاقليم السوري، ولكن السراج قال ان الاتحاد القومي هو هيئة منتخبة من قبل الشعب، وان هذه الهيئة قد انتخبته امينا للسر، فلا يستطيع احد ان يخلفه الا اذا جرى تصويت جديد.

وفي اجتماعه مع اللجنة التنفيذية القى بيانا مطولا عرض فيه اسباب هذا الاجتماع، فقال انه سافر الى القاهرة ليتولى منصبه الجديد هناك، ولما ذهب الى مكتبه لم يجد اي عمل له، ولما لم يتصل به أحد استدعى اليه وزير الداخلية السيد عباس رضوان وطلب منه ان يرسل اليه جميع الملفات الخاصة بوزارة الداخلية، ولكن الوزير لم يفعل ذلك، فشكا امره الى الرئيس عبد الناصر، فوعده ان يحقق في الامر ودعاه للرجوع الى عمله، وقال السراج انه فضل الرجوع الى دمشق لإبلاغ هذه التفاصيل الى الاتحاد القومي.

وهكذا اصبحت مقرات الإتحاد القومي في سورية مراكز لمقاومة المشير عبد الحكيم عامر، ولانتقاد نظام جمال عبد الناصر، كما جرت محاولات للتظاهر والاضراب (النقل الداخلي والمخابز)، واستغلت عناصر اليمين التي تضررت من التاميم هذا الجو. وبهذه المناسبة اذكر ان الدكتور جمال اتاسي زارني في تلك الفترة وقال لي: ان اليمين السوري متفائل باقتراب ساعة الفرج.

لقد كان من نتيجة الجو الذي ساد سورية بعد عودة السراج، ان اصدر الرئيس عبد الناصر مرسوما يقضي بإدماج الاتحاد القومي في كل من الاقليمين السوري والاقليم المصري، وبموجب هذا التدبير انتهى دور السراج كامين سر للاتحاد القومي في سورية، كما ارسل المشير عامر قوة عسكرية اغلقت مقرات الإتحاد القومي، اضافة الى صدور قرار بتوحيد المخابرات بين الاقليمين، واستنادا الى هذا القرار فإن وزير الداخلية المصري عباس رضوان قد اصدر قرارا بنقل ضباط المخابرات السوريين الى القاهرة، ولما تمرد هؤلاء الضباط، وامتنعوا عن تنفيذ اوامر النقل، اصدر المشير عبد الحكيم عامرا امرا بإلقاء القبض على المتمردين والممتنعين توطئة لمحاكمتهم، فهرب بعضهم الى لبنان، وتوارى بعضهم الآخر.

وفي هذا الجو قدم السراج استقالته التي اعلنت يوم 1961/9/22، اي قبل عدة ايام من تاريخ الانفصال.

ولكن لماذا تمرد السراج على قرارات عبد الناصر، وهو الذي كان ضابطا مطيعا لرؤسائه في السابق؟

لا شك انه كان يعز على عبد الحميد السراج بعد ان نفخ فيه عبد الناصر ولمعه منذ اليوم الأول للوحدة، وجعله موضع ثقته والحاكم المطلق على سورية، ان يجرده من جميع صلاحياته دفعة واحدة، بالاضافة الى شعوره في قرارة نفسه، وهو شعور غالبية السوريين، ان اجل الوحدة لن يطول، لذلك آثر ان ينقذ نفسه من مسؤولية انهيارها.

لقد جرى في اليوم الأول للانفصال امر له دلالته هو المظاهرات التي قامت بها اجهزة السراج، وقد رأيت بعضها يمر امام منزلي رافعة صور السراج، ظنا منها ان حركة الانفصال هي لمصلحته، ولكن سرعان ما اكتشفوا خطأهم، فتواروا عن الانظار، مع الاشارة هنا الى ان حيدر الكزبري هو اول من عرف اسمه من ضباط الانفصال، لأن قوات حرس البادية التي كانت بقيادته احاطت بمكان اقامة المشير والاركان، وكانت الوجه الظاهر للانقلاب.

اما عن صلة الكزبري بالنحلاوي، رئيس مكتب المشير المعروفة من قبل السراج، فلعلها كانت وسيلة ـ كما يظن السراج ـ للاطلاع على ما يجري في مكتب المشير. ولكن الذي حدث ان الكزبري والنحلاوي كانا متفقين على القيام بحركة 28 سبتمبر عام 1961 التي ادت الى انفصال سورية عن مصر.

لقد اخبرني السيد مازن الصبان بواسطة شقيقته، ان المحامي عمر الجيرودي يريد الاجتماع بي لأمر هام، وعندما اجتمعت به عرفني بنفسه، وقال انه مرسل من قبل الضباط الدمشقيين الذين يزمعون القيام بحركة ضد نظام عبد الناصر، واذكر انه استعمل تعليقا على قرارات التاميم هذه العبارة:

انها قرارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.. وهي العبارة نفسها التي وردت في اول بلاغ للانقلابيين صدر في 28 سبتمبر، كما قال ان الضباط يريدون ان اساعدهم، ولما سألته عمن ارسله من هؤلاء الضباط؟ ذكر لي اسم منيب الهندي، ولكنني لم اكن اعرفه، كما لم اكن اعرف اي اسم من اسماء الانقلابيين التي عرفت بعد 28 سبتمبر.

لقد اعتذرت لعمر الجيرودي عن تقديم اي مساعدة، وكان موقفي منسجما مع القرار الذي اتخذناه خلال الاجتماعات السرية التي تمت بعد الاستقالة لإعادة تنظيم الحزب، وهو ألا نشترك في اي عملية ضد الوحدة بالرغم من انها افرغت من محتواها القومي والديموقراطي.

في الحلقة التالية

يتناول اكرم الحوراني في هذه الحلقة تفاصيل قصة انقلاب الانفصال، والتحركات الداخلية التي جرت قبل وبعد الانقلاب، وما نجم عنه من تغيرات في الخارطة السياسية، وحال الديمقراطية، وانعكاس ذلك على الحياة البرلمانية، والقوانين الاصلاحية التي تم إلغاؤها.

الردود على مذكرات الحوراني بين «الشطارة» والتوثيق

حبذا لو نترك الأبواب موصدة

منذر الموصلي *

كنا نتوقع ان تثير مذكرات أكرم الحوراني «نهم» الجهات المعادية لخطه الوطني، وما حققه الخط لبلدنا من انجازات ادت الى قلب الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية رأسا على عقب بعد ان حررته نهائيا من حكم الاقطاع السياسي ومن جور الاقطاع الزراعي ـ العقاري، وجعلت شعبنا لاول مرة في تاريخنا الحديث على سكة السلامة والكرامة والشبع، بعد ليل طويل من الفقر والعوز والتوق للحصول على حريته وخبز يومه، ومن معاناته الصعبة ابان الحكم العثماني الاستبدادي ووريثه الانتداب الفرنسي.

كنا نتوقع ان نستنفر اقلام قدامى الساسة ممن عناهم الحوراني او ان تعرض لهم منتقدا في مذكراته التي اعادتنا الى الماضي بحلوه ومره، وجعلت للتاريخ مذاقا متميزا مختلفا من حيث ابرازها دور الشعب فيه لانه هو صانع التاريخ والفاعل فيه، وليس الحكام او القادة ومن في حكمهم. لذلك يهمنا كثيرا من هذه المذكرات لا اسماء الرؤساء ولا هذا الضابط او ذاك ممن اتى الحوراني على ذكرهم، بل المهم هو الحدث التاريخي ذاته لاستخلاص النتائج والعبر بما يفيد المستقبل واجيال المستقبل. فصاحب المذكرات يهدف فقط الى كشف الحقائق للناس وليس التشهير بهذا او ذاك كما خيل لاولئك الذين سارعوا الى الاقلام يكتبون ويعلقون حول المذكرات وصاحبها او من حرضهم على الكتابة وقبع وراءهم ـ بأسوأ العبارات والتجرؤ على تزييف التاريخ. وقد حسبوا انهم قرأوا المذكرات لوحدهم وفهموها لوحدهم بينما قرأها الملايين على مستوى الوطن العربي والعالم، وهي تترجم الى مختلف اللغات.. وستصدر بكتاب ضخم يستحق ان يسمى «سفرا» وليس كتاب فحسب.

ولقد اخذت المذكرات اهميتها لان كاتبها شخصية سياسية ووطنية لعبت الدور الكبير على مستوى سورية والوطن العربي والعالم ككل، في المرحلة الاكثر اهمية ودرامية من تاريخنا الحديث. واحسب أن كل التطورات اللاحقة التي جرت في سورية والمنطقة كانت امتدادا متصلا لمرحلة الحوراني ودوره الفاعل في الحدث.

ان الكتابة النقدية لهذه المذكرات القيمة لا تكون بالاسلوب الذي اتبعه بعض هؤلاء الذين قرأنا لهم على صفحات «الشرق الأوسط» كتابات سطحية هي ابعد ما تكون عن الرد العلمي. وإنني إن من كتبوا حول المذكرات كانوا يخوضون معركة تسديد حسابات قديمة بالية ولحساب جهات سياسية استهلكها الزمن، وحبذا لو تكون جريئة كالحوراني بارة بوطنها، فتكتب مذكراتها كما كتب، وتقدمها هدية للاجيال. ام انها لا تملك سيرة ذاتية سياسية مشرقة كما هي سيرة الحوراني ومسيرته. وحبذا لو تترك الابواب موصدة لان فتحها ليس في صالح احد من هؤلاء. ولاننا لو نبشنا في التاريخ لنكتب تصبح الامور اكثر ماساوية اذ تذكرنا بتلك الايام السوداء التي يحاول شعبنا ان ينساها او يسدل عليها ستائر النسيان. واود القول بان تلك «الشطارة» التي وردت في الكتابات لا تبدل من حقائق التاريخ شيئا.

ونحن في هذا كله لا نهدف طبعا الى ادانة احد لا في وطنيته ولا في اخلاصه لوطنه، فالكل كانوا وطنيين واصحاب سابقة في الجهاد. وهذه حقيقة لا يمكن نكرانها في المطلق، ولم ينكرها صاحب المذكرات نفسه بل انكر على طبقة بذاتها استمرار جورها وطغيانها السياسي والاجتماعي. وقد يكون صحيحا ان المذكرات قد تطرقت بعض الشيء بالنسبة لبعض الاشخاص او الرجالات، لكن الرد لا يكون بالصخب والضوضاء، بل بالبرهنة على ان بعض التهم التي ساقتها المذكرات لم تكن صحيحة.

ولقد كان حسان القوتلي موفقا في جانب من رده مدافعا عن والده الرئيس الجليل شكري القوتلي، فقدم بعض المعلومات الموثقة ربما تصلح لنفي ما يراد نفيه. واحسب بان القائد الوطني اكرم الحوراني لم يوجه اتهاما ضد الرئيس الاسبق، بل ساق حكايات سمعها من بعض الفلسطينيين، واقترنت باسماء وسماسرة من صميم دمشق، وقد يكون الرئيس القوتلي باعهم ارضا من دون ان يعرف انها ستؤول لليهود او غيرهم، وهذا اقرب الى المعقول نسبيا، او ان ما سمعه الحوراني كان مدسوسا وغير صحيح.

وانا انطلق في هذا من ان شكري القوتلي محفوظ المقام في تاريخنا القومي وطنيا واخلاقيا. اما انه اخطأ كحاكم او كرئيس لم يخطئ فهذا شيء آخر لا يمكن لوطنيته وسبق جهاده التغطية عليه. ومن المؤكد عندي بأن الحوراني ارتكب ايضا اخطاء سياسية تحسب عليه، ولا يفيد ابدا نفيها او الظن بانه تمسح على ماضيه الناصع البياض في خدمة امته وشعبه، وهو ما ينطبق على الكثيرين ممن عملوا في السياسة وكانوا اصحاب دور في حركة التحرر الوطني، وهم كثرة ووفرة ببلدنا ترصع اسماؤهم سطور التاريخ.. وكلهم اصاب، وكلهم اخطأ بشكل او بآخر، وليس يعني انتقادهم انتقاصا لمقامهم التاريخي او لدورهم الكبير في خدمة الامة والوطن: شكري القوتلي والشهبندر والخوري ومردم والاتاسي والكيخيا والقدسي والحوراني، وحتى هنانو وصالح العلي والاطرش وغيرهم ممن سبقوا الى ساح القتال والثورة دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله.

اختتم بالقول إن التاريخ غير قابل للتعليب او التزييف والتزوير، وحقائقه لا بد ان تظهر.. واعتقد بأن اكرم الحوراني لم يفعل في مذكراته اكثر من انه يسدد فيها بعض فواتير التاريخ، فما هو الخطا اذن؟ ولماذا انتصب الميزان هنا بدون رؤية او حسبان؟

* كاتب سوري.

الأمير فيصل بن فهد يرعى اللقاء الختامي في الإسماعيلية اليوم

الشباب يواجه مولودية الجزائري في نهائي كأس الأندية العربية

الاسماعيلية: من عبده زينة

يرعى الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم المباراة النهائية للبطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس الثامنة في احتفالية كروية عربية رسمية بالاسماعيلية اليوم بين الشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري.

الجميع يؤكد ان المباراة ستكون قوية وان التفريط في الكاس لن يكون سهلاً، فالشباب تخطى اكبر معوقاته في البطولة بعد فوزه العصيب والمستحق على الاسماعيلي مضيف البطولة 1/2 بالهدف الذهبي، اما المولودية فكان صعوده للنهائي عبر نزهة كروية ليبية اثقل فيها شباك اهلي بنغازي بخمسة اهداف مقابل هدف واحد وكان يمكنه ان يزيد غلته.

مباراة النهائي اليوم تحمل في طيها اعتبارات عديدة، اولاً ان الوصول اليها لم يكن بالامر السهل بل تباينت الأحداث واختلفت التوقعات على مدار مباريات البطولة وكاد الفريقان ان يدخلا في حسابات غير مأمونة كانت كفيلة باطاحة احدهما خارج البطولة. وبعد ان اصبح الفريقان بجوار الكاس فان كل منهما سعى بقوة لخطفه قبل الآخر.

وثانياً والأكثر اهمية تحمله نفوس لاعبي الشباب وجهازهم الفني، لأن المباراة ثارية بالنسبة لهم حيث سبق للجزائريين الفوز عليهم بهدف وحيد في ختام مباريات المجموعة الثانية وهو الفوز الذي منح المولودية تأشيرة تصدر المجموعة والصعود الى الدور قبل النهائي ثم النهائي، وبالطبع فان الشبابيين لم ينسوا الهزيمة لتصبح المباراة لديهم تمثل الحصول على الكاس والثأر للهزيمة.

ثالث الأمور ان فريقي الشباب والمولودية طرفا نهائي اليوم، كانا ضمن فرق المجموعة الثانية، وهو ما أعطى انطباعاً بأن فرق هذه المجموعة هي الأفضل وبالتالي فان كلا منهما يسعى للاحتفاظ لنفسه بلقب الأقوى.

فريق الشباب السعودي تباينت عروضه على مدار مباريات البطولة الا انه قدم عرضاً قوياً أمام الاسماعيلي كان فيه الأحق بالصعود الى النهائي، ونجح مدربه البرازيلي ماريو في ادارته للمباراة وخداع الأرجنتيني ماركوس مدرب الاسماعيلي، وكان لاعبوه على مستوى الحدث وبذلوا جهداً كبيراً دعمه المستوى الكبير لفؤاد انور الذي استعاد مستواه المعهود ولم يكن احداً يعلم في اي مركز يلعب انور بعدما أطلق لساقيه العنان في كل جنبات الملعب، توجه بالهدف الذهبي في مرمى الاسماعيلي الذي اوصل فريقه الى المباراة النهائية.

غير ان النجم الآخر للشباب سعيد العويران الذي سيغيب عن لقاء اليوم، لم يكن بالفعل على ذات المستوى من المسؤولية لاسمه وتاريخه وخرج مطروداً لتعديه بالضرب على احد لاعبي الاسماعيلي دون كرة.

اما فريق مولودية وهران الجزائري فقد بدأ البطولة ضعيفاً وظن المراقبون ان خروجه سيكون مبكراً، الا ان الجزائريين عادوا ليغيروا التوقعات مرة اخرى ويصعدوا الى الدور قبل النهائي، ويبدو ان الحظ ساعدهم كثيراً، فقبل 24 ساعة فقط من الصعود اعلن خصمه في المباراة (الاتحاد القطري) الانسحاب من البطولة ليصعد الأهلي الليبي بديلاً له ويصبح الطريق مفروشاً بالورود امام المولودية للانتقال مباشرة الى النهائي، باعتبار مستوى الأهلي المتواضع. وبالفعل امطر الجزائريون المرمى الليبي بخمسة اهداف دون عناء.

وجدير بالذكر ان الشباب يشارك في بطولة الكؤوس العربية للمرة الثانية، وكانت الأولى بالقاهرة في ضيافة الأهلي المصري، وصعد الشباب الى النهائي والتقى صاحب الأرض وخسر اللقب على يده 1/صفر بعد عرض قوي، وبالتالي فانهم يتطلعون باصرار على حمل الكاس في مصر ايضاً. اما المولودية فهذه هي اول مشاركة له ويحاول اثبات افضليته العربية.

رئيس الاسماعيلي:
خسرنا لأسباب فنية وليس لنا تعليق على التحكيم

رفض رئيس نادي الاسماعيلي المهندس اسماعيل عثمان تحميل مدرب الفريق الارجنتيني ماركوس مسؤولية الهزيمة أمام الشباب السعودي وخروجه من الدور قبل النهائي لبطولة الكؤوس العربية.

وقال: اعتقد ان هناك بعض الأخطاء الفنية ولكن ماركوس لم يقد الفريق سوى منذ اسبوعين فقط وهي فترة قصيرة لتغيير شكل الفريق.

واضاف رئيس الاسماعيلي: لقد ادى اللاعبون ما عليهم لكن التوفيق جانبهم. وعموماً فان الهزيمة ليست نهاية العالم، ولا اعتقد انها تؤثر على المبارة النهائية للبطولة، وادعو جماهير الاسماعيلي لحضورها لانها ستكون بين فريقين على مستوى راق.

واعلن المهندس اسماعيل عثمان انه سوف تتم عملية تدعيم كبيرة لصفوف الفريق وتثبيت عدد من الوجوه الجديدة على مستوى عال يليق باسم وسمعة النادي الاسماعيلي.

وعن التحكيم في المباراة قال رئيس الاسماعيلي: ليس لنا تعليق رغم ان الحكم لم يحتسب ضربتي جزاء صحيحتين للاسماعيلي لكننا لن نحتج ونترك التقدير للمسؤولين لأننا نقدر دور الحكام.

واشاد المهندس اسماعيل عثمان بفريق الشباب السعودي وقال: لعبوا بتكتيك فني جيد داخل الملعب وفازوا ونحن نهنئهم على الفوز.

واضاف نحن نعتبر ان مباريات البطولة العربية احتكاك قوي لفريقنا للوقوف على نقاط الضعف والقوة قبل انطلاقة مسابقة الدوري العام المصري.

وقال مدرب الاسماعيلي الارجنتيني انجل ماركوس، ان هزيمة فريقه امام الشباب السعودي 1/2 بالهدف الذهبي تاتي لتفوق عامل الخبرة لدى لاعبي الشباب مقارنة بالاسماعيلي.

وقال: لقد ادينا مباراة جيدة لكن خبرة واحتكاك الفريق السعودي كانا الأفضل والأكثر فاعلية مما ساعد على ترجيح جانبهم في المباراة.

واضاف ماركوس ان الاصابات المفاجئة التي لحقت بعدد كبير من اللاعبين اثرت كثيراً في احتفاظ خطوط الفريق الثلاثة بتوازنها خاصة الدفاع الذي اصيب منه احمد رزق وتم استبداله وحمزة الجمل الذي لم يستطع اكمال المبارة بعدما أجرينا جميع التغييرات.

واشار الى ان طرد نجم الفريق محمد صلاح ابو جريشة اضر كثيراً بالهجوم واستمرار اللاعب كان كفيلاً بتحقيق الفوز.

وحول بعض التغييرات التي اجراها في صفوف الفريق قال ماركوس ان التغييرات كانت اضطرارية بعد اصابة رزق وشعور مجدي الصياد بالارهاق وحاولت اشراك احمد فكري لتجديد دماء الفريق باعتبار صغر سنة.

واعترف ماركوس بوجود اوجه نقص كثيرة في صفوف الفريق وقال: لقد طلبت من مجلس الادارة ضم عدد من اللاعبين الجدد.

إيقاف العويران عاما من المشاركة في بطولات الاتحاد العربي

قررت اللجنة المشرفة على البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس ايقاف لاعب نادي الشباب السعودي سعيد العويران لمدة عام كامل من المشاركة في بطولات الاتحاد العربي وفقا لنص المادة الثامنة من لوائح الاتحاد بسبب تصرفات اللاعب ضد حكم المباراة الرابع بعد طرده من مباراة فريقه امام الاسماعيلي في الدور قبل النهائي للبطولة العربية.

وقررت اللجنة ابلاغ الاتحاد السعودي للكرة بالقرار فور صدوره لاتخاذ اجراءاته في هذا الشأن.

وكان سعيد العويران لاعب الشباب قد تم طرده في بداية الشوط الاول من مباراة فريقه امام الاسماعيلي بسبب تعديه بالضرب بدون كرة على لاعب الاسماعيلي رضا سيكا واثناء خروجه من الملعب حدث احتكاك مع الحكم الرابع للمباراة المغربي عبد الرحيم العرجون.

شوماخر يحمل كأس الجائزة البلجيكية (رويتر)

شوماخر ينتزع الفوز على الحلبة البلجيكية ويقترب من استعادة بطولة العالم للفورمولا 1

لندن: من هاني عبد السلام

انفرد الالماني مايكل شوماخر بصدارة بطولة العالم للفورمولا 1 للسيارات بعد فوزه بسباق الجائزة الكبرى البلجيكي امس على حلبة سبا فرانكوشامب.

ووسع شوماخر سائق فريق فيراري الفارق بينه وبين الكندي جاك فيلنوف سائق فريق ويليامز رينو الى 12 نقطة وبات قريباً من استعادة اللقب العالمي الذي انتزعه منه العام الماضي البريطاني دامون هيل.

ولم يجد شوماخر صعوبة كبيرة في فرض سيطرته على السباق، رغم الامطار التي انهمرت على حلبة السباق وشكلت عائقاً لكثير من المنافسين. واثبت شوماخر انه رجل المنافسات الصعبة بعد 60 ثانية فقط من الانطلاقة ليحرز ثالث لقب له على نفس الحلبة. اما بطل السباق السابق في المجر جاك فيلنوف والمنافس الاول لشوماخر على اللقب فقد احتل المركز السادس امس واكتفى بنقطة واحدة. اما دامون هيل سائق فريق أرو الذي حل ثانياً في السباق المجري فلم يكن سعيد الحظ بالامس وخرج من اللفة الاخيرة. اما الايطالي فيستيشلا سائق فريق جوردان فحقق المفاجاة بانتزاعه المركز الثاني ليرفع رصيد فريقه الى 14 نقطة محتلا المركز العاشر في الترتيب العام لقائمة البطولة.

اما الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين الذي عانى من مشكلات كثيرة مع سيارته خلال فترات الاختبار قبل السباق فقد عوض ذلك في المنافسة الرسمية ليحتل المركز الثالث في الترتيب على عكس كل التوقعات.

وقال شوماخر الذي يعتبر الحلبة البلجيكية الاقرب الى نفسه لان مدينة فرانكوشامب تماثل الى حد كبير مدينة كيرين الالمانية مسقط راسه . انه سعيد بما انجزه في هذا السباق واستغل انطلاقته في المقدمه ليوسع الفارق الزمني مع منافسيه في ظل مساعدة طاقم فريقه الرائع.

واضاف شوماخر: الفوز هنا يجلب عليّ سعادة اضافية، وهو خطوة هامة نحو تحقيق بطولة العالم لهذا الموسم.

ويتصدر شوماخر البطولة برصيد 66 نقطة، يليه فيلنوف برصيد 54 نقطة، ثم الفرنسي جان اليسي سائق بينتون ثالثا برصيد 22 نقطة.

وفي بطولة الصانعين ما زال فريق فيراري في المقدمة برصيد 84 نقطة، يليه ويليامز برصيد 76 نقطة ثم بنتون 46 نقطة.

فوز كبير لمنتخب السعودية في ثاني مبارياته بمعسكر الإعداد بالبرتغال

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب السعودي لكرة القدم فوزا كبيراً على فريق فيلا فرانكسي البرتغالي 2/5 في ثاني لقاءاته التجريبية بمعسكر الاعداد المقام حالياً بمدينة لشبونة استعدادا لتصفيات آسيا لنهائيات كاس العالم.

واحرز اهداف المنتخب السعودي كل من سامي الجابر وفهد المهلل وحسين عبد الغني (هدفا) وابراهيم السويد «هدفين».

ودفع مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي فينجادا) بمعظم عناصر الفريق للاطمئنان على حالاتهم البدنية والفنية، ووضحت ان خطته المتدرجة في اعداد الفريق تؤتي ثمارها. وما زال للمنتخب السعودي 3 مباريات اخرى في معسكره بالبرتغال حيث يلتقي يوم الاربعاء المقبل مع فريق الفيركا يليه لقاء آخر مع فريق سنترنسي يوم 30 الجاري، ويختتم المعسكر في الرابع من سبتمبر (ايلول) بلقاء فريق بنفيكا القوي قبل العودة الى الرياض للعب مباراتين آخريين أمام منتخبي مالي وانجولا قبل بداية التصفيات الآسيوية.

الهولنديون يقودون آرسنال لصدارة الدوري الانجليزي

كأس السوبر الإسبانية لريال مدريد والإيطالية ليوفنتوس

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

كانت كاس السوبر الاسبانية والايطالية من نصيب الفريقين المتوجين بطلين للدوري، ريال مدريد ويوفنتوس، وكلاهما اعلن انه مستعد جيداً للدفاع عن لقبه في الموسم الجديد.

في اسبانيا ثار ريال مدريد من برشلونة حامل كاس اسبانيا بفوزه عليه 1/4 في مباراة الاياب التي اقيمت بينهما على ملعب سانتياجو برنابي في مدريد امام 100 الف متفرج، بعدما تعرض للخسارة في لقاء الذهاب ببرشلونة 2/1.

وسجل راؤول (42 و54) ومياتوفيتش (75) وسيدروف (66) اهداف ريال مدريد، وجيوفاني (80) هدف برشلونة.

ولم يستطع برشلونة، الذي بدا مضطربا وفاقدا للثقة، احتواء هجمات فريق العاصمة المتفوق اكثر من 42 دقيقه، عندما تابع راؤول الكرة التي مررها له المدافع كارانكا من منتصف الميدان ليسدد في الشباك. واثمر الهجوم المنظم الذي قاده لاعب الوسط البرزيلي زي روبرتو المنضم هذا الموسم الى ريال مدريد هدفا ثانيا كان بتوقيع راؤول نفسه ليظهر بعده ضعف برشلونة بوضوح.

وبعد 3 دقائق، سدد زي روبرتو كرة من مسافة قريبة من المرمى ارتدت من حارس برشلونة الى مياتوفيتش الذي اعادها الى الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه، ثم قام سيدورف بمجهود فردي وسجل الهدف الرابع لريال مدريد. وقلص البرازيلي جيوفانو الفارق قبل النهاية بعشر دقائق عندما حول براسه كرة مرفوعة من ركلة ركنية داخل شباك ريال.

وفي ايطاليا احرز يوفنتوس بطل الدوري كاس السوبر الايطالية بفوزه على فيتشنزا حامل الكاس ايطاليا 3/صفر في المباراة التي اقيمت في تورينو.

واهدى اينزاجي الذي انضم هذا الموسم الى يوفنتوس الفوز لفريقه وكان على البطل، الذي سيطر على مجريات الشوط الاول، الانتظار حتى الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني

ليسجل اينزاجي هدفه الاول (49) ثم بعد 7 دقائق الهدف الثاني (56). وتكفل كونتي بتعزيز تقدم يوفنتوس بهدف ثالث في الدقيقة 81.

ولم يصدق اينزاجي نفسه عندما سجل الهدف الاول حيث اصابت كرته القائم قبل ان ترتطم بحارس فيتشنزا وتتحول داخل الشباك، في حين جاء هدفه الثاني اثر تمريرة من القائد كونتي داخل منطقة الجزاء فتابعها مباشرة في المرمى. وقام اينزاجي برد الجميل لقائده كونتي فاهداه كرة سجل منها هدف يوفنتوس الثالث، واكد الاخير عودته بقوة الى البطولة بعد موسم كان مستواه فيه متذبذبا خصوصا بسبب الاصابات.

ورغم صموده في الشوط الاول، لم يستطع حامل الكاس تهديد مرمى البطل ولو مرة واحدة.

● الدوري الانجليزي: لحق ارسنال بالفرق المتصدرة بفوزه على سوثهامبتون 1/3 في المرحلة الثالثة بفضل الأداء الراقي للاعبيه الهولنديان مارك اوفرمارس ودينس بيرجكامب، بينما ظل بلاكبيرن في الطليعة بفضل السويدي مارتن دالين.

وكان الهولنديان مارك اوفرمارس (20) ودينس برجكامب (57 و79) وراء فوز فريقهم على سوثهامبتون الذي تقدم بفضل ماديسون (25) رغم غياب صانع العابه ماثيو لوتيسييه. وانضم اوفرمارس لارسنال من اياكس هذا الصيف.

بذلك يحتل ارسنال المركز الثاني برصيد سبع نقاط من ثلاثة لقاءات هي فوزان وتعادل واحد. ويفارق الاهداف عن بلاكبيرن المتصدر، وياتي مانشستر يونايتد وليستر اللذين تعادلا سويا دون اهداف في المركز الثالث والرابع بنفس الرصيد.

وانتزع بلاكبيرن نقطة من تعادل ثمين قبل نهاية اللقاء بست دقائق بواسطة السويدي مارتن دالين في الدقيقة 84 مع ضيفه ليفربول الذي تقدم بواسطة مايكل اوين (52)امام اكثر من ثلاثين الف متفرج.

وبهذا يحتل ليفربول المركز الخامس عشر برصيد نقطتين من تعادلين وهزيمة واحدة. اما نيوكاسل فريق المركز السادس برصيد ست نقاط فقد فاز 1/صفر على استون فيلا امام نحو 37 الف متفرج. وفي بقية اللقاءات تعادل كوفنتري وبولتون 2/2، وفاز ايفرتون على وستهام 1/2، وكريستال بالاس على ليدز 2/صفر وكان نجم هذه المباراة الايطالي لومباردو صاحب الهدف الثاني للفريق الفائز.

وذاق توتنهام طعم الفوز بعد هزيمتين متتاليتين بتغلبه على دربي 1/صفر امام نحو 26 الف متفرج، وتعادل ويمبلدون وشيفيلد ونزداي 1/1.

في سباق موسكو للزوارق السريعة فورمولا 1

انسحاب مبكر للنجم العربي حميد بخيت إثر انقلاب زورقه

موسكو: «الشرق الأوسط»

انسحب «السندباد» العربي حميد بخيت مبكراً من الجولة السادسة لبطولة العالم للزوارق السريعة فورمولا 1 التي تستضيفها العاصمة الروسية موسكو، وذلك بعدما تعرض زورقه لانقلاب اثناء اللفة الاولى ضمن مرحلة كسر الزمن، الامر الذي منعه من تسجيل رقم يؤهله للخوض في السباق الفعلي بمياه نهر الفولجا امس.

وكان الاماراتي بخيت ادخل العديد من التحسينات على زورقه الجديد، املا ان يساهم ذلك في رفع مستوى أدائه ونتائجه، وفي الوقت الذي كانت الاحوال الجوية في موسكو هائنة على غير العادة توقع الفريق الاماراتي ان قائدهم الشاب سيعبر خط النهاية في مركز متقدم، خاصة بعد نجاحه في كل من جولتي كورفو وجاليبولي حيث احتل المركزين السادس والخامس على التوالي، لكن الرياح اتت بما لا تشتهي السفن. ومضى بخيت ليلته في اكبر مستشفى في موسكو حيث اجريت له الفحوصات اللازمة اثر انقلاب زورقه. حيث اكدت مصادر موثوقة في كل من فريق الامارات والطاقم الطبي الذي اجرى الفحوصات على بخيت، سلامة السائق الشاب وعدم تعرضه لأية اصابات خطيرة.

من ناحية اخرى، سجل سائق فريق جون بلاير جوولد ليف الايطالي اسرع الأوقات في سباق كسر الزمن، وذلك بعدما تخطى المنافسة الشرسة من قبل الطيار الاميركي سكوت غيلمان الذي فرض ايقاعه على بطولة الزوارق السريعة لهذا العام، اذ حقق انتصارات باهرة في الجولات الخمس الماضية، اضافة الى احتلال مركز الصدارة في كافة سباقات كسر الزمن التي اقيمت منذ بداية البطولة.

مع بداية العد التنازلي لانطلاق التصفيات الآسيوية الحاسمة

المنتخبات الخليجية أكملت استعداداتها وتتطلع لإنجاز التأهل لكأس العالم 98

أبوظبي: «الشرق الأوسط»



مع استمرار العد التنازلي لموعد انطلاقة تصفيات القارة الآسيوية النهائية لمونديال 98، ترتفع وتيرة الإعداد الجاد للمنتخبات الآسيوية العشرة في المجموعتين. وبعد مرحلة الإعداد البدني ورفع اللياقة، دخلت المنتخبات مرحلة التجارب عبر سلسلة المباريات المختلفة المستويات التي تخوضها لهذه الغاية.

وبالنسبة للكرة العربية الآسيوية فإن ثلاثة منتخبات خليجية ستمثلها في المجموعة الأولى التي تضم السعودية، قطر، الكويت، الصين وإيران. وتبدو حظوظ المنتخبات الثلاثة قوية في المنافسة على المركزين الأول والثاني في المجموعة.

أما المجموعة الثانية فإن منتخب الإمارات العربية المتحدة وحده يصارع 4 منتخبات آسيوية أخرى وهي كوريا الجنوبية، اليابان كازاخستان واوزبكستان.

وتستمد المنتخبات العربية الآسيوية (الخليجية) قوة فرصها من خلال معرفة هذه المنتخبات للشريكين الآسيويين إيران والصين معرفة جيدة. وكذلك معرفة المنتخبات الخليجية الثلاثة لبعضها البعض وشراكتها في بطولات كأس الخليج، وعندما تلعب الصين مع إيران يوم 13 سبتمبر (أيلول) أولى مبارياتهما بالصين فسيكون ذلك دعوة للمتابعة والاطلاع على آخر تشكيل كل منتخب ونقاط قوته وضعفه، وعندما تلعب السعودية مع الكويت بتاريخ 14 سبتمبر فستكون الفرصة كبيرة للمنتخب السعودي لحصد أول ثلاث نقاط على أرضه وأمام جمهوره مما يمنحه الفرصة لاندفاعة قوية من الناحيتين المعنوية والفنية دون ان يقلل من شأن ذلك المنتخب الكويتي المتطور والمستعد جيداً والذي لا يشكل اللعب بمنطقة الخليج بالنسبة له عقبة كبيرة.

المنتخب القطري بدوره سيلعب مباراته الأولى على أرضه وأمام جمهوره حيث يقابل المنتخب الكويتي أيضاً وذلك يوم 19 سبتمبر بينما يشد المنتخب السعودي رحاله إلى طهران لمقابلة المنتخب الايراني هناك.

فالبداية الكويتية إذن ستكون حذرة ومشوبة بالقلق عندما يلعب «الأزرق» مباراتين متتاليتين خارج ملعبه لعله يكون راضياً ان عاد منهما بنقطتي التعادل وسعيداً لو تمكن من تحقيق ما هو افضل من التعادل. أما المنتخب السعودي فإن عودته من طهران بنقطة التعادل نتيجة مرضية ونقطة بيضاء من خارج ملعبه.

ولعل المنتخب القطري وهو يلعب أمام الصين بالدوحة يوم 26 سبتمبر يكون قادراً على تعزيز رصيده بثلاث نقاط خاصة وأن المنتخب الصيني خارج ملعبه ليس بذي خطورة كخطوة كوريا الجنوبية أو إيران أو حتى اليابان.

ما منحته القرعة للمنتخب القطري في المجموعة الأولى منحته أيضاً لمنتخب الإمارات في المجموعة الثانية حيث يلعب المباراتين الأولى والثانية له على أرضه وأمام جمهوره عندما يقابل كازاخستان يوم 12 سبتمبر واليابان يوم 19 منه في أبوظبي، كذلك فإن كلاً من قطر والإمارات ستختتم مبارياتها على أرضها حيث تتقابل قطر مع إيران يوم 7 نوفمبر وتتقابل الإمارات مع كوريا الجنوبية يوم 9 نوفمبر. بيد أن المنتخب الإماراتي سيواجه مشكلة صعبة في المباريات خارج ملعبه سواء في سيئول وطوكيو أم في كازاخستان وأوزبكستان. والفرق الأربعة قوية وصعبة على ملاعبها ومستوياتها الحالية جيدة ومنافسة وهو ما تأكد من خلال جولة المنتخب البرازيلي مؤخراً إلى كل من سيئول وطوكيو كذلك الظروف المحيطة بأي منتخب ضيف على كازاخستان وأوزبكستان من الناحيتين النفسية والفنية فضلاً عن قوة أداء الفريقين في التصفيات التمهيدية.

من جهتها تعول الأجهزة الفنية للمنتخبات الآسيوية العربية الخليجية الأربعة على إعداد هذه المنتخبات جيداً لهذه التصفيات. وجاء قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بإقامة المباريات بطريقة الذهاب والإياب ليمنح جمهور هذه المنتخبات فرصة مشاهدة فرقها على أرضها ولمنح كل منتخب من المنتخبات العشرة فرصة حصد النقاط على أرضه.

وبموجب نظام التصفيات فإن 3 منتخبات خليجية قد تصعد لنهائيات بطولة كأس العالم بفرنسا بشرط نجاح منتخبين من بين منتخبات السعودية، قطر والكويت في تصدر المجموعة الأولى ونجاح المنتخب الإماراتي في تبوؤ صدارة المجموعة الثانية أو المركز الثاني فيها لأن الفريقين المتصدرين للمجموعتين سيتأهلان تلقائياً لمونديال فرنسا 98 وصاحب المركز الثاني في كل مجموعة سيقابل نظيره في المجموعة الأخرى ليتأهل الفائز أيضاً. بينما يلعب الخاسر مباراتين ذهاباً وإياباً مع منتخب استراليا بطل أوقيانوسيا للتنافس على البطاقة الرابعة للمونديال.

هناك إذن 70 يوماً من الصراع الكروي في رحلات الذهاب والإياب للمنتخبات العشرة في المجموعتين وعلى المنتخبات أن تتحمل مشاق السفر وأن تكون مستعدة لإحلال اللاعب البديل وتجهيزه تماماً إذا ما أصيب اللاعب الأساسي ومثل هذا النوع من التصفيات يحتاج إلى إعداد جيد وطول نفس وصبر جميل فضلاً عن توزيع الجهاز الفني بين مراقب لمباريات الآخرين ومتابع لإعداد كل فريق.

إنها تجربة جديدة تخوضها منتخباتنا العربية الآسيوية في مرحلة التصفيات النهائية لكن وجود 4 بطاقات يغري الجميع بالإعداد الجيد وبالتفاؤل بالحصول على واحدة منها.

جانب من إحدى مباريات المنتخب السعودي ونظيره الإماراتي في كأس آسيا الماضية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مزاد علني لمهور السباقات من جميع أنحاء العالم

دوفيل منطقة جذب لملاك الخيل العرب

لندن - من توني ستافورد

بعكس الهدوء الذي يسود مضمارات سباق الخيل في اوروبا حالياً تشهد الولايات المتحدة سباقين مهمين، الأول هو سباق نيويورك الذي يقام لفترة ستة اسابيع في «ساراتوجاسبرينجز» الواقعة على 400 ميل الى الشمال.

اما السباق الثاني فيجري في منطقة الغرب الاميركي جنوب ولاية كاليفورنيا حيث لقاءات ديل مار جنوب سان دييجو.

وفي اوروبا يجري خلال الصيف الحالي سباق دوفيل المدينة الفرنسية الهادئة الواقعة على ساحل النورماندي على بعد ساعتين غرب العاصمة باريس.

ويأتي الزوار الى هذه المدينة الوادعة لمتابعة أحداث السباق من الدول الأوروبية الأخرى ومن منطقة الشرق الأوسط كما يقتنص هؤلاء الفرصة للاستمتاع بالفنادق الراقية في المدينة ومباريات البولو ايضاً. وتتميز فنادق مثل نورماندي وفندق رويال بتقديم خدمات مميزة ووجبات شهية للزوار. كما تتمتع المدينة بطقس دافئ وشواطئ، وعموماً فان المدينة منطقة جذب سياحي، وتبدو خلال اشهر الصيف كأنها «قرية عربية» لكثرة الزائرين العرب الذين يرتادون شوارعها.

وتباع في دوفيل خلال الاسبوع المقبل الجياد من عمر عام واحد وتستمر عروض البيع لمدة ستة ايام كاملة من يوم 23 حتى 28 من الشهر الجاري، وتطبع الشركات التي تدخل في هذه المنافسة كتيبات تحتوي على صور وتفاصيل المهور المراد بيعها. ويذكر انه قبل اربع سنوات تم بيع المهر «فيري كينج» بحوالي 40 الف دولار في نفس هذه السوق، وفاز المهر المذكور، الذي يطلق عليه حالياً اسم هيليسيو، بمجموعة من السباقات من ضمنها السباق الفرنسي الكبير.

ويتوقع ان تشهد عروض البيع اقبالاً كبيراً أملاً في الحصول على «هيليسيو» اخر، ومن ابرز المتسوقين المتوقع حضورهم بعض افراد أسرة المكتوم من دبي وبعض الأمراء السعوديين.

ويزور الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي، وشقيقاه الشيخ مكتوم، حاكم دبي، والشيخ حمدان وزير المالية والصناعة الاماراتي مدينة دوفيل، وحتى اذا لم يحضروا يرسلون ممثلين عنهم لحضور المزاد الذي تعرض فيه مهور من مختلف انحاء العالم.

ويذكر ان تسعة مهور ومهرات من انتاج «فيري كينج» ستشهد اقبالاً واسعاً من المشترين عسى ولعل ان يكون بينها «هيليسيو آخر».

ومن الأسماء الأخرى المعروفة التي سيعرض انتاجها في دوفيل «سادلرز ويلز» و«ليرفان» و«زافونكا» و«وودمان» و«جاناراس» وفرس التوليد الفرنسي المعروف «ليناميكس» وتشهد المدينة في نهاية الشهر سباقاً على الجوائز الكبرى المتبقية.

ويعرف كثير من متتبعي سباقات الخيول في اوروبا، ان المهور التي تباع في مزادات دوفيل يكون سعرها اقل بكثير عما هو متعارف عليه في اسواق نيوماركت، وهو ما يدفع ملاك الخيول العرب من الكويت والامارات والسعودية الى الحضور بصفة مستديمة لمشاهدة تلك المهور، ذات السلالات الأصيلة، والتي كثيراً ما يشار اليها بالبنان، عند اقتناص الجائزة الأولى في الدربي البريطاني او سباقات رويال اسكوت، والتي تسلط عليها كثير من الأضواء.

صبيح أبل رئيس بعثة العربي الكويتي:

نرغب في تنظيم إحدى بطولتي الاتحاد العربي

الاسماعيلية: «الشرق الأوسط»

قبل ان يغادر فريق العربي الكويتي الاسماعيلية عائداً الى بلاده بعد خروجه من الدور التمهيدي لمنافسات المجموعة الثانية لبطولة الكؤوس العربية الثامنة، اعلن رئيس الوفد الكويتي صبيح ابل لـ«الشرق الأوسط» رغبته في ان يستضيف فريق العربي احدى بطولتي الاتحاد العربي لكرة القدم في الكويت قائلاً: نحن نطمع في تنظيم اي من بطولتي الدوري او الكاس لأن هذا شرف كبير لأي دولة تستضيفها. واضاف: «نحن مستعدون تماماً لاستقبال اي بطولة يكلفنا بها الاتحاد لأن لدينا التنظيم الكافي حتى نرد جزءاً صغيراً لاخواننا العرب بالضيافة لما قوبلنا به من كرم في كل البطولات التي خضناها خاصة البطولة الأخيرة بالاسماعيلية.

وعن خروج فريقه المفاجئ من البطولة رغم ان كثيرين كانوا يعتقدون باحتمالات صعود الفريق الى الدور قبل النهائي، قال رئيس وفد العربي الكويتي: هناك أسباب عديدة لهذا الخروج اهمها وأولها هو قلة الاستعداد الذي لم يكن بالدرجة الكافية، وغياب 6 لاعبين من نجوم الفريق ما بين منضمين للمنتخب وآخرين لهم ظروف خاصة. واستكمل صبيح ابل كلامه بان وجود اصابات كثيرة في صفوف الفريق شملت اللاعبين المحترفين ادت الى عدم ظهورهم بالمستوى المطلوب لانهم ادوا بعض المباريات وهم تحت تاثير الاصابة وكذلك ان التوفيق لم يحالفنا في كثير من الاحيان مما كان له اثر كبير على الاداء.

واشار الى ان الفريق تعرض لضغط عصبي شديد حيث خاض آخر مبارياته أمام الوحدات وهو يضع في اعتباره انه لا بديل عن الفوز مما اثر سلبياً على معنويات اللاعبين خوفاً من الخروج من البطولة.

واضاف صبيح ابل، بالفعل نحن قدمنا الى الاسماعيلية للمنافسة على الكاس واعتقد اننا قدمنا مباريات جيدة ومستوى قوياً في اول مباراتين لنا امام المولودية والشباب السعودي ولكن خاننا التوفيق في المباراة الاخيرة.

واكد انه راض تماماً عن اداء فريقه وجميع لاعبيه خلال مباريات البطولة وانهم بذلوا كل جهدهم وطاقاتهم وكانوا خير سفراء لبلدهم في البطولة.

وعن اهم مفاجآت البطولة بالنسبة له قال رئيس وفد العربي الكويتي: كنت اتوقع لبعض الفرق المشاركة ان يكون مستواها افضل مما رأيناه كثيراً خاصة فريق المولودية صاحب الصيت الافريقي وفريق الشباب السعودي احد ابطال العرب، ولم يظهر في البطولة فريق بمستوى مرتفع سوى الاسماعيلي الذي اعتقد ان جمهوره صاحب فضل كبير في هذا المستوى الذي ظهر عليه.

وعن مستوى التحكيم في البطولة قال: لقد كان التحكيم ممتازاً للغاية خاصة في مجموعتنا الثانية التي تابعنا مبارياتها بعناية وليس لدينا اي نقد على الحكام لانهم لم يؤثروا في نتيجة اية مباراة من مبارياتنا، بل وكانوا في قمة لياقاتهم وحسن تعاملهم مع اللاعبين.

وعن اهم سلبيات البطولة من وجهة نظره قال صبيح ابل: جميعنا يعلم ان اي بطولة لها سلبيات وايجابيات ولكن الأهم ان تكون الايجابيات هي الاكثر وبالفعل هذا ما شاهدناه في الاسماعيلية، وربما تكون السلبية الوحيدة التي لاحظناها بقوة هو الغياب الجماهيري عبر مباريات البطولة.

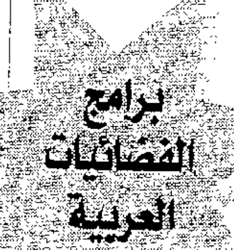
واكد صبيح ابل ان مكسب فريق العربي الأول من المشاركة في البطولة هو التعاون بين اللاعبين والاداريين الذي قد يستمر سنيناً طويلة اما الفوز بالكاس فقد تذهب فرصته مع الايام ولكن تبقى علاقات الود والمحبة.

منتخب الإمارات يسمح للتلفزيون الياباني بمقابلة اللاعبين ويرفض تصوير المباريات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي قرر فيه مدرب منتخب الامارات لوري ساندري متابعة للمنتخب الياباني عبر الستلايت لثناء مباراته الأخيرة أمام المنتخب البرازيلي كما قرر الذهاب الى طوكيو لمتابعة وقائع مباراة اليابان مع اوزبكستان فان التلفزيون الياباني تحرك بسرعة صوب مكان اقامة للعسكر الاماراتي المقام حالياً بالنمسا وذلك مع اول مباراة تجريبية لمنتخب الامارات أمام فريق نادي تيرول النمساوي. وتلعب اليابان مع الامارات في المجموعة الآسيوية الثانية التي تضم ايضاً منتخبات كوريا الجنوبية وكازاخستان واوزبك، لذا كان التلفزيون الياباني حريصاً على ايفاد بعثة اعلامية مؤلفة من 6 أشخاص وكاميراتهم المحمولة واتصالاتهم الفضائية لتسليط الضوء على المستوى الاعدادي الفني والمهاري الذي وصل اليه منتخب الامارات في معسكره الخارجي. البعثة الاماراتية التي فوجئت بوصول البعثة اليابانية قبيل بدء مباراة الامارات مع فريق تيرول سمحت للفريق الياباني بتصوير وقائع تدريبات اللياقة والاحماء وسمحت ايضاً باجراء مقابلات مع المدرب البرازيلي لوري ساندري ومع نجوم المنتخب، ولكن البعثة لم تكتف بذلك بل حاولت تصوير وقائع المباراة التجريبية وهنا تدخلت ادارة البعثة الاماراتية وحالت دون قيام الفريق التلفزيوني بتصوير المباراة نظراً لأهمية الاعداد بعيداً عن الأضواء.

الامارات كانت قد تقابلت مع اليابان لآخر مرة في مدينة العين بالتصفيات الآسيوية التمهيدية لمونديال 94 وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما بينما فازت اليابان على ارضها بهدفين دون مقابل. وسيتقابل الفريقان رسمياً في التصفيات الآسيوية المقبلة بالمجموعة الثانية يوم 19 سبتمبر في مدينة زايد الرياضية بابوظبي، وفي سبيل رصد المستوى الأخير للمنتخب الياباني فقد تم تقديم موعد اقامة مباراة الامارات مع غانا وديا من 5 سبتمبر الى 4 منه لتمكين المدرب لوري ساندري من التوجه الى سيئول وطوكيو لمتابعة منتخبي كوريا الجنوبية واليابان وكان المنتخب الياباني ظهر بمستوى متواضع في بطولة كأس اسيا التي استضافتها الامارات بشهر ديسمبر من العام الماضي بيد ان مستواه منذ تلك الحين اخذ في التحسن التدريجي بعد ارتفاع اللياقة البدنية للاعبين ومن جهته حافظ منتخب الامارات على مستواه الذي ظهر به في كأس اسيا حيث احتل المركز الثاني وصيفاً للمنتخب السعودي وجاء المدرب الجديد لوري ساندري ليقود المنتخب خلفاً للمدرب ليفيتش ويظهر بصورة جيدة في التصفيات التمهيدية التي أقيمت في شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 سماع قشاع 06,00 تعرف على بلد او شخصية 07,00 منير ابوديس 07,30 برامج الرياضة 10,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,30 سماع قشاع 12,00 برامج الاطفال 13,00 كيف وليش 14,00 الغريبتان 14,30 كاميرا وين 16,00 سهرة/سيمون ومادونا 17,00 سينما 97 مسلسل مصري: «ليالي القمر» 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 طالبين القرب 22,00 مسلسل استراليتا (مدبلج) 23,00 برامج المستقبل 23,30 مسرحية «شيء مثل الالسكا» 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 9,05 معالم اردنية 10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 الشعر ديوان العرب 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,40 القرآن الكريم 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي/الدوغري 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل اجنبي/الغني والفقير 11,00 افلام كارتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل اليومي 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,30 صحتك بالدنيا/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 من غير ليه/اعادة 16,05 المسلسل العربي/تل اللوز طلحت حمدي - هاني الروماني - هالة شوكت 17,00 كوميدي/طاش ما طاش 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/سيدتي الجميلة نيللي محمود ياسين 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 المسلسل العربي/خالتي قماشة 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 00,15 القرآن الكريم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار 12,30 سلسلة الاطفال «الولد الشاطر» 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي «اهل القمة» 14,30 برامج للأطفال «عالم الازهار» 16,00 مجلة «موعد مع الشغل» 16,30 برنامج الاطفال 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري «ارض السراب» 22,30 برنامج علمي فكري «الجليس» 00,00 الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 برامج الاطفال 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 «اماني واغاني» 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي (غريبة) 17,15 مطار 97 17,45 «نجمين من قطرين» 18,15 المسلسل العربي (اصل وخمس صور) 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة (العش الهادئ) 23,15 امسية ثقافية 24,15 مسلسل عربي (ابو حنيفة النعمان) 1,00 احداث 24 ساعة 1,15 هذا المساء 2,45 فيلم عربي (غرام تلميذة) 4,45 فيلم تسجيلي 5,00 المسلسل الديني

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم الاوهام 02:00 فيلم قلبي دليلي 04:00 فيلم بنت 17 06:00 فيلم ارض السلام 08:00 فيلم حظ من السماء 10:00 فيلم حسناء البادية 11:30 برنامج وثائقي 12:00 فيلم الحركة العملة النادرة 14:00 الفيلم الكوميدي «الاغبياء الثلاثة» 16:00 فيلم ليه يا دنيا 18:15 فيلم امراة عاشقة 20:00 فيلم وداد الغازية 22:30 فيلم حبيبي مجنون جدا

أوربت الثانية

02:30 مسلسل لبناني - شارع الايام 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12:00 فقرة غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول.. يلمظ. شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 مسلسل مصري - عصفور النار 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج حكايات السعدني 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري - المكافاة 21:00 برنامج جار القمر 23:30 مسلسل مصري - عصفور النار 00:30 برنامج فيديو كليب 01,00 مسلسل مصري «احلام العصافير»

أوربت الرياضية

00:00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 30:00 الدوري الهولندي (اعادة) 05:00 سباق تويوتا للسيارات 06:00 المركز الرياضي (مباشر) 07:00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 09:00 سباق الضاحية للدراجات النارية 11:00 ملاكمة من امريكا اللاتينية 12:30 المركز الرياضي العالمي 13:00 سباق خيل انجليزي من ابسوم ونيوكاسل (مباشر) 15:00 سباقات العدو والخيل 15:30 سباق سيارات اميركي 19:00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21:00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22:00 اخبار الكرة حول العالم 22:30 المركز الرياضي العالمي 23:00 سباق سيارات اميركي 23,30 كرة قدم اميركية.

راديو وتلفزيون العرب

7,00 فن الطبخ 7,30 مسلسل مصري 8,30 شمس الإسلام 9,05 الموسوعة الصحية 9,25 نقطة تقاطع - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» 21,05 2 - فوازير دولا وامشير 21,35 حديث الحب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الأفلام

01,45 سر الهاربة 03,30 فيلم اجنبي 05,00 الرجل الثالث 07,00 الانثى والذئاب 09,00 (طبق النجوم) وفاء مكي 09,30 الحب في الزنزانة 11,30 العبيط 13,30 العرافة 15,00 ما فيناش زعل 15,30 شهر عسل بصل 17,00 بيت الطالبات 19,00 حد السيف 21,00 السينما ارقام 21,30 الامبراطور 23,00 المليونير

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 4,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 بطولة اوروبا للسباحة - اعادة 06,30 مباراة تنس مختارة 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 ثقافة اكس 09,00 اخبار سباقات سيارات دولية 10,00 مصارعة حرة 11,00 مباراة كرة اليد للشباب من تركيا - اعادة 12,30 مباراة قدم من بطولة الكؤوس العربية/مباراة مختارة - اعادة 14,00 اخر الاخبار 14,30 مباشر: تنس - بطولة اميركا المفتوحة - المرحلة الأولى - رجال 20,00 اخبار ART 20,30 كرة القدم - بطولة كاس الكؤوس العربية/او كرة اليد من تركيا - اعادة 22,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» - اعادة 23,30 سباق السيارات فورمولا 1 من بلجيكا - اعادة

تلفزيون المستقبل

04:00 Ducktales 04:30 Goof Troop 05:00 عالم الصباح 10:00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11:00 الليل المفتوح 01:00 Sonic The Hedgehog 01:30 Babar 02:00 Family Movie: Nikki 03:30 Wild Dog of the North مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04:30 الاخبار 05:00 Blossom 05:30 Telefun 07:30 Herman's Head 09:00 Kick Off 09:30 Golden Girls 10:00 Home Improvement

---

فضائيات

أنس زاهد

فن الماكياج هو من التفاصيل المؤثرة التي يهملها القائمون على الدراما التلفزيونية في الوطن العربي.

لقد صعقت وانا اتابع العديد من المسلسلات العربية، من اساليب الماكياج التقليدية او البدائية - ان شئت الدقة - التي تستعمل في تغيير ملامح الممثلين والتي تشبه بالضبط وسائل الماكياج المستخدمة في العروض المسرحية المدرسية.. فاذا وصلت الشخصية التي تؤديها الممثلة الى مرحلة متقدمة من العمر، دهنوا شعرها باللون الابيض.. واذا قام الممثل بدور لجرامي الصقوا له شاربا مستعارا.. وكأن كل حيل الماكياج قد توقفت عند مرحلة اضافة الشعر او ازالته او تلوينه! ان الماكياج علم وفن من علوم وفنون الدراما مثل المونتاج وهندسة الصوت.. وفي اميركا واوروبا ارتقت السينما بفن الماكياج، حتى اصبح يستعان اخيرا بالجراحة في خدمة هذا الفن. بالطبع نحن نعلم ان العين بصيرة واليد قصيرة، ونحن لا نطالب بتوفير نفس مستوى التقنية الاميركية او الاوروبية، لكننا نطالب فقط بالا تتم عمليات الماكياج وفق عقلية الحلاقين والكوافيرات.

مذيع فرنسي يختتم نشرة الأخبار بغمزة

باريس: من بوعلام رمضاني

ستشرع القناة السادسة الفرنسية الخاصة «إم. سيس» بث برنامج اخباري مدته 7 دقائق بداية من مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل. ويقدم البرنامج الصحافي سرج مولتير الذي يطل على مشاهدي قناة «إم. سيس» منذ 9 سنوات في النشرات الاخبارية. واشتهر المذيع الفرنسي بالغمزة التي كان يختتم بها النشرة. إلى ذلك ستشرع القناة في تقديم نشرة إخبارية كل نصف ساعة بدل ربع ساعة كما كان معمولا به من قبل. وستقتصر على تقديم الأخبار صوتا وصورة على طريقة محطة يورونيوز الأوروبية.

وسيقدم سرج مولتير البالغ من العمر 45 عاما البرنامج الجديد مساء كل يوم اثنين، شارحا أبرز أحداث الأسبوع.

ويذكر ان مولتير عمل سابقا في اذاعة فرنسا الدولية وتلفزيون لوكسمبورغ «إر. تي. إل» قبل انضمامه لـ « إم. سيس».

تؤدي دورها في مسلسل «يوميات ونيس» على المسرح

سعاد نصر: الكوميديا سلعة نادرة في التأليف والإخراج والتمثيل


لقطة من المسلسل التلفزيوني «يوميات ونيس» - بطولة محمد صبحي وسعاد نصر (أرشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سعاد نصر نجمة كوميدية تتمتع بحيوية وعفوية في الأداء تذكرنا بالنجمة الراحلة «زينات صدقي». ورغم نجاحها في المسلسلات التلفزيونية خاصة مع الفنان محمد صبحي، الذي كون معها ثنائيا ناجحا، يشبه الى حد ما، ثنائي زينات صدقي وعبد السلام النابلسي، تعترف سعاد نصر بانها تواجه صعوبة في اختيار أدوارها على المسرح والسبب، برأي الممثلة، يعود لانعدام اهتمام كتاب المسرح بنجمات الكوميديا.

«الشرق الأوسط» التقت سعاد نصر وتحدثت معها عن نقل دورها في مسلسل «يوميات ونيس» الى خشبة المسرح مع الفنان محمد صبحي، وعن مستوى أدائها في السينما.

● لماذا اعادة مسلسل «يوميات ونيس» على المسرح رغم ان الملايين شاهدوه على شاشات التلفزيون مدة سنوات طويلة؟

- ان الكوميديا سلعة نادرة سواء في مجال التأليف، او الاخراج، أو التمثيل، ولهذا عندما يظهر نص كوميدي جيد نسعد به. وعائلة ونيس نص جميل ويحتمل التطوير ومن هنا جاءت فكرة تحويل المسلسل الى مسرحية. وبالنسبة لي شخصيا نادرا ما أجد دورا يسعدني ويناسبني.. وبشكل عام فنانة الكوميديا تجد صعوبة في اختيار أدوارها لهذا يرى البعض ان نجمات مثل ماري منيب وزينات صدقي، وشويكار، وسهير البابلي، حالات فنية لا تتكرر، وممثلات الجيل التالي مثل اسعاد يونس، وسناء يونس، مازلن يحاولن ان يجدن تلك المكانة التي حظي بها الجيل الاسبق، لكن كتاب الكوميديا نادرون وعندما نجد نصاً جيدا نتمسك به. وفكرة المسرحية تجربة جديدة تماما. والحمد لله فلقد حققت نجاحا وصاحبها هو الفنان محمد صبحي.

● رغم نجاحك التلفزيوني فإنه تنقصك في المسرح البطولة المطلقة؟

- عندما يستعين المسرح بيسرا او ليلى علوي يقدم سندريلا وليس نجمة كوميدية ولهذا فان مسرحية مثل «الجميلة والوحشين» كتبت من أجل ليلى علوي ومسرحية «كعب عالي» كان الغرض منها هو تقديم يسرا لأول مرة على خشبة المسرح. أما الأمر بالنسبة لي، أو إسعاد يونس أو سناء يونس، فإنه مختلف حيث لا تكتب لنا مسرحيات أو أفلام كوميدية لنلعب بطولتها.

● شويكار وسهير البابلي كانتا بطلتين في المسرح الكوميدي؟

- حالتان فقط في تاريخ المسرح ولا يمكن القياس بهما: الفنانتان فرضتنا تلك التوجه على الكاتب والمخرج وصاحب الفرقة. أما جيلنا فلم تظهر فيه بعد ممثلة كوميديا قادرة على أن تحدد لها موقعا متميزا مثل شويكار، أو سهير البابلي.. وشويكار قدمت أفلاما ناجحة مع فؤاد المهندس، لكن الفنانة سهير البابلي لم تحقق في السينما القدر ذاته. والنقص ليس في موهبة هذه الممثلة وانما في السينما التي لم تستغل امكانياتها كما يجب.

● هل اشتركت في افلام المقاولات ؟

- هناك افلام بميزانيات ضعيفة والغرض الوحيد منها هو أن يمضي الجمهور ساعتين من الضحك ولا شيء بعد ذلك. وهي أفلام لا تحمل أبعادا فنية، وبالطبع لا تعيش كثيرا بعد عرضها وينساها الجمهور سريعا وكأن شيئا لم يكن. وقد شاركت في عدد لا بأس به، والسبب هو ان الفنان مثله مثل أي إنسان عليه التزامات مادية. وأجد أحيانا ان المعروض علي هو تلك الاعمال المعروفة باسم «أفلام المقاولات»، وأعترف بأنني شاركت فيها، وأعلم أيضا مدى رداءتها الفنية. لكن اذا جاءتني في آن واحد فرصة للعب دور في فيلم مقاولات، وفيلم سينمائي كبير أو مسلسل تلفزيوني أو مسرحية جيدة، فسوف أشترك بالطبع في العمل ذي القيمة الفنية، وارفض الرديء.

● و اين هو التزام الفنان؟

- الفنان صاحب مهنة، وانا مهنتي التمثيل وأفلام المقاولات ليست أفلاما مخجلة ولكنها متواضعة فنيا، وهذا ما كان متاحا في وقت معين.. ثم ان ظاهرة افلام المقاولات لم يعد لها وجود، اذ ان منتجيها توقفوا عن تقديمها بسبب ازمة السينما.

● كان لك اكثر من تجربة جيدة في افلام هامة مثل فيلم «البداية» للراحل صلاح ابوسيف؟

- حصلت على أكثر من جائزة عن دوري في هذا الفيلم الذي أخرجه صلاح ابوسيف وهذا يؤكد ان المشكلة ليست عندي وإنما عند السينمائيين الذين تقع على عاتقهم المسؤولية عنا.. انا لا أطالب بأدوار البطولة، ولكن بعمل فني جاد ودور له قيمة وما اقوله عن سعاد نصر ينطبق على اغلب الفنانات.

● عدت مرة أخرى للمسرح مع محمد صبحي في «عائلة ونيس» ما الذي تضيفه هذه المسرحية لرصيدك؟

- العمل مع محمد صبحي يسعدني، سواء على خشبة المسرح او في التلفزيون او السينما. وعائلة «ونيس» ارتبط بها المشاهدون، وأراد الفنان محمد صبحي ان يراها جمهور المسرح وقد نجحت هذه التجربة الفنية لأن التلفزيون جعل هذه العائلة قريبة من قلوب الناس.

أبرزها «أم.بي.سي» و«إيه.آر.تي» و«أل.بي.سي»

الحرية والكفاءة والشعبية تساهم في ازدياد الإعلانات السعودية في القنوات الفضائية العربية

● نديم الملا: نعمل على استقطاب المعلن الخليجي والسعودي ● داغستاني: ارتفاع القوة الشرائية وشعبية القنوات أديا إلى كثرة الإعلان فيها ● عقيلان: هذه القنوات أقل تكلفة والتلفزيون السعودي تأثر من ذلك

الرياض: من سعود المقبل

يلحظ المتابعون لأغلب القنوات الفضائية العربية وبالأخص محطات «ام.بي.سي» و«إيه.آر.تي» وتلفزيون المستقبل و«ال.بي.سي» والفضائية المصرية ازدياد نسبة الإعلانات الخاصة بالمنتجات والشركات السعودية فيها حتى انها تكاد تمثل اكثر من 90% من كمية الإعلانات المعروضة على هذه المحطات.

فما هي أسباب ذلك؟ وهل كان نتيجة لتوجه المعلنين السعوديين لهذه القنوات، ام أن تلك القنوات هي التي سعت لاستقطاب المعلن السعودي؟ وما مدى تأثير استقطاب الفضائيات للإعلان على التلفزيون السعودي؟

الدكتور نديم الملا عضو مجلس إدارة تلفزيون المستقبل يؤكد أن وجود الإعلانات السعودية بشكل مكثف في القنوات الفضائية العربية ومنها تلفزيون المستقبل أحد الدلائل المهمة على قوة الاقتصاد السعودي والإمكانات المتطورة والكبيرة للشركات السعودية. ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: المملكة العربية السعودية بشكل خاص ودول الخليج العربي بشكل عام تمثل قوة اقتصادية كبيرة في المنطقة. والشركات السعودية تتميز بإمكانياتها المتطورة، وتبعاً لهذا التطور فإن حجم الإعلانات التجارية التلفزيونية في ازدياد في أغلب القنوات الفضائية العربية، وبالنسبة لنا في تلفزيون المستقبل نهتم كثيراً باستقطاب المعلن السعودي مثلما نهتم بالمشاهدين في السعودية. ولا شك أن ازدياد شعبية «المستقبل» في السعودية وازدياد نسبة مشاهديها ساهم في قيام الكثير من الشركات السعودية بالإعلان لدينا ونتطلع إلى زيادة هذه الإعلانات في المستقبل.

من جانبه يشير الدكتور عبد العزيز داغستاني عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس تحرير مجلة عالم الاقتصاد ورئيس دار الدراسات الاقتصادية بالرياض ومقدم برنامج (وجهاً لوجه) في التلفزيون السعودي إلى أن المعلن السعودي يتوجه إلى الإعلان في عدد من القنوات الفضائية العربية لأنها تحظى بجماهيرية كبيرة ولأن الانفاق على الإعلان التلفزيوني بدأ يزداد في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ.

ويضيف داغستاني: تعتمد المحطات الفضائية العربية وخاصة المحطات التجارية على إيرادات الإعلانات التلفزيونية بشكل رئيسي، والإعلان التلفزيوني يوجه بصفة خاصة إلى قاعدة المشاهدين الذين يملكون قوة شرائية عالية، ويلاحظ ان القنوات الفضائية العربية وخاصة قنوات «ام.بي.سي» و«إيه.ار.تي» و«ال.بي.سي» والمستقبل تلقى رواجاً كبيراً في منطقة الخليج العربي لتفوقها على البدائل المحلية بعكس الحال في لبنان او مصر أو المغرب على سبيل المثال، لذا نجد أن المعلن الخليجي بصفة عامة والسعودي بشكل خاص يتوجه بإعلاناته التجارية إلى هذه القنوات لأنها تحظى بمشاهدة جماهيرية كبيرة أولا ولأن القوة الشرائية في دول الخليج والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص مرتفعة بالإضافة إلى ارتفاع الميل الحدي للاستهلاك في هذه الدول مما يجعل الرسالة الإعلانية فعالة ومؤثرة وبالتالي يكون مردودها قوياً وربما فورياً.

ويلاحظ داغستاني ان الإنفاق على الإعلان بشكل عام والتلفزيوني بشكل خاص بدأ يتزايد بشكل مضطرد في دول الخليج العربي. وتحتل السعودية المركز الاول من حيث حجم الإنفاق الإعلاني، مؤكداً أن مساحة «الحرية» التي تمنحها الفضائيات العربية للمعلن السعودي او الخليجي أكبر من تلك التي تتوفر في المحطات الوطنية او المحلية، وهذا العامل دفع بالإعلانات إلى تلك المحطات، ويبدو أن المعلن السعودي قد شعر بان الإعلان في المحطات الفضائية العربية التجارية يحقق له مردوداً تجارياً وعائداً جيداً وإلا لما اقدم أصلاً عليه واستمر فيه.

والمعيار هنا هو معيار كفاءة الإعلان وقدرته على تحقيق الهدف عبر الوسيلة الإعلانية المختارة، وهذا حق للمعلن طالما تحقق له الهدف وطالما وجد الشريحة المستهدفة التي تشاهد هذه القنوات الفضائية.

وعلى الرغم مما يثار من ملاحظات حول بعض برامج هذه الفضائيات العربية إلا اننا يجب ان نعترف بانها استطاعت وبجدارة أن تستقطب المشاهد الخليجي وتمكنت من أن تملأ حيزاً مهماً من برنامجه اليومي وهذا دليل نجاح بدون شك.

ويرى عطية عقيلان مدير «شبكة الإعلان الدولية»، أن تكلفة الإعلان في هذه القنوات تمثل عاملاً مهماً في توجه المعلنين السعوديين إليها ويقول: يعتبر التلفزيون السعودي هو الاعلى من حيث تكلفة عرض الإعلان التجاري فيه تليه محطة «امبي.سي» اما القنوات اللبنانية فهي الاقل تكلفة ولا شك بان هذا يعد عاملاً مهماً في توجه المعلنين السعوديين إلى الإعلان في هذه القنوات، كما أن هناك عاملاً اخر لا يقل اهمية وهو ازدياد نسبة مشاهدي هذه القنوات من السعوديين.

والمعلن يبحث دائماً عن القنوات المشاهدة والتي تحظى بشعبية في البلد الذي يسوق فيه منتجاته، والدراسات التي لدينا إشارات إلى ارتفاع نسبة مشاهدي عدد من القنوات الفضائية العربية الجديدة مثل «ال.بي.سي» والمستقبل في السعودية وهذا بدوره ادى إلى ارتفاع نسبة الإعلانات التجارية السعودية فيها وكان لهذا بلا شك تاثيره السلبي على التلفزيون السعودي، إلا أن الحركة الإعلانية بشكل عام في ازدياد تبعاً للحركة التجارية المتطورة والمزدهرة في السعودية باعتبارها احد اهم واكبر الأسواق التجارية في العالم.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- عاصمة الهند - رفضت.
2- ممثلة مصرية.
3- خرف - الجواب.
4- من الغزلان - مارد.
5- يسد - ينزل.
6- سقي - حبل الدابة - ثبور.
7- انثى الثور - تعطي.
8- مهرب - قوة العدد.
9- تعاون - يدرب.
10- ابن - تمرين.

عموديا
1- رئيسة وزراء آسيوية سابقة.
2- للتنبيه - وميض - مرض صدري.
3- عاصمة اوروبية - من مخلفات النار.
4- ضد شراء - ضد منخفض.
5- الحق واسير خلفه - اجابت.
6- خاصتي معكوسة - حرفة.
7- [illegible] - مضى.
8- فيلسوف يوناني قديم - نوبة موسيقية.
9- راية - يقاتل.
10- للتعريف - في الفم.

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 آب (أغسطس)

إعدام الزعيم البلشفي زينوفييف

في مثل هذا اليوم قبل 61 سنة، أي في 25 آب (اغسطس) سنة 1936، أعدم في موسكو جيورجي زينوفييف الثوري الذي عمل مع لينين في الحزب البلشفي قبل الثورة الروسية لسنة 1917، وأصبح من الشخصيات الرئيسية في زعامة الحزب الشيوعي في العشرينات، وقد أعدم بأمر من ستالين خلال حملة التطهير التي عرفت بـ«التطهير الكبير».

ولد جيورجي يفسييفيتش (واسمه الأصلي اوفسيل آرونوف رادوميلسكي) في اليزافتغراد بأوكرانيا في 23 ايلول (سبتمبر) سنة 1883 لأبوين يهوديين من الطبقة المتوسطة، ولم يتلق دراسة رسمية ولكنه خلال رحلاته الى خارج روسيا بين سنتي 1902 و1905 حضر محاضرات في القانون في جامعة برن، وفي سنة 1901 انتمى الى حزب العمال الاشتراكي - الديمقراطي ومنظمة لينين المتطرفة المسماة (ايسكرا) ضمن ذلك الحزب، وبعد ان انشق الحزب الى مناشفة وبلاشفة، انضم زينوفييف الى البلاشفة، وكان المحرض الرئيسي بين عمال «سنت بطرسبرغ» خلال ثورة سنة 1905 واصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب بعد مؤتمر لندن في سنة 1907، ثم اعتقل في سنة 1908 وأفرج عنه بعدئذ لسوء صحته.

كان زينوفييف المتعاون الرئيسي مع لينين خلال الفترة 1909 - 1917، وكان يقيم بين فرنسة والنمسا وسويسرة، وقد اشترك في الكفاح ضد البلاشفة الذين عارضوا زعامة لينين كما حارب المناشفة وتروتسكي.

وفي نيسان (ابريل) سنة 1917، وبعد ان أطاحت «ثورة فبراير» بالنظام القيصري، رافق زينوفييف لينين لدى عودته الى روسيا، ولكن حين ألح لينين في تشرين الأول (اكتوبر) على ان يستولي البلاشفة على السلطة عارضه زينوفييف في ذلك مع صديقه «كامينيف»، بل انه سرب الى الصحافة معلومات عن الانقلاب المقترح. وبعد ثورة «اكتوبر» مباشرة انشق زينوفييف مرة أخرى حين ألح على وجوب ادخال اعضاء من الأحزاب الاشتراكية الأخرى في الوزارة، واحتجاجاً على ذلك استقال من اللجنة المركزية للحزب البلشفي، ومع ذلك فقد أعيد الى منصبه بعد ذلك بوصفه احد زعماء البلاشفة الرئيسيين.

كان زينوفييف خطيباً مفوهاً، وقد نجح في كسب تأييد واسع للنظام الجديد، وفي سنة 1921 اصبح رئيساً لمنظمة الحزب في بتروغراد (لينتغراد فيما بعد، ثم سنت بطرسبرغ مرة أخرى) ورئيساً لسوفييت المنطقة وعضواً في المكتب السياسي للحزب، وفي سنة 1919 اصبح ايضاً رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة «الشيوعية الدولية» (الكومترن) التي أسست حديثاً وسيطر عليها الشيوعيون الروس، كما انه خطط السياسات الاشتراكية ونسق فعاليات الأحزاب المنتمية اليها.

وفي هذا الشأن حصل زينوفييف على سمعة عالمية شائنة حينما نشرت صحافة لندن في سنة 1924 رسالة زعم ان زينوفييف كتبها، موعزاً الى الشيوعيين البريطانيين بالقيام بأعمال تخريبية. وقد أدى نشر هذه الرسالة المزعومة الى سقوط حكومة العمال البريطانية، وأصبحت «رسالة زينوفييف» مشهورة جداً.

وفي أوائل العشرينات ألف زينوفييف ائتلافاً ضمن المكتب السياسي ضم كامينيف وستالين للحيلولة دون تولي تروتسكي الحكم خلفاً للينين الذي اصيب بمرض عضال، وتوفي في كانون الثاني (يناير) 1924، ولكن بعد ان تمكن ذلك «الثلاثي» من تصفية تروتسكي كمنافس خطير في الصراع على السلطة (في اوائل سنة 1925) انقلب ستالين على حلفائه السابقين.

ولم تكن سيطرة زينوفييف على منظمة الحزب في لينينغراد وعلى الكومنترن، ولا تحالفه المتأخر مع تروتسكي (في سنة 1926)، أسباباً كافية لاحتفاظه بسلطته ونفوذه في الحزب. وفي نهاية سنة 1926 أجبر على الخروج من المكتب السياسي والكومنترن. وفي سنة 1927 طرد من الحزب الشيوعي.

وعلى الرغم من انه اعيد الى الحزب، فانه لم يستعد قط مكانته السابقة، بل طرد من الحزب بعد ذلك بسنتين تاليتين (في سنة 1932 و1934)، وفي سنة 1935 القي القبض عليه واعتقل، وأجريت له في كانون الأول (ديسمبر) 1934 محاكمة سرية بتهمة «المسؤولية الأدبية» في أغتيال كيروف الذي كان أحد زعماء الحزب، وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات.

وفي السنة التالية أعيدت محاكمة زينوفييف خلال محاكمات «التطهير الكبير» وأدين بتهمة ملفقة وهي تأليف منظمة ارهابية لاغتيال كيروف وغيره من الزعماء السوفييت، وأعدم في مثل هذا اليوم من سنة 1936 وكان عند اعدامه في الثالثة والخمسين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1776 دافيد هيوم والفلسفة التجريبية.
1819 جيمس واط والثورة الصناعية.
1892 صدور مجلة «الهلال».
1941 مصرع عبد الوهاب درويش - القنصل العراقي في تبريز.
1973 وفاة الكاتب القصصي محمود تيمور.

«ظاهرة الغرفة» في قصيدة النثر

من الفضاءات المفتوحة إلى الأمكنة الضيقة



لعل ظاهرة شعر الغرفة - اذا اجزنا التسمية - هي ظاهرة شائعة في قصيدة النثر يلتقي فيها الشاعر مع عالمه الصغير /الكبير، يتأمل ويرصد ويفكر، وينهب في مطلق الأشياء، يهاجس النوافذ، ويجانب الستائر اطراف الدهشة، ويرى لسريره لا بوصفه سرير الفلاسفة، بل بوصفه سرير القصيدة، الغرفة هي الفضاء البهي الذي تتجدل فيه الصور وتتلاقى، وتعبر المشاهد وتضيء في عتمة الجدران.

من مزايا قصيدة النثر الراهنة الحديث عن الداخل، وكما يتحدث الشاعر عن ذاته وعن مكامنه المستترة داخله، فانه يتحدث عن داخله المحيط به، داخله الخصوصي جداً، يتحدث عن اشياء غرفته، تفاصيلها الحيوية الطازجة، لقد كان الشاعر العربي يتحدث عن الوجود، عن الطبيعة، عن السماء والكواكب والاقمار والشموس والنجوم والبحار والسهول والوديان والجبال. كان العالم الرحب، والفضاء الفسيح هو افقه اللانهائي الاثير، والآن اصبح افقه الراهن هو غرفته، واصبحت اشياء الشاعر الصغيرة في هذه الغرفة هي طبيعته وسهوله، وأراضيه، الأوراق، الاقلام، الملابس، المرايا، النوافذ، الستائر، السرير، الدولاب، المكتب، الاباجورة، رسومات الحائط، السجاجيد، هي هذه الأشياء التي تتولد منها قصائد الغرفة ونصوصها، وهي كما نرى اشياء جامدة، ساكنة، حسية، بيد ان الخيال الشعري يقوم بتشخيصها وتحويلها - عبر الأفق المجازي - الى اشياء معقولة او مجردة، فيضفي عليها ابعادا رمزية جديدة، خاصة مع تحويلها من اشياء ثانوية الى اشياء أساسية وجوهرية في بنيات النصوص ووحداتها الدلالية.

ان الغرفة - كما يقول بول كلوديل - نوع من المكان الهندسي، ثقب تقليدي نؤثثه بالصور والأشياء والخزائن داخل خزانة، معنى ذلك ان الغرفة هي مهبط الذكريات الأولى والأخيرة، ومهادها، الغرفة هي وعاء الذات تتحرك فيه بعفويتها وتلقائيتها من دون اقنعة، تمارس فيه حريتها الكامنة بكل وضوح، وبكل رهافة، وهنا تتبدى المفارقة حين تتم هذه الحرية الشعرية الذاتية بشكل تتوارى من خلفيته القيم الاجتماعية التي قد تكون خانقة في الشارع او المدينة او الوطن فيخلد المرء للراحة، والتذكر، والتأمل، والتخيل، وكأنه يتطهر ليمارس حريته وطلاقته الشعرية. ولعل ذلك يفضي بنا الى استدعاء مقولة باشلار - في كتابه القيم «جماليات المكان» - حيث يقول: «هنالك أطفال يتخلون عن اللعب لينصرفوا الى زاوية في حجرة السطح يمارسون ضجرهم فيها،

لكم اشتاق الى علية ضجري عندما تجلعني تعقيدات الحياة افقد بذرة الحرية ذاتها». ان ذلك كله تقدمه دلالات الغرفة، وهي في قصيدة النثر اكثر بروزاً، وأدل على شعرية مختلفة يمكن ان تمثل ظاهرة جديرة بالنظر والتأمل.

حوارية الغرفة

يقول باشلار «الركن المنعزل الذي ننزوي فيه ينزع الى رفض او كبح او حتى اخفاء الحياة، اي انه يصبح نفياً للكون، ففيه لا يتحدث الانسان مع نفسه، ولهذا فاننا عندما نستعيد الساعات التي قضيناها في ركننا المنعزل فاننا نتذكر الصمت، صمت افكارها فوق كل شيء».

ان هذا الصمت هو مدرج الحديث مع الغرفة، والذي ينشئ حوارية من نوع آخر، ليس بالضرورة ان يمتزج الحوار بالصوت، باللفظ، الحوار ها هنا في الحجرة حوار صامت، حوار التأمل والأسئلة والظن وحلم اليقظة والعزلة، تصبح الذات المنطوية اكثر تفجراً بالهواجس، واكثر شروراً في الآفاق البعيدة، آفاق العقل والوجدان معاً، وفي نص نثري للشاعر نوري الجراح في عنوان «نصائح للشخص» يتحدث في حوار صامت، ويصغي الى اشياء الغرفة، عبر افعال الأمر التي يتخاطب بها مع شخص او مع ذاته الشاعرة، ذلك لأن حضور فعل الأمر يتطلب آخر مخاطب، بيد انه مخاطب مستتر وراء البنية النحوية للجمل ووراء النص ايضاً، لتتجلى اركان الحجرة وتفاصيلها، يقول:

ابتسم للكرسي
كن ودوداً نحو السرير
اغمز الخزانة
راقب الستارة. امتدح اناقتها
فكّر بالباب، لأنه يفكر بك

في نص نوري الجراح الباب يحزن والجدار يتكلم ويدلي برأيه ويعرب عن افكاره، لكن الروح ما زالت في عجمتها، تبحث عن موتها عبر الخروج من هذا السام الجميل، من افق التذكر والتامل والحلم الى افق الفعل والارتفاع، ولذلك يومئ الشاعر الى «النافذة» بان تصبح مفتوحة لكي تصعد الروح، والنافذة - بمعنى ما - هي عنوان البيت وعينه التي يرى بها، والروح هي جوهر الانسان وعينه الباطنة في تبصر الاشياء وادراكها، وحين تخرج الروح من النافذة، تخرج لترتفع، لتموت، او تحيا في الخارج، وهي في تاهب دائم لمكاشفة الوجود، ومكاشفة الخارج كما نرى في نص آخر للشاعر بول شاؤول من دمع انه (اوراق الغائب):

ضوء. غرفة. سرير. باب. نافذة
وجه يطفئه ضوء. سرير. باب.
نافذة. وجه الصامت
في الخارج يمارس المحاربون
طقوساً اليفة
النساء يتسلقن أشجاراً ويشهرن
فؤوساً ويتحبن.

أنسي الحاج



بول شاؤول

الصفصافُ في الجبل يستغرقه
غبارٌ مجهولٌ
وجه الصامت تدفنه كفّاه.

ان المشهد يتجلى في ضوء حلم اليقظة، فهذا الصامت، يتامل في شكل ايقاعي متسارع ينقل الأشياء بتسمياتها، وباستقلالها اللفظي من دون تكوينها في علاقات عبارية. كأنه يفكك ليكون، ان ضوء الصمت يتسلل للخارج ليرصد - في شكل حلم يقظة - تعبيرات الخارج الكابوسية، فالمحاربون يحاربون بالفة، واعتياد على الحرب بشكل طقسي، والنساء ينتحبن، والصفصاف يغبّر. ومن انجراح الصامت بهذا الحلم، بهذا المشهد الكابوسي اليقظ يموت وجه الصامت، ويدفن من خلال الكفين، ليستعيد تارة أخرى اشياء الغرفة ويلوذ بها، وبتاملها المتكرر الانعزالي.

ان هذه الأشياء هي كون الغرفة، وطبيعتها المصنوعة التي يتحاور الشاعر معها بصمت وبتامل، حيث يعثر على ذاته الأخرى عبر اجزاء الغرفة، واركانها، فكانه جزء من الغرفة وركن مؤثر فيها، او كما يقول الشاعر الألماني ريلكه: «فجاة برزت امامي حجرة بمصباح، وكانت تكون مجسدة في داخلي، صرت على التو ركناً فيها، ولكن المصاريع احست بي فانغلقت». هكذا يتحاور الشاعر مع اشياء غرفته، ويتحاور معها عبر تاملها ومحاولة تذكر اشياء مرت وتخيل اشياء سوف تمر، ويصبح مكان الغرفة هو كل شيء في تامل الحواس وتحديقها، وفي تبصر المخيلة واستشرافها، فتتداعى الذكريات والمخيلات وتصبح هي بحد ذاتها الحوار الحميم الذهني الصامت الذي يجريه الشاعر بجلاء مع اشياء غرفته واركانها.

غرفة الأسرار

في الغرفة - بما انها حيز امن خفي عن الخارج - يبوح المرء باسراره، ينكشف ويتعرى حسياً وروحياً وجسدياً، في الغرفة يتخلى الانسان عن اسمائه، وعن صفاته، يصبح جوهراً صامتاً، تسقط عنه اقنعته، يلج الى انسيته الحقيقية الصافية، يقول ما لم يقله في الخارج، يصبح داخلياً تتواتر اسئلته وتتوتر، حيث تصبح الغرفة سره وسريرته معاً حيث يبوح بكل شيء، من دون اية حواجز تعوقه، لكنه بوح لا يتعدى حيز الغرفة وفضاءها، وفي النص الشعري، تبوح الذات الشاعرة بمكنونها وتحقق رؤاها، وبما ان هذا النص ينبني على فاعلية التواصل على القارئ، فان الشاعر دائماً ما يتحفز شعريا لتحفيز القارئ على مطالعة اسراره وتجاربه «انك تشعر بانك تود ان تروي كل شيء عن حجرتك، وان تثير اهتمام القارئ بنفسك، في حين انك فتحت باباً لحلم اليقظة، ان قيم الألفة تمتلك جانبية تجعل القارئ يتوقف عن قراءة حجرتك، انه يرى حجرته مرة أخرى، انه بعيد عنك الآن يصغي لذكرياته عن أب او جدة، عن ام أو خادم، وباختصار عن الانسان الذي يسيطر على احب ذكريات، ان هذه الأسرار التي تلقى على بينة من اشياء الغرفة، هي اسرار قريبة، ذاتية وهي - زمنياً - ترتبط بالماضي، باشياء حدثت ويخشى المرء من ان يطلع عليها احد آخر، وقد يكون ذلك من قبيل ارتباط هذا الحدث بفعل سيئ او ربما بفعل سار وقد يرتبط بتذكرى، او باهداء، او بمفاجاة، كما ترتبط هذه الاسرار ايضاً بزمن المستقبل، إذ يخطط المرء لأشياء سيقوم بفعلها ولا يريد لاحد ان يعرفها، ليجعلها مفاجئة او صادمة او مبهجة للآخرين، وعلى اية حال فالأسرار ترتبط دائماً بالمفاجاة والا لن تكون سراً، وفي الشعر تتحول هذه الأسرار الى اسرارنا نحن، تدخل في ذاكرتنا وفي سريرتنا، وتسري من مكامنها الى رؤانا، ومن عتمتها الى وضوحنا، كما نجد في هذا النص الذي تتحدث فيه «لينا الطيبي» عن يومين في ذاكرتها، ونختار اليوم الأول:

يوم في السرير أراه
يرتجف كوليد
ينمو.. ويموت
ورقة وراء ورقة
أراه على الجدار
في شق الستارة عند المغيب
انكساره.. لامع.

الأسرار عند لينا الطيبي، اسرار رمزية تتناقل ما بين السرير والجدار، السرير والحضن، والجدار الذي تتكرر فيه الأيام عبر اوراق السنة المتساقطة الميتة، وعبر الستارة. كل شيء يتساقط الظل والهواء والماء والحجارة، وكل شيء يموت، ان كل هذه الأشياء أسرار رمزية ربما تومئ الى حالات وجدانية، او عاطفية، او تاملية لذلك تصبح الأسرار ها هنا اسرارنا جميعاً بوصفنا قراء نسعى للاكتشاف الى معرفة ما يدور بالغرف الأخرى، الغرف المتخيلة، الغرف المسكونة بهاجس الشعر.

وفي نصين اخيرين في غرفة الأسرار هذه تقول فاطمة قنديل:

حينما امتلأت الغرفة بالطيور
كانت تضرب الجدران وتسقط
واحداً واحداً

وتقول ايمان مرسال:

ساُدخل التليفون الى سريري
واحدثهم قبل النوم في أمور كثيرة
لأتأكد انهم موجودون بالفعل
وان لديهم مواعيد لنهاية الاسبوع
وأماناً يجعلهم يخافون من
الشيخوخة

في المشهدين السابقين، نجد ان المكان يتحكم في دلالتهما، ورؤيتهما، فالمكان مغلق على حالة احادية، تستطيع فيها الذات ان تتعرى من اقنعتها، وان تبوح بخباياها.

ما يكنه كل منهما من دلالات. عند فاطمة قنديل تنطلق الطيور ثم تخرج، تضرب الجدران، جدران الخباء، الذي تستتر فيه الشاعرة، انها طيور اسطورية، او ربما طيور متخيلة لكنها على اية حال لا تطير الا في السر، في الغرفة التي تنطلق فيها الأشياء المستترة، والتي تتحدث فيها الذات عما لا تتحدث عنه في الخارج. عند ايمان مرسال، يصبح الهاتف هو اداة الاتصال بالخارج، بيد ان الداخل تتحكم فيه ذات مختبئة، مجهولة، حيث تتحدث في امور مختلفة، بالطبع امور غير علنية، تتم بطلاقة وتلقائية، من دون اية رقابة، تتحدث الذات عبر الهاتف، لتقول ما لا يمكن قوله خارجياً، لتتاكد ان الحياة تسير على وتيرتها، وان الافعال تتم في رتابتها مع الآخرين الذين يطلون من افق الواقع، تصبح غرفة الأسرار هي غرفة العمليات التي تتحكم في الأشياء وفي جدلها وحوارها، وهنا تعود الذات الى شاعريتها المفارقة التي تختبئ فيها الأنا في مقابل الآخرين، الذين هم صامتون دائماً والذين هم متحركون في المشهد الشعري، لا على انهم اشخاص فاعلون، بل على انهم مجرد دوال مشيئة، مكشوفون في صراحتهم وفي كذبهم، وفي افعالهم الاخرى، ان الذات لا تستطيع قول ذلك، او الحديث عن الآخرين بهذا النفي الشعري الا في الغرفة، غرفة الأسرار.

البيت والغرفة

في وقت ما من زمن الشعر كان البيت، هو المكان الذي يلوذ به الشاعر، وقصة ابي العلاء المعري ماثلة دوماً في الأذهان، حث كان يلقب - كما نعرف - برهين المحبسين، البيت هو الملاذ الأخير الصغير الآمن، وفي شعريتنا الراهنة، اصبحت الغرفة اكثر امناً وملاذاً، الغرفة وحدة من وحدات البيت لكنها أفق اكثر ألفة واعتيادية، وأكثر تبصراً بالواقع الخارجي، ذلك لأنها تضغط باركانها الصغيرة على المخيلة فنجوس في احلامها ومواقفها وتجاربها، وتاملاتها، وهي على صغرها المكان الأثير الذي تنشده الذات الشاعرة، يقول انسي الحاج:

من شرفة الى شرفة
وقارة الى قارة
الوذ بك في حجرة سوداء
وأحار بين أوصافي

وفي بعد آخر ينشد شوقي ابي شقرا نثرياً:

غرفتنا صعبة، امسيتنا عنبة
طين وحجارة، حائط وسماكة
ولا قنديل سوى وجهك
ولا خيطان صوف
سوى يديك
ولا نافذة ولا زهرة
سوى عينيك.

فالغرفة هي ملاذ المحبة، على رغم انها «حجرة سوداء» تهرب اليها الذات الشاعرة، من شرفة الى شرفة، وقارة الى قارة، وهي التي تطل منها الأمسية العذبة، والتي يضيء فيها قنديل الوجه، الغرفة ها هنا ليست مكاناً للعزلة بقدر ما هي مكان للتامل والتذكر والتخيل ذلك كما يرى سيف الرحبي:

الفجر ينصبُ متاريسه
امام غرفتي
وأنا أعزل إلا من كلمات
تحلم.. بالخروج.

ان الغرفة ليست مكاناً للعزلة، بقدر ما هي مكان للمكاشفة الروحية المتأملة، والشاعر فيها يكون وحيداً اعزل الا من الكلمات التي يتحدث بها بصمت ويتامل، تحلم بالخروج الى افق آخر، وان لا فهي الملاذ، وهي المكان المنعزل الذي تبتكر فيه الذات عوالمها المتخيلة التي لن يقطعها هذا الفجر الذي ينصب متاريسه، ويتربص بالليل لكي يقطعه بالضوء.

ان الركن المنعزل - فيما نستعيد قول باشلار ثانية الذي ننزوي فيه ينزع الى رفض او كبح او حتى اخفاء الحياة، اي انه يصبح نفياً للكون، ففيه لا يتحدث الانسان مع نفسه ولهذا فاننا عندما نستعيد الساعات التي قضيناها في ركننا المنعزل فاننا نتذكر الصمت، صمت افكارها فوق كل شيء». انه صمت شعري، يقوله التأمل والتخيل والتذكر الذي يكتب شعراً من نوع آخر يتجاور فيه الصمت، وتتكلم فيه الأسرار، وتلوذ الذات الشاعرة بزمنها وبتوقيتها الخاص في ابتكار شعرية الوجود في غرفة منزوية، او في غرفة يملؤها يقين السؤال قبل ان تملؤها التفاصيل والأشياء اليومية الحسية في شعر الغرفة نوع من قراءة الذات سبيلاً الى قراءة أفق الوجود عبر مخيلة خاصة تفارق الخارج لتتصل به عبر الداخل وعبر الكلمات الهامسة العميقة الدلالة، والعميقة الرؤية.

منعها ستالين في الثلاثينات

«ليدي ماكبث» في عرض جديد

أوبرا

بطرسبورغ: «الشرق الأوسط»

استعاد مسرح مارينسكي للباليه والاوبرا في مدينة سانت بطرسبورغ عرض اوبرا (كاترينا اسماعيلوفنا) للمؤلف الموسيقي الشهير (ديمتري شستاكوفيتش) بعد ان شارك بها في مهرجان (سافولينا) العالمي للأوبرا المقام سنويا في مدينة سافولينا الفنلندية.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» اكدت مخرجة الاوبرا (ايرينا مولوستوفا) على اهمية هذه الاوبرا ومكانتها المتميزة بين اعمال شستاكوفيتش الموسيقية. ففي هذه القطعة الفنية تمتزج التراجيديا الشعبية بعناصر ساتيرية مجسدة بايقاعات موسيقية جياشة مفعمة بالطاقة الحيوية.

ان شخصية كاترينا تم تجسيدها بروح درامية بحتة وسط عدد كبير من الشخوص الكاريكاتورية. فشستاكوفيتش يجمع في هذا العمل الاوبرالي بين الروح الدرامية العالية للموسيقى الكلاسيكية والاجواء الشعبية الروسية.

قصة الاوبرا مستوحاة من مسرحية شكسبير (ماكبث) ولكن بمعالجة شعبية وباشخاص عاديين من التجار وطبقات الدنيا. وقد استمد شستاكوفيتش موضوع الاوبرا من قصة للكاتب الروسي (نيكولاي ليسكوف) وقام بالصياغة الشعرية (الليبريتو) الشاعر الروسي (اركادي بريس) المعروف بمقدرته الفنية العالية في استخدام مختلف الاوزان الشعرية وسماها (ليدى ماكبث من متسينسك).

تدور قصة ليدي ماكبث حول كاترينا اسماعيلوفنا الفتاة الجميلة التي مضى على زواجها من تاجر دائم الترحال اربع سنوات رتيبة تعاني خلالها من تسلط والد زوجها.

وفي المشهد الثاني تلتقي كاترينا بالشاب (سيرجي) الخادم الممتلئ بالحيوية والعنفوان فتبدا بينهما قصة حب عنيفة تبدأ بمقتل ابي الزوج ثم الزوج وتنتهي بارسال العاشقين الى مجاهل سيبيريا. وتاتي الحكمة الاخلاقية لهذه الاوبرا على لسان احد السجناء في سيبيريا: لماذا يجب ان تكون الحياة قاسية الى هذه الدرجة؟ أهذا هو هدف الحياة حقا؟ ويذكر ان شستاكوفيتش بدأ العمل في وضع الموسيقى لعمله الاوبرالي هذا عام 1930 ضمن خطة لتاليف ثلاثية اوبرالية تتناول وضع المرأة الروسية ودورها في المجتمع الروسي خلال فترات تاريخية معينة، لكن خطة شستاكوفيتش لم تتعد (ليدى ماكبث).

في عام 1932 انتهى شستاكوفيتش من التاليف الموسيقي في شكله الاخير المكون من اربعة فصول وتسعة مشاهد. اما الشاعر بريس فقد أجرى تعديلات جوهرية محدودة في النص بغية اظهار شخصية كاترينا بملامح انسانية اكثر وضوحا وذلك باعطائها جملة من الاسباب والتبريرات الانسانية التي دفعتها الى قتل الاخرين.

جرى اول عرضين لاوبرا ليدى ماكبث في الثاني والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) 1932 على مسرح مالي بمدينة لينتجراد ثم تبعه عرض آخر في الرابع والعشرين من نفس الشهر على مسرح موسكو الموسيقي. ونال العرضان اقبالا جماهيريا شديدا حتى ان عدد العروض تجاوز 200 عرض خلال عامين فقط. اما عالميا فقد عرضت الاوبرا العديد من المسارح العالمية بدءاً من استوكهولم الى بوينس ايرس. وكان من المتوقع ان تستمر هذه الاوبرا سنين اخرى لولا تدخل الرقابة. فقد قام ستالين شخصيا بزيارة مسرح موسكو الموسيقي ثم اصدر امرا بايقاف العرض بحجة وجود عدد من المشاهد الدعوية المضرة بالمشاهد السوفياتي.

ويجد المتتبع لتاريخ المسرح السوفياتي ان عددا كبيرا من المسرحيات الموسيقية والدرامية تم منعها في نفس الفترة بقرار شخصي من ستالين او من مستشاره الشخصي (جدانوف). استمر قرار منع عرض اوبرا ليدى ماكبث الى موت ستالين. وفي الخمسينات ادخل شستاكوفيتش بعض التغيرات الطفيفة عليها لكنه لم يفلح في عرضها الا في عام 1963 وتحت اسم (كاترينا اسماعيلوفنا).

مشهد من أوبرا «ليدي ماكبث»

إصدارات

كتاب عن ابن يسف

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر العدد 18 من سلسلة «شراع» الثقافية في طنجة بعنوان «ابن يسف: رائد الواقعية التعبيرية» للمفضل الحضري.

ويرصد الكتاب نشاة الفنون التشكيلية بالمغرب من خلال تناوله المدرسة التعبيرية، والإنسان والمدينة والمأساة، والواقعية والاتجاه التعبيري، وجدلية الخفاء والتجلي.

رواية بوليسية لهاريسون

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار بلومزبري اللندنية، صدرت رواية كولين هاريسون المعنونة «مانهاتن نوكتورن». واستقبلت الرواية ببرود واضح من قبل النقاد على عكس أعمال هاريسون السابقة.

تتحدث الرواية عن بورتر ورين، وهو صحافي يغطي أخبار الجريمة للصحف اليومية، ويلتقي اثناء حفلة بامرأة غامضة هي امرأة مخرج سينمائي قتل في ظروف مجهولة. وتصبح حياة الصحافي مهددة هي الأخرى هذه المرة.

انها ليست أكثر من رواية أخرى تضاف إلى سلسلة الروايات البوليسية كما كتبت إحدى الصحف اللندنية.

الخط العربي في اسكوتلندا



چلاسكو: «الشرق الأوسط»

اقيم في متحف چلاسكو في اسكوتلندا معرض للخط العربي من اعمال الخطاط العراقي عبد الغني العاني، المقيم حاليا في فرنسا. وقد لقيت اعمال هذا الخطاط اهتماماً ملحوظاً في السنوات الاخيرة حيث اقيمت له عدة معارض في افريقيا واوروبا وشرق آسيا. والمعرض الحالي في چلاسكو هو المرحلة الثانية بعد المرحلة الاولى التي ابتدات في اوتردام في هولندا. شمل المعرض ورشة عمل قام خلالها العاني باعطاء دروس في الخط العربي ابتداء من اعداد قصبة الخط الى انجاز اللوحة الخطية. وقد لوحظ في چلاسكو اقبال كبير على المعرض والورشة من الجالية الباكستانية الكبيرة المقيمة في هذه المدينة الاسكوتلندية، كجزء من حرصها على اعلاء شأن الحرف العربي الذي تقوم عليه اللغة الاوردية.

وكان عبد الغني العاني قد تتلمذ على يد الخطاط العراقي المعروف هاشم الخطاط ثم الخطاط التركي حامد الآمدي. وحصل على اجازته من استاذه العراقي. وهو يعتبر من الخطاطين العرب الملتزمين بالاسلوب الكلاسيكي لهذا الفن الرفيع، ولكنه اخذ يجرب مؤخراً الفن التشكيلي التجريدي الحديث. وتتجسد في اعماله وحدة الفنون، اذ تتداخل الموسيقى بالشعر والشعر بالنحت والنحت بالخط.

مر قرن على اكتشاف الطبيب البريطاني رونالد روس لدور البعوض في نقل عدوى الملاريا بالقرب من مدينة حيدر أباد في الهند وذلك في 20 اغسطس (آب) 1897. وفي مناسبة الذكرى المئوية الأولى هذه أقيم مؤتمر دولي في نفس المدينة لبحث مخاطر هذا المرض.

يموت شخص كل 12 ثانية بسببها

الملاريا.. تقضي على ثلاثة ملايين إنسان سنويا


منظمة الصحة تطالب بتكثيف الابحاث لمعالجة الملاريا

الملاريا المرض الاستوائي الأول

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

لا يزال مرض الملاريا خارجاً عن اطار السيطرة رغم مرور قرن على اكتشافه. ولقد بينت فعاليات المؤتمر الدولي الأخير الذي انعقد في نفس المدينة التي اكتشف فيها المرض عن خطورة هذا الداء عالمياً. وقد حذر رئيس المؤتمر الذي شارك فيه 650 خبيراً الدكتور ف. ب. شارما، من انتشار الملاريا كوباء في بعض المناطق الاستوائية. وأفادت تقديرات منظمة الصحة العالمية ان اكثر من 500 مليون شخص مصابون بعدوى الملاريا التي تتسبب في وفاة ثلاثة ملايين شخص سنوياً لا سيما في صفوف الأطفال، حيث يموت طفل كل 12 ثانية من هذا المرض القاتل.

ولقد تم عرض ما يقارب 500 دراسة مشتركة تبحث في الملاريا، وذلك برعاية منظمة «ملاريا فاوتديشن». وبينت بعض الدراسات أن 40 في المائة من سكان العالم معرضين للاصابة.

سبب الانتشار

اشار الدكتور شارما مدير مركز ابحاث الملاريا في نيودلهي الى ان وسائل السيطرة على مرض الملاريا فقدت فاعليتها لأن البعوض بات مقاوماً لها. وأوضح ان البعوض بات يتكاثر في اماكن السكن، أي انتقل من الأرياف الى المدن.

واشارت منظمة الصحة العالمية الى ان نمو السياحة وحركات الهجرة والنقص في تمويل الأبحاث، جميعها عوامل تساهم في تطور المرض وانتشاره.

والهند مثال مأساوي على هذه الحقيقة. فقد سيطرت الهند على الملاريا قبل 30 عاماً، وتراجعت الاصابات من 75 مليون اصابة سنوياً الى مائة الف فقط، وباتت الوفيات من جراء هذا المرض شبه معدومة. لكن خلال عشرين عاماً انقلب الاتجاه، وانتشر الوباء أربع مرات منذ العام 1994. وأحصيت 2,8 مليون اصابة في العام 1996، ويعيش اكثر من 200 مليون هندي في مناطق معرضة كثيراً لخطر انتشار الملاريا. ومنح البنك الدولي في يونيو (حزيران) الماضي قرضاً بقيمة 165 مليون دولار الى الهند لمساعدتها في اطار برنامج لمكافحة الملاريا على خمس سنوات.

ومن عوارض هذا المرض حرارة مرتفعة وفقر دم. والأدوية الرئيسية التي تستخدم لمعالجة الملاريا مثل الكلوروكين تكاد تكون غير فاعلة.

وتثير ثائرة شارما لعدم اعتبار الملاريا تحدياً رئيسياً مثل مرض الايدز. وتفيد منظمة «ملاريا فاونديشن» إن 84 مليون دولار تصرف سنوياً في ابحاث مكافحة الملاريا مقابل 1,5 مليار دولار لأبحاث الايدز.

لكن شارما يعتبر ان ثمة «املاً في الأفق». وأشار الى ان ادوية جديدة تختبر في الولايات المتحدة وقد تسوق بعد اقل من خمس سنوات. وختم بالقول «لقد خسرنا معارك كثيرة ضد الملاريا لكننا سننتصر في النهاية».

الملاريا (البرداء)

الملاريا او البرداء هي مرض المناطق الاستوائية الأول وتسبب ملايين الوفيات كل سنة وتنتشر في المناطق التي توجد فيها بعوضة الانوفيل (Anophelene mosquitoes)، ودرجة من الدفء والرطوبة تسمح للطفيلي بالتكامل داخل البعوض.

وللملاريا الانسانية اربعة انواع تسببها الاصابة بالمصورات النشيطة Plasmodium Vivax (الملاريا الثلاثية الحميدة)، وبالمصورات المنجلية Plasmodium falciparum (الملاريا الثلاثية الخبيثة)، وبالمصورات المدارية Plasmodium malariae (الملاريا الرباعية)، وبالمصورات البيضوية P. Ovale (الملاريا الثلاثية الحميدة)، وهي تسبب اكثر حالات البرداء المشاهدة في الهند وجنوب شرقي آسيا، وتسبب المنجلية برداء افريقيا، اما البيضوية والمدارية فتسببان برداء اندونيسيا.

● الأعراض: تكون الحرارة في بضعة الأيام الأولى إما طبيعية او عالية مع فتور عام وصداع وتقيؤ، لكن الدورية النمطية مع قشعريرة يوماً بعد يوم او كل ثلاثة ايام، تصبح واضحة بعد اسبوع، اما حالة معاودة المرض فهي ظاهرة، وفي بعض المرضى لا يشاهد نمط منتظم للأعراض، وربما كان ذلك لأن المريض يأوي عدة انماط من المتصورات منذ البداية. وتبدأ الهجمة المميزة للمرض بدور بارد (Cold stage) مع رجفة وقشعريرة تدومان بضع دقائق الى ساعتين يتبعهما دور حار يشعر فيه المريض بصداع وقيء ويكون جلده حاراً جافاً وحرارته مرتفعة. وأخيراً يأتي دور التعرق الغزير لمدة ساعة او ساعتين تهبط بعده الحرارة ويشعر المريض بالتحسن، وقد يبقى كذلك وحرارته سوية حتى موعد الهجمة الثانية بعد يومين او ثلاثة ايام.

وبعد ان تنقضي عليه ثلاث هجمات او أربع، يصبح طحاله مجسوساً، وقد تظهر على شفته او على وجهه مجموعة من اندفاعات الهربس البسيطة مع كل نوبة.

● التشخيص: يتوقف على مشاهدة طفيلي الملاريا في مسحة دموية حيث تؤخذ قطرة دموية وتمسح على زجاجة خاصة تفحص تحت المجهر، حيث يتم التعرف على النوع في فيلم دموي رقيق.

مضاعفات الملاريا الثلاثية الخبيثة

تحدث هذه المضاعفات عند من يملك قليلاً من المناعة او لم يكتسب مناعة للبرداء، فتشاهد خصوصاً لدى زوار المناطق الموبوءة الذين لم يتناولوا العقاقير الواقية.

1 - الملاريا المخية: (Cerebral Malaria): قد تلتصق الخلايا الحمراء المحتوية على المصورات المنجلية بجدر الشعريات المخية باعداد كافية تعيق جريان الدم وتسبب تشويشاً (اضطراباً) في الوظيفة المخية بسبب عوز الاكسجين (Anoxia). وتتألف الأعراض السريرية من حرارة عالية ونعاس كثيراً ما يتحول بسرعة الى سبات. وقد تترافق الحالة بنوبات صرعية الشكل، او بشلل شقي، او أعراض أخرى على آفات مخية بؤرية، وتترافق الحالة بنسبة وفيات عالية، ويجب ان تبدأ المعالجة فوراً حتى أثناء انتظار التثبت من التشخيص بفحص الفيلم الدموي.

2 - حمى البول الأسود (Black Water fever): وهي عبارة عن انحلال دموي حاد مع بولة هيموكلوبينية، يشاهد عند المصابين بالثلاثية الخبيثة (المنجلية) الذين عولجوا بصورة غير منتظمة او غير كافية بالكينا.. ولذلك اصبحت هذه الحالة نادرة جداً بعد ان استبدلت العقاقير الحديثة بالكينا. ويشكو المصاب من الحمى والقشعريرة والتقيؤ، ويظهر لديه البرقان خلال 24 ساعة تقريباً، ويطرح بولا قاتماً (Dark Uring) يحتوي على الاكسي هيموكلوبين او الميت هيموكلوبين، وقد يشح البول في الحالات الشديدة او ينقطع، وقد يصبح التحال (التنقية) الدموي (Hemodialysis) المنقذ الأوحد للحياة.

3 - نكس الملاريا او رجوعها: (Relapse): تعاود الاصابة بالملاريا النشيطة والبيضوية لمدة سنتين، وبعد ان يغادر المريض المنطقة البردائية تصبح معاودة المرض نادرة. وتعاود الملاريا المدارية خلال خمس سنوات او اكثر. أما المنجلية فلا تنكس او تعاود.

استشارات طبية

انهدام فقرات الظهر

● انا مريضة ابلغ 55 عاما من العمر، وأعاني من الام في الظهر تنتشر الى الطرفين السفليين على شكل نوبات حادة. وبدأت أعاني اخيرا من خدر في بعض اصابع القدمين. ذهبت الى المستشفى حيث أخضعت للتصوير الشعاعي اللازم وتبين انني أعاني من انهدام في الفقرات. فما هي هذه الحالة، وبماذا تنصحونني؟

ن.ا. ج - السعودية

- تشكل الفقرات عمودا عظميا مفرغا لحماية النخاع الشوكي العصبي الذي يزود الجسم بالأعصاب الحسية والحركية ويتوسط عملية النقل العصبي بين الدماغ والأطراف المحيطية. وتتصف الفقرات بالصلابة التي تكتسبها من الأملاح الكلسية والفوسفورية.. الخ. واذا فقدت صلابتها لسبب ما يحدث نوع من التخلخل والترقق اللذين يسببان في النهاية هشاشة وانهداما سريعا بعوامل الضغط والرضوض البسيطة. واذا حدث تبدل في بنية الفقرة التشريحية فقد يؤدي ذلك الى انضغاط في الأعصاب الصادرة من النخاع الشوكي، وأحيانا يحدث انضغاط النخاع الشوكي بحد ذاته نتيجة انزلاق الفقرات وفقدان محورها الطبيعي. وبالنتيجة فإن الانضغاط العصبي يؤدي الى الخدر والألم وضمور العضلات في الحالات الشديدة، وأحيانا يحدث الشلل الجزئي.

اكثر الأسباب شيوعا في عمرك لانهدام الفقرات هو مرض ترقق العظام (Osteoporosis)، وينجم هذا المرض عن اضطراب الهرمونات الستيروئيدية، خاصة لدى المتقدمين في السن. ويزداد حدوث هذا المرض بعد سن اليأس حيث يفيد الأستروجين في تخفيف حدة هشاشة العظام في هذه الحالة. كما يحدث الترقق بعد تناول الكورتيزون لفترة طويلة من الزمن.

ومن الأسباب الأخرى المؤدية الى ترقق العظام ايضا فرط نشاط غدد جارات الدرق، وفرط نشاط الغدد الكظرية، ونقص الفيتامين «د»، وعدم الحركة، وعدم التعرض للشمس. ما ننصحك به حاليا تخفيف الحركة وزيادة الوارد من الكلس، وتحسين التغذية العامة، وأخذ المعالجات الهرمونية البديلة لانك في مرحلة سن اليأس. وهذه النصائح لا تغني عن مراجعة الطبيب المختص.

فقدان النطاف في السائل المنوي

● أنا رجل أبلغ 40 عاما من العمر، وأعاني من العقم منذ فترة طويلة. تعالجت في مراكز متعددة لكن دون فائدة تذكر. وفي النهاية صرح لي الاطباء ان السائل المنوي لدي لا يحتوي على اي نوع من النطاف. فما هي الأسباب، وبماذا تنصحونني؟

ع. ع.م - المغرب

- يحدث فقدان النطاف في السائل المنوي نتيجة لأسباب متعددة لكن اهمها:

1 - عدم نضوج الخصيتين وعسرة نموهما (Hgpoplasea). وينتج ذلك بشكل ثانوي بسبب قصور الغدة النخامية غالبا.

2 - ضمور عام في الخصيتين: من اسبابه الرضوض الولادية أو الحرارية.. الخ.

3 - ضمور في الخلايا المولدة للنطاف: يلاحظ مجهريا انابيب خصوية طبيعية لكنها خالية من كل العناصر المولدة للحيوانات المنوية.

4 - التليف المتقدم في الانابيب المنوية الذي يحدث في بعض التنافرات الجنسية مثل تنافر كلينيفلتر الذي تكون فيه الصيغة الجنسية للذكر هي (XXY). ما ننصحك به هو اجراء خزعة من الخصية لفحصها تحت المجهر.

ردود خاصة

● القارئ المجهول - المغرب:

- يعتبر العضو الذكري قصيرا اذا لم يتجاوز الـ 12,5 سنتيمتر في وضعية الانتصاب. وطالما ان العضو هو 10 سنتيمترات فهو قصير لكنه كاف لانجاز العملية الجنسية. لا توجد ادوية لتطويل العضو الذكري، انما يمكن ذلك عن طريق شفاطات خاصة مفرغة من الهواء، او بواسطة الجراحة التجميلية. ويجرى هذا النوع من العمليات في بريطانيا وأميركا بتكلفة 3500 جنيه استرليني.

● القارئة إم عبدو - باريس:

- النزف بعد الجماع يشير الى احتمالات متعددة، لكن أهمها وجود التهاب مزمن في جدار المهبل، او تقرح في البشرة المخاطية الداخلية، او وجود بوليب (مرجل) ملتهب داخلي، او وجود ورم. لذلك ننصحك باجراء تنظير للمهبل وعنق الرحم.

تطوير التدبير العلاجي السريري لمرضى الإيدز في إقليم شرق المتوسط

جنيف: «الشرق الأوسط»

تعتبر الدول النامية المرتع الاول لمرض الايدز، ففيها يعيش تسعة اعشار المصابين بمرض عوز المناعة المكتسب، ولكن هذه الدول لا تزال بعيدة عن التطورات الايجابية والتقدم الكبير الذي شهدته الدول الصناعية في التعامل مع المرض. فلأول مرة نجحت بعض هذه الدول في خفض عدد حالات الاصابة الجديدة بالمرض والوفيات الناجمة عنه بفضل التطورات الحديثة في المعالجة المضادة للفيروسات المسببة للايدز، والمداواة الثلاثية والتشخيص المبكر للمرض.

ويعود عجز الدول النامية عن الاستفادة من هذه التطورات اساسا الى القصور في الموارد المالية والبشرية وما يفرضه ذلك من قيود على جهود مكافحة الايدز، لا سيما في مجال التدابير السريرية.

وفي اطار مساعي منظمة الصحة العالمية لدعم المناهج الخاصة بالاكتشاف المبكر للحالات ومعالجتها وتذليل العقبات الناجمة عن قصور الموارد في التخلص من آثارها امام جهود مكافحة هذا المرض، عقد المكتب الاقليمي لشرق المتوسط في دمشق، بالجمهورية العربية السورية، في المدة بين 18 الى 21 اغسطس (آب) 1997، اجتماعا لمجموعة عمل تتناول التدبير العلاجي السريري لمرضى الايدز.

تضم مجموعة العمل متخصصين عاملين في مجال التدبير العلاجي السريري للايدز من بعض دول الاقليم، وقد نوقشت الموضوعات التالية:

1 - مراجعة عامة لما حققته دول الاقليم في مجال التدبير العلاجي للايدز.

2 - تحسين أسس التدبير العلاجي للمرض.

3 - تطوير الاستراتيجيات الاقليمية للتدبير العلاجي للايدز ليواكب التطور في الاستراتيجيات العالمية في هذا المجال.

ويركز التدبير العلاجي السريري على توفير الرعاية لمرضى الايدز بهدف تقليل معاناتهم وتحسين مستوى حياتهم وتأخير تدهور صحتهم ويتطلب ذلك توفير الادوية التي تخفف اعراض المرض وتكافح انواع الالتهابات المرافقة للمرض. كما يتطلب تواصل الرعاية وتكاملها في العيادة والمنزل وحيثما تطلب الموقف، كذلك يشمل التدبير العلاجي توفير الرعاية النفسية لتبديد اثر الضغوط الهائلة التي يتعرض لها مرضى الايدز، وضمان تحقق سرية العلاج وتوفير الخصوصية للمرضى وتجنب التفرقة ضدهم في الرعاية الصحية.

ولتحقيق ذلك، تتطرق مجموعة العمل الى اهمية اجراء الابحاث عن الايدز في الدول النامية وتوفير الموارد البشرية والمادية اللازمة، للتدريب على الرعاية الصحية، وتوفير الادوات المخبرية (المعملية) اللازمة للتشخيص والامدادات الكافية من الادوية، وسائر ما يلزم لتطبيق نتائج الابحاث في الواقع العملي.

وتستعرض مجموعة العمل اهم المشكلات التي تواجه دول الاقليم في مكافحتها للايدز وعلى راسها الارتفاع الشديد في تكلفة المعالجة الثلاثية التي تتجاوز الالف دولار شهريا للمريض الواحد.


البحوث العلمية تبشر باقتراب ايجاد علاج للايدز

أخبار طبية

ضرب الأطفال يشجع على الانحراف

● بينت دراسة جديدة في جامعة «نيوهامبشير» في الولايات المتحدة، ان ضرب الاطفال بشكل متكرر يؤدي الى انعكاسات نفسية خطيرة على الأبوين والاطفال على السواء. ووضحت الدراسة التي تمت على 3 آلاف أسرة ان الضرب الدائم يشجع الاطفال على الانحراف او ظهور عادات اجتماعية سيئة مثل الكذب، أو تحطيم الاشياء، أو العنف، وأحياناً التسلط والضرب.

ويقول الأطباء ان ضرب الاطفال مسألة خطيرة جداً يفقد الأبوان السيطرة على اطفالهم من الناحية الفكرية والنفسية، وبذلك يصبح الاطفال عرضة لتقمص افكار اخرى مأخوذة من الأجواء المحيطة بهم. تلك الأفكار قد تكون مدمرة او شاذة وغير خاضعة للسيطرة.

وشجع الأطباء الآباء على أتباع أساليب علمية حديثة في التعامل مع اطفالهم لكي تبقى السيطرة في ايديهم. ولكي يشعر الطفل بالأمان والراحة.

دواء لمكافحة تأثير الكورتيزون على العظام

● بينت دراسة كندية جديدة انه يمكن مكافحة تأثير الكورتيزون السلبي على العظام مثل الكسور وانهدام الفقرات وترقق العظام، بدواء (BISPHOSPHONATE ETIDRONAT). تمت الدراسة على مجموعة من المرضى الذين يأخذون دواء الكورتيزون لمعالجة التهابات المفاصل الناتجة عن الاضطرابات المناعية. حيث قسم المرضى الى مجموعتين: الأولى ضمت للمرضى الذين اعطوا ادوية وهمية، والثانية، ضمت مجموعة من المرضى اعطوا الدواء المذكور لمدة 15 يوماً وبعد ذلك اعطوا كاربونات الكالسيوم لمدة 72 يوماً.

ولوحظ ازدياد كثافة العظام بنسبة 2% لدى المرضى الذين يأخذون دواء (ETIDRONAT) مقارنة مع باقي المرضى.

دليل جديد لمعالجة سرطان الرئة

● نشرت جمعية الاورام السرطانية الاميركية دليلا جديدا لمعالجة سرطان الرئة من نوع «non - small - cell lung». وتضمن الدليل توصيات لكيفية التشخيص، وما هي الاختلاطات المحتملة، وللمعالجة، والمتابعة، وتبديل نمط الحياة لدى المرضى.

وبينت جمعية الاورام ان المعالجات الحالية لهذه الاورام جميعها مخففة او ملطفة (Palliative)، وينصح باخضاع المرضى للمعالجة الكيميائية، اذا لم يكن هذا الورم يحد من حركتهم وحياتهم الطبيعية.

وتعتبر اورام الرئة هي القاتل السرطاني الاول بالنسبة للرجال، واخذت تزداد نسبتها لدى النساء خاصة بعد انتشار عادة التدخين بينهن. كما هناك دليل واضح على تأثير التلوث البيئي بحدوث السرطان. ويبقى الامل الوحيد للعيش لفترة اطول لدى المرضى هو الكشف المبكر عن السرطان وذلك باجراء الفحوص الروتينية الاساسية، ولاجراء الفحوصات الخاصة بالتحري عن سرطانات الرئة لدى الناس الذين لديهم خطورة عالية للاصابة

نصف الدماغ أفضل من وجوده بشكل كامل

● بين الجراحون في معهد جون هوبكنز الطبي في الولايات المتحدة ان استئصال نصف الدماغ لدى بعض الاطفال المصابين بأمراض ثنائية الجانب في الدماغ يقود الى زوال النوبات الصرعية، ويخفف نسبة استخدام الادوية، وسوء وظيفة الفعالية الدماغية. وقال ايستر فيننغ: «عندما يكون نصف الدماغ سيئاً ولا يعمل فمن الافضل استئصاله. وهذا يتيح الفرصة للنصف الآخر العمل بشكل طبيعي اكثر فيما لو بقي موجوداً»

ولقد اجري في مركز هوبكنز 58 عملية من هذا النوع لمعالجة زمرة من الامراض العصبية مثل متلازمة (Rasmussen,s)، وضمور القشرة الدماغية، والتشوهات الوعائية الدموية الولادية في الدماغ.

وبينت النتائج ان 30 مريضا من بين 58 تمت السيطرة على نوباتهم الصرعية الناتجة عن الامراض المذكورة، كما تحسنت الوظائف الفكرية لديهم.

عسرة التنفس الليلية تؤدي إلى ارتفاع الضغط الدموي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بينت مجموعة من الباحثين الاميركيين في جامعة ويسكونسين ان هناك علاقة بين اضطرابات التنفس اثناء النوم وبين ارتفاع الضغط الشرياني الدموي، خاصة لدى الكهول، فالذين يقضون ليلة قلقة تسودها نوبات من اضطرابات التنفس الليلية غالبا ما يعانون من ارتفاع في الضغط الشرياني.

وقد قام الباحث تيري يونغ وزملاؤه في جامعة ويسكونسين بدراسة ما يقارب الف متطوع تتراوح اعمارهم من 30 الى 60 سنة حيث امضى كل فرد من هذه المجموعة ليلة كاملة في غرفة خاصة لفحوص الحركات الحيوية مثل التنفس ودقات القلب والضغط الشرياني اثناء فترة النوم.

وقد تم قياس الضغط الشرياني قبل النوم، واثناء فترة النوم على التوالي حيث وجد تبدلات مهمة لدى الأشخاص الذين يعانون من صعوبات تنفسية اثناء فترة النوم، خاصة الذين يعانون من البدانة، حيث وجد ان المصابين بأحد اشكال اضطرابات النوم يكون لديهم فرق الضغط الشرياني بين فترة الصحو وفترة النوم لا يقل عن 3,6 مليمتر زئبقي للضغط الشرياني الانقباضي (الاعلى) و1,8 مليمتر زئبقي للضغط الشرياني الانبساطي (الادنى)، وذلك مقارنة مع الاشخاص الطبيعيين.

اذا ثبتت صحة هذه الدراسة فهذا يعني ان النوم غير المريح مسؤول عن ارتفاع الضغط لدى ما لا يقل عن نصف مليون امرأة ومليوني رجل في الولايات المتحدة فقط.

ولقد اصدرت جمعية النوم البريطانية دليلا تشرح فيه اضطرابات النوم ومخاطره على الانسان. وتنصح الاطباء الناس بالنوم على الجانب في معظم الاوقات، لأن ذلك يخفف من شدة انسداد الطرق التنفسية العليا بواسطة ارتخاء العضلات التنفسية وعضلات البلعوم. كما نصح الاطباء بعدم تناول الطعام قبل اربع ساعات من النوم على الأقل. ويستحسن ايقاظ النائم الذي يعاني من الشخير لكي يبدل من وضعيته، لأن الشخير يعني وجود عائق تنفسي يمنع من دخول الهواء بشكل طبيعي الى الرئتين. وبينت الدراسات الحديثة ان الشخير واضطرابات التنفس اثناء الليل مسؤولان عن نقص الاكسجة الدماغية وبالتالي الارهاق الذي يحدث اثناء فترة النهار.

وحددت الجمعية ان النوم بنوعيته وليس بعدد ساعاته، لكن بشكل عام الانسان بحاجة الى 8 ساعات يوميا من النوم لكن قد تقل هذه المدة لدى الكهول او تكون اكثر من ذلك لدى الصغار.



دخلها هو الأعلى بين المهن الهامشية

أعداد المصورين المتجولين في صنعاء ترتفع من 5 إلى 500 خلال عامين

صنعاء: من عادل السعيد

من الظواهر اللافتة للانظار في العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى، خلال العامين الماضيين، انتشار اعداد كبيرة من المصورين المتجولين، بحيث صارت اعدادهم تضاهي اعداد الباعة المتجولين الذين يمثلون تحدياً دائماً لسلطات الأمن والبلدية.

ويوجد المصورون المتجولون بكثافة في قلب العاصمة اليمنية والحدائق والمتنزهات العامة، يقطعون عليك طريقك دونما استئذان عارضين عليك نماذج من صور فوتوغرافية التقطوها لزبائنهم، فيها الكثير من البراعة الفنية والتقنية، ويلحون عليك لالتقاط صورة تذكارية مع اكليل من الورود الصناعي، أو مع نسر صغير جارح، او على خلفية احد المباني أو المعالم الأثارية، ويبرع بعضهم في التقاط صور على خلفيات شوارع في مدن غربية، من خلال مزج اللقطات مع بعضها اثناء عملية التحميض والطبع، وغيرها من المغريات التي تدفع بك لقبول هذا العرض.

وحتى وقت قريب فان وظيفة المصور المتجول الذي يجوب الأماكن العامة والساحات والميادين بحثاً عن ريفي قادم للمدينة في مناسبة ما ليغريه بالتقاط صورة له كانت وظيفة محدودة الانتشار، ولا يتعدى عدد من يمارسونها اصابع اليد الواحدة، غير ان السنوات الأخيرة شهدت زيادة ملحوظة في اعداد المصورين المتجولين، وأخذت هذه الوظيفة تستقطب اعداداً كبيرة من الشباب اليمني الباحث عن فرصة عمل مناسبة، في وقت عز فيه الحصول على فرص العمل، وتفشت البطالة حتى في أوساط حملة المؤهلات الجامعية.

وتعتبر مهنة التصوير المتجول، وظيفة تؤمن لصاحبها دخلاً جيداً بالمقارنة مع المهن الهامشية الأخرى، التي يقصدها الكثيرون نتيجة لزيادة معدلات الهجرة الداخلية، والتسرب من المراحل الدراسية المختلفة لجملة عوامل اجتماعية واقتصادية.

يقول خالد حسن (مصور متجول 25 عاماً) ان دخل المصور لا يقل في المتوسط عن 500 ريال في الأيام العادية، ويصل في المناسبات المختلفة كالأعياد وغيرها الى 1500 ريال.

أما عن سعر الصورة فيقول: يتحدد ذلك بناء على نوعية اللقطة التي يريدها الزبون وعموماً فان السعر يتراوح ما بين 30 الى 70 ريالاً للصورة الواحدة.

ويتزايد عدد من يزاولون هذه المهنة بشكل مستمر، إذ يقدر عددهم في صنعاء وحدها بأكثر من 500 مصور متجول، ولا يقل العدد عن ذلك في مدن رئيسية اخرى مثل عدن، وتعز، والحديدة ولا شك ان الاقبال على هذه المهنة، سيزداد بالنظر للعوائد القياسية التي تحققها، في بلد لا يتجاوز فيه الحد الأدنى للأجور 7 آلاف ريال.

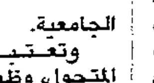
ويشير سعيد العواضي (مصور متجول 20 عاماً) الى بداية علاقته بهذه المهنة قائلا: عندما تركت الدراسة في المرحلة الاعدادية، وقصدت صنعاء بحثاً عن عمل يؤمن دخلاً لي ولأسرتي الكبيرة، نصحني احد أقاربي بأن امتهن التصوير، ووعدني بمساعدتي لانه يعمل في نفس المجال، لم أكن قد امسكت بآلة تصوير في حياتي فبدا لي الأمر صعباً في اول الأمر فعملت مساعداً له حتى تعلمت ابجديات المهنة، وجمعت مبلغاً مكنني من شراء آلة تصوير مستعملة، ولكن كما ترى الان صرت اعرف مختلف التقنيات والنواحي الفنية.

ويعلل اقبال الشباب على هذه المهنة بسهولة تعلم اصولها في وقت وجيز، فضلاً عن عائداتها المجزية موضحاً ان معظم هؤلاء قدموا من الارياف، وبعضهم هجر مقاعد الدرس بحثاً عن وظائف ذات مردود كبير وسريع، على ضوء المستجدات المعيشية والاقتصادية وما ترتب عليها من اعباء اضافية.

ويرى علي صالح عبد الله وكيل وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية انه لا بد من العمل على تقنين مثل هذه الظواهر، في وقت تسعى فيه الدولة ضمن سياق برنامج الاصلاح الاقتصادي، الى وقف الزحف المتزايد نحو الأنشطة الهامشية، والعمل على توجيه طاقات الشباب نحو انشطة انتاجية توظف فيها قدراتهم وطاقاتهم بصورة امثل، تمكن من دمجهم في عجلة الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بما يوسع قاعدة الانتاج ويرفع مستويات الأداء الاقتصادي تحقيقاً لاهداف تنمية بشرية مستدامة، تسعى البلاد لتحقيقها.

ويبدي امين المعمري (كمصور متجول قديم) انزعاجاً من تزايد اعداد المصورين المتجولين، خصوصاً صغار السن، الذين يعتبرونها مجرد وسيلة للكسب السريع، في حين كانت في ما مضى كما يقول اكثر من كونها اداة للتكسب، بقدر ما كانت وسيلة لاشباع رغبات فنية وابداعية من خلال علاقة عشق تجمع المصور بكاميراته.

ويتوقف المعمري عند المشكلات التي تواجههم فيقول: رغم اننا ما زلنا بمنأى عن حملات البلدية او شرطة النظام العام، الا اننا نواجه مشكلات على صعيد ارتفاع اسعار التحميض والطباعة، وعدم توافر قطع الغيار اللازمة لصيانة آلات التصوير وارتفاع اثمانها، ومع ذلك فالمهمة تتطور باستمرار كما ترى فلكل مصور متجول فواتيره الخاصة وكروته التي تبين المعلومات الكاملة حول اماكن وجوده لتسليم الصور، ويمثل ميدان التحرير بوسط صنعاء مركزاً رئيسياً لتجمعنا، لأنه عادة ما يعج بالزبائن خصوصاً القادمين من الريف والذين يجدونها مناسبة لالتقاط صور تذكارية فردية كانت أم جماعية.



سياح أجانب في جولة سياحية باليمن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الهند وباكستان: الشقيقتان المتناقضتان

لا يمكنني كمؤمن باللاعنف وتلميذ من تلامذة غاندي، أن أترك الذكرى الخمسين لاستقلال الهند وباكستان تمر دون أن أحييها بما تستحق.

وأي شيء تستحق اكثر من الاتعاظ بتجربتها والإشادة بدروسها؟ منذ أيام المسيح عليه السلام، وقبل ايام للمسيح، تطلع كثير من الفلاسفة والحكماء والإنسانيين إلى عالم يخلو من العنف ويحكمه السلام وتنحل مشاكله بدون سفك الدماء. بقي ذلك مجرد خيال حتى ظهر غاندي على مسرح التاريخ وحول النظرية إلى تطبيق عملي، حسم به معضلة من أعظم المعضلات السياسية، الا وهي استقلال الهند، بدون إطلاق طلقة واحدة.

جرى كل ذلك النضال الطويل منذ الحرب العظمى في إطار أساليب العصيان المدني والمقاطعة والاضرابات والمظاهرات والصبر والصيام والتفاوض والإعلام حتى انعنت بريطانيا لنزع هذه الدرة من تاجها الامبراطوري وتسليمها لأهلها الشرعيين.

لم يحدث مثل ذلك قط في تاريخ الإنسان. كانت تجربة فريدة.. وكأي تجربة فريدة جديدة لم يكن من المقدر لها أن تحقق كل أمالها ومطامحها.

أول نكسة فيها كانت انفصال باكستان عن الوطن الأم. فمن أول مبادئ اللاعنف الإيمان بالأخوة البشرية وتعايش الطوائف والقوميات. في ذلك الفصل الطويل من النضال، كافح المسلمون والهندوس والبوذيون والمسيحيون وسائر أبناء الطوائف الاخرى جنباً إلى جنب ضد المستعمر الدخيل. وكان المؤمل أن يبقوا ويعيشوا ويعملوا في ظل الاستقلال كأخوة كما عاشوا في ظل النضال. بيد أن ذلك لم يحدث وأصر المسلمون على آن تكون لهم دولتهم الخاصة. وجاء انفصالهم أعظم ضربة تلقاها غاندي. قال إن كل ما سعى إليه في حياته قد تقوض بانفصال المسلمين بدولتهم.

وكآخر محاولة لعملية احتجاج يائسة منه، ذهب ليعيش في بيت عائلة مسلمة في كلكتا. ولكن المحاولة الرمزية لم تؤت بثمارها، بل على العكس أثارت غيظ شاب هندوسي أصولي حمل مسدسه وأطلق رصاصة على غاندي وقتله.

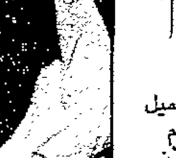
انفصلت باكستان عن الهند وأخذت كل منهما طريقها الخاص. وكان طريقاً متبايناً تماماً، تمسكت الهند بطريق الدمقراطية والشرعية طوال مسيرتها، في حين مشت باكستان على طريق الانقلابات والأنظمة العسكرية وسرعان ما انفصلت عنها بنغلادش بالسلاح. طالما أثار ذلك تفكيري، ما الذي جعل الهنود والباكستانيين يسلكون هذا السلوك السياسي المختلف رغم الوحدة العنصرية والتاريخية والجغرافية والتشابه الاقتصادي والاجتماعي؟ هناك من يعتبرون الدين هو السبب في السلوك المختلف، وهو رأي مرفوض عندي.

إنني أميل إلى الاعتقاد بأن السبب هو الإيمان باللاعنف. كان الهندوس والبوذيون أكثر استعداداً لتقبل أفكار غاندي والنضال في إطارها.

إنه على الأقل واحد منهم. احتضان اللاعنف أدى إلى التمسك بالدمقراطية. فلا دمقراطية بالعنف ولا عنف بدون دمقراطية. وكان قادة المسلمين الذين قرروا البقاء في الهند وعدم النزوح إلى باكستان ممن آمن بأفكار غاندي والتعايش بين الطوائف، ساهم كل ذلك في وضع أرضية ساعدت الهند على المسيرة الدمقراطية رغم كبرها وكثافة سكانها وتعدد لغاتها وقومياتها ودياناتها.

عرب وعجم



الملكة نور الحسين

الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان

● الملك حسين والملكة نور انتقلا أول من امس الى منزل جديد اطلق عليه اسم «باب السلام». وتزامن الانتقال مع بلوغ الملكة نور السادسة والأربعين من العمر. وكان العاهل الأردني قد تبرع بقصره «الهاشمية» للأطفال الأيتام بعد زيارة لدار الأيتام لاكتشف خلالها سوء اوضاعهم.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني شارك في احتفال رمزي أقيم بمناسبة انجاز المرحلة الأخيرة من حفر نفق يخترق جبل القلعة في عمان، ويؤدي الى تجنب عبور وسط المدينة لدى القادمين من خارج العاصمة والمتوجهين الى مواقف السيارات العمومية في منطقة العبدلي.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي باشر اول من امس عمله بمقر الأمانة العامة في الرياض عقب تمتعه باجازته السنوية التي قضاها بين عدد من بلدان اوروبا الغربية.

● يولانتاكفا سنيفسكا قرينة رئيس جمهورية بولندا وصلت الى دولة الامارات في زيارة خاصة تستغرق اسبوعا.

● ماجد عبد الفتاح الوزير المفوض في بعثة مصر في الأمم المتحدة عاد الى نيويورك بعد انتهاء اجازته التي قضاها في ربوع الوطن.

● عدنان عمران معاون وزير الخارجية السوري قلد في حفل كبير اقامه في نادي الشرق سفير تونس بدمشق صلاح الدين الجمالي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى بمناسبة انتهاء عمله سفيراً لبلاده في سورية وتقديراً لجهوده في توطيد العلاقات بين سورية وتونس. وحضر الحفل كبار المسؤولين في الخارجية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين بدمشق.

● سعود البحيا سفير السعودية لدى اثيوبيا اقام حفل غداء ترحيباً بمحمد العوضي السفير الكويتي الجديد في أديس أبابا. وقد حضر الحفل العديد من سفراء الدول العربية والاسلامية والافريقية والمسؤولين الأثيوبيين.

● الدكتور محمد علاء عز العرب احتفل به زملاؤه بكلية العلوم جامعة الأزهر بمناسبة حصوله على درجة «الاستاذية» في الكيمياء الفيزيائية عن مجموعة بحوث منشورة.

● عبد الله الشيتي مدير تحرير مجلة «النهضة» الكويتية وعقيلته يمضيان حالياً اجازة في لندن حيث يحتفي بهما اصدقاؤهما.

● ايجور جولومبيوفسكي الرئيس السابق لتحرير صحيفة «ازفيستيا» قرر بالتعاون مع عدد من كبار معلقي الصحيفة اصدار صحيفة أخرى تحمل اسم «ازفيستيا الجديدة».

● بابلو بوانتي السفير البابوي لدى لبنان يقيم يوم الجمعة المقبل حفلاً وداعياً بمناسبة مغادرته لبنان. وذلك في السفارة البابوية في حريصا شمال بيروت.

● علي الجمال - صاحب ومدير مصرف جمال ترست بنك - دعا الى حفل استقبال مساء غد بمناسبة اليوبيل الفضي لمصرفه في فندق الكورال بيتش - بيروت.

● محمد سعيد حارب مدير عام بلدية دبي بالانابة اجتمع مع شين جي اكسوا ان السكرتير العام لبلدية مدينة جوانز هو الصينية الذي يرأس وفداً صينياً يزور الامارات حالياً.

● الدكتور سامي السباعي صدر قرار تعيينه نائباً لرئيس المركز القومي للبحوث في مصر بدرجة نائب رئيس جامعة.

● الدكتور عبد الغني ماء البارد رئيس جامعة دمشق عقد حواراً مع وفد طلابي مصري يضم أربعين طالباً وطالبة يقومون برحلة الى دمشق للاطلاع على التطور الثقافي والعلمي والتدريب في المعسكرات العلمية بالاضافة الى زيارات سياحية الى الأماكن الأثرية والتاريخية في سورية.

بينما ينصب الجهد الحالي على إنشاء صندوق القدس الشريف

التعليم عن بعد وتطوير الترجمة يتصدران خطة تطوير برامج الألكسو

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) ان المنظمة تعكف حالياً على إنشاء صندوق القدس الشريف. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن إنشاء هذا الصندوق الذي اوصى به المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لمنظمة الالكسو يأتي استجابة للأوضاع الخطيرة التي تحيط بالقدس وسكانها العرب.

وأضاف السنبل ان ما تتعرض له المدينة المقدسة من خطر التهويد ومصادرة الأراضي والاستيطان وما تقوم به السلطات الإسرائيلية من تدمير للتراث العربي الإسلامي فيها وتغيير لمعالمها التاريخية والثقافية يستوجب تحركاً عربياً لمواجهة هذه الأخطار. وأوضح أن منظمة الالكسو هي الآن بصدد وضع نظام اساسي لصندوق القدس الشريف. وأعلن أن المنظمة ستعقد مستقبلاً ندوة دولية عن القدس بمشاركة خبراء عرب ودوليين لاطلاع الرأي العام العربي والعالمي على ما تتعرض له مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية من تشويه وطمس لهويتها العربية والإسلامية.

وحول أبرز اهتمامات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - التي يوجد مقرها الدائم بتونس - على مدى العام والعام القادم قال الدكتور عبد العزيز السنبل ان المنظمة لديها الآن في إطار الخطة الحديثة لتطوير برامجها مشروعان كبيران الأول يهتم بقضية التعليم عن بعد فيما يختص المشروع الثاني بموضوع التعريب وتطوير الترجمة في الوطن العربي.

وبخصوص المشروع الأول أكد السنبل أن منظمة الالكسو تعلق اهمية كبيرة على مسالة تطوير نظام التعليم عن بعد في الوطن العربي لان العصر الذي نعيش فيه هو عصر علم وثقافة واستشعار عن بعد وتعليم عن بعد وانه إذا كنا نريد للتربية العربية أن تكون انعكاساً لروح العصر فإنه لا بد من مسايرة العصر ووتيرته وروحه وجوهره.. وهذا يحتم على الدول العربية أن تأخذ بالمعطيات التقنية والاستفادة من القنوات الفضائية والمعطيات المقدمة في مجال الاتصال والتواصل.

وأوضح أن منظمة الالكسو تؤمن بان الثقافة ووسائل الاتصال الحديثة تشكل مجالات خصبة يمكن استخدامها بذكاء للابتعاد ولو جزئياً عن الأساليب التقليدية المالوفة في نشر التربية والتعليم.

وكشف السنبل ان منظمة الالكسو تعمل حالياً على بلورة فكرة إنشاء جامعة عربية مفتوحة وان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قد كلف الالكسو بالتنسيق والتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية من أجل دعم هذا المشروع لخدمة ابناء الأمة العربية من الخليج إلى المحيط.

وأضاف السنبل أن الالكسو سوف تعرض دراسة حول هذا المشروع إلى الندوة الدولية التي ستعقد حول الموضوع في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) القادم تحت رعاية الأمير طلال بن عبد العزيز، مشيراً إلى أن منظمة الالكسو حريصة كل الحرص على دعم هذا المشروع وإنجازه جنباً إلى جنب مع الأمير طلال بن عبد العزيز.

وحول المشروع الثالث الذي ستنفذه الالكسو خلال عام 1998 ويتعلق بقضية التعريب وتطوير الترجمة في الوطن العربي قال السنبل ان منظمة الالكسو هي الآن بصدد رصد الواقع العربي في مجالات التعريب المختلفة وذلك بهدف تحديد احتياجات الدول العربية وتقديم الدعم لها.

منافق أفندي

أخبارهم في كل مكان

● ثريا البقصمي الفنانة التشكيلية الكويتية والكاتبة المعروفة تمضي حالياً فترة اجازة مع أسرتها في بريطانيا بعد ان انتهت أخيراً من دورة تخصصية في فن الحفر على الزنك اقيمت في لندن.

● روزان كريمة طارق عثمان الطيار الدبلوماسي السعودي في سفارة السعودية في اثينا، حصلت على البكالوريوس في علوم الكومبيوتر من جامعة لافيرن الاميركية بأثينا في اليونان، وتستعد الان لدراسة الماجستير في نفس التخصص. روزان كانت قد انهت دراستها الاعدادية والثانوية في اكاديمية الملك فهد في لندن ومن اول الخريجات فيها.

● علي أحمد البيتي مدير المبيعات والتسويق بفندق شيراتون المدينة المنورة يقضي جزءا من اجازته السنوية في لندن بصحبة العائلة.

● مؤسسة «الشاهد الدولي» للخدمات الاعلامية في لندن اصدرت العدد التجريبي من صحيفة «الشاهد الدولي» الاسبوعية التي يرأس تحريرها الدكتور محمد محجوب هارون. وتهتم الصحيفة بالقضايا العربية والافريقية والاسلامية. وتعهدت في افتتاحيتها ان تكون اضافة لمهنة الصحافة المهنية الراقية ومصدراً للخبر الامين والراي السديد والتحليل الموضوعي.

أفراح

● احتفل آل هزيم في دمشق بخطوبة فراس هزيم على سونيا هزيم في حفل بهيج ضم الاهل والأصدقاء.

● تم في عمان زفاف خالد علي الترك على الآنسة وفاء عيسى عرنوس بمشاركة الأهل والأصدقاء.

مواليد

● محمد ابراهيم الشقيران السكرتير الاول بالسفارة السعودية في بروكسل تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل بولادة «فيصل» الذي انضم الى اخواته «ندى» و«نهى» و«نجلاء» و«نجود» و«نهاد».

● محمد قبلان، من أسرة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) رزق وزوجته دميانة بتوأم ذكر وانثى اسمياهما خليل واليسار.

وفيات

● توفي علي يوسف الرومي مؤسس مجلة «مرآة الأمة» الكويتية ورأس تحريرها لمدة عشرين عاما في مستشفى مايوكلينك بأميركا اثر خضوعه لعملية جراحية.

● توفيت في بغداد شلبية زوير زوجة حسن العتابي ووالدة كل من حمودي ومحمد، ووري جثمانها الثرى في مدينة النجف الأشرف. ويتلقى ولدها محمد العزاء في منزله الكائن بمنطقة ساوثهول في لندن.

● نعى رياض ومحمد فائز وايمن بيرقدار وجميع آل الصفدي في دمشق احسان بن سعد الدين بيرقدار.

● توفيت الحاجة زينب حاج يوسف بمدينة ودمدني والدة كل من بكري عبد الرحيم بلندن ومجتبى عبد الرحيم ويقام العزاء بام درمان وودمدني.

● نعى آل الدويك في الأردن وفلسطين الحاج عبد الغفار عبد الحكيم الدويك شقيق عبد القادر الدويك مدير عام بنك الاسكان الأردني عن عمر يناهز 67 عاماً.

في الشرق الأوسط ظاهرة «الغرفة» في قصيدة النثر (ثقافة) 600 عام من الوجود الإسلامي في بولندا (دين)



السرطان يصيب النساء أكثر من الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

خطر اصابة المرأة بالسرطان يفوق خطر اصابة الرجل به، حسب تحليل المعطيات الرسمية التي نشرت في بريطانيا. والقى مؤلف هذا التحليل اللوم على النساء انفسهن من هذه الزيادة، وذلك بسبب محاكاتهن للرجال في اسلوب العيش (ماكلا، ومشربا). واوضح البروفسور كولن بريتشارد استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة ساوثامبتون البريطانية قائلا: «ان التغيرات جدية حقا. فالنساء في بريطانيا يجابهن معدلا اعلى من الرجال في الاصابة بالاورام الخبيثة، وهذا يعني ان هناك انقلابا في نسبة حدوث السرطان بين الرجال والنساء. ولم تعد اكثرية السرطان متوزعة لدى الرجال فقط».

وعندما قام البروفسور بريتشارد بتحليل معطيات دائرة الاحصائيات الوطنية البريطانية للسرطان وجد ان عدد الرجال المصابين بالسرطان ازداد بنسبة 65% خلال الفترة من 1971 - 1990، وكان عدد الرجال المصابين بالسرطان يزيد عن عدد النساء. اما احصائيات عام 1990 فقد بينت ان حالات الاصابة لدى النساء زادت بمعدل ضعف ما عليه لدى الرجال. وذكر تقرير البروفسور بريتشارد في مجلة «بيلك هيلث» (الصحة العامة) التي تصدرها جمعية الصحة العامة البريطانية، ان عدد الوفيات بين الذكور بالسرطان خلال ثلاثين عاما، زاد بنسبة 24 في المائة، في حين زادت وفيات الاناث بهذا المرض بنسبة 36 في المائة.

وفسر بعض الباحثين ازدياد حالات السرطان بين النساء الى ازدياد نسبة التدخين في المجتمع النسائي، والتلوث البيئي المحيط وتغير اسلوب الحياة لدى المرأة بشكل عام. اما دور الأدوية الهرمونية فلم يحسم الجدل القائم حولها في زيادة نسبة سرطانات الثدي.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 22 ربيع الآخر 1418هـ - 25 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6845

London - Monday - 25 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6845



صباح الخير

سمير عطا الله

الدور العلني

للمرة الاولى في تاريخ الاسم، يقال علنا ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، سوف تقوم بدور علني في قضية امنية عربية. ولن تبقى السي. اي. ايه شبحاً من أشباح اسكوتلندا التي لا ترى بل سوف يجلس مندوبها مع المندوب الفلسطيني والمندوب الاسرائيلي ويشربون القهوة معاً. ويدفع ثمنها الفلسطيني طبعاً. أصول الضيافة.

وكانت الثورة الفلسطينية في مرحلتها، بين من رشق الخصوم بتهمة السي اي ايه فكل خصم كان مشبوها. وكل خصم «قوي كان بامتياز عميلا للسي اي ايه. ومن غريب الصدف ان تكون السلطة الوطنية اول هيئة حكومية في العالم تقر بدور مباشر ورسمي للمستر زيرو زيرو ناين، او ايت!

كانت السي. اي. ايه هي التي ساهمت في نشر صورتها في العالم العربي وفي نشر الشك حول الناس. فمنذ ان نشر عميلها «المتقاعد» مايلز كوبلاند، كتابه «لعبة الامم» زرع الشكوك حول السياسيين. وكان كوبلاند في مرحلة لاحقة كلما تذكر اسماً من اسماء الذين صافحهم، نسب اليهم شيئاً ما. ولم يكن من الضروري ان يكون هذا «الشيء» سياسياً. فقد وزع تهماً اخلاقية كثيرة.

وفي جو «الخناق» الذي ساد العالم العربي، لم يعد ممكننا لاحد ان ينجو من تهمة ما. فقد حلت تهمة السي. اي. ايه. على تهمة «الانكليزي» وصار من العبث النفي. ومن كان يقف ضد الاميركيين والسياسة الاميركية انما كان «يغطي». ومن كان يكتب مع السوفيات كان «يموه». ولم يجد البعض خيراً في اتهام بعض غلاة الشيوعيين العرب بأنهم اميركيون.

كان ذلك الزمن قائماً على التجريح بالدرجة الاولى. وعلى الغاء الآخر او ابعاده. وقد استعرنا من القاموس السوفياتي تعابير كثيرة لا علاقة لها بالواقع العربي. فقامت حملات كثيرة تتحدث عن النول الصناعي، ونحن آنذاك مجتمعات ريفية فلاحية لا نعرف من الصناعة سوى تعبئة الزجاج. واستخدمت التعابير المستعارة، عن حق او عن باطل سواء، في مواضيع غير مواضعها، حتى سادت الريبة على كل شيء آخر، وسقطت الحرية في الخوف وخاف الاحرار الحقيقيون على كراماتهم من بعض الابتذاليين الذين تعلقوا بالركب الوطني ورلحوا يتاجرون به وباسمه الى ان سقطوا من تلقاء انفسهم.

كانت هناك حرب اعلامية طاحنة. والحروب الاعلامية تقوم على «المعلومات» و«المعلومات الخاطئة». وفي حماة تلك الحرب لم يعد معروفاً ايهما هذه وايهما تلك. ولا يعود معروفاً من يدمر من تحت مظلة «المعلومات» و«الحقائق». وقد ترك مايلز كوبلاند في سنواته الاخيرة شكوكاً حول بعض الكرامات العربية ومضى الى الرحمة المتسعة وحاول بعض اهالي «ضحاياه» الايضاح والنفي، خصوصاً خصوصاً في ما يتعلق بالمسلك الشخصي والحياة الخاصة، لكن الشك قد رمي. وتحت مظلة «الوقائع» ترك كوبلاند موتاً آخر لعائلات هؤلاء.

كان هناك اسلوبان في تدمير الآخرين، عن حق او عن باطل. الاول هو الاسلوب «الروسي» الذي يعتمد على التهم المباشرة: عميل. ذنب. امبريالي. نيلي. الخرافي. الى آخره! الثاني هادئ، رزين، سلس، لا يعتمد سوى «الوقائع: «بينما كنا جالسين في السادسة من مساء الثلاثاء، الاول من (آب) قرع جرس الباب ودخل علينا رجل يتأبط صحيفة ويحمل حقيبة مليئة بالمال. وكان الرجل ازرق العينين طويل القامة وقد بادرنا فوراً بالقول تعالوا نتآمر..»!

كتبت مرتين هنا حتى الآن، وسوف اكتب ما استطعت، حكاية الشيخ خليل تقي الدين الذي كان سفيراً في موسكو حين وضع روايته «تامارا» وعاش السفير الاديب حياته يحاول أن ينفي انه سي اي ايه لمجرد انه وضع رواية جميلة لم تعجب الروس كثيرا. وقبل وفاته بقليل نشر وصية في «النهار» يقسم فيها على الحياة والموت انه لم يكن لحظة اي شيء سوى نفسه! لكن كان قد بقي ان يقتنع موزعو الشهادات الوطنية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حرام!

تستطيع السعودية ان تفخر بان لديها شبكة جبارة من الطرق المرصوفة تربط بين انحائها الواسعة.. والطرق المهدة هي لحد مقاييس الحضارة.. وضمن السمات الرئيسية في التعريف بأي دولة ان يقال ان لديها كذا الف كيلومتر من الطرق المعبدة او المهدة.

وقد انفقت السعودية بلايين الريالات من اجل شبكة الطرق هذه.. ولا احد كان يحلم ان يرى هذه الشوارع الواسعة الجبارة في كل انحاء المملكة.. في العواصم وفي المدن الصغيرة وفي كل مكان.

وقد زرت العالم شرقا وغربا واستطيع ان اقول ان الطرق في السعودية من اوسع واكبر واطول الطرق في العلم كله!!

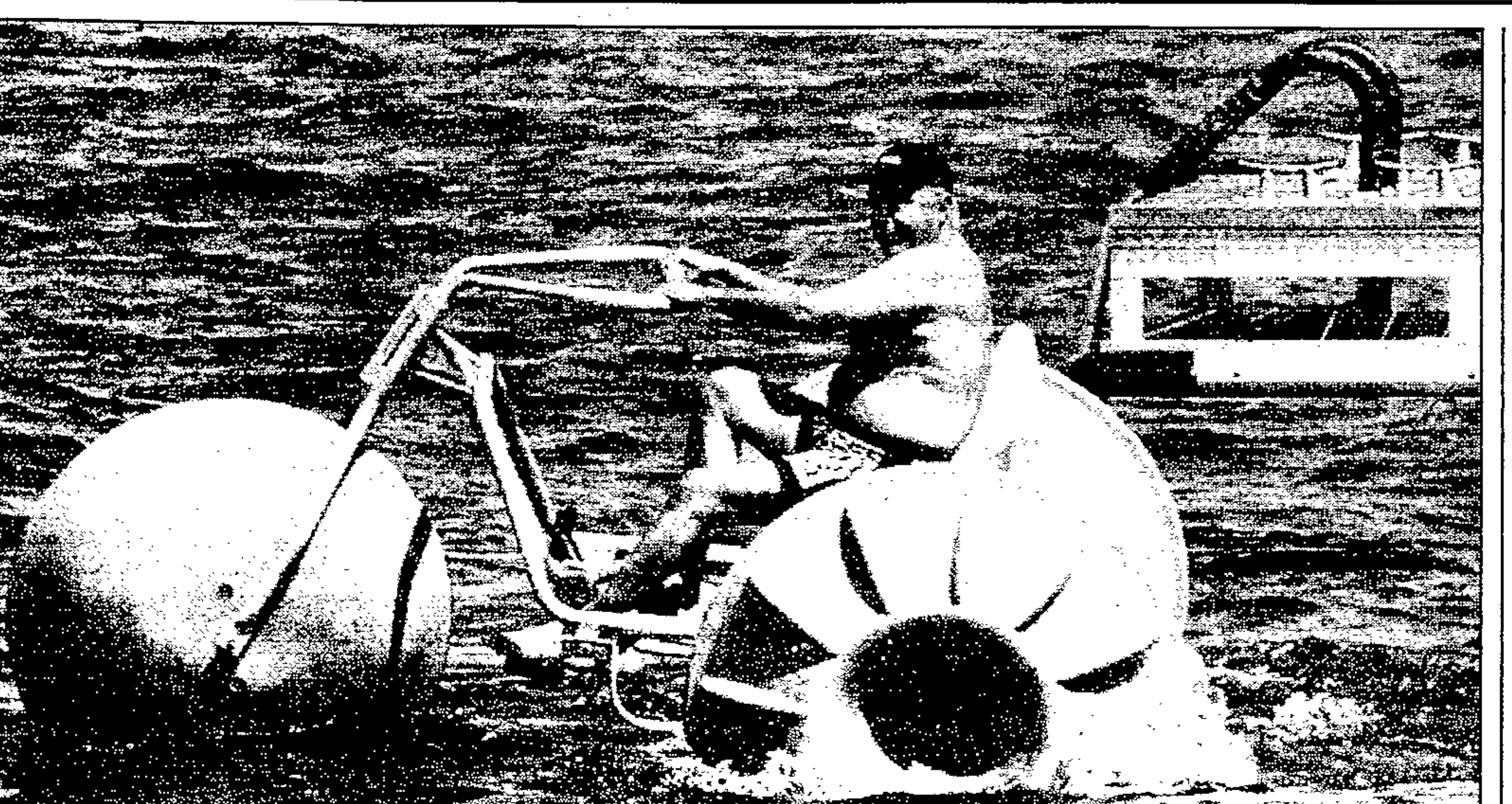
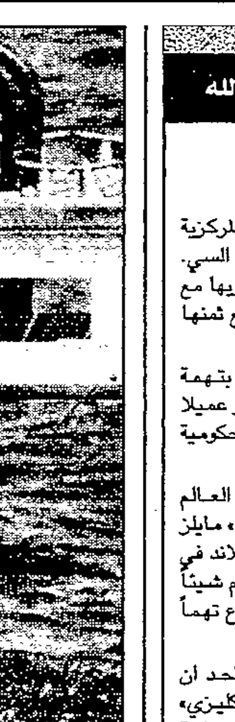
ولكن رغم ذلك فهذه الطرق العظيمة نفسها والتي كان يجب ان تكون وسيلة من وسائل الامان.. هذه الطرق تشهد مأساة يومية تتمثل في حوادث الطرق وحصيلتها 68 قتيلا ومصابا وخسائر ستة ملايين ريال في اليوم ويشكل هذا اكثر اسباب الوفاة شيوعا في السعودية وفقا للتصنيف الدولي للوفيات (I.C.D.9).. اي وفاة شخص كل 3 ساعات واصابة 5 اشخاص كل ساعتين.

وخلال الخمسة عشر عاما الماضية وقع 800 الف حادث سير أسفرت عن اصابة نصف مليون شخص و65 الف قتيل.

وقد نشرت الزميلة «الاقتصادية» موضوعا كاملا عن هذه الظاهرة الخطيرة وتحدثت مع الدكتور «عبد الإله ساعاتي» مساعد مدير الشؤون الصحية للتخطيط والتطوير في محافظة «جدة» فقال ان الظاهرة مثيرة للقلق!!

ويتصور ان السرعة العالية في القيادة هي من الأسباب الرئيسية في وقوع الحوادث.. اي اننا نقتل انفسنا بايدينا.. ونتسبب برعونتنا في هذه الخسائر الفادحة في الأنفس والأموال.

لنني لا اجد تعليقا على كل هذا إلا أن أقول ان هذا حرام.. وادعو الى مزيد من التشدد في العقوبات مع هؤلاء العابثين.. بل واسميهم القتلة!

الفايد.. في انتظار ديانا

محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني يتمتع حاليا بعطلته الصيفية على السواحل القريبة من فيلته في سانت تروبيه، وهو يقود دراجة مائية، في انتظار ابنه الاكبر (دودي) والأميرة ديانا للالتحاق به هناك (رويتر)

نظام ليزري جديد لتحليل الدم بشكل فوري

لندن: من اسماعيل الخطيب

ابتكر العلماء في مختبر «صاندريا» الوطنية بولاية نيو مكسيكو في الولايات المتحدة الأميركية جهازاً ليزرياً جديداً يدعى «بايوكيفتي» لتحليل الدم بشكل فوري، حيث يمكن الحصول على نتائج التحاليل خلال دقائق معدودة، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس.

ويتوقع العلماء ان تصبح التحاليل الدموية الروتينية التي تحتاج الى سحب الدم من الجسم ومعايرة المواد الكيميائية، التي تأخذ اياماً معدودة في بعض الأحيان، من مخلفات الماضي بعد سنوات قليلة مقبلة نظراً لتقدم التكنولوجيا الحديثة.

وقام العلماء بتصميم هذا النظام الليزري الجديد لمساعدة الأطباء في كشف المواد الكيميائية التي تعرض لها الجنود خلال الحروب. وهذا النظام لديه قدرة عالية على تقصي ورصد تبدلات الكريات الدموية الحية واعطاء النتائج المطلوبة بشكل سريع.

ويعمل هذا الجهاز بتقنية جديدة لاصدار الحزم الضوئية الليزرية التي بدورها تعطي لمعاناً (اضاءة) خاصاً للخلايا الدموية عند ملامستها. ويقوم مبدأ التحاليل الحديثة على ان الخلايا الدموية الحية تستطيع تحطيم هذه الأشعة الى اجزاء متعددة، حيث تتشكل ملايين الحزم الضوئية تحت الحمراء. وبذلك يستطيع العلماء تحليل هذه الحزم ومعرفة صيغة الخلايا الدموية الحمراء والخلايا الدموية البيضاء وبنيتها. وبالتالي كشف التبدلات التي يمكن ان تحدث بها نتيجة لاصابتها بفيروس او سرطان معين.

ويختلف هذا النظام من التحاليل الدموية القديمة بانه ليس بحاجة لقتل الخلايا وتثبيتها بالمواد الكيميائية لرؤيتها تحت المجهر، انما يعتمد على دراسة الخلايا الحية وبذلك يمكن معرفة ما يجري من تبدلات دموية فور حدوثها.

وقال بول جيورلي مبتكر هذا الجهاز «ان النظام الليزري الجديد يمكن العلماء من كشف تبدلات صغيرة جداً في الكريات الدموية لا يتجاوز حجمها النانوميتر الواحد (جزء من مليار من المتر) وبذلك يمكن كشف ومراقبة العديد من الأمراض المتعلقة بتلك الخلايا، مثل الايدز والامراض السرطانية المختلفة والاصابات الفيروسية الأخرى والملاريا... الخ. وقال جيورلي ان الليزر يستطيع كشف ملايين الخلايا بسرعة كبيرة، وهو ادق بكثير من المسحة الخلوية التي تجري لكشف السرطانات التي تتطلب اخذ العينة ووضعها تحت المجهر، وفحصها الذي يأخذ وقتاً طويلاً. بينما الليزر يمكنه تحديد عدد الخلايا السرطانية في العينة الخلوية خلال دقائق كما يعطي فكرة عن سرعة حركتها ونموها.

ويعمل النظام على ليزر صغير ذي طاقة عالية يعرف باسم «في سي اس اي ال» وهو مختصر لـ (Vertical - Cavity surface - emitting - Laser) - وهذا النظام يمكن ان يصدر الاف الحزم الليزرية الدقيقة من جهاز لا يتجاوز الطابع البريدي في الحجم. وبسبب صغر حجم هذا الجهاز فان الأشعة تنعكس الاف المرات حيث يتم تكبير أي تبدلات غير طبيعية في الخلايا الدموية.

ويستخدم هذا النظام الجديد للتحاليل باخذ عينة صغيرة من دم المريض وتوضع في الجهاز (VCSEL)، عن طريق القنية صغيرة الحجم، اصغر بعشر مرات من حجم شعرة الانسان، ثم يقوم الميكروسكوب الليزري بقراءة التبدلات الدموية الحاصلة عن طريق تحليل الانعكاسات الضوئية للاشعة تحت الحمراء الناتجة عن تحطم الحزم الليزرية بواسطة الكريات الدموية.

وتعتبر هذه الطريقة للتحاليل خطوة اولى لانتاج نظام ليزري متطور لاجراء تحليل الدم بشكل فوري من دون سحبه من الجسم.

تتبرأ من فيلمها الجديد «ماركيز»

صوفي مارسو تشتم مخرجة آخر أفلامها

باريس: من إنعام كجه جي

اعلنت الممثلة الفرنسية صوفي مارسو براءتها من فيلمها الجديد الذي بدأ عرضه في باريس هذا الاسبوع بعنوان «ماركيز»، واعربت عن عدم رضاها عن الفيلم واستنكارها للاسلوب الشرس الذي اتبعته معها المخرجة فيرا بلمون، قائلة انها مخرجة سيئة ولا تفهم شيئا في المهنة و«لولاي لما كان هناك فيلم اصلا».

اما المخرجة التي امضت ثلاث سنوات شاقة في التحضير والاخراج ووضعت في الفيلم كل طاقتها واموالها عدا عن سمعتها الفنية، فقد ردت بان اي مخرج لم يتمكن في السابق من استغلال الطاقة الكامنة لدى صوفي مارسو، لذلك كان يجب تحريضها على الابداع ودفعها الى الانفعال دفعا، باسلوب لم تعهده من قبل وهي الطفلة المدللة للسينما الفرنسية.

وتأتي الحرب الكلامية بين الممثلة والمخرجة في وقت غير مناسب، اذ قد تؤدي الى اغتيال الفيلم تجاريا وهو في اسبوع عرضه الاول، والى ضياع الستين مليون فرنك التي انفقت عليه (عشرة ملايين دولار). لكن بين النقاد من كتب يمتدح الفيلم، وبينهم من يؤكد ان تصفية الحسابات القائمة على قدم وساق بين فيرا وصوفي قد تكون في صالح الفيلم وتؤمن له المزيد من الدعاية.

وكانت الخلافات قد بدأت اثناء التصوير الذي جرى في ستوديوهات «تشينيشيتا» في روما الصيف الماضي، عندما اعترضت الممثلة على اسلوب اخراج مشهد ترقص فيه تحت المطر، وشتمت المخرجة وهددت بالتوقف عن التصوير. وكان رد المنتجين ان اجبروا صوفي مارسو على عرض نفسها على طبيب للتأكد من سلامتها العصبية. امام هذه الاهانة، وافقت الممثلة على استكمال العمل شرط الا تتبادل الكلام مع المخرجة والا تتلقى اي اوامر منها مباشرة.

محلات ومطاعم تجذب انتباه المرأة في لبنان بـ«للنساء فقط»

بيروت: من فيفيان حداد

ظاهرة «للنساء فقط» راجت هذه الايام بكثرة في مرافق لبنانية عديدة، كالمطاعم، ودور السينما، ومراكز الرياضة والسباحة وما شابه، وباتت تقليعة يروج لها في وسائل الاعلام كافة، وترصد لها مبالغ طائلة لانجاحها.

لقد ابتكرت ادارة احد المسابح، غرب بيروت، فكرة جديدة لاقت رواجاً من قبل النساء، فقد خصص لهن مساء كل خميس جلسة مريحة، يستطعن خلالها تناول الطعام والشراب على سجيتهن وممارسة السباحة الليلية - اذا اردن - والتمتع بحمام قمري على الطريقة الايطالية دون اي مقابل.

وسبق ذلك مبادرة مماثلة لاصحاب دور السينما في لبنان ابتداء من مطلع الصيف اذ نادوا على النساء فقط بارتياد صالاتهم كل اربعاء بنصف الثمن، فبدل ان يدفعن ثمن التذكرة عشرة آلاف ليرة لبنانية يدفعنها خمساً.

وقال سليم سلوم المسؤول عن شباك التذاكر في احدى دور السينما شرق بيروت لـ«الشرق الاوسط» ان 80 في المائة من رواد السينما الاربعاء هن من الجنس اللطيف فيما ينحسر الجنس الاخر الى 20 في المائة. المزينون النسائيون لم يفتهم الامر فرفع بعضهم يافطات امام محلاتهم كتبوا عليها «زورنا كل اسبوع مرة» محددين هذه «المرة» بالاثنين فقط حيث يحق لكل امرأة ان تتبرج بقصة جديدة على الموضة او تسريحة شعر «اوريجنال» بمبلغ 12 دولارا ونصف دولار بدل التسعيرة المتبعة عادة وهي 25 دولاراً.

وقال سمير صاحب صالون للتزيين النسائي في منطقة «ادونيس»، عند مدخل بيروت الشمالي، بان التجربة نجحت وان نقابة المزينين في لبنان تفكر في تعميمها على اعضائها لتسيير عجلة التزيين النسائي بصورة افضل.

اما مطعم «البيلسان» في مصيف «برمانا» (جبل لبنان) فقد خص النساء بلفتة جديدة من نوعها، اذ قدم لهن عشاء فاخراً اضافة الى النرجيلة وفنجان القهوة بأسعار متهاودة جداً، فقط الثلاثاء من كل اسبوع، لا تزيد عن 8 دولارات اميركية. ويقول صاحب الفكرة: «اصبحنا في عصر يحق فيه للمرأة ان تسوح في وطنها، وتأكل في مطاعمه على هواها، بكلفة اقل وراحة اكثر».

والظاهرة هذه لم تطل المقاهي ودور السينما، وصالونات التزيين فحسب بل امتدت الى وسائل الاعلام المكتوبة التي ادرجت في برنامجها التسويقي الجديد يوماً اعلانياً خاصاً بالنساء ما لبثت ان عممته على النساء والرجال على السواء، وهو الاربعاء من كل اسبوع. ففي هذا اليوم يحق لكل امرأة ان تنشر اي اعلان مبوب تريد مجاناً! بعض اصحاب المحلات الاخرى شاءوا ان يكرموا المرأة بصمت ودون ضجيج، فراحوا يفاجئونها من وقت الى اخر بهدايا رمزية، بقارورة عطر، او احمر شفاه او منديل حريري ملون وغيرها، حالما تطأ قدماها عتبة متاجرهم مما جذب العديد منهن اليها. ويؤكد انطوان كرم صاحب شركة اعلان في لبنان ان المرأة اللبنانية محظوظة، وهي المفتاح السحري لتسويق اية سلعة انتاجية جديدة! واضاف ان 90 في المائة من منتجي السلع يتوجهون للمرأة في اعلاناتهم، فهي وراء نجاح ورواج السلع عامة.

وقف طيار بريطاني سمح لطفلة بتوجيه طائرته

لندن - ق.ن.ا: اوقفت شركة الخطوط الجوية البريطانية احد طياريها ومساعده عن العمل بعد انباء عن سماحهما لطفلة عمرها خمس سنوات بتوجيه طائرتهما التي كانت مكتسة بالركاب في طريقها من جنوب فرنسا الى لندن.

وذكر ان الطفلة جلست في مقصورة قيادة الطائرة على ركبتي قائدها لمدة 25 دقيقة وضغطت على زر لجعلها تلف اثناء الرحلة.

واوضحت الشركة ان قائد الطائرة ومساعده اوقفا عن العمل الى حين اجراء تحقيق بعد شكوى تقدم بها احد الركاب.

وقالت متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية ان الشركة تعتبر ذلك مخالفة خطيرة لقواعدها ولكن من المهم «التأكيد على ان سلامة الركاب امر لا تفريط فيه ابدا».

المجر تعيد 180 سلحفاة نادرة إلى موطنها في تركيا

ازدهار تجارة الحيوانات النادرة وتهريبها في العالم

بودابست: من ثائر صالح

أعادت السلطات المجرية الى تركيا جوا 180 سلحفاة برية نادرة يوم 19 اغسطس (آب) الحالي عملا باحكام اتفاقية واشنطن لحماية الحيوانات المهددة بالانقراض. وحضر مراسيم اعادة السلاحف وزير البيئة فرنتس بابا. وقد صودرت هذه السلاحف البرية التي جلبت من الجزء الاوروبي من تركيا من مواطن بولوني كان ينوي تهريبها الى اوروبا الغربية حيث تباع الواحدة منها بـ100 دولار. ويحتفظ الكثير من الناس باعداد من السلاحف والافاعي وغيرها من الحيوانات المهددة بالانقراض في بيوتهم كحيوانات بيتية «اليفة». كما صادر ضباط الجمارك المجريون قبل اشهر الف سلحفاة يونانية هربها المهربون من مقدونيا في طريقهم الى اوروبا الغربية ايضا.

ولا يقتصر التهريب على الحيوانات، فقد اعتقلت شرطة الحدود المجرية ثلاثة طلاب جامعة بولونيين بتهمة صيد ومحاولة تهريب 65 فراشة نادرة محمية، تبلغ قيمتها الرمزية نحو 35 الف دولار. وقد اعترف هؤلاء الطلاب بانهم كلفوا بالحصول على هذه الفراشات الزاهية التي يمنع القانون المجري اصطيادها. وحكمت المحكمة في جلسة سريعة على الجناة بطردهم من المجر ومنعهم من دخولها لسنتين بعد توبيخهم.

وتشير الدراسات الى انتعاش تجارة الحيوانات الأليفة، وتبلغ واردات بيعها بصورة قانونية خمسة مليارات دولار سنويا على صعيد العالم اجمع، في حين تبلغ قيمة الحيوانات المهربة المباعة سرا اضعاف هذا الرقم. وتمنع اتفاقية واشنطن التي وقعت عام 1973 الاتجار بالاصناف المهددة بالانقراض، وتشترط بيع وتجارة الاصناف الاخرى بالحصول على موافقات رسمية. وتنسحب الاتفاقية على الحيوانات الميتة واجزائها، في محاولة لمنع قتل الحيوانات للاستفادة من اعضائها، مثل العاج المستخلص من انياب الفيلة. ولا تقتصر الاتفاقية على حماية الحيوان بل تشمل حماية الاصناف النادرة من النبات والحشرات كذلك. ويبلغ عدد اصناف الكائنات المحمية بهذه الطريقة 35 الف صنف.

وتراجع الدول الموقعة على الاتفاقية محتواها بين الحين والآخر، واجتمع ممثلو الدول في زمبابوي بأفريقيا في يونيو (حزيران) الماضي. وكانت هناك محاولات لتخفيف القيود على تجارة العاج، ومحاولات من اليابان والنرويج لرفع الحظر على صيد الحيتان.

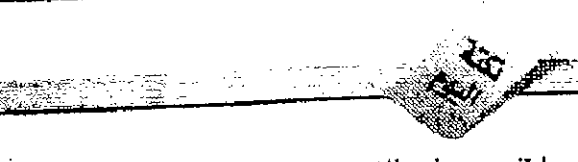
وتخضع جميع الحيوانات والنباتات البرية والحشرات في المجر لاحكام الاتفاقية الدولية. وقامت السلطات المختصة بتقدير القيمة الرمزية لهذه الاصناف بهدف تقدير الضرر الناجم عن قتلها او اتلافها وردع كل من يقوم بذلك



عمان - ق.ن.ا: في حادثة غريبة اقدم شخص مجهول على مهاجمة حفل عرس كان يقام الليلة قبل الماضية في عمان بقنبلة غاز مسيلة للدموع.

واعلنت الشرطة الاردنية امس ان الشخص المجهول دخل قاعة الاحتفال فجأة والقى بالقنبلة وسط المدعوين والعروسين وولي عارية، حيث ادى انفجار القنبلة الى اصابة العروسين وخمسة من المدعوين بحالات اختناق نقلوا على اثرها الى المستشفى، فيما دب الذعر والخوف في صفوف الحضور الذين تدافعوا للخروج من القاعة.

وقالت الشرطة ان تحقيقاتها مستمرة في الحادث للوقوف على ملابساته والقاء القبض على الجاني.



ارتفع صوت احد المشجعين بالصياح اثناء مباراة لكرة القدم حتى بح صوته، فقال لزميله بصوت مبحوح: لقد ضاع صوتي.
فقال الصديق: لم يضع، عليك بالبحث عنه في اذني.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر 15 دينارا ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● بريطانيا 35 بنسا